

التذكرة بأحوال
الموتى وأموال الآخرة

الجزء الأول

الشيخ الفقيه الإمام المحدث الحافظ المتقن أبو عبد الله محمد بن
أحمد ابن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخرجي الأندلسي القرطبي

الشفقة عليه

الأول ثم رتبة القوي على علم وعقل

سليم ٢٦

الكتاب في معرفة الأديان المندرجة في حديث وأصطلاح الماوراء

(٢٤٠٨)
٢١١٨



الحجوة وحده

والعلماء والسلام على من لا ينسأ بعده (ما بعد جات هذه الحجوة)
وما بعده وفقاً لم يسجانه وتعالى على من يستغوبه وجعل
مقره بجاره (السفطية بعد ريسه) لا يتقارب به بالجانب الآخر
وفقاً صحيحاً لا يبدل ولا يغير وحظاً (الحجوة بين في ظريف واحد
وحيد واحد) وبينه ما رتبنا له صغيرة (أخلة بين
الحجوة بين قلبه) ذلك والله الموفق (أخقه بالله العلماء في
الشيخ موسى بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ
الحجوة بين بلدة با علم (الحجوة بين بينه)



لا شيء مما يرى في الدنيا يشاققه **بني** لا له ويرى كالأولاد
 لم يشرع في شيء مما خالفه **والله** قد جاهدنا عارفا خالدا
 ولا ميمان ان يخرى في الجاهل **والله** لا يدرى في الجاهل
 ابن الملوك التي كانت له **من** كل اوب اليها وقد يفد
 جودها الى مورد **لا بد** من وده يوما كما ورد

فصل

عنه الدار القاتلة والوحد في كل لحظة الى اخره الباقية ثم ان الانسان لا يقدر
 على حاله ضيق وسعة ولا يقدر على الموت فان كان في حال ضيق ومحنة فذكر الموت
 ليس عليه بعض ما هو فيه بل لا بد من الموت اصعب من ان في حال سعة
 فذكر الموت يخفف من الغتر والاعتزاز والسكون اليها ويقطع عنها ولقد احسن
 من قال **ايك الموت هادم اللذات** ويختر لمصرح سوف ياتي
 وقال اخر **واذكر الموت تحذو الخ** **واذكر الموت** تقضي الامور
 واجهت الامور على ان الموت ليس له من معلوم ولا من معلوم ولا من معلوم
 وذكر ليك المراسفة الذكر **كان** بعض الصالحين يتبارى بالليل
 على سورة المائدة التي فيها نوفي فتد صوته امير تذكر الاديته فسا اعنه
 فتبيله انه قد مات فقال **شمس**

ما الذي يبع بالجميل وذكره **حتى** ان اخيه بيا به جمال

فصا به شيقا مستمرا **اذ** اجهت كم تله الامال

وكان من ريد القاشير يقول لنفسه ويحك يا نبي من ذاب صبره في الموت

م يقول يا بالناشر الا تكون وتوحد على انفسك يا قضاة من

الموت وعده والفري بينه والشرى فراشه والروا لنفسه وهو في انتظار

الفرع الاكر كيف يكون حاله ثم يبي حتى يسقط مغشا عليه **وقال**

التمه شيان نظما لآلة الدنيا ذكر الموت وذكر الوقوفين بدي الله عز وجل

وكان خير من محمد المرير يجمع الفقرا في الدنيا والموت والقيامة والاخرة

فيكون حتى كان يبي ايديه جثارة **وقال** **الويل** كان الثوري اذا ذكر

الموت لا ينفق به اياها فان شيل عن جثري **قال** لا اذكر ولا اذكر **وقال** لا

اسباط فذكر عبد النبي صلى الله عليه وسلم جفا في علي فضال رسول الله في

الله عليه وسلم كيف ذكر الموت لم يذكر كونه فقال ما هو كما تقول **وقال**

الفاقد من اكثر ذكر الموت ارم مثله انما يحيل التوبة وقبلة الله

ولشاها العبادة **من** ليس الموت عوقب ببلالة اشيا نشود التوبة وترت

الرضا

الرضا بالكفافي والتكاسل في العبادة فتتبدل ما مفر في الموت وسكرته وصموده كاسه
 ومراذله في الموت من وعده واصدقه ومن حالها اعداه وكما الموت في القلوب
 ومبكا للعبون ومفرقا للجماعات وهذا ما للذات وقاطنا للذات فها
 تغارت يا بن دم في مومصيرك وانما لك من موضعك فاذا انقلب من
 سعة الضيق وخالفك صاحب والرفيق وحرك الامم والصديق واخذت
 من فرشتك وخطايتك الى عثر وخطوك من بعدك الى خافك بتراب ومدرج

حشر
العرس
الغفر

فيا جامع المال والمهنة في البياض ليس لك والله الا مكان بل هي والله في

والدهاب وحسبك للتراب والياب قاس الذي جفنت من الماء في القدر القدر

من الاموال كلالا لنتركه الي من لا يخدمك وقد رمت ما ورر على من لا يخدمك

ولقد احسن من قال في ناول قوله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا ان النصيب

الكنز فهو عظم افضل مما تقدم من قوله تعالى وانفق فيما اتاك الله الدار الآخرة

اي اطلب فيها اعطاك اعطاك الله من الدنيا والآخرة وهي الجنة فان حق

المؤمن انصرف الى الدنيا فيما ينصرف في الآخرة لا في الدنيا والطين والخبر والنجى وكانهم قالوا

يا نبي انك تترك جميع ما لك الا نصيب الذي هو لك من وفودنا انما نورا الشاعر

لنصيب ما يخرج الدهر كذا ان تلوي في هوا وعوط **وقال** اخر

هو القناعة لا يفي بها يدك في النعم وفي راحة البدن

وانظر الى سكر الدنيا باجمع **فصل** في حجب القبر والعتق ولكن

وقوله عليه الصلاة والسلام ليس من دان نفسه بدين جالس وقيل ذل

قال ابو عبيد بن خنيس ان لها واستغبرها يقال ريشه اوتيه اذا ان الله في ذل

نفس في عبادة الله في حلالا صلا بعبده لاجد الموت والفا لله تعالى

وكذا له جالس فتنس على ما في طير عره وينسند لعاقة امه مصالح عمله

والنفس من سائل ذلك في ذكره فاني وطاعة في جميع احواله فانه محو

البر اليوم الهام **والله** ضد اليقين واليسر القادر والعاجز المنقصر

في الامور وهو مع نفسه في طاعة الله واتباع شهود نفسه شمس على اسنان

تغيره وهذا هو الاعتقاد ان الله تعالى امره بها **قال** **الحسين** **النصير**

ان يوما الهتهم الاما في حني حرجوا من الدنيا وما لهم حصة ويقول احد منهم

اي احسن الظن بربك وكذب لواعين النظر لاحسن الورق وتقول الله تعالى

وذكر طلبة الذي ظنهم **بديك** اربابا فاحسن من الحاسنين **وقال** **السعيد**

ابن جبير العز بالله ان يتبادي الرجل بالعبادة ويخفي على الله المعصية وقال البتية

من الوليد كنت ابوا تحير الصور الى صقوا هو له امانت مفاد قد اصبحت

نؤمن الدنيا بطول عرك وتنحنى على الله الاما في كسوا فمكروا وما نقصر بجديدا

حشر
اي هتككم

مومنا لله

وعلى الجاهل

[illegible]

والترغيب

۴۴

عنرفا

24

۱۸

والشغب ولخار الصالحين فان ذلكما يبين الذنوب ويخفف في الشائب
ذكر الموت فيلزم من ذكر هادم اللذات ومفرق الجماعات ومؤتمم البنايات والنبات
لما تقدم في الباب **دخول يوم** ان امرأة شكت الى عابسة رضي الله عنها
قساوة قلبها فقالت لها انك في ذكر الموت يرق قلبك فقلت ذكرك قلبك
فجاءت عابسة في العلم فذكر الموت يرد عن الهامى ويلين القل القاسى
ويذهب الفرح بالربنا ويولد المصائب في **الحال** مشقة المحضرين
فان في النظر الى ميت ومشاهدة سكراته وترعابه وتوابع صورته يوم مائة مما
تستغفر عن النفوس لو انما وبطد عن القليل سكرتها ويملح الامتحان من النور
والامكان في الراحه ويبعث على العمل ويريد في الاجر والادب **ويروي**
ان الحسن البصري دخل على مريض يموت فوجده في سكرات الموت فخطب في
كربه وشدة غمزه فرجع الى اهل بيته الذين خرج به من عجزه فقالوا له
الطعام يبرحك الله فقال يا اهل بيته عليكم بطعامكم وشربا فوافعه لتدري ان
مصرعا ان الراحه حتى الفاه **ويروي** ثلثة امور ينبغي ان
تقسم قلبه ولزمه منه ان يستعين بها على دواديه فيوضح بها على
قتل الشيطان واعوانه فان استغنى بها قدال وان عظم عليه راحة القلب
واستحكمت فيه دواعي الركب فزاد مغرور الوقي فبلغ يدفع ذلك ما لا يفهم
الدول والثاني والثالث ولقد قال عليه الصلاة والسلام في يوم النور قائما
تذكر الموت والآخر وتذكر الدنيا فالاول سماع بالاذن والثاني ان يظلم
بما اليه الصبر وقايم له مقام الحبيب والتخدير **ويروي** مشاهدة من اخضر
وزيارة قبر من مات من المسلمين معانية فذكر الله كما قال النبي من اذوا ان الثاني
قال رضي الله عنه ولم يسر الخمر كالعابسة رواه بن عباس في يومه **ويروي**
غيره ان الاعتناء بالجل المحضرين غير مكروه في الاوقات وقدا يتيقن ان اراد ينج
قلبي ساعة من الساعات **وام** زياره القبر في يومه السبع
والانقاع بها اليق واحد فينبغي ان يحرم على الزياره ان يتأد بالويل
ويحضر قلبه في انبائها ولا يكون حظها من الطواق على الجدران فخطب فان
هذه حاله فيشكر فيها بمهته وفهذه باله من ذكره بالمتصد بربا رقة وجه الله
تعالى واصلاح فساد قلبه او ففعلت بما تلو اعفك من القرآن على ما ياتي
ببارة ان شاء الله تعالى **ويروي** في الشفي على القابر والمخوس عليه اذا دخل
المقابر ويحلم فلهما في الحديث ويسلم اذا دخل المقابر ويحاطم خطاه
لخامس من يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين كذا كان عليه الصلاة
والسلام يقول وكفى بالدار عن عمارها وسكانها ولقد خطبهم بالكتاب

وایستاد

صفت کبیر الخیر کا نام ہے

22

والذين العرب نفعهم بالخير عن اهلهم واذا وصل الى قبر ميمته الذي قبره سلم عليه
 ايضا فنبؤوا عليه السلام **الحي** الذي في جامعهم رجلا دخل على النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم لا خير عليك السلام
 فان عليه السلام خفي الميت وانه من تلقا وجهه في زيارة على اخطه حيا
 ولو خاطبه حيا لكان الابد استقبله بوجهه فكرته هاهنا لم يمت من ضار
 تحت التراب وانقطع عن الاله والاحياء بعد ان قاد الجيوش والعساكر
 وناضل اصحاب المشايير وجمع الاموال والاراضي في حياته الموت في وقت لم
 يحسنه وهو لم يرتب له في حال من مصيبي من احواله وخرج من
 اقرب الله الذي بلغوا الاسال وجعلوا الاموال كيف انقضت امامهم ولم تنس عنهم الاموال
 وخرجوا من الدنيا عاين وجوههم واقتربت في الدنيا وخرجوا من الدنيا عاين وجوههم
 وشمل كل التمتع والادعاء واقتسمه غيرهم طرهم وتلك ذمهم وليست كمن دهم
 في الدنيا ورحمهم على كل الخطايا واخرجهم من الدنيا عاين وجوههم
 الى الجنة والنسب ولعلهم ان من الله والى الله والى الله والى الله والى الله
 من الموت والظلم والبلد السبع لفضلهم وانه لا يدع صابر الى مصرهم
 ولحقهم قلبه في كل من كان من الدنيا في ارضه وكيف نهضت رجلاه
 وكان يسلط ذبا لظن الى ما حول وقد ساله عناه ونصير لسلطة قطعه
 وقد اكل الدود لسانه ويحكي لوانة دمه **وقال** ابي التراب اسأله
 وليحقق ان حاله حاله وشاله وعنده هذا السد والاعتبار بربول
 عنه جميع الاغيار والديوب في قبورهم في اعمال الاخوية فيموتهم في دنياه
 وينزل على طاعة الله وليس قلبه في غشع جوارحه والله اعلم
رضي عن هذا الباب حديث يارضا حديث هذا الباب وهو
 ما خرج ابوابه الى الخيط في كتاب السائق واللاحق وابو جعفر عن ابن عباس
 في انما في المسوخ له في الحديث بانك قد سمعت ما عن عائشة قالت حج بنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نحو الوداع فخرجت على عفتة الحوت وهو بارك
 حين منعت فليكن لبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه طهر فترأفقا
 بالخير المتبسي فاستندت في حبة البعير فقلت عني طويل فليكن ان
 ما داني وهو فخرج منسج فقلت له يا ايها النبي يا رسول الله تزلزل من عذري
 وانت يا حزين منعت فليكن لبارك يا رسول الله تزلزل من عذري فقلت
 فخرج منسج فمدا يا رسول الله ففازت فقلت لعزتي امي فسالته فقلت
 فقلت يا حبيب يا حبيب يا حبيب يا حبيب يا حبيب يا حبيب يا حبيب يا حبيب
لقد خطيب وقد ذكر السبعيني في روض الانف بانشار فيه يحكي بولك
 ان

وبين
 اي المال القديم

عنه
 في الدنيا
 في الدنيا
 في الدنيا

ينبغي ان
 خلق

ان الله تعالى احيانا اياه وامه وامه **قال الوليد** رضي الله عنه ولا تقرأ
 ولله ان احيانا ما خسرنا من الامتنان لهما بوليد خديج عائشة رضي
 الله عنها ان ذكركان في حجة الوداع ولز لوجه من مشاييرنا صفا لما ذكر من
 الحجار قلت وبين حديث ميمته عن ابي حنيفة قال قال رسول الله ابن ابي
 قال في الدار فلما افتقدت عمة قال ان ابي وابائي في النار وحديثه ستم يزيد
 الحق وفيه فلما داري ما دخل علينا قال وايتي مع امي هذا ان صبح لحيار وما
وقال سمعت ان الله تعالى احيانا عمة الخطاب واسم به والله اعلم
 وقد قيل ان الحديث في بيان امه وابيه موضوع برده القرآن العظيم والارجاع
 قال الله العظيم ولا الذين يوتون وهم ضار وقال عز وجل من قال يا ميمته وهو
 كافر في ما ذكر لا ينفعه الايمان بعد الاصل بالواو من عنده الميمته لا ينفع
 فليكن بعد الامانة **وقال** التفسير انه عليه السلام قال في البيت
 شعري ما فعل ابوي فنزلوا والاسنان على الصديق **قال الوليد**
 رضي الله عنه ذكره الحافظ ابو الخطاب عن ابن ربيعة وحديثه نظر وذكر ان
 فقنا بل النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصا بصلو لزل ثواله وتنازع
 الى حين بما له فلو كان مما فضل الله تعالى ولله به وليس لحيار فلما ايامها
 به يمتنع عقال ولا يشعرا فقتل في الكتاب احيا فقتل في امير ابل
 واخباره شاعرا **وقال عيسى** عليه الصلاة والسلام يحيى الموتى ويزكي
 نبي صلى الله عليه وسلم وسمي اخيرا الله على يديه جماعة من الموتى واذا كانت
 هذا فما عتق من ايمانها بياحيا ايها زيادة في كرامته وفضيلته مع ما ورد
 من الخبر في ذلك ويكون ذلك خصوصا في ما ذكرنا من قول النبي صلى الله عليه وسلم
 كافر الى اخر كلامه في ردود باروي في الخبر ان الله عز وجل في الشخص على
 لبيته على فضل الصلوة والسلام ثم بعد ميمته فذكر ابو جعفر الطحاوي
 وقال انه حديث ثابت فلو لم يكن رجوع الشمس فاعما وانه لا خير والوقت
 لما ذكره عليه فلو ان يكون احيا النبي صلى الله عليه وسلم ومنه فليكن الله تعالى
 ايمانهم يوتون ويوتونهم مع تلبسهم بالعداين فيما ذكر في بعض الاقوال
 وهو ظاهر اقرارنا وما الجواب عن الاية فيكون ذلك قبل ان ياتيها ويكونها في
 الوداع والله اعلم وفيه واحكام **باب المومنة**
في المومنة من يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال المومنة في تبارق الحسين واخرجه الترمذي وقال صحيح
حسن عن سنان بن سنان رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البيت عند موته ثل فان تحت حبيبه وتز
 بوز

ذكر

تجربة له
 ناعما لا يمانها وتصدقها
 النبي صلى الله عليه وسلم

عياه وانتشر من جهه من جهه من الله قد ترك به **وار غط غيط الكبر**
 الخوف وخجله له وار ربه قد قام وهو عذاب من الله قد جعل به خججه
 ابو عبد الله الترمذي المكي في نوادر الاصول وقال قال عبيد الله ان الوحي
 نزل علي خطا يا من خطا به فجازي به عند الموت اي يجازي به فيعير
 لذكر جيبه وقال بعض العلماء انما يعرف جيبه حيا من ربه لما افتقر
 من عائلته لان ما سفل منه ثمانه واما فميت فموت الحيا في حيا فاما عالا
 والحيا في الميت ومن ذل وقت الحيا والكاف في عبي عن والوخذ المذهب
 في شغل عن هذا المذاهب الذي قد جعل به واما الفرق الذي يظهر من حلت به
 الاجه فانه ليس من ولا يلا صدق ولا يلا هو مستحق من ربه عز وجل
 مع البشري والتخلف والامان قال الشيخ الموفى رحمه الله وقد ظهر العلامة
 الثلاث وقد ظهر واحده ونظير لثان وقد يشاهد ناعق الجيبي وحده
 وذكر حسب تقا وفي الناس في الاعمال والله اعلم **باب**
ما جاء في الموت سكرات وفي تسليم الاعضاء بها باعاض وفيما
 يصير الانسان اليه وصف الله سبحانه وفيما يشاء الموت في اربع ايات **الاول**
 قوله تعالى وجاءت سكرات الموت بانطق **الثاني** قوله تعالى ولو نري الظالمون
 يوم انزلت **الثالث** قوله تعالى فاولا اذا مضى الروح الى الموت
 فوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي ونزلت برقا **الرابع** عن عائشة رضي الله
 عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بين يديه ركوة او عليه ركبا
 مكافحها بركل يديه في الا فمعه راحه ويقول له لا اله الا الله ان الموت
 سكران يرضى به فمض يقول في الرقيق الاعلى حتى ينزل ومالك يقول
 ويخرج الترمذي عنها قالت ما انطق احد منهم بعد الذي رايت
 من سكرات موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليعين خافتي في ذنوبي
 فلا اله الا الله الموت احد ان الله الذي صلى الله عليه وسلم **الحاشية** المطابق
 بين الترمذي والمحقق **والدقيق** نفعه الدقيق من الصدر وذكر ابو بكر
 ابن ابي شيبة في مسنده عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اخذ ثوبان عن بني اسرائيل فانه كانت فيهم اعاجيب ثم استأ
 عود كذا عن بني اسرائيل قال اخذت طابقة منهم قالوا اخذت من مقامهم
 فقالوا الوصايا التي نزلت وبه عونا الله يخرج لنا بعض نعيم ما عن الموت
 قال فمضوا فيمنعهم ذلك ان اطلعوا حمار الله اسود اللون خلا شمل
 بين عبيد الله فقال باهوا لا ياراد في اخذت من سكرات
 فمضت فاسكنت عني حرارة الموت حتى ان فارغوا الله ان يصعدني

هذه الكلمة

موت
خافتي
وذاقتني

الموت

لما كنت وروا ابو هريرة ابراهيم بن حذيفة قال حدثنا انس بن مالك عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان الموت وسكرات الموت وانما صلا
 ليس بهن علي بعض لقوا عند السلام فصار قتي وبقار قتل في يوم القعدة
ودار الحاشية في الرعاية ان الله تعالى قال لا ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 يا ابراهيم كيف تجد الموت قال كسوف رجلي جعل في صوف وطش
 جديت قال اما ان قد هو علي **وروي** ان مونس عليه الصلاة
 والسلام لما صار وحدا الي الله قال له ربه يا موسى كيف وجدت الموت
 قال وجدت نفسي كالمصفيو الحي حيا في عني الخفي لا عرف فمضت
 ولا يخوف في **وروي** انه قال وجدت نفسي كشاة فسلخ حية
 بيد الضباب وقال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام يا حسن الموت
 ارجو الله ان يكون عظيم من السكرة يعني سكرات الموت **وروي**
 ابنه من ضرب بالسبوط ونشر بالمشايير وقرب بالبخار يصوت وتلا ابا
 نعم الحافظ في كتاب الحديث من حديث محمد بن ابي ربيعة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال والذي نفسي بيده لمصايبه عند الموت اشد من الضربة
 بالسيف وسياتي بك اليه ان شاء الله تعالى وفي الخبر من حديث حماد الطويل
 عن اشرف ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملايكة تكتنف القصد
 وتحنسه وتوادله لكان في يد والي الحاركي والبراري من سكرات الموت
 وجاء الرواية بان ملك الموت عليه الصلاة والسلام اذا تولى الله نفس روح
 بعد موت الخلق يقول وعزتك لو علمت من سكرات الموت ما اغضت
 نفس من ذره القاصي وابدا من الوحي **وعن** من حوثيب
 قال صلب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت ومضته فقال ان اخوات
 الموت بمنزلة حسكة كانت في صوف فخرج الحسكة من الصوف الاومها من
 من شهر من حوثيب ولما حضر عمر بن العاص الوفاة قال له انه يا ابا
 انك لو تقول للمايا التي كنت الفارح لاجل عاقلة لبها عند نزول الموت
 حتى يصيب ثما ليد وان ذل الرجل فصف في الموت قال فوصف
 في الموت فقال والله يا بني كان جثتي في تحت وكاني انفس من سم
 ابرة وكان عني شوك يجز من قدمني الى حامي نخر اشأ يقول
 لست كنت قبل ما تقالي في قال لجلال الله الوعوت
 وتحت اني مسمومة رضة قال لوان المشقة من الميت وضع علي اهل السما
 والارض كما توضعوا وانشدوا
 اذكر الموت ولا ارجو ان قلبي لفيظ كالحي

بلغ مقابلة

الذين قالوا عز ذكروه مشفولين وعز الاستعداد وله تخلفين قل هو بنا عظيم انتم
عز موهوبون **قالوا** وما جبره علي انبياء صلوات الله عليهم من الشدائد الموت
وعزله لما بدت اثارها ان يعرف الحق من هذا الموت وانه باطن وقد
يطلع الانسان على بعض الحق في هذا حركة والتخلفا ويرى سهولة خروج
روحه فتعلم على طه سبولة اسم الموت ولا يعرف ما الموت فيه فلما ذكر الانبياء
الصالحين في خبرهم بشدة الامم كرامتهم على الله تعالى وتوحيه على بعضهم قطع
الحق بشدة الموت الذي فيها سبب كتمت مطلقة احوال الصالحين عن عتة صاحبها
الشبهة فيقتل الكفار على ما في هذه الشبهة وما يخص الناس ان هو لا
لجاء الله وانبياءه ورسوله فكيف لما سوز حفة الشدائد فيهم كذا انما هو لا
سبحانه فاد رعي ان يخفف عنهم اوجعهم كما قال في قصة ابراهيم كذا انما هو لا
عليك والجواب ان الشدائد في الدنيا الانبياء انما هي الامثال
كما قال انبياء عليه الصلاة والسلام خرج البخاري وغيره فحبب الله سبحانه وقال
او يبينهم فكل من مضاهيهم وفرد له حاتم عليه وليس وفيه في حقه نقصا
والله اعلم بما يقولون كما رقت مع رضاهم جبر ما جبره الله عليهم فاذا الحق سبحانه
ان يحتم لهم هذه الشدائد مع اكمال الخلق والنبوة عليهم ليعرف سائرهم
ويظهر هويهم قبل موتهم كما انبياء ابراهيم بالدار وموتى بالوقت والاشهاد
وعيسى بالخوارق والفتاوى ونبينا صلى الله عليه وسلم بالقرآن والنباه
ومقاتلت الكفار كل ذكر فقتل في احوالهم وكما في درجاتهم وادبهم من
هذا ان الله سبحانه ورحمهم الشرحا شدد على الصلابة الخلقين فان ذكره عقوبة
لهم ومواظفة على اجرامهم فلما شئت به وبس هذا **وصلى**
ان قال قائل كل الخلوقات تحده هذه السرطان قيل له قال بعض الحكماء قد روي
حكم الصلابة والصدق والكلمة الحق ان الكائنات كلها خلق الله تعالى وبذلك
وتكن تتفرقات وتشتد بركات واوقات وان الله تعالى لا يفتقر الى الصلابة
وحده لا يشرك له ولا يجري شدة الهلاك والفتاوى الخلق ذوو خلاف في ذكره
بين الخلوقات وفي بين الحسوسات بحسب ما خلق بين المائر والدرجات
فتنوع ارضيه حيواني انساني وغير انساني وفوق عالم ارواحي
وملكات علوية فلهذا في كل منبر ومن ذكر له ما من جبر عتة ونقص عم غشدة
قال الله تعالى في كل نفس ذميمة الموت قال ابو حامد في كتابه في شدة عم غشدة
وتنت ذكركي ثلاث موضوعات لله وانما اراد سبحانه بالحقائق الثلاث للمالين
فالخير الى العالم الذي يوفى والشر الى العالم المكلو يوفى والشر الى العالم
الخير في موت **فلا بد**

والمكوي

فالاولاد

[illegible]

ما تطلبه الأيمان به ما تحب
التجربة الأيمان به ما تحب
الفرقا بينه عمر

[illegible]

میتود

بالتسليم والحمد والثناء
والعز والقبول آمين

五

لا يبعد بعد

عمران طیبی حضرت انا ایام جمعہ ۱۲ ربیع الثانی

مجموعہ علمی و ادبی

يقول دة يازده دوازده تقسيمه عشرة احد عشر اثني عشر كان هذا الرجل
من اهل البصرة والديوان قتل عليه الحساب واليدان ذل هذا التقسيم ابوالخير
عبد الحق قال **الربيع** ونيل ارجها بها بالجمه بافان قل له الاس
فيعيد **يقول** نأيت قائله يوما وقد نعت **كف الطريق الى حمام نجاب**
قال القتيبي اولها اكرم من سليمان بن الحسن المجاهد هذا رجل اسير كثر امره
الى الحمام فذهبا الى منزله فقال له عند الموت ذل ابو اعرج عبد الحق هذه الحكاية
في ذل العاقبة له فقال وهذا الكلام له قصته وذكر ان جلالا كان واقفا باذا
دار وكان به بيشه باء الحمام فرف به جاريته فلهما سطر وهي تقول ان الطريق الى
حمام نجاب فقال لها هذا حمام نجاب واقفا في داره قد خلت الدار ودخل
وكراها فلما ان نفسها معها في دار وعلمت انه خذها اظفرت الفرج باخفاها
معها على ظهر الخنوق وفي نكد الدار وقات له يصلي ان يكون معها ما نطيب صد
عشنا ونقره اعشنا فقال له النساء اثنا عشر رجل ما تريدين وتكلمت
ما تشترين في جوف ثوب في الدار ولما فعلها وتكرها بحلوة على جدارها ومضى
واخذ ما يلبسها ورجع اثار فوجد انها خرجت وذهبت ولم يجد هناك اثارا
فهام المصراة والكثرة الدار والربيع عليه جمعا عيش في الطريق وازاده وهو يقول
يازيت قائله **يقول** ذلعت **كف الطريق الى حمام نجاب**
ان ارجل به نجاب من طاق وهو يقول

واذ بجارية بكاء وبدمعات وهي تقول
 فربما هل اجعلنا اذ فخرنا بها خور اعلى الدار وقتل على الباب
 فزارهمنا وانت حياهم ولم يزل لنا نختار من امره ما ذكر وشهد بالله
 من المنز والحق **قال المصنف** رضي الله عنه وشهد هذا الناس كثير من
 غلب عليه الشقاق بالدماء والسر بها اوسبب من اسبابا حتى اخذ حتى لما
 اد بعين الشهامة كما عدا اذ فخره قل له لا اله الا الله محمد بنو لا فتنة
 ونصف اربع ونصف غلبت عليه الشهامة **وقد** رأت بعض النساء
 وبلو في غاية الارض بعد فاضامة وجيبا وفيل اخر قل له لا اله الا الله محمد
 بنو لا اله الا الله اصلوا اليه والحقان الذي في اعلم اجبتا وقتل اخر قل
 لا اله الا الله محمد بنو غلبت الشهامة **وقد** رأت اخر قل لا اله الا الله محمد
 بنو البوة الصوفى غلب عليه حتى اوشقنا اربع عا تسال الله التسليم
 والما على الشهادة تسمة وكرمه **وقد** حكى في كتاب الصالحين
 له كاد يوقن من عبد بزار وكان اربعين في طريق الزهراء ولا في يوم غدير
 فاخذوا مائة من فضة من بحر من فضة لا اعطيت الصالحين فاضح
 فساد وقال لو علمت منه فساد الما ابتعت من مائة قوت ليلة قتاله فليس

من هذا المر كاسا او فتن هذا الكلام قال فاسق من هذا الخ فسقته كاسا
فقال لا بد وحي فله يرحمني وفع علمه وقل انفس فاجتنبوا الزنا فانه والله المخرج
الايمان وادمان المر اليه يشك ان يخرج احد مما صاحبه **ويروي**
ان رجلا اسمه اسما وكان حافظا لقول الله تعالى لا تفسدوا ما آتاكم الله
ابا ذكيرة لثقة تلاقوه فاسم الرهبان وتسمى المسنة وتقبل لما يجمع الي
دنيا فلا حاجة لنا في حفظ دينه قال لا ارجع اليه ابد افنته وفي الخبر
فضله والحكايات في هذا الباب كثيرة فمسك الله الصلاة والمحافظة على المشقة
اشهد بعضهم قد جرت الاقلام في ذاك الوراء بالحق من امر العالم الحكيم
من سمعوا وشيخهم من غير من المال عار عرفت
من عرفت راسه في السبيل ومن ذليل وجهه في القوم
من صحيح شدة تار حمله واخر واجه الما في سبيل
كل على من حبه سادك ذلك فقد ير المعزير العالم

قال الرب منبذ الشافعي عن القدر فانشا يقول
ما شئت كان وادم انتا وما شئت ان لم تقام لم يكن
خلقت الصاب على ما علمت في العلم بخيري القوي والميتس
على ذاك انت وهما الذلت وهذا اعنت ودام تقبل
فهم ضيق وهم مصير ومن تبعهم ومنهم حسن
ومن عني ومنهم فقير وكل باع المر منبذ للوث

فيل الوفاة وروى في الخبر ان بعض الرهبان عليه الصلاة والسلام قال ليلد الوث
عليه الصلاة والسلام اما تدرى تقدمه بين يديك ليلد الوث من على جدار
من قال له والله لي رسل كثيرة من الاعلال والامراض والشيب والهرم وغير
السبع والبصر فادام يندك من نزل به ذكر ولم يثبت وان فضله فادبته
الم اقدم التكر رسول الله رسول ونذير ايمو نذير فانا الرسول الذي
ليس جوي رسول واما التدبر الذي ليس به نذير فاما من يوم نظم فيه شمسه
الامم مكر القوم بادي يا ايها الرهبان هذا وقت اخذ الزاد اذهاكم
حاضرة واعضواؤم قوية مشددا يا ايها الرهبان قد دنا اخذوا المصاد
يا ايها السنين لشبهتم المقارب وعظمت عن رجا الجواب فادم من نصيب
اولم فكم ما يندك من نذير وجاء التدبر فله ابو العزم الجود
في كتاب روضه المشتاق والعرفان في الكثرة المختار **وعن سفيان**
عن برة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

اعذر

اعذر الله الى امره يا خراجة حتى يطلع مني سنة يقال اعذر في الامري
بالعنه اي اعذر خايفة لا اعذر الذي اعذر له والكبر اعذر الى بني ادم
بعتة البشر اليه ليم حبه عليهم وما كانا معذرين حتى نبشع سبوا وقال وقال
الذير قبل ما انزلت وتقبل ما انزل وقال بن عباس وعكرمة وسفيان وروح
والخشافين الفضل والعز الطبري وهو الشيب فانه في من الامم بالا
فهو عن من لغا وقد من الصبا الذي طوسن الذنوب واللغاب قال
رايت الشيب من نذر الناي لصاحب وحسبك من نذير

قال آخر

نظنت لحي الشيب نذير عي ولست فصور وجهه النذير
والنصا صبي من نذر من سفيان القليوطي رحمه الله
كم نصا وشيخا لاد الشيب ونفا مني عذرا وانت الشيب
كيف تلبوا وقد تان نذير وشيخا منكم نذير قريب
يا شيما قد حان منه رحيلك بعد ان الرحيل يوم عصيت
ان تلبوا سكره فارغبنا لك بدا وتك ان الشيب طيب
كم قولا حتى نصير رحيما ثم قاتل دعوة شيب
باسم الله اذ انت عالم فاعلم جاهد لما لا ريب في عاقل
ونذير يوما خاسر فيه ان تذكره فمضت نذير
ليس من مساعده من الرهر الا للمنايا عليك فها رقبك
كل يوم نذيرك منها يسير ان تحطاي يوما مسوف نصيب
وله ايضا رحمه الله

ثلاث وسوء جاورتها فاذا توام او تستظلم
وحل عليك نذر الشيب فانزعوى وذا نذر جرح
تمز لا تكم احشيتا وانت على ما اوى مسفر
فلو كنت تقبل ما يقصه من الولا عظم خير ايشير
مائل ويجل لا تستفد اذ الدار اقام دار الخير
انزع عن حجة الدون ونعم ان ليس بها وزر
فاما الوجه الزلق وانا لا يسفر لتسفر

وقيل ان الذي ومنه قوله عليه الصلاة والسلام الحق رايد الوث قال
الزهري معناه ان اخي رسول الله ما تشع عنه ومنه وشيخه وشيخ
موت الامم لا افارقت والا صحاب والاخوان ونذر الدار الكرخيل
في كل وقت واوان وحين وزمان فلا

البلوطي

وَأَزَالُ خَطَايَاهُمْ وَلَسْتُ أَزِيدُهُمْ ۖ وَكَافَى بَكَ قَدْ جِئْتَ فُلْهَ تَرْدٍ ۖ

الموتى كل يوم يمشون في الجنة وحش في عرفة حياير آدمي
لا تظلموا الدنيا ومجتهاد وان توفيت من اول الدنيا
ابن احنة واليه راجعوا ابن الذي كانوا اشد
منهم انزلوا كاسا عذبة تصبر من لظاق النار

[illegible]

جی ہ

قاری محمد قال
التبیتى محمد

فصل

فصل وقد رأت ان اصل قوله الحكيم حيايات في البشر على سبيل
الوعظ والتذكير والنفذ والتجذير حتى عن بعض المتفلسف ان الله رقص كان
فيه بطنه على غير تدرج من غير عن السبب فقال يا معناه كانت في له لا يربط
بوجود الاستمتاع من الاعمال ما بها فقلبت شعرها وما قارأه شعره فان
بعضا وان فاحه منها فام تالعت فقلبت ارق فاربها فكانت كالخبي ورضي
لباطل اعلم اني لوم لفر من على طاعتك لما اوتيت اليك فودعني اليك او من ارب
الفرود فيه اخبرني فقلت لا ولا اكرامه ففضت وقلت اخول بيتي وبين ربي
وقد ارقى بقلاتي في الله يد احسن في فضل قال فبنت وعاشي احسن ان
من هرجا عني وعرضها للبيع فاناني من اعطاني فيها ما اراد فلما عرفت
على البيع على من يبيع قلت انت اريدت هذا فقلنا والله ما احقرت عليك
فبنت من الدنيا هل لك انما موخير من ثيقت ما موفاك ففقتني لله عن
رجل فانه امير لكر من لي وا عود عليك من اعلى قلب قد فعلت
فقلنا امصني الله صفتك او نعل اضعاك علكه فتر هرت ففقت
ان الله نبأهم **وقال عبد الله** هو اي روح ربت كرهنا محمد رسول
الله عليه وآله لا ير الا بفقر العباد عن جدر انه بسفقت ففقت عن
فقلنا الله من وعظمان بن عفا رضي الله عنه وانه اولاد واولي ونحو
مؤقت وانه اكل في سرية فصرخ وجر ولم المسير لما نزلت ارا
اهل اجد له يد ووه ويصوه عباد بالقر للدم فتكوه ففقتهم بها
فخر ارمه اختلا ورفقت ليل فله ارب خلع من المخرج من المجد
فنبعت حتى في البيع فقام نصيب وسكن حتى فود طوع على ففقت بدعوا
وحاق اليه وانه كاد اري شاة ام طيبة ام غير هافتك عنه وفتاكت
فانهم صرخوا ففقتهم ر منع طهرها وقال ارضيني يا كاهن ففقتهم ففقتهم
فانكسكت فسفقتهم الى المجد فافت لياني اخرج فوجه في البيع ولا يسفر
في وسفقتهم ففقتهم مناجاة الله انك ارسلت في **هكاه** فان لي فاد كنت قد
رضيتني فادني وازم برضني فوفقتي لما برضيك قال فلما خان رحبي
انتهت مودعا ففقتهم ففقت انما صاحبك من دنيا في البيع اصلي بصلتك
واقرق على دعاك قال فلما اطلعت عن ذلك احد ففقت لا قال لا تصرف ارضيتك
فقلت ما الرسول الذي ارسلك اليك قال اطلقت في المرأة فرائد شبة في دهي ففقت
انما رسول الله اية فقلت ادع في اربا انا اهل ذلك وكن فقال نبؤني الله
برسولك ففقتهم ففقتهم ما حاجتنا فقلت انهم قد عا دعاهم فامنت
ثم ما لي جدر الرفع فادنا مومنت ففقتهم عنه حتى ففقتهم الفاضل له وولاده

قوله عند

وَمَوَالِيَهُ فَاخْلَوْهُ وَجَزَّوهُ وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ فَبَيْنَ صَلَاتِي عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُقَالُ
أَنْ مَلَكَ مِنْ مَلَكِ الْيُونَانِ السُّوْلَ عَلَى مِلَّةِ أَمَةِ أَذْيَا مَضَى لَهَا فَالْإِسْلَامُ بِمَا شَاءَ
وَارْتَدَّ الْوَلَاءُ فَرَدِّي وَجْهَهُ عَنْهُ بِيضًا فَاسْتَدْعَى الْفَرَارِ وَفَضَّلَهَا فَاحْدَثْنَا
الْجَمْعَ وَفَعَلْنَا بِهَا وَصَفْنَاهَا عَلَى كَيْفِهَا وَأَحْلَقْنَا أَذْيَا لَهَا فَفَعَلْنَا بِالْمَلِكَةِ إِلَى شَيْءٍ
نُصَفِي فَقَالَتْ فِي السَّعْيِ هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ بِغَيْرِ قَرَابَةٍ كَرَامَةِ الْمَلِكَةِ فَقَوْلُهَا بِهَا
فَالْمَلِكَةُ قَالَتْ كَيْفَ نَحْنُ لِمَا فِي السَّعْيِ عَلَى السُّلْطَانِ بِهَذَا قَوْلِي أَمَةً عَالِمَةً لِكَلِمَةِ
فَقَالَتْ مَا مَعْنَاهَا فَمَا نَقُولُ فِيهَا الْمَلِكَةُ الْمُسْلِمَةُ أَمْ فِي قَرَابَةٍ فِي خُصْلَتِ
بَطْنِكِ فِيهِ فَلَمْ أَظْهَرْ حَقَّ عَهْدِي إِلَيْهَا فِي أَنْ يَأْخُذَ بِنَتَارِي فَتَكُنْ بِهِنَّ
وَفَدَّحَ جَنْ عَلِيٍّ فَأَمَّا أَنْ يَجْعَلَ الْكَلْبُ بَكَرًا وَأَمَّا أَنْ يَنْفَعَنَّ مِنْهُ وَتَكُنْ وَتَقُولُ
وَيَحْتَلِ حَقَّ قَسْرِ الْمَوْتِ هُنَا فَعَالِ الْمَشْيِ كُلَّ مَرَّةٍ فَكَلِمَةُ قَسْرِهِ فِي بَدَنِ
مَلِكَةٍ فِي حَدِيثٍ هَذَا الْمَقْصُودُ مِنْهُ وَفِي مَعْنَاهُ **قَالَ**

وَدَارَةُ الشَّيْبِ أَحَدٌ بِهِنَّ فِي فَيْدَارٍ فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْخُصْلَةِ الشَّيْبِ
فَقَالَتْ عَائِشَةُ اسْتَعْلَتْ وَوَحْدِي فِي زَوْجِي حَقَّ بِحَقِّ الْحَبَشِ وَتَقُولُ
وَالْأَسْرَاءُ أَيْلَافَاتُ أَنْ الْأَسْرَاءُ الْفُتُولُ الْمَوَالِي وَاللَّهُ وَاسْلَامُهُ عَلَيْهِ لِمَا رَجَعَ
مِنْ قَرَابَتِهِ وَلَهُ الْوَرْدُ عَزَّ وَجَلَّ رَأَتْ سَارَةَ فِي خَيْمَتِهِ شَعْرَةً بِجِلْدٍ وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ أَوْلَتْ مِنْ شَبَابٍ فَأَمَّا كَلِمَتُهَا وَارْتَدَّ بِهَا صَاحِبُهَا بِمَدْلُوقٍ وَجَعَلَتْهُ وَكَرَّهَا
وَطَلَبَتْ مَارَ الْهَذَا قَائِلَةً وَأَنَّهُ مَدْلُوقٌ فَالْإِسْلَامُ عَلَيْهِ يَأْبِرُ بِهِ وَكَانَ اسْمُهُ
يُؤْبِرُ بِهِ فَرَدَّه فِي اسْمِهِ فَصَارَ الْوَالِي فِي اسْمِهِ بِبَيْتِهِ الْخُصْلَةِ وَالْعُظْمُ فَفُجَّ بِذَلِكَ فَقَالَ
اسْكُرْ الْمُهْرِي وَالْمَلِكُ بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَنَّهُ قَدْ صَدَّقَ مَقْعُطًا فِي أَهْلِ
السَّمَاوَاتِ وَاجْعَلِ الْأَرْضَ وَفَدَّ وَتَكُنْ بِسَمَةِ الْوَقَارِ فِي اسْمِهِ وَفِي خُصْلَتِهِ أَمَّا
اسْمُهُ فَانْزِعْ عَنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لِرَجْعِهِ وَأَمَّا خُصْلَتُهُ فَانْزِعْ وَقَالَ
دَوْرًا عَلَى مَنُوكَ فَخَرَّ سَارَةَ بِمَا قَالَهُ الْمَلِكُ وَقَالَ هَذَا الَّذِي يَكُونُ هُنَا نَوْرًا وَفَاكَّرَ
قَالَتْ فَإِنْ كَانَ هَذَا قَالَهُ لَكُنِّي أَحَبُّهُ لَكُمْ فِي نَوْرٍ وَقَالَ قَاصِعٌ وَفَدَّ بِطَنَ
حِينَ كَلَّمَا **وَالْأَقْدَامُ** الْمَوَدَّةُ مِنْ شَأْبٍ مُشَبَّهَةٍ فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا بِمَقْعُطِهِ
وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ لِيَتَّقِيَ أَنْ يَمْلُوكَ دَا

شَيْبَةً وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ وَأَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ كَفَيْتُهُ مَادَّةً فَرَدَّاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
وَقَالَ أَعْرَابِي فِي الشَّيْبِ وَالْخُصْلَةِ
يَا بُوَسْمِي فَبَيْنَ الشَّيْبِ وَغَيْرِهِ مِنْهُ مَقَارِفُ رَأْسِهِ لِحْظَابِ
بِرْجُو الْخُصْلَةِ وَجْهَهُ لِحْظَابِ سَيْلِهِ وَبَصِيرَتُهُ عَمَّا فِي الْأَبْ
فِي وَجْهِهِ جَلَّ كُلُّ مُصِيبٍ فِي قَدْرِ الشَّيْبِ وَفَرَقَهُ الْأَحْيَاءُ
وَقَالَ **أَيْضًا**

شَابَتْ
فِي الْمُسْلِمِ

شَيْبَانُ لَوْ كُنْتَ الدَّمَا عَيْنَاكَ حَتَّى تَرَوْنَا بِهَذَا **وَقَالَ**
بِرْجُو الشَّيْبِ حَتَّى تَرَوْنَا بِهَذَا **وَقَالَ** **أَيْضًا**
بَابُ تَقْطِيعِ مَوْفِقَةِ الْعَدُوِّ

مَنْ النَّاسُ فِي النَّوْبَةِ وَيَبْدُو فِي النَّاسِ مِنْ مَوْكِبٍ **قَالَ** عَنْ أَبِي وَاسِيلٍ قَالَ
سَلِمْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَقْطِيعِ مَوْفِقَةِ الْعَدُوِّ مِنَ النَّاسِ قَالَ أَرَأَيْتَ
قَوْلَهُ إِذَا عَانِي بِرِيْدَ عَانِي بِمَلِكِ الْوَلَدِ أَوْ الْمَلِكَةِ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْحَدِيثِ الْخِزَانُ اللَّهُ يُقَاتِلُ تَوْبَةَ الْعَدُوِّ
مَلِكٍ لَمْ يَخْرُجْ جَدُّ التَّوْبَةِ إِلَى عَمَلِ الْغُرَّةِ وَيَتَوَخَّعُ الْأَرْوَاحُ لِحُكْمِهِمْ بِمَا يَبْصُرُ إِلَيْهِ
مِنْ سَمَةِ أَوْ طَوْلٍ وَلَا يَنْفَعُ حَيْثُ تَوْبَةٍ وَلَا إِيمَانٌ لِمَا قَالَتْ فِي عَمَلِ الْيَانِ فَلَمْ
يَكُنْ يَنْفَعُ إِيَّاهُمْ لِمَا رَأَوْا بِأَسَانٍ وَقَالَ وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَكُونُونَ الْبَسَاتِ
حَتَّى إِذَا خُصِرَ لَدَى الْمَوْتِ قَالَتْ فِي تَوْبَةِ الْإِنِّ فَالتَّوْبَةُ شَبَّوْطَةُ لِلْعَدُوِّ
عَنْ يَمَانٍ فَابْصُرْ أَرْوَاحَ وَذَوَابِعَ غُرَّةِ بِالرَّوْحِ وَأَمَّا غُرَّةُ إِذَا قَطَعَ
الْوَلَدُ فَتُخَصَّرُ مِنَ الْعَدُوِّ إِلَى الْحَقِّومِ ضَمَّهَا الْعَائِنَةُ وَعَدَّهَا حَقُّوْرُ الْوَلَدِ
فَاعْلَمْ فَجَبَّ عَدْلُ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَوَقَّعَ قَبْلَ الْعَائِنَةِ وَالْغُرَّةُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَكُنْ
يُتَوَقَّعُ مِنْ تَوْبَةٍ **قَالَ** مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَبْلَ الرِّضَى وَالْوَلَدِ وَقَالَ
أَبُو جَعْفَرٍ وَالْحَاكِمُ وَكَانَ مِنْ رِجَالِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَةُ لِلْمَلِكَةِ وَالسُّوْقِ
وَأَنْ يَكُنْ لَهَا عَلَى نَفْسِهِ وَلَقَدْ جَسَّ عَمُودُ الْوَرَقِ حَيْثُ قَالَ

قَدْ مَنَعَ نَفْسِي تَوْبَةً مَرْجُوةً قَبْلَ الْمَاءِ وَقَبْلَ حَسْرِ الْخَمْسِينَ
بَادِرٍ بِهَذَا عَنِ الْفُتُولِ فَالْمَاءُ وَخَرُوعُ غَمِّهِ الْخَمْسِينَ
قَالَ عَلِمُوا نَارَ اللَّهِ عَلَيْهِمُ وَأَعَانَتْهُمُ التَّوْبَةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ لَا الرَّجَاءَ
بِأَقْبِ وَبِجَمْعِ الدِّمِ وَالْعَرَمِ عَلَى تَرْكِ الْعَمَلِ وَقَبْلَ الدِّمِ يَتَوَقَّعُ عَلَى تَوْبَةٍ عَمْدٍ
مَنْ الْوَلَدُ مِنْ غَيْرِ صَارَ لِدَوَارِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلَ وَلَقَدْ مَلَاحِظُهُ مِنَ الْعَمَلِ
الصَّابِرِ وَالْعَدُوِّ كُلِّ الْعَمَلِ الْمَوْتِ وَأَمَّا مَا كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ بِتَوَقُّعِهِمْ
الْحَاكِمُ أَيْضًا عَنْ الْحَسَنِ قَالَ لَمَّا هَضَبَ الْبَلْسَ قَالَ وَجَّهَ نَارَ الْخَفَارِ قَبْلَ
أَدَمٍ مَا دَامَ الرِّجْحُ فِي حَسْرَةِ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى لِيُعْرَفَ لِيَلْحَبِ التَّوْبَةُ عَنْ نَفْسٍ لَمْ
تَلَمْ تَقْرَعْ لِنَفْسِهِ وَالتَّوْبَةُ فَضْرٌ عَلَى الْوَمِيمِ بَانْفَاقِ السَّيِّئِينَ فَقَوْلُهُ قَالَتْ
وَتَوَقَّعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ
اللَّهُ تَوْبَهُ فَعْبُو حَا الْإِنِّ **وَلَيْسَ شَرْطُ أَرْبَعَةٍ** الدِّمِ بِالْقَلْبِ
وَتَرْكِ الْمَقْعَةِ فِي الْحَالِ وَالْعَرَمِ عَمْدًا لَا يَكُونُ لِمَنْهَا وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ حَتَّى تَسْأَلَ
اللَّهُ تَعَالَى وَتَقْرَأَ مَعْنَاهُ مِنْ عَمْدِهِ فَإِذَا اخْتَلَفَ فِي هَذِهِ الشَّرْطِ لَمْ يَنْفَعِ التَّوْبَةُ
وَقَدْ تَبَيَّنَ مِنْ شَرْطِهَا الْحَاكِمُ بِالْوَلَدِ وَلَمْ يَكُنْ لِمَنْهَا لِيَحْلُ عَقْدُ الْأَهْلِ

وَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَفَتْحَ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَفَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْأَسْطِطَةِ بِالْأَوَّلِ

وَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَفَتْحَ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَفَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْأَسْطِطَةِ بِالْأَوَّلِ

لَا خَافَ ابْنُ أَبِي

شَيْبَانُ

وثبت معناه في الكتاب لا التلظ باللسان فاما من قال بلسانه استغفر الله وقلبه
 مستغفر الله فاستغفاره ذلك يحتاج الى استظهار وصغيرة لاحقة
 بالكتاب **روى** عن الحسن البصري رضي الله عنه انه قال استغفار باللسان
 الى استغفار قال **قال المصنف** رضي الله عنه هذا بقوله في زيارته فلف في زيارته
 هذا الذي يري فيه الانسان ملكا على الظلم حريصا عليه لا يرفع ولا ينقص ولا يترك
 بزره استغفر من ذنبه وذلك استغفر الله واستغفار من ذنبه
روى عن علي رضي الله عنه وقد روي جله قد فرغ من
 صلواته وقال اللهم اني استغفرك واتوب اليك امرين فقال له يا هذا لا تسرعة
 اللسان بل استغفار فوبه ذلك ايمان وتوكل يحتاج الى توبة قال يا مولى المؤمنين
 وما التوبة قال اسمع على ستة معارف على الصادق من التوبة الندامة
 والتضييع الغريب الاعادة ورعاية الظالم الي اهلها وانك انفس في الطاعة
 كما اذا شئنا في الحسنة واذا في النقص سادة الطاعة لما اوقفنا جلالة
 الحسنة والتوبة بدل كل عمل **قال ابو عبد الله** وحق عليه
 التوبة ان تكون بصوفا وهوانا تضييق الارض بما رحبت وتضييق علي
 نفسك كالنكاح الذي يخلو وقبل التوبة الصبح هي والظلم واستبدال
 الحسنة واذا كان الطاعة وقبل عليه هذا **وبالله** قال زبني التي يتاد بها
 المصوم واوجبه فتوبة الكافر اياه مع ندمه على سالف كفره وليس جرمه اياه
 نفس توبه وغير الغفر اما جرمه واما حق كفره فحق الله تعالى يبي في التوبة
 منه التوبه عن الله ما لا يترك الشرع منها يجر ذلك جلا صلاته في ذلك في
 بعضه ففضا كالصلاة والصوم ومنها ما اضاف اليها كفارة كالخمس
 في الايمان وغير ذلك **واما** حقوق الاديان فلا بد من ايمانها الى مستغفرا
 فان لم يوجدوا فاضدق عظم وان لم يوجد السبل فخرج ما عليه لا عساره
 فاعرف الله ما هو من وفعله مبدول فاعرف من التفتات وبدل من التفتات
 بالحسنة وعليه ان يكثر من الاعمال الصالحة ويستغفر من ذنبه من المؤمنين
 والمؤمنات وهذا الكلام في حقيقة التوبة **وقد روي** مروعا
 في نسخة الكتاب من حديث بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وآله قال ولو في جماعة من اهل الجنة انذروني من التائب قالوا اللهم لا قال اذا
 كانت العبد من بعض خطايا فليس يتائب **وقد روي** في نسخة كتابه
 فليس يتائب ومن تاب ولم يغير خطيئته فليس يتائب ومن تاب ولم يغير
 نفقته فليس يتائب ومن تاب ولم يغير فرائضه ولباسه وساده فليس
 يتائب ومن تاب ولم يوسع خلفه فليس يتائب **ومن** تاب ولم يوسع قلبه وكفته

عليه

فليس

فليس يتائب من قال النبي صلى الله عليه وآله ان تاب من خطيئته لم يزل تائب
 حتى قال العلماء ان الخطيئة يكون بان يدعهم ما غصهم من مال او خافهم
 او غلبهم او غلبهم او خرق اعراضهم او شتمهم او سبهم فيوصيهم بما استطاعه
 ويحذرهم من ذلك فاذا انقضت خطاياهم كان لهم فدية ما ردة الى التوبة ولم
 يعرف التوبة تصديق بدمه عظمه ويستغفر بدمه الموت ويدعواهم عن الام
 والنبية الاخلاق في هذا **واما** تائب التائب هو ان يستدل علمه من الجرم
 بالخلل والى كائنا بآب كسبه وخيلا استبدلها باطلا وتوسيطه وتغيير
 المجلس هو بان يترك المجلس الربو واللعب والجمال والاعراف ويجالس
 العلماء ويجالس الذكر والعقير والصالحين ويغير دال قلوبهم بالخدمة **وقد**
 يستطعم ويصاومهم وتغيير الطعام بان ياكل الحلال ويحاش ما كان من شهوة
 او شهوة ويغير اوقات الاكل ولا يقصد اللذات من الاطعمة وتغيير النفقة هو
 يترك الخدم وسب الخلال والزينة وترك المرق في الاثاث والبناء واللباس
 والطعام والشراب وتغيير القراض بالانعام بالفضل عوض ما كان يشغل بالطلبة
 والفضلة والمصيبة كما قال تعالى في حق جوده من المصالح وتغيير الخلق
 هو بان يبتعد خلفه من الشبهة في الدنيا ومن الضيق في السعة ومن الشكاسة
 الى السماحة وتوسيع قلبه يكون بالانفاق ثقة بالقسم على كماله والفت
 بالسخاء والابصار بالمعاطاة كابد اياها كان فيه كسب الجرم كسبه وسبق اللين
 والمسمل والنزاع والامانة واليمنية وتغيير مما وتكون مع ذلك فادما
 على ما سلف وتغيير ما يصح من عمره فاذا اكملت التوبة على هذه الخصال
 التوبة كذاها والشر وطاقتي يسا تقبلها الله بكمه واسمى حافظه وتذرع
 ارض خطيئته وتوبه قال الله تعالى وانى لغفار لمن تاب ومن وعمل صالحا نسيم
 اهتدى **والاصح** في هذه **وهذه** حديث ابو هريرة
 رضي الله عنه في الرجل الذي قتل مائة نفس ثم سأل اهل له من توبة
 فقال له العالم ومن جواريتك ومنهم انطلق الى ارض بني فلان فان بها ناسا
 صالحين يبيدون الله فاعبد الله معهم ولا تصد الى ارضك فانها ارض سوء
 والحديث مرجه مسلم في الصحيح وفي مسند ابى داود والطيالسي حديثا
 زهير بن معاوية عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 عن عبد الله بن مسعود قال كنت مع ابي واخا الى جنة عن عبد الله بن مسعود
 فقال له ابي هريرة رسول الله صلى الله عليه وآله في قتال مائة نفس يقول
 التوبة وفي صحيح مسلم والبخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان العبد اذا اعترف بدينه ثم تاب

عليه

الى الله تعالى فابى الله عليه **وروي** ابو حاتم البستي في السند الصحيح
 له عن ابي هريرة رضي الله عنه في مسجد الخدين رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال واذني نفسي بيده ثلاث مرات
 ثم سكت فأتته كل رجل من بني الجاهليين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال سامع عبدو بنو الصلوة للزبي وبصوم رمضان وتجنبا
 اكبر السبع لا تقبل له ثياب بيضاء ابواب الجنة يوم القيامة حتى لا يفتن
 لشوق امرئ ان يخلو بالبار ما يروى فلم يمتكم **قال الوفاء**
 رضي الله عنه فذال الغران عني في الذنوب كما يروى خلافا قال
 كلها كابر حسبت ما بينه في صورة التمسك من كذا جامع احكام القرآن
 وان الصيام كاللينة والذرة تفر باحتساب كابر فقط ابو عبد الصدف
 وقوله الحق لا أنه يجب عليه ذلك لكن تضميمة اخبرني ان لا احتساب
 وهي قائمة الفرائض كما نص عليه الحديث ومثله ما رواه مسلم عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة للامس وللمعة
 اليه ورضا في رمضان ملكات لا ييسر ان اجتنب الدار على
 هذا جماعة اهل التاويل وجماعة الفقهاء وهو الصحيح في الباب **واما**
 الكيا يروى بكرها البؤنة منها والافعال عن الما يينا وقد اختلف
 في تفسيره ليس هذا موضع ذكرها وسبب في النقص من ابواب التاويل منها
 ان شاء الله تعالى **باب خروج روح عبد**
مومن حتى يفسد ولا يفسد بها بن المبارك قال **خروج روح عبد**
 حلو قال اخبرني ابو حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال اذا استقيمت نفسي
 الصبر المومن جاء بذكر الوت فقال السلك فعليك وبي الله يفر عين
 السلام ثم يفر روحه لا يفر الذين يتوفاهم الملك طيبين يقولون سلام
 عليه وقال ابن مسعود اذا مات الروح لا يفر الروح قال زر بن بكري
 السلام وعن البراء بن عازب في قوله تعالى يخيمهم يوم يلقونه سلام فيسلم من ذلك
 الروح على نفس روحه لا يفر روحه حتى يسلم عليه وقال جماعة من المومن
 ليس يفر روحه ولكن من الله لم يفر عينه ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخيم الملك فاذا كان الرجل صليقا قالوا له
 اخبرني انما النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب فاخرجني جسد والبشر
 يروح ورجان وبشره راح غير غضبان فلا يزال الضال ذكر حتى يخرج ثم يروح
 بها الى السماء فينفق لها فيقال من هذا فيقولون فلا من فلا فينفق لها حتى
 بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب او خي جبره والبشر يروح ورجان ورب

روي

راح غير غضبان فلا يزال الضال ذكر حتى تستفي الى السماء التي فيها الله تبارك
 وقال فاذا كان الرجل السوء قال اخبرني انما النفس الخبيثة كانت في الجسد
 الخبيث اخبرني ديمة وابشر عجم وغساق واخرى شكله اربع فلا يزال
 ضال لها لا يرحل حتى يخرج بريحها الى السماء فينفق لها فيقال من هذا فيقال
 فلا من فلا فينفق لها في الجسد الخبيث كانت في الجسد الخبيث
 اخبرني ديمة فانها لا تنفك من الجسد الا انفسا من النفس فينفس في القبر
 خرجت عن ابي بكر بن ابي شيبة قال حدثنا مساه بن سوار عن ابي ذيب
 عن محمد بن عمر بن عطاء بن سعيد بن يسار عن ابي هريرة وهذا اسناد صحيح
 ثابت اتفق عليه رجاله البخاري ومسلم معا عن ابن ابي شيبة فانه لم يسم
 وحده اخبرني عبد الله بن حميد ايضا عن ابن ابي ذيب قال حدثني محمد بن
 محمد بن سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
 تخشع للملائكة فاذا كان الرجل الصالح قال اخبرني انما الروح الطيبة فذكره
 سلم عن ابي هريرة قال اذا خرجت روح الصديق تضافها مكان بمسجد بها
 قال حماد بن عيسى بن طبرستان او ذكر السك قال ويقول اهل التمسك روح طيبة
 جات من قبل الارض الى الله عليه وسلم في جسد كبرت ثم ينفق بها في قبره
 ثم يفر الروح الطيبة الى الارض **واما** في اخلاصها قال احمد و
 من نسبتها وذلها وتقول اهل السما روح خبيثة جات من قبل الارض
 قال نعم لا ينفقها الى الارض الا اهل الجحيم قال ابو هريرة روى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الجنة كانت عليه على الله هكذا البخاري عن عباد بن الصامت
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء
 الله كره الله لقاءه فقال عاتشة او معاذ او جاه ان الله الموت
 فقال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضر الموت بشر برضوان الله ولراحمه فليس
 شي احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله وراحمه الله لقاءه وان الكافر اذا حضر
 الموت فليس يرضى الله عنه فليس شي كره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره
 الله لقاءه اخبرني مسلم وابن ماجة عن حديث عاتشة وابن المبارك عن حديث
 ابن ابي شيبة رضي الله عنهم **فصل** في الحديث وان كان مفسرا مبثرا
 فقد روي عن عاتشة رضي الله عنها في تفسير هذا الحديث انها قالت ليس في
 برهان وقوم لا يعرفون ما سمعوا عن ابي هريرة وليس بالذي يذهب اليه ولكن
 اذا نفخ الصور ونفخ الصور وانشق الجسد ونشأت الارواح فنفذ
 ذلك من حيث لقاء الله تعالى الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه اخبرني
 مسلم **وروي** عنها ايضا في تفسيره انها قالت ان الله يراد الله تعالى

روي
 روي

روي

فمن لم يضر موته بامر ملكه فسد دهره وفضله حتى يقول الناس ما فلان
خير ما كان فاذا اضر وداى ذلته فزع نفسه او قال مونت نفسي
في كبحان احب لخاله واحب لله لخاله وان اراد الله بصدقه فسخر
فبصره فقام موته بامر شيطان فاضله وفنته حتى يقول الناس ما فلان
خير ما كان عليه فاذا اضر وداى ما ينزل به من العذاب فلعن نفسه قذرا
حتى يرهق الله وكرة الله لخاله **وعنه** المزني قال لو انك
عز الشرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا اراد
بصدقه خيرا استوفاه فبصر كيف يستوفيه يا رسول الله قال بوفقه لخاله صلي
فمن الموت قال ابو عبد الله اخذت صحح **قال الوليد**
رضي الله عنه ومنه الحديث الاخر ان اراد الله بصدقه خيرا اغشاه قال ابو
الله وما غشاه قال يبعثه على ما يابى يدي جوته حتى يرضى عنه من
حواله **وعنه** قتادة في نفسه قوله ضاير فوجع وريحان قال
الروح الامي والرحمان يلقاه الله انك به عند الموت **وروي** ابن
جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما يشق في
قوله ضاير حتى اذا جاءه الموت قال رد رجعتي اذ اعان الموت الملائكة
قالوا انصبر الى الدنيا فيقول الى دار الهم والاحزان ويقول قد مضى الى الله
عز وجل واما الكافر فيقولون نرجع الى الدنيا فيقول رجعتي الى الله تعالى
ايته واسأله في الحديث حتى ينزل الى قبره الذي في الله شاعر وجعل تعلق
امر الله وحكمه وهي الصبابة التي عند رجا بعد وفاته في القبر
يصعد ما يرجع من الارض وشها به سبط ما ينزل به منها كذا في صحح
من حديث الامام في الحديث البر الذي ينزل به الى القبر السابعة
وسباق لرسالة في **وقد ثبت** تكلم مع اصحابنا الفاضل
من له علم وبصر بالحق ومما سمعنا من اهل النظر والاحتساب فيما ذكر
ابو عمر بن عبد البر من قوله الرحمن على امرئ اسوي فذكرت له هذا الحديث
فقال لا ان بادركي عدم محبة ولحق برواهه وبين ايدينا طيب فاكلمه
فقلت له الحديث صحح خرج من مائة في السن ولا قد ارجعنا من هذا
القول بل قال ولما عني ما يلقون التوابل والذين زوواهم الذين
رواها الصلوة المحسن واحكامها فان صدقوا هذا صدقوا هذا
وان كذبوا هذا كذبوا هذا واقتضى الثقة باحد منه في ما يرويه وقد
خرج الزايد في مسنده في حديث ابي حمزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان المؤمن اذا حضر الله الملائكة تجر برة في ماسك وضبابير

موت

بحاج فاستل روحه لما استل الشقة من الحزن ويقال ايها النفس الطيبة
 اخرجي راضية مرضية عنك الى روح الله وراثة فاذا خرجت روحه وضعت
 على ذيل المسك والريحان وضوية عليه حميرة وزخية الى عليان وان
 انما قد احضر الله الملايكة جميع فيه حمرة فتنزع الثياب عنك ويد
 ويقال ايها النفس خذ معك اخرجي ساحبة سبع طاعين الى يهوذا
 الله وعذابه فاذا خرجت روحه وضعت على تلك الحرة يطوي عليها
 المسح ويذهب بها الى النحل **قال الرواق**
 عنه مقوله في روح الوتر يذهب بها الى عليان ملومعني ما جاء في حديث
 حميرة المتقدم الى النبي اذ قال الله والاحارب تقسم بعضا بعضا
 ولا اشكال ولما قوله في حديث محمد بن كعب اول الباب اي استفت
 انفس الوتر فقال لا اعرفه ونهت الزهري يقول اذا اجتمعت
 في فيه جمل تريد ان يخرج كما يستفح كافي فراه في النفس روحها
 حكاية الرواق **باب ما جاء في الارواح**
في السماء والسؤال عن اهل الارض وعرض الاعمال
 بين الملائكة عن ايوب النصارى رضي الله عنه قال اذا نفثت نفس المؤمن
 تلقاها اهل الجنة من عباد الله فيستقون البشير في الربا فيقبلون عليه
 يسالونه فيقول بعضهم لبعض انظروا احما حتى يستريح فانه كان في كرب
 منه يد فيقبلون عليه فيسألونه ما فعل فلان ما فعلت فلان هل رزق
 فاذا اسأله عن الرجل فزمان فبذ يقول له قد هلك فيقولون يا لله وانا
 اليه راجعون ذهب بدل اية الهواية فيسأل الامم وليست الحسية قال
 فيعز عليهم اعمالهم فان رزقوا حسنة رزقوا واستبشروا وقالوا اللهم اجمع لعبودك فان الله
 واخبرنا صفوان بن عروة قال حدثني عبد الرحمن بن خبيرة عن ابي
 ابي البرد رضى الله عنه كان يقول ان اعمالكم تعرض على مناد فيسرون
 وليستوا قال يقول ابو الدرداء اللهم ابي اعوذ بك ان اعمالك تجوز
 به عبد الله بن رواحة وفي رواية اللهم ابي اعوذ بك من عمل عجز بي عن عبد
 ابي عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الثقفي قال اخبرني عثمان بن عبد الله
 بن اوس بن مسعود بن خبيرة قال له اسألك في علي بن ابي طالب وهو روضة
 عثمان وهو ابن عمه وبن اوس فاستاذنت عليا فدخل عليها
 فتوقار كيف يفعل بك في ذلك قالت انه اني لم احسن فيما استطاع فالتفت
 الي من قال يا عثمان احسن اليه فانك لا تصنع بها شيئا الا جاءه وبن اوس

لا تلهي

۲۵۲۹

بعضی

وَضَعُفُ نَامُو

وقوله سبحانه ونعالي علي من ينفعه ومقر مدرست الجبشاوريه بالجامع الازهر

فقلت وهيات الاموات اجاز الحيا قال نعم ما من احد له حجم الا وقاه اجاز
فقال فان كان خيرا سر به ونرح وهى به وان كان شرا لبئس وحزن
حتى انهم ليسالون عن الرجل فان ما نفعنا الم بانكم يقولون يا خولنا به
الامه الهادية وعرفنا حسن البصري رضى الله عنه قال اذا نضر روح
المسلم عرج به الى السما فلقاه ارواح المؤمنين فيسألونه فيقولون ما فعل
فلان فيقولون بانكم فيقولون لا والله ما جانا ولا مر بنا مثلك به الى
امعها وبه فيسبب لهم وليسك الزينة وقال وهب بن منبه ان ندف في السما
الساجدة دارا فيقال لا البيضا يجمع فيها ارواح المؤمنين فاذا مات الميت من
اهل الدنيا لقنته ارواح فيسألونه عن اهل الدنيا لانهم في السما
اهله اذا قدم اليهم وذكره ابو حنيفة **فصل** في هذه الاخبار وان
كانت موقوفة فلها الاشارة الى هذه الراى وقد خرج النسائي بسنده عن ابي
هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذت وفيه
ثلاثون به ارواح المؤمنين فلم اشهد قرأنا احدكم كفاية نيف مائة عليه
فيسألونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة فيقولون دعوه فانه كان في غير الربا
فاذا خلا ما انكم قالوا ذهب به الى امة الهادية وذكر الحديث وسياتي بهما له
ان الله تعالى وخرج الترمذي في الحديث في نوافل الاصول قال حدثنا ابي حنيفة
انه قال انما في قبضتي عن سفيان عن ابيان بن ابي عباس عن اسمعيل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم تقرب على عشاء بركوه وقاربوه
من الوقي فان كان خيرا استسبحوا وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تستمع حتى
يخبرهم بما همديننا وخرج من حديث عبد القفور بن عبد الرحمن بن عيسى
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقرب من اعمال يوم الاثنين ويوم
الثلاثين على الله وتقرب على الانبياء وعلى الابرار والامهات يوم الجمعة
فيقولون بحسناتهم وتزداد وجورهم بياضا ونسفة فافقوا الله
ولا تزدوا موتكم **وروي الباقية** رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان ارواحكم اذا ماتت اخذكم تقرب على عشاء بركوه
وموتكم فيقولون لبعض بعض دعوه يستخرج فانه كان في كربة تنزل يسألونه
ما عمل فلان وما عملت فلانة فان ذكر خيرا حمد الله واستسبحوا وان
كان شرا قالوا اللهم اغفر له حتى انهم ليسألون هل تزوج فلان هل
تزوجت فلانة قال فيسألونه عن جلات مثله فيقول ذلك مات فبني
ما سر به فيقولون لا والله فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب بهاتي
امه الهادية فبست الامم وبست الزينة حتى انهم ليسألونه عن

مسکتی الاموال التي يجمع لها رواج الميراثين.

ہتر

هـ البيت ذكره الثعلبي وقد قيل في قوله عليه الصلاة والسلام الا وارجح
 جود جنة ثاقبها فمنها ان يلف وما نكأ كرسها اختلفت انه هذا الثعلبي
 وقد قيل ذلك في ارجح الناموس والوفى وقيل غير هذا والله اعلم
باب منه ما روي من حديث ابن ابي عمير عن بكير بن الاشعث
 عن ابن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم لم يزل يذم في قبره ما يورده في بيته قيل ان الميت يتبع من افعال
 بالاحياء او ان الله ما يورده بلطفه يجدها الله لهم من قدره يبلغ او علمه
 او دليل او ما شاء الله وهو القادر على ما يشاء وروي عن عروة قال وضع
 رجل في قبره عن الخطار رضي الله عنهما فضاله عن ذلك فجاء الله
 لغيره بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قبره قال علمنا ما في هذا الحديث
 زجر عن سوء القول في الاموات وفي الحديث نهي عن سب الاموات وارجح
 على فعل ما كان يسوءهم في حياتهم وفيه ايضار جرح عن عقوب الاموات
 بعد موتهم بما يسوءهم من قبل الحي في **قبره روي** في الحديث
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يبري لصدرا من حديثه ضلته منه
 لها وثر كان حذره قطعة وعقودا وويل يجوز ان يكون معنى الحديث
 الميت يورده في قبره ما كان يورده في حياته اذا كان حيا ميتا
 بمعنى ان يكون كان مضرا في الكرامة والاشارة الى المدة الموكلة
 بالانتان **وقد** روي في الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ان المبرئ من اعدائهم الرجل بعد الموت يكره ما يسلي من تن ما جابه
 وكذلك كل مقصود لله تزدى المدة في يجوز ان يكون العبد وهو مضر
 على معاصي الله غير نايب عنها ولا تغفر عنه خطايه فيكون محضه
 وتظلمه فيما يحد من الاذي من تقليل الملك اياه وتقرع له الله
 اعداء **باب** في بيان الروح **باب** في بيان
خبر يخرج من الجسد قال ابو الحسن القاسمي رحمه الله
 العبد من الذهب والبرق عليه اهل السنة انما نزعها باللائكة حتى توضع في
 بين يدي الله عز وجل فيسألها فان كانت من اهل السعادة قال لهم
 سيروا بها وارواحهم في الجنة فسيروا بها في الجنة على قدر ما
 يتصل بها ما فاعسلوا فمن ردت وادركت من الجنة وجسد
 فاذا احل على النفس فانه يسبح كل من الناس من تكلم بخير ومن تكلم
 بشر فارتدت لا تبقو وصلى عليه ردت فيه الروح وافتعدت الروح وجسد

وإذا كان الفصل "وبراءة"

د بېرته

ودخل عليه الملكان فقالان علي ما ياتي وعمر بن دينار قال يا من
 يوت الارواح في يد من ينظر الى جسده وليف يفسد وليف يفسد
 يشي به فيجلس في قبره قال او ذوق في هذا الحديث قال فقال له ولو على
 سره انفع لنا انفس عبيد ذكره ابو القاسم الحافظ في باب عرو وقال ابو حنبل
 في كتاب كشف عن غيبه فاذا انقضت النكاح النفس السعيدة تشاها مكان
 حسان الوجود عليهما الا في حسنة ولها راحة طيبة فيقولون يا حري
 من حري لطفه وما من على قدر الحاجة فينقض انساني لما قدس عقله ولا
 من عمله المكتسب في دار الدنيا فيعرجون به في القوت فلا يزالون
 الساجدة والقرود الخالية كالمثال الجراد المستخرج حتى ينشئ في الدنيا
 فيخرج الامم الباب فيقال لا من من ان تقول انا صليتم في
 وهذا فلا من في مجلس استباه واجبا اليه فيقولون نعم الرجل كان فلا من
 وكانت عقيدته غير متأكد فيمنعني الى السماء الملائكة فيخرج النار
 فقال له من ان تقول مقالة الاولى فيقولون اهل وسهل فلان كان
 تحاقط على صلواتهم فربما فيهم فيمنعني الى السماء
 المقالة فيخرج الباب فيقال له من ان تقول الامم مقالة الاولى والملائكة
 فيقال له من ان كان يدعي الله في حق ما ولا يمتثل منه بشي
قوله فيمنعني الى السماء الرابعة فيخرج الباب فيقال من ان
 فيقول كذا في مقالة فقال اهل فلان كان يصوم فيحسن الصوم
 ويحفظ من اذن الوقت وحرم الطعام **قوله** فيمنعني الى السماء
 الخامسة فيخرج الباب فيقال من ان تقول كذا في فقال اهل وسهل
 فلان اذني حجة الله الواجبة من غير صفة ولا **قوله** فيمنعني
 الى السماء السادسة فيخرج الباب فيقال من ان تقول اهل وسهل
 في مقالة فيقال له من حجاب رجل الصلح والنفس الطيبة كان لله البصر
 في قوله فيخرج الباب **قوله** فيمنعني الى السماء السابعة
 فيخرج الباب فيقال من ان تقول الامم مقالة فقال اهل وسهل
 كان كذا لا شغل بال اسرار فيصدق في السر ولعل الامم **قوله**
 فيمنعني الى السماء السابعة فيخرج الباب فيقال من ان
 فيقول الامم فيقال اهل وسهل يا عبد الصالح والنفس الطيبة
 كان كذا لا شغل بال في العرف وينبغي عن التبر وتبرم السالكين وغير
 تلك من الملائكة كلهم فيمنعني في اخره وبصا فيمنعني الى سدرة
 المنيرة فيخرج الباب فيقال من ان تقول الامم كذا في مقالة فيقال

في قوله
 في قوله
 في قوله

وسهلا

في قوله

اي الامم

في قوله

في قوله

اهلك

اهلا وسهلا فلان كان عمله على صالحا لوجه الله عز وجل ثم ينجى له فيخرج
 من دار فيخرج في جرح من نور ثم يبرق في جرح من حلة ثم يبرق في جرح من
 جرح من يبرق في جرح من برد طول كل جرح من الف عجم ثم يخرج في الحجب
 المصنوعة على عرش الرحمن وهي ثا لول العباس السراقات لكل سارق
 ثا لول الف شرافة على كل شرافة ثا لول الضمير لئلا الله وشيعة
 وتخرسه لبر سنا ثم واحد في سما الدنيا لصد من دون الله ولا آخرها
 نور العيشة في يادي من الحقة القدسية من وكر اوليك السراقات
 من حلة النفس التي حجب بها فيقال فلان ابن فلان فيقول الحليل
 حبل خلاه ثم يبرق في المبركة يا عدي فاذا اوقف بين يديه الكرش
 الحبل بعصر النور والملائكة حتى ينظر الله في جرحه ثم يعفو عنه
 كذا ويخرج من النور القاضي وقد روي في المنام فضل ما فعل الله
 بك قال او فتني بين يديه ثم قال يا شيخ السوء فقلت كذا او فقلت كذا
 فقلت يا رب ما هذا حزنك عندك قال فبما احدثت عن يا يحيى
 فقلت حدثني اذ هي عن عمر عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عكرا كذا انك قلت اني يا يحيى
 ان اعود بشيعة ثا لول في الاسلام فقال يا يحيى صدقت وصدقك الزهر
 وصدق مع وصدق عروة وصدق عائشة وصدق محمد وصدق جبريل
 وفرعون وعمر **قوله** في قوله **قوله** وقد روي في المنام فضل
 له ما فعل الله بك فقال او فتني بين يديه الكرش وقال انك الذي
 تخلفك كذا حتى يقال ما افضحة قلت سبحانك اني كنت اصغر قال قال
 لما كنت تقول في دار الدنيا قلت اباكم الذي خلفكم واستلم الذي
 انظروا وسوخدم كما اعدمهم وسبهم لما قرئتم قال لصدقت اذهب
 فقد عرفت كذا **قوله** في قوله **قوله** في المنام فضل ما فعل
 الله بك قال او فتني بين يديه وقال يا يحيى يا سطور قلت سمعت
 وثا لول حجة قال يا فتني من هاشم ولا واحد ثم قال يا يحيى قلت
 بثلك فيك وثا لول ثم ختم القرآن قال ما قبلت بها واحدة قال ثم يا يحيى
 يا منصور فقلت حزنك بك قال سبحانك يا يحيى اذهب فقد عرفت
 كذا **قوله** في قوله **قوله** في المنام فضل ما فعل الله بك
 من يبرق في الحجب فاما بصر الله تعالى عارقه **قوله**
 واما الكافر فيؤخذ بنسبه عفا فاذا رجه كما كان المظلم والمكرم
 اخرجي ايها النفس البشيرة من الجسد الخبيث فاذا له صراح اعظم

ما زاد

ما يكون لصريح الميراث انفسها عزرايلا وما لها زانية قبح الوجوه سودا شباب
 من الرابحة ما يدعهم مسيح من شغل فيلزمها فيسجل شخص انسانا على قدر
 الجرافة فان كان اعظم جرما من الموت يبي في الحسنة والاخرة وفي الصحيح ان
 صبر الكافر في النار من احدى فخرج به حتى ينهي الى سماء الدنيا فيخرج الامين
 الباب فغار من ان يقول ناد قباييل ان اسم الملك الموكل على زبانية
 العذاب وقباييل فيقال من معك فيقول فلان بن فلان بافتح اسمائه وانفسها
 اليه في دار الدنيا فيقال لا اهلا واسهلا ولا تخرج له ابواب السماء ولا تدخلون
 الجنة فان اسم الامين هذه الحاله طرحت يد من يده من يده الريح في مكان يحرق
 في يده ويحرق في النار عز وجل ومن لم يشرك بالله فكأنما حمل سبيل الله في
 الظلمة لا يوقى به الريح في مكان يحرق فان استمر في الارض استمر في الزبانية
 ومساكنه في اي يبي وهي صفة عظيمة تاتي بها ارواح الخار **واما**
 البقري واليهوي مردودون من الارض الى قلوبهم هذا من كادهم على ارضهم
 وليسا هو غيبا **واما** المشرك فلا يثبت احد شيئا من ذكرا لا يثبت
 طوي به **واما** المسافق قتل الثاني يرد ممتونا مطروحا **واما**
 القصور والبريون فيختلفون فيهم من يرد ممتونا مطروحا **واما**
 صلواته سارقالها تلف لما تلف النوب الخلق ويضرب جهنم من نرج وهي
 نزل صيقل الله كما صيقتي ومن من نرده ركو انه انه في ليقار ملاسعد
 وريما وضعها عند الشوان ولقد رايته عافانا الله مما حوله به **واما**
 من يرد صومه انه صام عن الطعام ولم يصم عن الكلام فهو رافق وحسن ان يفرج
 الشهر وقد يفرج به ومن الناس من يرد به **واما** انه انما في ليقار ملاسعد
 حج بانه حيث **واما** من يرد المشوق وسائر احوال البركة الايم من الاما
 باسر الاما لته وتخلص العمل ليلو لوجه فكل هذه الاما في جات في الاما
 والاخبار كالحذر الذي رواه ساذ من جبل في رد الاما وغيره فان اردت النسي
 الى الجسد وجدته قد اخذ في غسل ان كان قد غسل متعذرا عن راسه حتى
 يمس فاذا ادخ الوب في الكانة صارت ملتصقة بالصدر من خارج الصدر
 ولا يجرار ويحكم يقول نعوذ في اي حمة لو علمت ما انت حملت في اليه **واما**
 كان يبيس الشقا تقول مؤيد **واما** في عذاب لو علمت ما انت حامل في اليه
 فاذا دخل النار وصل عليه النار فاذا اراه الغير كنت تفرج على ظري ما لم تحزن
 في بطني كنت ناكل الاوان على ظري فاذا ناكل الاوان في بطني وتبشر
 عليه من هذه الانفاظ **واما** الخفة حتى يسوي عليه النار من يناد به من
 يقال رومان وهو ما بقي الميت ان ادخل قبره على ما ياتي بيانه ان سب الله

اوله

نقاي

كتاباد كيفية التوفى للموتى واختلاف

احوالهم في ذلك ذكر الله التوفى في شانه حمله ومقتضاه فقال تعالى الذين يتوفاهم
 الملائكة طيبين وقال تعالى قد يوفاهم ملك الموت الذي وكل بكم وقال توفته رسلا
 وهم لا يحيطون وقال الذين يتوفاهم الملك طاهي انفسهم فهذا كله على وفاء
 بينه وبين الله عليه وسلم على ما ياتي ان شاء الله تعالى وقال ولو نرى الذين
 الذين تكروا التلا بكه يصرون وجوههم وادبارهم وقال كيف اذا توفيتهم
 الملائكة يصرون وجوههم وادبارهم وهذا كخصه من من تلت من الكفار يوم
 يدروا فقال اهل التاويل فيما قاله بعض علماء وفاء للمهدوي وغيره في
 ذلك الاختلاف وان الكفار حتى الان يتوفون بالضر واليهوان والله اعلم
روي مسلم في حديث منه طول قال ابو اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 سبنا رجل من المسلمين فينتد في نهر من الشرب امامه ازسع ضربة
 بالسوط وضعت الفارس فيقول اقد ختمت ورم اذا قتل في المشرك امامه
 فيرسله فخر اليه فاذا ماله قد ختم الله وشق وجهه كعرت السوط
 فاخضره له اجمع في انصاره فيحدث بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال صدق ذلك من مدر السما الثانية فقتل ابو عبد سبيعا واسر واسبعان
 وذكر الحديث وقال تعالى ولوترى اذ الظالمون في عذاب الموت والملائكة باسقا
 ايدهم في العذاب اخرجوا انفسكم الى قوله تستكبرون وقد رايت السنة
 هذا النوع بيان على ما ياتي **فصل** **ان قال قائل**
 كيف الجمع بين هذه الاي وكيف يفيض من الموت في راس واحد وارجح من يثبت
 بالمشرك والموت قبله اعلم ان التوفى ما خور من توفيت الذين واموتهم في اذا
 فقتله ولم تدع منه شيئا رقة تضيق الى عكالموت تشارته وتادته
 الى عوانه من الملائكة لانهم قد يبنون ذلك ايضا ونارة ان الله وشاه التوفى
 على الخصة لما قال عز وجل الله يوفى في انفس حتى موتها وقال وهو الذي حكم
 ثم يميتكم وقال الذي خلق الموت والحياة فكل ما مور من الملائكة فانما يعمل
 ما ينشأ له وقال الكندي يفيض من الموت الروح من الحسد ونفسه ما لا يلاية
 الرعدة ان كان مومنا الى ملكه العذاب ان كان كافرا وهذا المعنى معلوم في
 حديث البراوساني وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ملك الموت ليبريت
 الارواح كما يبيت احكم بقلوبه وقصبة الاهل لا يملكه من يبريت يدعوا
 فقال احباب الرجل منعه اي صالح بالنطق والرجوع واجاب بالبعير قال
 الجوهري يصف ناقته **روي** في حقل روعان كلفه شقوي

اوله

من يرد صومه انه صام عن الطعام ولم يصم عن الكلام فهو رافق وحسن ان يفرج
 الشهر وقد يفرج به ومن الناس من يرد به

وقال القائل الكمال

أها بوابه فازد أرحم وأصدق عن القريب منه صلوة برب ووايله
 ببي فضل السم فاخبر صلى الله عليه وسلم انه يدعو الأرواح التي يلوهاها الله
 ويتنطق بها في قبر الموت جالس وبين يديه صحيفة يكتب فيها عمله النصف
 من شفعان وهي البلية التي يورثها كل امرئ من الأرواح الجاهلة في قول
 بعض العلماء غير وغيره في النصف من البلية التي يورثها كل امرئ من البلية
 القدر من شهر رمضان وهو قول قتادة والحسن ومجاهد وغيره يدل عليه قوله
 تعالى حتم والكتاب الذي أنا أنزلناه في القرآن في ليلة مباركة أي ليلة
 القدر وهو ما بين وقال من عاين الله تعالى يفضي لا فضة في ليلة النصف
 من رمضان ويشهد بها إلى رآها في ليلة القدر وكان هذا اسم في القولي والله
 أعلم قال القائل عز وجل الشخص الذي جاء فاضل روحه سقطت وبرقة من
 السدرة المنتهى الذي هو اسم على اسم في الصيغة فون أن قد خرج أحد وانطق
 في ليلة **في الخبر** أن ملك الموت تحت الموتى لتفقد عليه جلاص الموت من تحت
 الأرض الصفة في هذا من السدرة والله أعلم كما في الخبر فلهذا إذا نظر إلى
 الإنسان فحدث في رزقه وانطق أكله التي عليه ستر أن الموت فحقيقته كبرائه
 وأدركته عكره **في خبر** الأسري عن بن عباس رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال مرت على هذا الرجل على كبري أن جميع الدنيا من
 فيا بين ركشيه ويبدع روح مملوك فيه بالثقت عنه مينا واسمها
 فتلت باجبر من هذا قال هذا ملك الموت فقلت يا ملك الموت كيف تقدر
 على قبض أرواح جميع من في الأرض بصلحها قال لا ترى أن الدنيا كلها يال
 زبنتي وجميع اللذات بين عيني ويدي شيطان الشرقي والغربي فإذا
 نفذ أجل عبد نظرت الله فإذا نظرت إليه عرف أعواني من الملك بكف
 أنه مقبوض عندوا فبطشوا به وبما جيل نزع روجه فإذا تلقوا
 بالروح المفقود علمت ذلك فلو جف عيني شي من أمره مودت يدي
 فأنزع من جسده وأوه قبضه **في الخبر** أنه ينزل عليه راحة من
 الملائكة تتجذب من ذنبه التي ومكة يجذب من ذنبه
 اليسرى ومكة يجذب من يده اليمنى ومكة يجذب من يده اليسرى
 ذكره أبو حامد وقال وربما كشف كتمان عن الأمر للكوني قبل أن يفرغ
 فمات من الملكة على حقيقته عمله على ما يتصور أن الله من عالمه فان
 كان لسانه شططاً حدثت بوجوده وربما تعاد على نفس الملائكة
 بأمر أي وظهر أن ذكر من فعل الشيطان به فيسكت حين يفعل لسانه
 وحلم

هذا الخبر هو الذي رواه الشيخان في الصحيحين
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال إذا مات الإنسان نظر الله إليه
 ما عمله من الخير وما عمله من الشر
 فإذا نظر إليه من الخير قال يا رب
 اغفر له وإذا نظر إليه من الشر قال
 يا رب عذبه

وحمدوا من أطراف الشان وأرواح الأصابع والنفس تفسد النفس القعدة من السنان
 والطاهر تفسد روحه كالسقوط من الصوف للبول هكذا يحيى صاحب الشرح عليه
 الصلاة والسلام والميت كثير أن يظن ملك الموت كما نفسه خرج من قلب
 أبيض وكأنما السما القطب على الأرض وما بينهما فإني أخبرت نفسي في القلب
 ما ن لسانه عن الحق فإني أخبرت نفسي في صدره يسير
أحمد أن الأمر عظم فوضا صدره بالنفس الجمعة فيه لا تزي أن الإنسان
 إذا أصابه ضربة في الصدر فمعه هو مشا فإني لا تدر على الكلام وكنت
 مظلومون بظن يظنون أن مقتول الصدر فإني لا تدر على الكلام وكنت
وأما السوء الآخر فإني لا تدر على الكلام وكنت
 العزيز في مضار نفسه من غير الخافين حال الأرتجاع والردة لأنه قد
 الغرور ففقد هذا الخافين حال الأرتجاع والردة لأنه قد
 حجة مسبوقة فلا تسقط شي من غار نفسه وتضيق خارجة بها خدتها
 في بده وهي من بعد الله شيء بالزيت على قدر الحاجة شخصاً إنسانياً
 ثم ناولها إلى بانية من الوحي من تحب نفسه زودا حتى يخلص
 في الحجة وليس يفي في الحجة إلا شعبة تتصل بالقلب تحبها بطنها
 تتذكر الخربة الموصوفة **قال الصنف** رحمه الله لأجل هذه الخربة في
 الأخبر والأما ذكره أبو نعيم الحافظ قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد قال
 حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال حدثنا أسلم بن شبيب قال حدثنا الوليد
 بن مسلم قال حدثنا أبو نعيم بن يزيد عن خالد بن عمار عن عمار بن عبد
قال أن ملك الموت عليه الصلاة والسلام حربه نزل ما بين المشرق والمغرب
 فإذا التقى رجل من العرب من الدنيا صوب رأسه شتر الكربة وقال لا أن فرا
 عسكر الموت **وقيل** سليمان بن ميمون الكندي قال حدثنا
 بن السراة وأما رجل فقال يا عبد الله لا أعش أترك الموت بغيره
 أرواحها فأخبرت ما ذكر أبو الوليد ثم قال إنما نفس قال له قال ملك الموت
 ينقض أرواحها البديوي في النفس حين موته ذكره الخطيب أبو بكر رحمه الله
باب حاجات في صفة ملك الموت عند قبض روح
الموت **والله** قال علماؤنا رحمهم الله عليهم وأما مشاهد ملك الموت
 عليه الصلاة والسلام وما يدخل على القلب من من الروح والفرع فهو أمر
 لا يبر عنه لظن هؤلاء وقطاعة رويته ولا جمل حقيقة ذكر الذي
 ينزل له ويطلع عليه وإنما هي أمثال تضرب وحكايات تروى

ان

روي عن عكرمة ان ابا ربه في بعض حروف بيت ان ادم عليه الصلاة والسلام
 قال يا ربك الذي ملأه الوتر حتى انظر اليه فاحيي الله تعالى الي ان له صفات لا تعد
 على النظر اليها وستأمله عبدك في الصورة التي في ذرا الانياس المصطفى فانك
 اليه علي حديد وسكاكين واناه مملو الوتر في صورة كسب اسلم في نشر منحة
 ربة اذ حاج منها حاج جاوز السموات وحاج جاوز الارضين وحاج
 جاوز انفس المسرف وحاج جاوز انفس المغرب واذا يزل يده به لا يفي
 اشتملت عليه من الجبال والسهول والفاصل والجبل والانس والذواب وما احاط
 به من البحار وما علها من الاجواف فقرة في مكانه في بلاد من الارض وانا
 له عبود لا يهتض الا في موضع فخي واجتبه لا ينشأها في مواضع شتى
 واجتبه لتبشرني بنشره المصطفى واجتبه لكنا ربه اسما فاذ وكلا
 وسفاه يفيض خصف ادم صفته لث في المثل ذلك الساعين في اليوم السابع
 ثم افاق وكان في يوم الزعران ذكره في المثل من طر الوعظ لكي اياهام
 محمد بن محمد في كتاب النصائح **روي** عن ابن عباس ان ابراهيم
 خليل الرحمن ساء له الموت ان يريه ليقب يقبض روح لوى فقال له اسر
 وجهي عني فقبض نظر اليه فراه في صورة شاب بحسن الصورة حسن الياد طيب
 الوجه حسن البشر فقال له والله لو لم يبق الموص من السوء رئيسا سوى وجهي
 لكاه فقال له اني كيف يقبض روح الكافر فقال لا يلقظ ذكر قال بل اذ
 قال اصر وجهي عن يميني وجهه عن يمينه نظر اليه فاذا حورة اسنان اسود
 بجلاله في الارض ورأسه في السماء كقطع ما تراكى في الصور تحت كل شجرة
 من جسده لربيب فار قال له والله لو لم يبق الكافر سوى نظره في جسمي
 لكاه قال **الصفة** رحمه الله وسبق في هذا المعنى ربوعا الى النبي صلى
 الله عليه وآلي في الملائكة في حديث البراءة بن ابي ربه تعالى وقال في عباس
 ايضا كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام رجلا عذورا وكان له بيت يبعد عنه
 فاذا خرج اغتسل فخرج ذات يوم فاذا طوبى به في وجوه البيت فقال من دخل
 داري فقال ادخلها ربه قال ابراهيم الدار فقال ادخلها من طوبى به
 منك قال فاني من الملائكة قال انما هو الوتر قال هل تستطيع ان تربي الصورة
 التي يقبض بها روح الموص قال نعم ثم التفت ابراهيم فاذا كثر شفت ذكر
 من حسن وجهه وحسن ثيابه وصيبيه رجب فقال له مملو الوتر لو لم يبق الموص
 عند الموت الا موصي لكنا حسب نعم يقبض روحه في الله عليه
فصل في العلم وانا لا ينبغي ان يكون مملو الوتر يري على صورته
 للشمس فماذا لا الامثال يعيب الا اسناد تبشر في الصلوة والوضوء

والضفر

[illegible]

التقى

رفرف

وذكر ان جده باعلو صفة الاسلام
تعاظم القدر في الدنيا
بالاسلام وانه رتبه في
بالاصح وحقا في الدنيا

يوم
ابو بشار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع بصاحبي فانه موسى فنادى الموتى عليه الصلاة
والسلام وبلغ خطبته فاستمعوا له وهم اذقوا الموت فاعلموا انهم اهل
بيت مدر ولا شئ في يد ولا اجر الا انما انفسهم في كل خمس مرات حقنا
أعرق بصغيرهم وكثيرهم منهم بانفسهم والله يا محمد لو اني اردت ان اقبض
روح بوضوء ما قدر ان اقبض في ذلك حتى يكون الله هو الذي يقبضها قال جعفر
ابن محمد يعني انه انفسهم عند موته الصلاة ذكره لاورد فيقال
الموت صلى الله عليه وفي هذا الخبر ما يدل على ان ملك الموت هو الذي
يقبض كل ذي روح وان تصرفه كله بامر الله تعالى عز وجل وخلقه واختاره
قال ابن عسطة وروى في الحديث ان الهائم عليها يتوفى في الله تعالى ارواحها دون
ملك الموت كما جسد فحياتها قال وكذا في آدم في الاثمة فخرج مشرف
بصرف ملك الموت وسلا بكة معه في قبض ارواحهم فخلق الله ملك الموت
وخلق على يده قبض الارواح واستلها من الاجساد واخرجها منه
وخلق جنودا يكونون معه يومئذ عجله بامر الله تعالى ولونزي ذكره
يتوفى الذين كفروا واللائكة وقال توفيتهم رسولنا والباري سبحانه خالق
الكل انما على حقيقة لكل فعل قال الله تعالى الله يتوفى الا نفس حرة ونبينا
والتي لم تمت في منامها وقال الذي خلق الموت وقال تعالى يحيي ويميت
فلكل نفس يقبض الارواح والاعوان بما جحد والله يرفع الروح وهذا
هو المعنى الذي وجدته لكنه لما كان ملك الموت متوفى في الاثمة فاستطاع
والساعة اضيق التوفي اليه كما اضيق الخلق للموت **قال المؤلف**
رضي الله عنه لما في حديثه بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق في قوله المصدوف ان احدهم يجمع خلقه في قبض
الله اربعين يوما ثم يكون خلقه مثل ذكره ثم يكون مصفاه مثل ذلك
ثم يرسل الله الملائكة فيقبضون فيه الروح الحديث خرجه مسلم وغيره وقوله
يجمع خلقه في قبض الله فارجو ان يبين بن مسعود رواه ابا عيسى عن خيمته قال
قال عبد الله ان الطغفنة اذا وقعت في الرحم فاراد الله سبحانه ان يخلق منها بشرا
طارفت في بشره المدة تحت كاهن وشعره ثم تكثرت اربعين ليلة ثم تنزل ارضا
في الرحم فذلك اجمع **وفي صحيح مسلم** ايضا عن جديته بن اسيد
الفساري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزلت الطغفنة
تلتان واربعون ليلة ثم ينفث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمها وبقصرها
وجلدوها وجمعها وعظماها ثم يقول اي رب اذكر امر القاي وذكر الحديث

ما
منه الصدوق
سرخس الله انبي

وما قبله

يوم

وما قبله بفسره وبسببه لان الطغفنة لا يبعث اليها الملك الا ثمانين ليلة
فانما له في سبب الخلق والنصوب في تلك السنة كان به احق فاعلموا انما صدر
عنه فعل ما في الحقيقة كان عنه المصور والشكل بتدرة الله تعالى
وخلقته واختاره اعدا لآثاره سبحانه فداضاف اليه الخلق الحقيقة وقطع
عنه فاستجمع الخلق فقالوا ولقد خلقناكم في صور بام الى غير ذلك
من الايات مع ما دل عليه فاصطاع البراهيل الاخلاق ليشي من الخلق
الارب العالمين وهكذا القول في قوله ثم يرسل الملائكة فيقبضون فيه الروح
اي الخلق فيه سبب يخلق الله فيها الروح والحياة وكذا في القول في سائر
الاصحاب العباد فانه باحدث الله تعالى لآدم وقتا ما جاز الاضطرار
وتمسك به فيه النجاة من عذاب اهل الملأل القايين بالطباع وغيرهم
وان الله هو العاضد لجميع الارواح الخلق على الصبر وان ملك الموت واعوانه
وصابط **وقد قيل** ما ذكره ابن السري عن الراعي ان ملك الموت يقبض ارواح
قالا فارق ملكا ثم قال الله نفس قال في قال ملك الموت يقبض ارواحا
الله يتوفى الا نفس حرة وفي الحديث ان ملك الموت وملاك الحياة ينظران
فقال ملك الموت انما ميت الاختيار قال ملك الحياة لا احب الي الوفي فاحيي
الله تعالى اليها لو فاعلى عملها وما ينفع عاقل من الضعف وانا الميت
والحي لا يعيت ولا يحيي سواي فذكره ابو حامد في الاحتاد ذكر الوهم
الحافظ عن ذات السباني رضي الله عنه قال قال الله تعالى والباري وعشر
ساعة ليس منها ساعة في علي ذي روح الاوسلا الموت قائم عليها فان
امر بقبضها قبضها ولا ذهاب وهذا اعلم في كل ذي روح **وفي خبر**
الاسري عن ابن عباس فقلت يا ملك الموت كيف تقبض روحا في قبض ارواح
جميع من في الارض برها ونجرها الحديث وقد تقدم **وروي** ابو هبة
ابراهيم بن حنيفة قال حدثنا ابن ماذن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ملك الموت لينظر في وجوه المباد كل يوم سبعين نظرة قال اذا
نظر المملوك الذي يبعث اليه قال يولي عجايبه ثم اقبض روحه وهو
يقول يا ربنا اجنا في قبض ملك الموت **الروايح**
الخلق روي الزهري وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه ما وعنه ما ما معناه
ان الله تعالى ارسل جبريل اليه من ثربة الارض فانها لما خلدت منها
فاستأذنت بالله من ذكر فاعادها وارسل جبريل فاستأذنت منه فاعادها
فارسل عن راسيل فاستأذنت فلم يبدوها واخذ منها فقال الرب تبارك

وما قبله

وقال انا استاذن في مثل قالوا قل لربنا انما نحن اهل الارض قالوا ربنا
 طاعتنا اوجب على من رجاها قال الله عز وجل اذهب فانك الموت
 سلطان على نفس ارجاسهم فتقرب اليك قالوا ربنا انما نحن خلق من هذا الخلق
 انما واصفنا وانك وانك انما نحن خلقا من الله من الموت فاذرنا في اقبول
 ونتم في قال الله تعالى اني ساجد للموت على راسي انا ابسبون الموت انما
 ولا يؤمر ولا يكره معها فخلق الله اوجاع وسائر الخلق وقد روي عن الحسن بن
 عيسى عن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله عليه الصلاة والسلام يقول
 ارضين واكثرها من السادسة ولم يكن في الارض المصاحفة شيء لان في ارض
 جهم قال فلما اتى ملك الموت بالترية قال له استغفر في سكر الحديث
 بلطفه ومناحه ذكره النبي وراى فثابت الارض ان رب خلقت السموات
 فلم تقم منها شيئا وخلقتني لتقصصني فقال الرب جل جلاله وعزتي ولا
 لا بعد ثم ليكن يا ارحم ويا خيرهم فقال وعزتي لا تقبل من عساك قالوا ربنا
 بياض الارض ملأها وعذبها وحلها واربها وطيبها ومتنها فخلق منه تربة
 اومر عليه الصلاة والسلام فاقام حجرها ارض صباها وقال ارض
 ارض سنة لم يخلق فيه الروح فكانت الملكة عزابه فيفخون بنظر الله
 وفوق بعضهم ثم قال ان ربنا لم يخلق خلقا احسن من هذا وان خلق اكرم
 وعزبه ابليس اللعين فيضرب يده عليه فتسبح له صلصلة وهو
 الفصل الثامن في ابيس ان قيل هذا على ما اظهره وان قيل
 عليه اهكتم هذا من طين وانما من فاروق قيل ان الذي في بئرته ارض
 ابليس وان الله بعثه بعد ملكين فاستغاث بالله منه فقال اني اعوذ بالله
 منك ثم اخذ منها وصعد الى ربه فقال انما تستغاث بي منك فقال اني ارب
 فتنازع وجلا وعزتي وجلالي اخلق مما جئت يدرك خلقا يستنوك

والميل في
 يستعان يكون الشتم
 والشتم من غير لاتبين
 ولا يصح او ليس
 سمحت
 سمحت
 الموت

باب ما جاء في الروح اذا قبضت بعد الموت
 عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رضي الله عنه وقد شق لفرقه فمضيه ثم قال ان الروح اذا قبضت بعد الموت
 ارجع مسجلة الى ربها وقد قدم في مسجلة عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ان الانسان اذا مات
 بصره قالوا بيا رسول الله قال هذا كرحس يبيع بصره نفسه وقى غير
 الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت او راى بيق بصره لروية اهرام
 وهو من بين السما والارض من زمره خضر احسن ماري فقط قد رحى بيد
 بصره

فصل في قوله ان الروح اذا قبضت بعد البصر وقوله وذل
 حين يبيع بصره نفسه ما يستغني به عن قولها قال في الروح والنفس وانما
 اسمان ليس في واحد وسما في لهما من يدعي ان ما قال الله تعالى

باب ما جاء في نزول الاموات في قبورهم وشحنا
 اقبض لذل لم يسل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن ابي عبد الله عليه
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 السلف الصالح في الغزاة وراى الله في الزمان بواضع البرهان احبنا
 هبة الله بن ابراهيم بن عمر قال حدثني علي بن الحسن بن يثرب قال حدثنا
 ابو ابراهيم قال حدثنا محمد بن الطفي قال حدثنا معاوية قال حدثنا
 ابراهيم بن معاوية عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 ولم احسنوا انفسنا من فاكه فاقم لكاهون وبنوا وروى في قبرهم
 وقال في السار كاحث ان يلقن في ثيابه الذي كان يلقى في قبره

باب الاسرار بالخبرة وكلامها البخاري عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضعت الخبزة واختمها
 الرجل على اعناقهم فان كانت صلحة قالت قد موني وان كانت غير صلحة
 قالت يا ويلها ان تذهبون بها سمع صوتها كل شيخ الا انسانا ولو سمعته
 لصمق وقد تقدم من حديث الاسرار بقول يا اهل بياد ويا ولي البخاري عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعا بالجنات فان
 تكونوا صلحة فخير فتموت بها عليه وان تكل سوي ذكركم فتموت بنقصه عن
 وقالكم اخرجته منكم ايضا **فصل** في قوله ولو سمعتم لصمقوا يا من
 والاسراع قبل معناه الاسراع الى قبرها في البيت وسيل الخبز في قبرها وموتها
 ليلا تقير الاول ظهر لارواه النسائي ابنا عبد الله بن عبد الاعلى قال حدثنا
 خالد قال حدثنا عيسى بن عبد الرحمن قال حدثني ابي قال شهدت جنازة
 عبد الرحمن بن مسعود بن سيرة وخرج اربابا يحيط به بين يدي السبر فجعل رجال من
 اهل عبد الرحمن ومواليهم يسبقون السبر ويمشون على اعقابهم ويملكون
 ويزيدون يداهم الله ليكره فكانوا يدعون حتى اذا كان ببعض الطريق فجاء
 ابو ابراهيم رضي الله عنه فمشى على قبلة قالوا اي الذي يمشون حمل عليهم
 بصلته واحوي اليهم بالسوط فقالوا خذوا الذي لكم وجه ابي القاسم لقد

رابعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الكاذب من لم يزل يمسك فليست القوم
 صحه ابو احمد عبد الحق وري ابو اوما ودر من حديث ابي ماجه من مسعود رضي
 الله عنه قال سئلنا بشيئا صلى الله عليه وسلم عن الشبه من الحارة فقال ذك
 الحبيب ان يكن خبرنا بغير اليه وان يكن غير ذك فليست له هل النذر ذك ابو عمر
 ابن عبد البر وقال والزي عليه جماعة اصل العلم في ذك الاسرع موق السجدة
 والجملة احت اليهم من الابطا وبكره الاسرع الذي يتيقن في ضعفه من يمتنع
وقال ابراهيم الحلي رضي الله عنه يفتوا بما قيل ولا تدوروا ذك ابو
 والنصارى السجدة المادة **باب بسط الشوق في القبر عند الدفن**
 ابو هذيل ابراهيم بن هذيل قال حدثنا الحسن بن مالك وحنبل بن احمد ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من مات فمات عليه علمه دعى يتوب فيسقط على القبر
 وطريقه ولا تظلموا في القبر فانما الله قلبي حال الموت في ذك سوتا
 منطوقه في حقه قاتلها امانة وعلله يومه فيسبح صلواته التسلسه وذكر
 عبد الرزاق عن الشعبي رضي الله عنه عن رجل ان سعد بن مالك رضي الله عنه
 قال امر النبي صلى الله عليه وسلم يتوب فيسبح على القبر من سعد بن مالك رضي
 الله عنه وشرع علي القبر يتوب فقلت من مسكن التوب **فصل**
 الخلف العلماء في هذا الباب فكان عبد الله بن يزيد وشريح واهل حنبل
 رضي الله عنهم يكرهون مد التوب على الرجل مكان احد الوضوءات فقالوا
 ان يقيم ذك بغير المزة وكذا قال الاتحاد الراي ولا يقصر عن ذك ان يفتوا
 ذك بغير الرجل وقال ابو انا ولا فاس بدله في قبر الرجل والمرأة وكذا قال
 الامام الشافعي رضي الله عنه وسنن المزة بعده الحسن بن ستر الرجل ذك ابن
المذرك قال الشافعي رحمه الله تعالى بشر الرجل والمرأة للعلمة التي كانت
 في حديث انس افترقا ففعله عليه الصلاة والسلام في ستر سعد بن معاذ
 رضي الله عنه والله اعلم واذا خفي في صاحبنا ابو عبد الله محمد بن احمد
 الغضيري رحمه الله انه توفي بمصر الولاية فبسط خطبه فحمله فلما فرغوا
 من الحفر وادوا ان يدخلوا القبر اذا بجثة سودا داخل القبر
 فها هو ان يدخل فيه فحفره ففتر اخر فلما ارادوا ان يدخلوه اذ بانك
 الحجة فيه فله يراوا يجفون له فحس ثله نيل قبرا واراسته الحجة فترض
 لهم في القبر الذي يريدون ان يدفنه فيه فلما اعيانهم ذك سوتا او ما يصعد
 فيلزم ان دفنه بها بسال الله السلام والستر في الدنيا والاخر
باب ما جاء في قراءة القرآن عند حالة الدفن وبكاه

انه يصل للدفن اذ يما جاز او بدعا ويستغفر له ويصعد عليه ذك ابو حامد
 في الاحياء وابو احمد عبد الحق في كتاب العاقبة له قال محمد بن احمد المروزي
 سمعت احمد بن حنبل رضي الله عنه يقول اذا دخلتم المقابر فقرأوا
 بقلبي القناد والمقودين وقوله هو الله احد واجعلوا ذك اهل المقابر
 فانه يصل اليهم وقال علي بن موسى الحارثي سمعت احمد بن حنبل في حبانة
 ومحمد بن قدامة الجوهري يقرؤا فلما ذك في الميت جازك صبر يقرؤ
 عند القبر فقال له احمد يا هذا ان القراءه على القبر تدعى فلما خرجنا من
 المقابر قال محمد بن قدامة لعمري يا ابا عبد الله ما تقول في منسرين اسماعيل
 قال قلته قال هل منيت عنه شيئا قال نعم قال اخبرني منسرين اسماعيل
 عن عبد الرحمن بن العكر بن الحجاج عن ابيه انه اوصى اذ اذن القبر عند
 راسه بكتابة الميم وخاتمتها وقال سمعت بن عمر يوصي بذكر قال
 احمد فارجع الي الرجل فقل له بقرؤ **قال المصنف** رحمه الله وقد استدل
 بعض علماءنا على قراءة القرآن بحديث العصب الربط الذي يشقه النبي صلى
 الله عليه وسلم يا ثعلبة بن عيسى عن ابي عبد الله وعنه هذا واحد انما قال
 لعلمه بخصه عنها عام يبيضا خرجته البخاري ومسلم وفي مسند ابي داود
 الطيالسي فوضع على حدهما نصفا وعلى اخر نصفا وقال انه يموت
 علمه ما اودى فيها من قولهما شئ قالوا وسنن فادى هذا عن ابي اسحاق
 وقراءة القرآن على القبر فادى اخف عنهم بالاشجار فليص بقراءة الرجال
 المومن القرآن وقد خرج التلوي من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ على المقابر وقرا فلحق الله احد
 احدى عشرة مرة ثم وهب اجره للموت اعطاني من الاجر بعد الموت
وقال الحسن بن رجل المقابر وقال الله رب هذه العظام والاعظام
 انما حرة كرحمت من الدنيا وهي يدك مئة فادخلها روضا من روضا
 مئة الا كتاب له بعدكم حسنا **وقال روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من حديث بن عباس رضي الله عنهما انه قال خذ القاس وخبر من يفتح
 على جد بد الارض المملوك كذا خلق الذين جددوه اعطوهم ولاستأجروهم
 فتخرجهم فان العلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله به اجره
 للصبي وبرة العلم وبرة الاوبة من النار ذك ابو اسحاق
 رحمه الله اصل هذا الباب الصدقة التي لا تخط في فاما يقصر الميت فوا
 فذكر في قراءة القرآن والاعاد الاستغفار ذك له صدقة فان الصدقة
 لا تحصى بالاد قال صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن قصر القنولة في السور حالة الامن

ان مو

حاشية

وابونا يحرق النار فوالله لا فرقاً قرار ولا ضمناً لليلة المشد دار وتقصير
للماء وخلفه ان يمشى ابانا ويصعد من النار خرم من بشر في
الذي يابى **قال الحارث** مضيت الى دارك ولت ليلى فمنا
اصحت انت الغيرة جلت عندي فليالي النوم فمنا ما انا تصاحب
الغيرة له حسن وجمال وفي رجليه نض ذهب وسعه خور وثمان **قال**
حارث نسيته عليه وقلت له حرك الله من انت فقال يا رجل الذي
عابيت من امره ما احزنك واظلمت منه علي ما تحمك بخراكر الله
خيرا ما ابل طلمتكم على فمك له وكيف خالك فقال لينا اظلمت
علي واخبرت بنا في بال حسن جالي اعم من ابدانك واسكن شعورك
ولنض عن مولاهن ومن خد ودهن في الزراب واجلن دموعك
بالاشكاد واسنو ههني من العزير لوهاب ففغري الذوب والاوزار
واستغري من النار واستغري دار العزير جوار مجد الحارث فاذا
رايت بنا في فاعلم من باسري وما كان من قصتي بيزول عن رعي
وينار فخر مني وفلم من ابي قد صرت الحيات وحور وسكر
وكافور وعندي علان وسرور وندعني عني العزير **قال**
الحارث فاستغضيت فخر مسرور لاني انا وسعيت
ثم مضيت الى داري ونيت ليلى فلما اصحت انت الغيرة وجدتي
حاضيات الاقدام فسلمت عليس وقلت لرس البشر فقدر ايتا بلكي في
خبر عظيم ومكر فمهم وقد اعلمني ان الله بنا في اجد دعائي ولم يجيب
مسماكي وقد ذهب لكى انك فاشكره علي ما اولان **قال**
فكانت القصوي المهم يا موسى الغلوب وباساتر القمونه وبياك شاف
انكروا وبيا غار افراد نوب وبيا عام الفلوب وبيا مبلغ الامر المطلوب
قد علمت ما كان من مسئلي ورغبتي واعند ارك في خلوي واستغلي
من رايي ونسلي من خطي وانت المهم فمنا هني والاطم على
بيتي والاعمال يطوي بي وماتك رفتي والاخذ بناضي وعاني
في ظلمة ودرجاي عند شدتي ومو نسلي في وجودي ورحم
غيري ومثل عترتي وحبيب دعوتي فان انت قصرت عني
امرتي وركنت الى ما عنه فمنا في جملتي وبسرك سترتي
فاني لسان اذ لرك وعلى اي لغة اسلمك صادق بشركها ذرعي
فيا كرم لا كرمي ومنهني غايه الطالبين وما لك يوم الدين الذي
بعد ما اخي في الغيرة وندت من الصغار والكبير فان كنت فقيت الحاجة
بنضلك

بنضلك وشفعتني في عبادك فاقض لي اليك انك على كل شيء قد سر
فخر صرحت صرخة فارقت الدنيا رحمة الله عليا **قال الحارث**
الثانية قادنا في اعدائنا يا رب يا رب فمنا كرمي وخلقت من
الشكر قلبي يا من اخافني من صرعني وقال لي من عترتي وركلي
من حيرتي واما في في شدتي فان كنت قلت دعوتي فمنا
جاني واما في طلبتي فاما في يا اخي فمنا صاحت صرخة فارقت
الدنيا رحمة الله عليا **قال الحارث** فاما دن يا علي موتها
يا بها الحار الا عظم والمكر الا كرمه والعالم من سلك وكل الفضل العظيم
والمكره العزير والوجه الكريم العزير من اعز ذنوبه انك لست
والشخص من شرفته والسعيد من السعدنة والشقي من الشقية والذري
من اذنبه والبصير من اعدته والمرد من اهرمه والرايح من اوجته
والخاسر من عذبه اسكر يا صاكر العظيم ورحمك الكريم عظمك
المتكون الذي بعد عز دارك الاقام وعظم من سائر الاوهام
باسكر الذي جعلته على الليل فركنا وعلى النهار فاصا وعلى الجبال
فشد فمنا وعلى الرايح فمنا فركنا وعلى السموات فركنا
وعلى الاصوات فركنا وعلى الملائكة فركنا وعلى الملائكة فركنا
ان كنت فضيت حاجتي واخجيت ظلي فالحقني بمواحبي
نمنا صاحت صرخة فارقت الدنيا رحمة الله عليا وعلى جميع
المرسلين اخر الحكاية ولجزله رب العالمين **ويروي**
حديث النيران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل القمار ففتر
يسورة ليس خفف عنهم وكان له بعد من بها احسان **ويروي**
عن عبد الله بن عوف الخطار رضي الله عنه انه امر ان يفر عن قيس
سورة البقرة في قدر ويأخذ في القمار عند الفجر عن القمار
عبد الرحمن ودار النسائي حديث مفضل بن يسار المدني عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال افر او تبس عذرتك فمنا وهذا الخبر ان يكون
هذه القارة عبد البيت في حالوته ويعلم ان يكون عند فيرة قال ابو بكر
عبد الحق حدثني ابو الوليد اسماعيل بن احمد عن داود بن ابراهيم وكان
هو وابوه صالحين سمروا في قال فان ابي رحمه الله خدني بعض
بصوانه من بونج حديثه قال في ذرت فبرايك فمنا على حرام
القمار فمنا يا فلان هذا فداه يدك فانك في قال فمنا
نحة مسكر وشيتي واقامت في سلعته ثم انصرفت وحياتي فافار شيتي بالاه

وقوله سبحانه وتعالى علي من ينفع به ومقر مدرست البتة ما في الجامع الاخر
 ايده من اي بكر من عترة الالحدة ثم عن جوده انها جعلت علي نفسها شيئا او سجد
 قاتلها ثم لم يلقها في اي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان يمشي
 عنها قال المصنف رحمه الله ويحتمل ان يكون قوله قاتل وان ليس للاسنان الاما يسه
 خاضا بالسياسة بدلها بما في صحيح مسلم عن اي حرة رضى الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا جاءكم عتدي بحسنة ولم يعملها بالسياسة
 حسنة فان هذا النسيئة له عشر الى سبع مئة ضعف والامة بمسئته ولم يعلمها
 بالسياسة عليه فان عملها لنسيئة واحدة والفران والى علي هذا قال الله
 تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقال الله تعالى من ينفقون اموالهم في سبيل الله
 مثل حبة البسطة فيبسطها في كل سبيل فله حبة لا تارة وقال في الآية الاخرى
 كل حسنة بريرة وقال من الذي ينفق الله ترصا حسنة فيبسطها لضعاف
 كثيرة وهذا كله بفضل من الله وطريق العدل وان ليس للاسنان الاما يسه
 الله عز وجل بفضل تام بحيث له ثمان زيادة الضعاف بفضل مئة ضعف
 بالحسنة الواحدة عشر الى سبع مئة ضعف الى الف الضعاف بفضل مئة ضعف
 حرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجزي علي
 الحسنة الواحدة حسنة فريد افضل **وقيل** تفصل الله تعالى على اطفال
 با دخالة الجنة بعد عمل وقد ذكر الحارثي في كتاب الشفوع قال ان في الاصاب
 الى اجالو الميت ان يفر ويصم سورة البقرة ولتوا حس من قال
 ذكروا اليك وفتح علي فخره في ذلك ما يكره قد جئت اليها
 في ابيات في قوله في اخرها
 وقد ات من اي الشاب بقدر ما كنت عليه ونسب ذاك اليها
 واما طولنا النفس في هذا الباب لان الشيخ الفقيه القاضي الامام شيخ الازم
 عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله كان يعني بالله لا يصل ثبوت ثواب ما يفر
 له ويكفي بقوله تعالى وان لم يكن للاسنان الاما يسه فلما توفي رحمه الله تركا
 بعض صحابه من كان يجالوه ويصالحه عن ذلك فقال له انك انت تقول لا يصل الي
 الميت ثواب ما يسه او يهدي اليه فقلت انما فقال له لست اقول ذلك في ذاك
 الدنيا وان قد جئت عنه لاني سميت كرم الله في ذلك وانما يجعل الله في ذلك
 باو يد في العبد في الارض التي خلق منها ابو عيسى
 عن مطر بن عكاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخفي اليه لعبد ان
 يوفى بارض جلاله الى الحاجة قال ابو عيسى وفي الحديث اني عرفت وهذا
 حديث حسن غريب وهو في طريق عكاس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا

عن ابي عيسى

تبارك

والذي نسوق

للجمل

الله

قال المصنف يعني ان الله يجزي
 عن الحسنة التي

الحديث وعن ابي عزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضيت الله عبدا ان
يخوف بامر من اجل الحاجة او قال بوجاهة قال هذا حديث صحيح ورواه
صحة واسمه يسار بن عبيد والشيخ رواه
وروي ان ابا حاتم المر كان ببلدة رغبة اليها حاجة فطيرة
الترمذي الترمذي الحكيم ابو عبد الله في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبغض بعض نواحي المدينة
فاذا بلغ جوف فاقبل حتى وقف عليه فقال لمن هذا قيل رجل من الحبشة فقال
له لا اله الا الله سبق من ارضه وسماه حتى دفن في الارض فخلق منها **وعن**
ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اجل
العبد بار من اوله حتى اقبلت الحاجة اليها حتى اذا بلغ أقصى اثره فبصره الله فتقول
الارض يوم القيمة رب هذا اسألو دعني خرجت من ساجدة ابدا
فصل في العلم والرحمة الله عليهم فان هذه هذه الباري تبيها العبد
على النقط للوقت والاستعداد له بحسن الطاعة والخروج من الظلمة ونقطة
الدين والاثبات الوصية بما له وعليه في الحضر ففضل عن اوان الخروج عن وطنه
الى سفر فانه لا يدري اين كانت ميثمة من فناء الارض المستقر ففضل
منسبا في خطا لبيت عليا ومن ثبت عليه خطا مشاهدا
و ان رزاق الناس قد اشد فمن لم تات به ميتا انا ههنا
ومن ثبت ميثمة بآرض من ليس بموت في ارض سوا ههنا
وقد روي في الآثار القديمة ان سيدنا عليه الصلاة والسلام كان عنده رجل
يقول يا بني الله ان لي حاجة بارض الهند فاستبكره ان تاتم الوج الرحلي اليها في هذه
الساعة فظن سليمان ان يمكن الموت بعلمها الصلاة والسلام فراه متبسم فقال
لنفسه قال تعجب ان امرئ يفتخر بوجه هذا الرجل في ليلة هذه الساعة بالهند
وانا اراه عندك في روي الوج حمله في تلك الساعة الى الهند فتفطر وجهه بها
والله اعلم
باب ما جاء ان كل عبد يدرك عليه من الحضر
باب ما جاء ان كل عبد وبطل قوله تعالى خلفه وغير خلفه ابو ابيهم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قول الا وفاء في عملين تركه
حزنة قال ابو اعاصم النبيل ما عده في يكره رضي الله عنهما فضله في هذه
الذي بينهما طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه في باب من سيرين عن
ابو هريرة قال هذا حديث غريب من حديث عوف لم يثبت الا من حديث ابو اعاصم
النبيل وهو احد الثقات الا علام من اهل البصرة **وروي** عن ابن مسعود
رضي

ها

صالحا

رضي الله عنه ان المدرك بالرحم ياخذ النطفة فيضعها في لثته ثم يقول يا رب
تخلقه او غير تخلقه فان قال تخلقه قال يا رب ما الاثم الا الاجل
فيقول انظر ام الكتاب فينظر في الوج المحفوظ فيجد فيه رزقه والره واجله
وعده وياخذ النراب الذي يدفن في بطنه ويحجر به نطفته فذكر قوله
تعالى منها خلفتكم يوم تخرجونكم اخرجكم الترمذي الحكيم ابو عبد الله في نوادر
الاصول **وروي** عن علفه عن عبد الله قال ان النطفة اذا استقرت في الرحم
انزلها الملك بكه فقال اي باري تخلقه او غير تخلقه فان قال غير تخلقه
لم تكن سمته وقد فها الارحام وساوان قال تخلقه قال اي باري اذكر اسم الله
اشفق ام سعيدا الاجل وما الاثم وما الدرغ وبأي ارض تموت فيقول اذهب
الى ام الكتاب فانك ستجد هذه النطفة فيها فيقال للنطفة من ترك فتقول
انه يقول من رزقك فتقول الله فتخلق فتعشر في اجله وتاكل رزقه وتطعم
انزها فاذا احياها ما من فتدنت في لثته انكار قال لا يقول النراب
الذي يوحى في لثته بخلافه وقال محمد بن سيرين لو خلقت خلقت
صادقا بآخرة يستأجر ان الله ما خلق بيته صلى الله عليه
ولا اباه بكر ولا هو الا من طيبة واحدة من رزقه ان الله الطيبة **قال**
الصنف رحمه الله ومن خلق من لثته الطيبة عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم
عليه السلام في بيته اخر الحديث ان بشا الله تعالى وهذا الباري بين له معنى
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان كنتم في ريب مما نزلنا بآياتنا فاذكروا
نطفة وقوله ولو الذي خلقتكم من طين وقوله ثم جعل من سلاله من صا
مهمي ولا تشار في شئ من ذلك علي ما يشاء في كتاب جامع احكام القرآن
والسنة ما نفق من السنة وآبي القرآن وهذا الباب يجمع ذكر كل ان شاء الله
تعالى فاعلم يا من استمع الى هذه القصة **باب ما جاء في**
معه فيه مسلم عن الشريفة مكي بن عمار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبع الميت لثته فترجع لثته ويوقى لثته
اهل واهله وعمل فترجع اهله وماله ويوقى عمله **وروي** ابو ابيهم عن
حديث قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبع يجري اجره للميت بعد موته وهو في قبره من علم عدا
او خير من اوحى به او خير من خلا او بناه او ورثه مصحفا او
تركه ولو لم يستفقه بعد موته هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد
به ابو ابيهم عبد الرحمن بن هاشم النخعي عن ابي هريرة عن ابي عبد الله
عن قتادة وخرجه الامام ابو عبد الله محمد بن زيد بن منسج الغزوي

في سنة من حديث الزهري حدثني ابو عبد الله الاغر عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته
 بموتونه على علمه ونسبه او ولد اصلح ان تركه او صحفا وثرته او مسجد ابناة
 او بيتا لابن السبل بنائه او مئذرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته
 فنفخه به يومئذ **وروي** ابو هريرة ابراهيم بن هذيل قال حدثنا ابي
 ابن مكرم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لن تصدق
 عن ميتك ويصدقني فيحيى بهما مكن من الملايكة في اطلاق من نور فيقوم يوم
 راس القبر فينادي يا صاحب القبر الغريب اهتكر قد اهدوا لك هذه البنية
 فاقبلها قال فيدخله الله في ثمره ويضع له في مداخله ويورده فيه فيقول لحي
 الله اهلي عن جبر الخرافة قال فيقول لحي انك لست بالخوف ولدا ولا اخا
 يدوي بشقي فيهم موم ولا خرف بالصدقة **وروي** ابن ابي اسباط عن غالب
 رابطة رابطة العزوة يعني العابقة في الشام وكلت كثير الدخا لا فاقا لثمة
 في يابسا كهديك فانيت في اطلاق من نور وعلم سا قبل الحير وهكذا
 يا بشارة وما الرضا الا احيا اذا دعوا لخواهم الوفي فاستجب لهم بما
 هذه هدية فلان اليك وقد تقدم في هذا الباب ما فيه كفاية والحمد لله وقال
 اسماعيل بن رافع ما من ذي رحم او فضل الا في رحم من رحلت في راجع
 حج او عتق او صدقة **باب اختلاف طرق الكلام**
 تقدم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تنو الوك قال قول المظلم مشير وتا طعن عربي لخطاير رضي الله عنه قال لا
 رجل ان لا رجوا ان لا تنس جلود النار فقل الله عز وجل ان من عز خوف لغور
 والله لو ان في ما على الارض اقدت به من هول المظلم وقال ابو الدرداء رضي
 الله عنه اضحك في ثلاث وابكا في ثلاث اضحك في نوك الدنيا الموت بطلسه
 وغافل ليس بمفول عنه وصاحك بجان فيه لا يدرك الرضا الله او انطقه
 وابكا في فراخ الاحبة كحرم الله عليه ولم وحز به وهول المظلم عند عزات الموت
 والوقوف بين يدي الله تعالى يومئذ والسريرة على نية شرا لا تدرك الجنة
 او ان النار حرجه من النار قال في راجع ما غير واحد عن مساوية بن قرة قال قال ابو
 الدرداء اذكرك قال واما نأخذ بلح به اسن من ما كثر رضي الله عنه
 قال لا احدثكم بيوهين ويليقي لم تسع المذنبين بملس اول يوم يحشرك الشير
 من الله ضافي اما برضاها واما بغيره ودم تقف ضد على ذلك اذا كانا انا
 يمسك في شرا ولا وليه تشا نفس في البيت في الثور ركب في البيت قط وليه
 تحضر صبيته يوم النياحة **باب ما جاز ان القبر والى من تارك اخيه**

انما

البيان

البيان وفي حكمه والاستعداد له من ملية عن هاني بن عثمان قال كان عثمان رضي
 الله عنه اذا وقف على قبر يبكي حتى يسيل خيشمه فبذل نذكر الجنة والنار ولا يتبكي
 يبكي من هذا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر او يضار الخسرة
 فان نجاسة فاجده ايسر منه وان لم يقع منه فاجده اشده منه قال وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما رأت من قبل الا والعتر انقطع منه اخرجته الترمذي
 ورواه زرارة قال وسبغت عثمان بنشد على قنبر
 فان يقع منها من في عظيمة **والا فاني لا اخاف الا نأجيا**
ابن حجة عن البراء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس
 على شفة قبر فبكي وابتكى حتى بدا الشري ثم قال يا اخواني اني اخبركم فاعلموا
 القبر واحد القبر في الكثرة واكثر في القلة ويقال للمدفن
 خبير قال الشافعي لكل انسان مقبر فبينا به **فصل** وهم يتقنون والنور في قبر
 هم حجة الاحياء اما سرارهم فدان واما اللقي فبعضنا
 واختلف في اول من من القبر فقيل الغراب لما قتل قابيل هابيل وقيل يوسا
 امير المؤمنين فبش **وروي** كان قابيل يملد الدفن وتكن تدرك احياه
 استخفا فابعدت الله عن الميخث التراب على هابيل ليدفنه فعاثه
 فذكر يابولك ان عث ان الون من هذا القبر قا واري سورة اخبر فاصبح من الناس
 حيث داي التراب **فصل** في ما قيل عليه الصلاة والسلام بان في قبر الله
 الذي حتى وراة وايكن ذكر نور ثوبة وقيل لزمه انما كان على فقير
 لاعي قتله **قال** بن عباس رضي الله عنهما ولو كانت لزامته على قتله
 لكانت الدامة ثوبة ويقال انه لما قتله فعد يبي عذرا فيه اذا قتل غرابان
 فاقبلا فقتل احدهما الاخر بن حفره خرفة ثوبه ففعل الناس ان يرضيه
 له فبقي ذكسة ازمة في بي آدم وفي التراب فخر احاة فافروا ي جعل له
 فبوا واري فيه الرثالة ولا يجعله مما يقع على وجه الارض فاكلا الطير والبراري
 قاله الفراء وقال ابو عبيدة افتره جعله قبر ادم ان يشر قال ابو عبيدة ولا
 قتل اجماعه بزهيرة صلح بن عبد الرحمن قال بنو اعم ودخلوا عليه فبشرا
 في صلحا فقتل ذو الكوفة وحكم القبر ان يكون ستمار فوعا على وجه الارض قليلا
 بغير مني بالطين والحجارة والحصر فان ذكس من عنده **وروي** مسلم عن جابر
 قال فبني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجتصر القبر وان يفت زعليه وادبني
 عليه وحرجه الترمذي ايضا عن جابر رضي الله عنه قال فبني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يجتصر القبر وان يفت زعليه وان يفت زعليه وان يفت زعليه
 ابو عبيد هذا حديث صحيح حسن قال علماء فارحة الله لعلمهم لوه ما ذكره جابر

الثور لا يذبح من البهاات ورنه للحياه الدنيا ونكسازلا اخوة وليس موضع الكتابه
 وانما يذبح الميت في قبره عمده والنشور
 واذا اوليت امورهم للمعه فاعلم بانك جبرها مسيول
 واذا حلت الى القبر وخارقه فاعلم بانك جبرها مسيول
 يا صاحب القبر المنظر سجد وعلف من تحتك مغلول
 وفي صحيح مسلم عن ابي اسحاق الاسدي قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 الا نبش على ما فعلني رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يدع تمثالا الا طمسته ولا ميرا
 شرفا الا سويه وقال ابو داود في المراسيل عن عاصم بن ابي صليح راب ثم اني
 صلي الله عليه وسلم شبرا او حرا من شتم نفسي في الارض فاعلم اني
 الله يعلم شتم القبر ليرفي في حجره ويمنع من الارض شتم القبر التي كانت
 الجاحليه لتعمل فاما كانت نفسي علمه ونبني فوقها في الجاهل والنظير
 وانتدروا اري هل القبر اذا اميتو بنوع من القابر بالصور
 اولا امساها ثانيا ونحسها على القبر احق في القبر
 لو ان لو كشفت القبر عنهم فانه في القبر من القبر
 ولا للبدن ان يشره صوف من القبر الى القبر
 اذا اكل الشري هذا وهذا فما فضل القبر على القبر
 بما هذا من الذي جعته من الاموال واخذته للشرب ايد ولا قول لغيره
 كذا سمع عند المؤمنين صغروا بول من لم يغناك وعرك ولا وفقر وكيف
 اصبح يا هين او زاده يا من سلب من اجله وداره ما كان اخي عليك سيب
 الرشاد وقل مما سأل من الازاد الواسع البعيد وموفقك الصواب
 او ما علمت يا مغرور ان لا بد من الازغال اني يوم مشددا احوال وليس ينكر
 قبل وقال بل انك علي بن ابي ربي نكروا الدنيا وشميت القدران ونطق به
 اللسان وعلمت الخواص والاركان فان رحل الله فالي الجنان وان كانت الاخرى نالي
 النيران يا غافل عن هذه الاحوال ان هذه النقلة والنوان الحسب ان
 لا م صغيرا نزع من الخطب سيب او نقل ان شغفك حادك انك انك
 لو ينكر ما كان له لو ينكر اعماله او ينكر عاكر بل ما كان انك انك
 او يظن عليه مشرك حتى يضرك محشر كل واحد والله ساما ثم ولا
 بل انك ان شغفك لا بالكلف في شغف ولا من الازم شغف ولا لفظات شغف ولا
 يا لو عذر نزع ذاك انك انك مع الاطوار وتخط خط العواجل
 في الكافر بما لا يدرك ولا تترك ما بين يديك يا زاعجا في عهده في خطه فظان
 اية هذه النقلة والنوان انك انك سكر او انك انك

ام غنساب

ام غنساب ان الموت يقبل الشيا ام ينجي الله سر والرشا خلا والله ان يوفج
 عند الموت ما لا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون
 ووعي وحققا ادعي ونبي النفس عن الهوي واعلم ان الفايدي ارجو
 وان ليس للاسنان الاماسه وان سعيد سوف يرى فالتنه من هذه الرقعة او عمل
 البول الصالح كعنه ولا تمنى حنازل الابدال وانت مقيم على الازار وعامل بول
 الحار بل اكثر من اعمال الصلوات وراقت في الخوات ربا الرقعة والسموات ولا تترك
 الجار فتزهد عن العمل او ما سمعت قول الرسول حيث يقول لما جلس على القبر
 يا اخوتي لما شهدا فاعلموا او ما سمعت الذي خلتك انسوي يقول ونزودوا
 فان خير الزاد المقوي والنشور
 لنزود من معاشك للمعاد وقرنه واعمل خيرا
 ولا تبع من الدنيا كثيرا فان المال يجمع للشفا
 الرضوان تلوذ برينهم فاعلمهم زاد وانت غير زاد

وقال اخبر

اذا انت لم ترحل من الدنيا ولا تبت بعد الموت من قدر نودا
 فموت على ان لا يكون كشرك وانك لم تر صيدا لما كان الرصد

وقال اخبر

الموت بحر طالح موحه نذهب فيه حيلة المساج
 يا نصير يا نصير يا نصير مقال من مشفق نا صير
 لا ينجع الانسان في قبره غير التقى والعمل الصالح

وقال اخبر

ان شدي اهل بطن الشري ما نصير ما نصير ما نصير
 وعادرو في مومدا البسا ما يندى اليوم الا البسا
 وكل ما كان كان لم يكن وعلمنا حذرته فداق
 وذا الجوع والغشني قد صار في كفي مثل الهشا
 ولم اجد في مومدا هشا غير محو موق او قسا
 فلو ترائي وتري حالتي بكت في يا صاح مامري

وقال اخبر

ولدك اذا ولد تذكر انك يا كيا والقوم كوكوا حناكون سرورا
 فاعلم اليوم ان تكونوا اذا استقروا في يوم موتكم ضاحكا مسرورا

وروي

عن عبد القريش انه قال سمعت رجلا يقول ايها الناس اني
 قد فاض وعندي شقيق فاعلموا في ظمئة الليل نظمة القبر وصوموا في الحر نيل

وتبين هذه القصة

يوم الشورى ونحوه خط على عظام الامور ونصروا بها فذبحوا عيسى وكان
 بنو القاشي رضي الله عنه يقول في كلامه ابا العنبر في حفرة الخثافي في
 التيم بوجده المستأجر في بطن الارض باع له لبت شعري يا عمارك ان تستر
 وبني اخوانك اعطيتك ثم ليكن حتى يبارك عمامته ويقول استسخر والله بعالمه
 الصلوة واعطيتك والله باخوانه العاوين له على طاعة الله وكان اذا نظر الى
 الغدير صرخ كما يصرخ الثور وسباني ان الغدير يكلم العبد اذا وضع فيه
 وما يقدر من العظمة ان شاء الله تعالى **باب**

ملجاء اختيار المختار في الوفاة والقبول

سوار بن جهم ابو الجراح العدي قال حدثني رجل من الاعراب رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زاولني او قال من زاولني لبت
 له شهيداً او شفعاً ومن ماخا باحد الخمريين لعنه الله عز وجل من امثال يوم
 النيام من جبه الوارقضي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من زاولني فدموتي قال يا زاولني في حياتي ومن ماخا باحد الخمريين لبت من
 الاسمين يوم القيامة وخرج البخاري وسند عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة والسلام فلما جاء صله فجمع
 اليه فقتل ارسلني اليه عبد الله بن زيد الموت قال فراد الله عليه وعنه وقال
 ارجع اليه فقتل له بضع بوه على من جلد في فقهه بما عشت به بك
 نسوة سنة قال اي رب ثم منة اذا قال ثم الموت قال فان قال الله
 ان يدينه من الارض المقردة ربه ثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كنت فخر لا ريبكم فبقره الى جانب الطريق غرة الشيب **الرواية**
 جاء من الموت الى حوي عليه الصلاة والسلام فقال له اريد ربي قال قلتم
 بوي عبي مكر الموت ففما هذا وذكره قوله الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال ابن ابي عمير رضي الله عنه قال من استطاع ان يموت بالمدينة لم يمت
 بها فاني اشفع لثمان بن جهم ابو عبد الحق وفي الوفاة عمر رضي
 الله عنه كان يقول اللهم ارضني شهادة في مسكلا ووفاء في بلد بيتك صل
 الله عليه وسلم وكان سوار بن ابي وقاص وسعيد بن زيد قد عهدا ان يحللا
 من القضي الى البقيع فبقره بالمدينة فدفناها وذكر والله اعلم بفضل علي
 هنالك قال فضل المدينة غير مستور ولا مجهول ولولم يكن الاكلورة الصالحين
 والنضال من الشهداء وغيرهم **روى** عن كعب الاحبار انه قال
 لبعض اهل بصري ما قال له هل لك من حامية فقتل في جراب من ثراب

لحيه فذبحه

سنع المظلم يعني جيل بصري قال قتلته له رجل الله وما نزل يومه قال انصمه
 في قبري فقال له فتول هذا وانت بالدينة وقد قبل في البقيع ما قبل قال انما جدد
 في الكتاب الاول انه نزل من ما بين القصر الى الجور **فصل**
 قال عمار وانه رجة الله علم البقيع لا من احد ولا نظره وانما الذي
 يغدره من وجهه الذي وبه ودمها التوبة الصلح مع اعمال الصلوة انا
 انه قد يعلق بالبقيعة ثم ليس ما روهوا اذا عمل المديرا عملا صلي اضعف
 له يشرف القصة مضاعفة فكفر مبيانة وترج مبيانة وتدخله الجنة وكذا
 تغدره اذ مات على مبي الشيع لصلح القول لا انها توجد القدر ليس امدا
 وقد روي مالك عن هشام بن عروة عن ابيه قال ما احدث ان يكون البقيع
 لا اذ في غيره احدث ان يتر بين العلة فقال عمار ان يبتشر ان
 عظام رجل او جوار فاجر او هذا السنوي فيه سائر البقيع فذاعل ان
 البقيع بالارض من الغرسة ليس بالجمع عليه وقد يستحسن الانسان ان يدفن
 في موضع قريبه واخوانه وجيرانه لا لفضل ولا لدرجته **فصل**
 ان قالوا لا يلفح جازي موسى عليه الصلاة والسلام ان يقدري على حضوره
 الموت حق فقتل عليه **فصل** من وجوه سنة الاول لما كانت
 عينا حنك لا خفيته لها وحذا القول باطل انه يودي الى ان سائر الانبياء
 علم الصلاة والسلام من صور الملك بكنه لا خفيته لها وهذا مذهب السانية
الشافعية انها كانت عينا معنوية ففقاها بالحد وهذا مجاز لا حقيقة له

الثالث

انه يعرفه وقته رجلا ودخل منزله ففرد له به يرفعه
 فرافعه فلفظه فتعنه وتخب المرافعة في منزله اهل بمن وهذا وجه
 حسن لانه حقيقة في العيين والصحة قال الاسام ابو بكر بن حريمة انه
 اعترض بما في الحديث ففسده وهو ان مكر الموت عليه الصلاة والسلام لما رجع الى
 ربه تعالى قال يا رب ارسلني الى عبدك لا يري الموت فلولي يعرفه موسى
 عليه الصلاة والسلام لما صد ربه هذا القول من مكر الموت **الرابع**
 موي عليه الصلاة والسلام كان مريغ الغضب وسرعته غضبه كانت سيرة
 لعنه مكر الموت قاله من العربي في الاحكام وهو فاسد لان الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام معصومون ان يقع منهم ابتداء مثل هذا في الدنيا والنفس
الخامس ما قاله يوم يري محمد الله ان عينه المستنارة نهضت لاجل
 انه جعل له ان يتصور ما يشاء فكان موسى عليه الصلاة والسلام لظنه وهو
 متصور بمصورة غيره بدلالة انه في يده ذكر كونه عينه **السادس**
 وهو ان شاء الله تعالى وقد ذكر ان موسى عليه الصلاة والسلام كان غفرا

السادس

الجميع السمرقاني
 والجميع السمرقاني
 والجميع السمرقاني

الجميع

سبح

ما اخبرني عليه الصلاة والسلام من الله لا ينقض روجه حتى يغير خروجه الحاركي
 وغيره فلما جاءه منكر الموت على غير الوجه الذي اعلمه تاذر شيئا منه وقوة نفسه
 الى اذ به فلفظ ففطنت عينه استخافا لما لم يكن يصرح به بالحقير وما يدري في صحة
 حوز الله لما رجعه منكر الموت فغيره بين الحياة والموت اختار الموت واستسلم له
 والله بشيئه اعلم واحكم وذكره من العربي في قبسه بمعناه والمحدث وقد ذكر
 الترمذي الحكيم ابو عبد الله في نوات الاصول حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال كان منكر الموت عليه الصلاة والسلام ياتي الناس عيانا
 حتى في موتى عليه الصلاة والسلام فلفظه وفتبعه عن الحديث بمعناه وفي
 اخره فكان ياتي الناس بعد ذكره في خفية باب

كتاب الميت قوم صالحون يكون معهم خراج الواسعة
 انما ليوني في كتاب الوصية والعتق والبر والبر والبر والبر من
 حديث سمعان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن
 علي بن ربيعة عن ابيه قال لما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفى موتاه
 وسقط قوم صالحين فان الموتى يتادون بالجار السوء كما يتادى بها الاحياء
 وسقط قوم صالحين فان الموتى يتادون بالجار السوء كما يتادى بها الاحياء
 وسقط قوم صالحين فان الموتى يتادون بالجار السوء كما يتادى بها الاحياء

وعن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم فليحسنوا
 كفنهم وجعلوا الجار وصيته واعفوا له في قتره وجنبوه جوار السوء
 قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الاخرة قال لا ينفع في الدنيا قالوا نعم
 قال لا ينفق في الاخرة ذكره الزهري في كتابه ربيع الابرار وخرجه ابو
 نعم الحافظ باسناده من حديث مالك بن انس عن عمار بن ماري عن ابيه
 عن ابي هريرة عن مرضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوا موتاكم
 وسقط قوم صالحين فان الموتى يتادون بالجار السوء كما يتادى بها الاحياء

فصل
 قال علماءنا ويستحب لكل رجل منكم ان يوصي عتيقه بغير الصلحان ويؤلف
 اهل الخير فتره فتره معهم وتزله بازاءهم ونسكه في جوارم نكره وتؤمّنك
 الى الله عز وجل بقرهم وان ينجس به فبؤس من سواهم من يخاف التناذي
 تحاورته والنام يشاحله حاله حشمت باكتا في الحديث في

قروي
 ان امرأة ففطنت بطنها اعراضها الله فافتت اضفها في السوء ففطنت
 نفسها ونشوتهم ونفرت ما وجدته ان توفى في الاخرة فلما اصبوا
 فلفظوا فلم يروا في ذكره الموضع كل ولا يفر به من خير ففطنتوا وسألوا عن
 من كان مدفونا بازاء فوجدوه رجلا سافكا كان ابن عامر وقبره الي
 قبرها فاحضروها من جواره ذكره ابو عبد الله بن عمار في كتاب العاقبة
 له وعن ابي ابي قال لولده ما فعل الله بك قال ما ضربي الا في

ففتت

دفنت بازاء اهلان وكانوا فاسقا قد روي ما يندف به من انواع العذاب
قروي
 ابو القاسم اسحاق بن ابراهيم بن عبد الخفي في كتابه الربيع
 وحده عن ابى الوليد دباح بن الوليد الوكيل قال وحدثت عن عبد الملك
 ابن عبد العزيز عن طاووس بن ذكوان البجلي انه اخبرهم انه قد مر حيا خافرا
 بالابن عن عبد الملك بن عيسى رقتا له فيسما انا ابي في جوف الليل وعلى راس
 في اجرة من اخذته باليمن بسميت دينا وفتق ربي من عفو ورحمة
 ذات منقذ قد قبل به مع جارة فانما قال يقول في قبر قريب من القاسم
 المحفور انهم الى اعوذ بك من الجار السوء قال فقلت ثم جارت وسلمت
 ثم خرجت حتى ففتت اصحاب الجارة فسلمت وقلت لا تخربونا ونخربوا
 عاقلا الله قالوا ما نستطيع ذلك وقد حفرنا قبرنا هذا ولا نستطيع ان نذهب
 اليه ففتت من ذي الجارة فقالوا هذا الميت فقلت له هل كان يتحجب عنا
 وتناولني ذكره هذا الذي عديك فالبسه واعطيني بردي هذا فان
 قد اخذته باليمن بسميت دينا وهو هاهنا خسر سبيس فان كان
 على ابيك ان ينفق عنه وان لم يكن انفق به ذكر الورثة وتكلم عن
 ما تركه قال فابكر الغرم فولي ان يكون علي رجل يرد مطلق به فنه سمعوا
 دينا فاحتجبت اليه اخبرهم من انا ففتت ثم توفى طاووسا العاقبة
 قالوا نعم ففتت فاناطا ووسل اليها في ما تلت كرم في البود الاحق فناولني
 الرجل رداة واحذرت دباي وانصرف عنا ففتت حتى دفنت على صاحب
 القبر ففتت ما كان ليما ورك جارة ترحموا انا استطيع رده ثم عدت
 الى صلاتي ما كان ليما ورك جارة ترحموا انا استطيع رده ثم عدت

باب ما يجاب في كلام القبر يوم وكلام القبر
 اذا وضع فيه الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مصله فري فاسا ففتت من ففتت انا ان لم لو اكثر فتر
 ذكرها هم المذات لشفلك عما اري يعني الموت فاكثروا ذكرها هم المذات
 فانه ياتي على القبر يوم الاتكم فيه فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحلة
 وانا بيت التزاد وانا بيت الرود فاذا دفن العبد الموت قال القبر مرحبا
 واهلا اما ان كنت لا تحسن ينشع علي ظهري فاذا ولينك اليوم وصرت الي بطيخ
 فتسري صني بذكر فينسج له مذبحه ويثقله باب الجنة واذا دفن العبد
 النجار والاكاف قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لا بغض من عيني في
 ظهري فاذا ولينك اليوم وصرت الي فتسري صني بذكر قال فينسج عليه
 حتى يلقى وتختلف اهلنا **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الله

يرفعون

فادخل بها في جوف بعض **قال** وبقي بعض له لسوء تبيينا او قال تسعة
 وشعرون لوان واحد منهما في الارض ما اثبت شيئا ما بقيت الوثيقا
 منها حتى ينضج به الى الحساب **قال** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انما انما
 روضه من روض الجنة او حفره من حفر النار **قال** ابو عبيد بن جريح هذا حديث حسن صحيح
روى عن ابن عباس بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا ين آدم كيف يستقي اما عذبت في بيت الاكل وبيت الله ورويت
 الوحده وبيت الوضوء **قال** وابناؤا وكيع عن مالك بن مغول عن عبد الله
 بن عمر بن الخطاب قال ان القبر ليس يقول في بكائه انا بيت الوحشة
 انا بيت البرودة وذكر ابو عمر بن عبد الله **روى** يحيى بن جابر الطائي عن
 ابن عابد الاردي عن عفيف بن الخارث **قال** ان بيت المقدس
 انا عبد الله بن عمر بن الخطاب قال جلسنا الى عبد الله بن عمر بن الخطاب
 فسمعته يقول ان القبر يكلم المدا فوضع فيه يقول يا ابن آدم ما عذرت في
 العلم اني بيت ارحم من بيت الظلمة العلم اني بيت الحق
 يا ابن آدم ما عذرت في القدر كنت تمشي حولي فذا ذا قال من عابرك قلت
 لعفيف ما العذرة **قال** يا ابا اسحاق كيع عن مشك بن ابي اخي قال عفيف
 فقال صاحبني وكان البرقي لسيد الله بن عمر فان كان موثقا قال يوسع له
 في قفوه ويجعل منزله اخضر ويخرج ابروجه الى السما ذلوه في كتاب
 الغفران وذكر ابو احمد عبد الله بن محمد الملقب بكتاب الملقب له عن ابي الخوام البجلي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر للميت اذا وضع فيه وذكر
 يا ابن آدم ما عذرت في العلم اني بيت القسمة وبيت الظلمة وبيت الدود
 وما عذرت اذا كنت ترمي فدا **قال** كان مصليا اجاب عنه جميع القبر
 فيقول اريته ان كان باس بالمعروف وبني عن المنكر **قال** فيقول القبر فاني
 اعوذ بالله خضر ابيود جسدك بوزر او تصعد روحه الى رب العالمين
 ذكره هذا الحديث ابو الحسن الحاكم في كتاب الكنى وذكره ايضا قاسم بن اصف
 قال قيل لابي الخوام ما العذرة **قال** الذي يفتخر به جلا ويخبرني يعني المديح
 بمشي مشيه التخر و ذكر ابن المبارك في كتابه اودين ما قد قال سمعت
 عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول يعني ان الميت يفتخر في حفرته وخط مشيه
 ولا يكلمه شي الا في حفرته فيقول ويحك يا ابن آدم اليس قد حذر ربي
 وحذرت صني وضلاني ونسيتني وهو في هذا ما اعدت لك فاعذرت
 في الوضوء والوجه لمرعة السير في المشي **وقال السفيان** الثوري من الثوريين
 ذكر

خبر
 حقيقي

ذكر الثوري وحده روضه من روض الجنة ومن حفره من حفر النار
قال ابن عباس بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا ين آدم الا ان ذكر طول ما ذكر في جوف وما بين وبينك انما
 روضه من روض الجنة او حفره من حفر النار **قال** ابو عبيد بن جريح هذا حديث حسن صحيح
روى عن ابن عباس بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا ين آدم كيف يستقي اما عذبت في بيت الاكل وبيت الله ورويت
 الوحده وبيت الوضوء **قال** وابناؤا وكيع عن مالك بن مغول عن عبد الله
 بن عمر بن الخطاب قال ان القبر ليس يقول في بكائه انا بيت الوحشة
 انا بيت البرودة وذكر ابو عمر بن عبد الله **روى** يحيى بن جابر الطائي عن
 ابن عابد الاردي عن عفيف بن الخارث **قال** ان بيت المقدس
 انا عبد الله بن عمر بن الخطاب قال جلسنا الى عبد الله بن عمر بن الخطاب
 فسمعته يقول ان القبر يكلم المدا فوضع فيه يقول يا ابن آدم ما عذرت في
 العلم اني بيت ارحم من بيت الظلمة العلم اني بيت الحق
 يا ابن آدم ما عذرت في القدر كنت تمشي حولي فذا ذا قال من عابرك قلت
 لعفيف ما العذرة **قال** يا ابا اسحاق كيع عن مشك بن ابي اخي قال عفيف
 فقال صاحبني وكان البرقي لسيد الله بن عمر فان كان موثقا قال يوسع له
 في قفوه ويجعل منزله اخضر ويخرج ابروجه الى السما ذلوه في كتاب
 الغفران وذكر ابو احمد عبد الله بن محمد الملقب بكتاب الملقب له عن ابي الخوام البجلي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر للميت اذا وضع فيه وذكر
 يا ابن آدم ما عذرت في العلم اني بيت القسمة وبيت الظلمة وبيت الدود
 وما عذرت اذا كنت ترمي فدا **قال** كان مصليا اجاب عنه جميع القبر
 فيقول اريته ان كان باس بالمعروف وبني عن المنكر **قال** فيقول القبر فاني
 اعوذ بالله خضر ابيود جسدك بوزر او تصعد روحه الى رب العالمين
 ذكره هذا الحديث ابو الحسن الحاكم في كتاب الكنى وذكره ايضا قاسم بن اصف
 قال قيل لابي الخوام ما العذرة **قال** الذي يفتخر به جلا ويخبرني يعني المديح
 بمشي مشيه التخر و ذكر ابن المبارك في كتابه اودين ما قد قال سمعت
 عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول يعني ان الميت يفتخر في حفرته وخط مشيه
 ولا يكلمه شي الا في حفرته فيقول ويحك يا ابن آدم اليس قد حذر ربي
 وحذرت صني وضلاني ونسيتني وهو في هذا ما اعدت لك فاعذرت
 في الوضوء والوجه لمرعة السير في المشي **وقال السفيان** الثوري من الثوريين
 ذكر

خبر
 حقيقي

وجهك يا رسول الله انما نرى سري عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت
 النبي وضعفها وعذاب القبر فذعنوا الله فخرج عنها وايم الله لقد رقت
 ضعة شهما ما بين الحافقين **خرج** ايضا يستدعي ابراهيم الغنوي عن
 رجل قال كنت عند عائشة رضي الله عنها فذ جارية صبي صغير فقلت
 فقلت لها ما يبكيك يا ام المؤمنين ففتالت هذا الصبي بكيت له شفقة عليه
 من ضمة القبر **قال الصنف** الله وهذا الخبر وان كان موثوقا على
 عايشه رضي الله عنها فله لا يقال من جهة الروي وقد روي عن ابن شبة
 في كتابه المودبة على سائر الصلاة والسلام في ذكر وفاة فاطمة بنت
 اسير ام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ليها هو صبي
 الله عليه وسلم في اصحابه انا انت فقال ان امر علي وجمعه وعقبيل
 قد مات فقال ثور مائة ارامي قال فقلنا كان علي روست الطية فلما
 انشأنا الى الباب نزع قبضه وقال اذ اغتموها فاشموه اياها
 تحت الغنا فخرجوا الى جليل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فجل
 و مرة يتقدم مرة يتأخر حتى انتهى الى القبر فتمسك في الحذر ثم خرج
 وقال فاضلها بسم الله وعلى اسم الله قال فلما دفنوها قام قائما وقال
 جزا الله من ابراهيم خيرا وسألتها عن نزع قبضه ومثله
 في الحذر فقال اردت ان اكنسها النار بدا ان يشا الله تعالى وان
 يتوسع الله عليها قبرها وقال ما جئ احد من ضمة القبر الا فاطمة بنت
 اسير **قال** يا رسول الله ولا القاسم اسك قال ولا ابراهيم وكان صغيرا
 ورواه ابو نعيم المافظ عن عاصم الاصول عن انس بن معاذ وليس فيه
 السوال عن نفسه الى اخره **قال** انس لما ماتت فاطمة بنت اسير من ضمة
 امر علي بن ابي طالب رضي الله عنه ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فجلس عند راسها فقال جئك يا الله يا امي كنت امي بعد امي
 نحو علي بن ابي طالب ونفسي ونفسي ونفسي ونفسي ونفسي ونفسي ونفسي
 ونفسي ونفسي ونفسي ونفسي ونفسي ونفسي ونفسي ونفسي ونفسي ونفسي
 ثلاثا بلغ انما الذي فيه التاكور سكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيده ثم خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضه وبسنتها اياها ونفسي
 فوفقه ثم دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمامة بن زيد
 وآبا ابوب الاضراري وعمر بن الخطاب وغلما اسود جوارون قبرها
 فلما بقوا للحرقه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج نراه بيده
 فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنته ثم قال الحمد لله

الذي

الحنفية
 الشافعية
 المالكية
 الحنابلة

الذي يحيى ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمة بنت اسير رضي
 الله عنها ولقنتم اجتهتا وتسع عليها مدخلها بحق نبينا والاشهادين
 من قبلي انك ارحم الراحمين وكبر عليها الرضا وارسلوها الحمد وهو العباس
 وابو بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين **باب**
منه ومما ان النبي بكى اهلته **قال** في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان ابراهيم بن جارية قال حدثنا انس ان ماكرا رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد الميت اذا وضع في قبره
 وافق قال بنو اهلته واستداهوا واستداهوا وامرأة قال يقول
 المدرك اسع ما يقولون انت كنت سيدا انت كنت اميرا انت كنت مريضا
 قال يقول الميت ايا ليم يبقون قال فيجصصت ضمة عن خلف
 فيها الضلعة **فصل** قال علوانا رحمة الله عليه قال بعض العلماء
 او الكرام انما يذكر الميت بكنى الحبي عليه اذا كان البكاس سنة الميت
 واختباره ثم قال الشاعر
 اذا مت فاني عا انا اهله وشقي علي الميت يا بنت معدي
 وكذا اذا اوصى به وقد روي ما يدل على ان الميت يصيبه عذاب
 ما يكره الحبي عليه فان لم يكن من سنة ولا من اختياره ولا مما اوصى به
 واستدلوا بحديث الشاذلور وباروي حديث فاطمة بنت عمر
 وذكرت عند رسول الله ولما ماتت فماتت فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ايتب الحذر ان يصاحب ضمة في الدنيا ثم روي
 فاذا حال بينه وبين من هو او به هذه السنن جمع ثم قال الله اشقي
 فيما مضى واعني على ما ثبتت فوالذي نفس محمد بيده ان احذر
 يسلي فيستغفر له ضمة يا عباد الله لا تفروا موتا لكم ذكره بن
 ابي حنيفة وابو بكر بن ابي شيبة وغيرهما وهو حديث معروف اسأله
 لاسويه وسياقه يدل على ان بكاهه لمرتين من اختيارها بينها لان
 انها صاحبت من صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا البكاء
 البكاء المعروف في الجاهلية الذي كان من اختيار الميت وما يوصي
وذكر ابو اعين عبد البر في كتاب الاسني عا من حديث ابي روي
 الاشوي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت
 يعذب بكاء الحبي عليه اذا فالت الناعة واعطاه وناصريه وكاسياه
 جند الميت وقيل له انت عصدا هات فاصا هات كاسيا

التي

الكبير في عام شهر مكتوب وهو مدفون باز صاحبه الوزير ابو مروان الزجاجي
وكانه يخاصه ودنا في بستان كانا كثير المصاحف فيه

يأصاحي خوفه اطلت اغر طول المجدود
فقال لي ان تقوم سحفا سادام وقتا المصعد
تدرك ليلتي فتمسك في ظلمة الزمان عتيد
وكم سرورها عليك سحابة ترقع جود
كأن كان لم يكن تفضا وشوقه حاصر عتيد
حمله كانت خفيضا وضه صاوق شهيد
يا حسرتي ان لم ير حارجه من بطشه شر يد

بارك غفوا فافت سوكه قصر في حنة الخير
باب في سنة النبي للمسلمين والتمويل عند النبي

وعذاب النار الجاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان العبد اذا وضع في قبره وثق عليه اصحابه انه يشق فرج ما لم
اتاه مكان فيصعد له فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل قال صلى الله
عليه وآله فاما المؤمن فيقول اني عبد الله ورسوله فقال له انظر الى
مفسرك من النار قد ابوت الله به مفسرك من الجنة فبما اجمعا قال فتارة
وذكرنا انه يفسح في قبره اربعون ذراعا وقال مسلم سمون ذراعا ويلا

عليه حصرا الى يوم القيامة فيقول فيخرج من القبر فيقول لا ادرى
واما المنافق او الكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادرى

كنت اقول يا رسول الله اني لا ادرى ولا تبت ويصير بطارق من حديد
ضربة فيصع صجة يسبح بها صلى الله عليه وآله **قال الترمذي**

رحم الله النبي محمد من رجع الى حديث النبي صلى الله عليه وآله واما هو عند البخاري
حديثه اكل وقول المكمل ولا تبت قال ابو حنيفة في هذه الصلة الواو

اي لا تكون الا انها قلت يا ليتني بها دريت **وقال ابن جرير** حديث النبي
لا دريت ولا تكون على ما رواه احمد بن حنبل اي لم تدروا ولم تدركوا

فلم تستمعوا حديثه ولا تتلاوا كتابه **صاحبة** عن ابي بصير رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الميت ليصير الى قبره فيقال له

الصالح في قبره غير فرج ولا مشقة ثم يقال له نعم كنت فيقول كنت
في الاسلام فيقال ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
عند الله فصره فيقال له هل رايت الله فيقول لا شأني ولا خبر ان

سبحان من لا اله الا هو
عليه السلام

ابو حنيفة

يري الله فيخرج له فرجة قبل النار فينظر اليها لجم بمصها فقال له انظر
ما قال الله فيخرج له فرجة قبل الجنة فينظر اليها فرحها وما فيها فقال

له هذا من عندك ويقال له على النبي كنت وعلمت وعلمت لعنة
ان شأ الله فقال ويحس الرجل السوء في قبره فرحها مشقها فقال له فخر

كنت فيقول لا ادرى فقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون
قولا فقلت فيخرج له فرجة الى الجنة فينظر اليها فرحها وما فيها فقال له انظر

الى ما صرته الله عندك فخر فيخرج له فرجة قبل النار فينظر اليها لجم بمصها
فقال له هذا من عندك على النمل الذي كنت وعلمت وعلمت لعنة ان شأ

الله **الترمذي** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ان الميت اذا قال احمدا فانه ملكان اسودان ان قال

يقال احدهما المتك والآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول ما كان يقول في قبره هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

عبد ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا انما نريد ان نسمع له في قبره سمون
ذراعا في سبعين ثم يقول له فيه ثم يقال له نعم فيقول رجع الى اهل فاخبرهم

فيقولان في خمسة العروس الذي لا يوفقه الا حب اهل الله حتى يموت
انهم من مصحبه ذكروا ان كان حيا فاما قال سمعت الناس يقولون نعتك

عظيم لا ادرى فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال لا ادرى النبي
عليه فقلت عليه فقلت ما ضلعه فلا يزال راجعا حتى يموت فيقال له

من مصحبه ذلك قال حديث حسن عريب **ابو داود** عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ان من رجع الى اهل فيخرج صوتا فخرج فقال من

اصحاب هذه القبور قالوا يا رسول الله فاس ما نوال في الجاهلية فقال يقول
بالله من عذاب الله ومن فتنه الرجال قالوا ومن فتنه رسول الله قال لا ادرى

ان اوضع في قبره انما مكره فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
هو عبد الله ورسوله فاسأل عن شيء غير هذا فيسقط به الى بيت كان له

في النار فيقال له هذا بيتك كان في النار فيسقط الله عنك ويحرق او يدرك
بيت في الجنة فيقول دعوني حتى اذهب فانشر اهل فيقال له اسكن

وان الكافر اذا وضع في قبره فانه مكره فيسقطه ويقول له ما كنت فيقول
فيقول لا ادرى كنت اقول كما تقول الناس ويصير بطارق من حديد
بين اذنيه فيصع صجة يسبح بها النبي صلى الله عليه وآله **ابو داود**

افضل البراءين عازي رضي الله عنه ما قال من رجع الى رسول الله صلى
الله عليه وآله في جنازة رجل من الاضار فاستسبها الى القبر ولما لم يجد

نفسه فان الله عز وجل قال كنت اعد له
فيقال ما كنت تقول في هذا

فيقال لا ادرى ولا تبت
فيقال ما كنت تقول في هذا

الرجل فيقول لا ادرى

فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كما نجلس راونا الطير وفيه
عود يكت به الارض فرجع راسه فقال استغفر والله من عذاب القبر
مررت اوتك فاقال وانه ليسمى خلق فاعلم ان اولوا مدبرين حين يقاتل
له من بكره وما د بكره ما يتك قال ويا ثمة مكان يجلسه فيقولان له
من بكره فيقولان في الله فيقولان ما د بكره فيقولان ديتي اسلام فيقولان
ما هذا الرجل الذي بعث فيكم قال فيقولان هو رسول الله فيقولان له وما يدرك
فيقولان فزكنا الله فامنت به وصدقنا قال فينادي ناد من السماء
ان تسمع صدق عدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة واتقوا له ثابا
في الجنة قال فيأتيه من روحها وجليها قال ويضع له فيه نذيرة قال
وان الكافر فذكر سؤله قال ونما فزوجته في جسده ويا ثمة مكان
فيجلسه فيقولان له من بكره فيقولان هاهنا هاهنا اذ روي فيقولان له هذا
الرسول الذي بعث فيكم فيقولان هاهنا هاهنا اذ روي قال فينادي ناد ان في السماء
كذب عدي فافرشوه من النار والبسوه من النار واتقوا له باكا في النار
قال فيأتيه من روحها وسومها قال ويضع عليه قبح حتى يخلف فيه
اصلاعه زاد في حديث جرير قال لا يفتره اعمى انكم معه من زينة من
حور ولو ضربتم اجلا لصارت ايا قال فيضرب فيها ضربة يسماها بين
المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ثراا ثم تعاد فيه الروح **فصل**
ذكر الامم ابو احامد في كتاب كشف غم الآخرة وقد روي عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ما اول ما يلقى الميت اذ دخل قبره
قال يا بن مسعود ما سالتني به احد الا ات فاول ما يناد به مكر شه
رومان يجوس خلال القابر فيقول يا عبد الله النبي عمك فيقول ليس
سي دواء ولا نطاس فيقول جيرانك فيقول نطاسك وسرا دك فيقول نطاسك
اضحك فيقطع له قطعة من كتفه ثم يجيئ السبد يكتف وان كان غير كاتب
في الدنيا فيه كرم جسد حسنة وسبائه كبور واحد ثم يطوي لثكن
انقطعة ويعلقه في عنقه **ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** وكل
انسان امرضاة طاب له في عنقه اى عمله فاذا فرغ من ذلك دخل عليه
فنظرا المتبر وهما مكان اسودان يخرجقان الارض بايديهما لهما مشقون
شدة ذلة يجرانها على الارض كلاهما كالعراصيف واعينهما كالبقر
الحاطط ونسبهما كالبقر الحاطط بيد كل واحد منهما ما يحتمل من حر شديد
لواجتمعه عليه الثقلان ما وضعاه لوضرب به اعقابهم جيل جيل دكا فاذا
ابصرتهما النفس انقعدت وولت هاربة فتدخل في ثرا الميت فيجيئ الميت

من الصدر ويكون كبيتته عند الفرقة ولا يقدر على جراح غيره ان يسمع
ولنظر قلا فيستبين انه ينفذ وينتبراه بجفا وتضرار التراب له كالم
حيث ما خركا فندب فيه ووجد نرجة فيقولان له من ركة وما يدرك ركة
يتبينك وما قبلتك من وقتك الله ونبتد بالقول الثابت قال
من وكلنا على ومن ارسلنا الي وهذا يقول الالعمال خيار فيقولان
احد مما لا لا صدق كفي فترافق بضربان عليه القبر كالفية الله طيبة وبخا
له يا باي الجنة من القباينة ثم يفرشان له من حرها وبرحائها ويدخلان
عليه من نسيمها وروحها ويرجياها ويا ثمة عمله في حب الاخصاء اليه يوسسه
ويجده ويكافئه نور ولا يزال في فرج وسرور ما بقيت الدنيا حتى تقو
الساعة ويسال من تقو الساعة فليس شي حبة اليه فييامه ودوله
في المنة الزمن العاقل الخير يسعه حظ من العلم ولا من الشر المكنون
يبلغ عليه عمله عقرب روحان في احسن صورة طيب الروح حسن الثياب
فيقول له ما فرقي فيقولان انت الذي يرضى الله عني بركة في عري فيقولان
ان احب الصالح لا تخزن ولا توجع فاما قبل بلغ عليك شئ ونكر فيستبذل
فلا توهش في الغنة فحينها هو كرك اذ دخل عليه فينتبره ابيه
وينبذاه مستورا ويقولان من ركة لنسق الاول فيقول الله رجب
ومحمد صلى الله عليه وسلم يسال والقران اما مي واتكلمة قلتي وابرهم
ابي وسلته ملق غير مسنوع فيقولان له صدقت ويقتل به كالاوب
الاخما يتحان كبايا الى النار فيطير الى حيايتها وعقاربها وسلاسلها
واغلاها ورحيمها وجميع عجزها وصدورها وقوسها فيخرج فيقولان له
لا عليك سوء هذا موضعك فادله الله تعالى بموضعك هذا من الجنة
ثم سعيوا ثم يلقان عنه باب النار ولم يبر راسه على الشهور
والاعوام والهور ومن الناس من يجهم في سبيلته فان كانت عقيدته
مختلطة استنق ان يقول الله ربي واخذ عنه هان الا لسان فيضرب به ضربة
يشغل بها قرة نارا ثم فيطير الى النار ثم يشغل عليه ايضا هذا انه ما
بنيت الدنيا **ومن** الناس من يناد عليه ويشتر عليه ان يقول
الاسلام ديتي لشرا كان يتوجهه او ضلته لقع به عند الموت فيضرب به
ضربة واحدة فيشغل عليه قرة نارا كالا **ومن** الناس من يناد عليه
ان يقول القران اسامي لانه كان يتلوه ولا يتعبد به ولا يعباد امره ولا يبنى نواحيه
يظن عليه دهره ولا يطمئنه منه نفسه خيرة فيجعل له ما بعد الاول
ومن الناس من يستحيل عمله جروا ليدربه في قبره على قدر حرمه

صودع

وفي الاخبار ان من الناس من يستعمل على خنوصا وهو لا يكثر من **ومن الناس**
من يقتصر عليه ان يقول بغير حمل صلى الله عليه وآله كان ناسيا المستند
ومن الناس من يقتصر عليه ان يقول الكعبة فقلت تخربه في صلواته
او فساد في وضوئه او ثقافت في صلاته او اختلال في ركوعه وبجوده
وتكبير ما روي في فضائلها ان الله لا يقبل صلوة من عليه صلوة ومن عليه
التراب عراقي **ومن الناس** من يقتصر عليه ان يقول درهم في لانه سم طائفا
بوتها او حله ان درهم كان له ويا ونصرنا فاذا هو شاذ مرنا في
فيعمل به ما نفعنا بالآخرين **قال ابو حامد** وكل هذه انواع كشفها
في كتابنا احثيا وانما العاجر فيقولان له من ركا فيقول لا ادري
فيقولان له لا دريت ولا عرفت ثم يصبر انه يستكر المقايح حتى يتجمل
في الارض السابعة ثم تنقصه الارض في قبره ثم يضرب به سبع مرات ثم
تشرق احواله **فمن** من يستعمل على ان يضرب به في قبره وهو المرنابون
وهو المرنابون وهم النوع واصله ان الرجل انما يضرب في قبره بالنسي الذي كان يخافه
في الدنيا **فمن الناس** من يخاف من الجور والفساد وطعام الناس
متروكة لشبه الله السلامة والفرا قبل الدابة **فمن**
كما في حديث الجاري يسلم سؤال الكليلين وكذا في حديث الترمذي
ونصر على اسمها ونفسها واما في حديث ابي داود سؤال الترمذي
وفي حديثه الاخر سؤال الكليلين ولا نثار في ذلك الموضع بل كل ذلك
صحيح المعنى بالنسبة الى الاختصاص فربما يخص بابنا جميعا وبسبب لانه
جميعا في حالة واحدة عند انصراف الناس عنه ليكون السؤال عليه احوك
والفتنة في حقه امتدادا عظيما وذكر بحسب ما فتر في الاثام واخرج
من سيرة الاعمال واخبر بابنا انه قبل انصرافك سرعه واخبرنا به
احدهما عني الا انصراف فيكون ذلك اهف في السؤال واقل في المراجعة
والكتاب لما عله من صالح الاعمال **وقد حقا** حديث ابي
داود وحكاية وهو ان الكليلين ياتيان جميعا ويكون النسي بالاحزان
وان نثارا في الاثام فيكون الراوي يقتصر على الذكر السائل وترك
غيره لانه لو قيل في الحديث انه لا ياتيه في قبره الا ملك واحد
ولو قال هكذا اصيرت لكان الجور حجة ما قدمناه من احوال الناس
وابه اعلم **وقد يدون** من الناس من يوفي فتنها ولا ياتيه
واحد منها عني يا في بيانه انشا الله تعالى واختلعت الاحاديث ايضا

في كنية

في كنية السؤال والجواب وذكر بحسب اختلاف احوال الناس **فمن**
يقتصر على سؤاله عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسأل عن كل خلا تناقض
وجه اخر وهو ان يكون بعض الرواة يقتصر على بعض السؤال والى به
عنه عني المال وقول المسئلة هاهنا هي حكاية صوتيه ليهود من
نبي او جري وحال قيل **ذكر في التاريخ المشهور** **ابو حامد**
الموفي عن بعض ارواحهم وفي قبورهم حجة ابو اداود والطائسي وعنه
ابن حميد في مسندهما وعليه من بعد في كتاب الطاعة والمعصية وهذا في السري
في رعله واحمد بن حنبل في مسنده وغيره ما وهو حديث صحيح له طرق كثيرة
ابو حامد يخرج طرفة عين ان سعيد فاما ابو اداود والطائسي فقالا حدثنا ابو
عوانة عن الاعمش وقال الصادق واخرجنا عن ابو عوانة عن الاعمش عن المنهال
ابن عوف وقال ابو اداود وحدثنا عمر بن ثابت سمعه عن المنهال بن عوف عن زاذان
عن البراء بن عازب وحدثني ابي عوانة انهما قال البراء اخبرنا عن رسول الله
صلى الله عليه وآله في جنازة رجل من الانصار فالتفت الي الغيرة لما لم يجد فجلس
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجلسنا حوله كما نجا عن اوسا الطير قال عمر بن
ثابت وقع ولم يقبل ابو عوانة فقال برفع بصره ونظر الى السماء ويخفض بصره
وينظر الى الارض ينظر الى عودنا به من عذاب الغيرة قالوا يا سزا فقال ان الغيرة
المومن اذا كان في قبر من الاخرة وانقطاع من الدنيا جاءه مكن المجلس عنده
فيقول اخبرني اينها النفس الطيبة التي منعت من الله ووطنون فخرج نفسه
فتسبل كما يسأل فقل السقا قال عمر في حديثه ولم يقل ابو عوانة وان لم
تزل عن غير ذلك ونزل ملائكة من الجنة فيقول الوجود كان وجوههم الشمس
معهم فكان من الكمال الجنة وحنوط من حنوطها يجلسون منه بل ينفسر
فانما قبضها المكنون يدعوه في يد طرفه عين قال فلذلك قوله تعالى
نوفقه وملائكة لا يملكون قال يخرج روحه كاطيب ريح وجدت نفخ
به الملائكة فلا ياتون على جدي بل السما والارض الا لو اياهه الروح يقال
فلان باحسن اسمائه حتى يشهدوا له ابو اسما الدنيا فيقول له ويبيعه من
كل ستم صغر لها حتى يشهدوا له اسمها السابعة فيقال اكتبوا آياته في
عليه وما ادراك ما عليه لثاب ثم يقر بيبه المقرون فيكتب كتابه
في علمي فيقال خذ وهاتين ارضين في دعوتهم في منها خلفهم وفيها
تسببهم ومنها في نار اخرجك قال فريد في الارض وفاد روحه في
جسده نيابة مكان شدة تدا انهما فيمنتهن انه في جسدانه فيقولان من

نكاد الا فسان سنو لا على الميع
كما في حديث البر المذكور والله اعلم

ربك وما يبارك من بركاته فيقول ربني الله ودين الاسلام فيقول انما تقول
في هذا الرجل الذي بعث فيكم نبيا هو رسول الله فيقولان وما به ربك فيقول
جاءنا بالنبيا من ربنا فامرت به وصرفت قالوا وذكروا له انما نبئت الله
الذي انما يقول الثالث في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ويبارك من
الاستمارة ان قد صدق عبيدي فالتسوية من الجنة والجنة واداره منزله منها
قال وينسج له مدبره ويثقل له عمله في **الحل** **الوجه** **طبيب** **الوجه**
حسن الشياخ فيقول بشر يا اعداء الله كذا وبشر برضوان من الله وحيات بها
فهم مقيم فيقول بشر يا الله خير من انت فوجهك الذي كتابا بالحرف فيقول هذا
يومك الذي كنت توعده والامر الذي كنت توعده انا عذرا الصالح هو الله
ما علمك انما كنت سريفا في طاعة الله بطباع معصية الله عجزا ان الله خيرا
فيقول يا رب انما الساعة في ارجع اليه ووالي **قال** **والان** **كان** **فاجزا**
وكان في قبل من الدنيا او انتطاع من الآخرة جاءه ملك فجلس عند راسه
فقال اخرجي اليها النفس الخبيثة الشري يستطس الله وعظمير
فتنزل ملائكة سود الوجوه معهم مسوح من نار فاذا قبضها الملك فاموا
فام يدعوها في يده طرفة عين قال فتعرف في جسده ينسجها تقطع
منها اللعوق والقصص كالسفود الكثير الشعب في الصوف الملوذ فوجد
من الملك فخرج كائن جمعة وجدت فلا تخرج جدي فاما بين السما
والارض الاقوال اها هذه الروح الخبيثة فيقولان هذا فلان باسوء
اسمايه حتى يشبهوا به السما الدنيا فلا ينبغي له فيقول روضة الى الارض
اي وعدتهم في سبب خلفهم ورا فميدوم ومنها غمهم فانه اخرى
قال فيرسمي به السما قال ونبي هذه الاله ومن يشرك بالله فكأنما خسر
من السما تحطفه الطير وتبوي به الروح في مكان **الحق** **قال** **القياد** **الى** **الارض**
وقفا فيه روحه ويأثبه مكانا مشربا الا تشرب فيشرب انه وجلسا له
فيقولان من ربك وما دينك فيقول لا ادري فيقولان تاتشول في هذا
الرجل الذي بعث فيكم فلا يدري اصدقه فقال محمد فيقول لا ادري
سمعت الناس يقولون ذاك قال فيقال لا ادري ولا اخبرني فيصنف
عليه فوه حتى تحتل اضلاعه ويشكل له عمله في صورة رجل فيجرح الوجه
من الروح ينزع الشياخ فيقول بشر يا اعداء الله وعظمير فيقولون انت فوجهك الذي
الذي كتابا بالشري فيقول انما علمك الخبيث فوالله ما علمك انما كنت بطباع
طاعة الله سريفا الى معصية الله **قال** **عمر** **فجد** **به** **عن** **الشياخ** **عن** **زاد** **ان**
عن البوا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيغير له اهم اكم حوله مرزبة لوضرك

جلا

جلا صار ثرا انا وقاله مما فيضربه ضربة يسعها الخلد في الاثني عشر
نقرا داخله الروح فيضرب ضربة اضرب لنظا في داود والطيا ليسي
وخرجه علي بن سعد المهي من علة طرفي بمها و زاد فيه ثم ينقض
له اعي اصبر معه مرزبة من خدبه فيضربه بها ضربة فيضربها من
دوايته الى خصره و زاد في يعض طرفة عن قوله مرزبة من خدبه لواجتمع
عليه الثقلان لم يقلوها فيضرب بها ضربة فيضرب ثرا ثرا فيضربها فيه
الروح ويضرب بها ضربة فيضرب ثرا ثرا ثرا ثرا فيضربها فيه الروح ويضرب بها
ضربة يسعها من علي الارض غير الثقلين **ثم يفاك** **فوتشوا** **لوحين** **من**
نار وافتحو البابا الى النار فيعثر له لوجان من نار ويقتل له بار الى النار
زاد فيه عن قوله وانتطاع من الدنيا ثرا به ملكة علة لا تشاد
معهم حنوط من نار وسرايل من نظار يجنوشونه تشتتخ نفسه
كما ينتزع السفود الكثير الشعب من الصوف المتلظظ معه عرقها
فاذا اخرجت نفسه لئلا كل مكان في السما وكل مكان في الارض **وخرج** **ابو**
عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب الروزي صاحب بن الباق في
رقايته بسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه كان يقول اذا قتل العبد
في سبيل الله كان اول قطرة تعطر من دمه الى الارض كقارة الخاها فيضرب
الله عز وجل بريلة من الجنة فيقبض فيها روحه وصورة من الجنة فتراكب
فيها روحه ثم تخرج مع الملائكة كانه كان معهم والملائكة على ارجاء السما
يقولون قد جاء روح من الارض طيبة ونسمة طيبة فلا تزيبا بالانح لها
ولا تنكروا اصلها عليها وتعالها وشيعها حتى يوق بها الروح فيقولون
بارئنا هذا عذرك نؤفقه فيسود قبل الملائكة ثم يسجد للملائكة ملك
ثم يغفر ويغفر له ثم يوتر فيذكر به الى الشهر فيجده فيضرب من
حور يوق ربا من حضير عند ماله حوت وتور لظلال الحوت يستخرج في ارباب
الجنة باكل من كل راحة في ارباب الجنة فاذا امسك وكره الثور تغيره فيثبته
فيما يكون له فيجدون في لجه طوطى راحة ويثبت الثور في اقباط الجنة
فاذا اصبح عده اعليه ثقت فوكر بوزنه فيذكره فياكلون له فيجدون
في لجه طوطى راحة في الجنة بشر بمودان وينظر الى المنار لهم من الجنة
و يدعون الله عز وجل ان تقوم الساعة **فاذا** **قوى** **السم** **السم**
الاول بعث الله عز وجله الى ملكين وارسل اليه بخنقة من الجنة
فقالا اخرجي اليها النفس الخبيثة اخرجي الى روح ورجان ورو علك وارض غير عريان
فخرج كاطيب ريح من مسكن ما وجدها احدا بانفسه قط والملائكة على رجا

في دوايه الجسم ثم يصادق فيه
طاهرة فيضرب بها

السماء يقولون قد جاء من الارض روح طيبة فلا ترحلوا باب الاقح لها ولا تملكوا
لها وطيبة عليها حتى يوفي بها الرحمن فتبصر الملائكة ثم يقولون هذا
عبرك فلا تدنو فوشه وكان يسيرك ولا يشرك بك شيئا فيقول
مروه فيجوز فتجد السبعة ثم يدعي ميكائيل فيقول اذهب بهك
فاجعلها مع النفس المومنين حتى اسكنهم معها يوم القيامة ثم يومئ
فيوسم عليه قبه سمعي ذر اعترضه وسبعين ذراعا طوله وسبع
له قبة الربا حنن وليس له باخر برقان كان معه نقي من العزبان لقا
نوده وان لم يكن جعله في قبه نور مثل نور الشمس ويكون مثله كمثل
العروس ينار فلما يوقظه الاحب اهله اليه قال فيقول من يؤم
كانه يشبع ثم يؤمنه **واذا توفي** المدا تكافر اسد الله اليه ملكين
وارسل بقطعة من جحاد اثنتي عشرة كل ينزل واخشن من كل خشن قتلا
الخارجي ابته الروح الحبيثة اخرجي الى حرم وعذاب ورب عليك
غضبان اخرجي وسما فقدمت لنفسك فتخرج كائنت راجعة
ما وجدها احد يا فاعه قط وعلى رحا السماء ملكة يقولون قد
جئنا من الارض راجعة روح خبيثة ونسمة خبيثة فتعلق الارب
السماء ولا تظلم الى السماء ثم يومئ فيضيق عليه قبه وترسل عليه
حيات اسأل العناني الخبيث قتال لحد حتى لا تذر على عظه حقا
وترسل عليه ملائكة ضم عمي يضر بونه بقطا ليس من حديد
لا يسهول صوته فيرجونه ولا يضر بونه فيرجونه ولا يخطون
حين يضر بونه ويضر من عليه مفره من النار بك وعشما يدعوا
بان يدور ذكر ولا يجلس في النار **وحج** ابو عبد الرحمن النسياني
يسئله عن اية هجرة رضي الله عنه ان يسئله الله جل الله عليه ولم
قال اذا اخبر الوحي انت ملائكة الرحمة بحجرة بيضا فيقولون
اخرجي راضية رضى اعطك الى روح وريحان ورب راض عيم عضبان
تخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليس له لبعثه بضا حتى يا تو
باب السماء فيقولون ما اطيع هذه الرحمة التي جاءك من الارض
فيا تون به ارواح المومنين فلم اسد فرحما من احدم بما يبه يندم
عليه فيسألونه ما فعلت فلان ما فعلت فلانة فيقولون دعوه قائلة
كان في عم الدنيا فاذا قال ما اتاكم قالوا اذهب به الى الله الهاوية **وان**
الكافر اذا حضرته ملائكة العذاب يسمع فيقولون اخرجي
ساحطة ميعوظا عليك الى عذاب الله فتخرج كائنت ريج خبيثة حتى

يا ذن الله تعالى

يا توابه باب الارض فيقولون ما تشي هذا الرج حتى يا توابه ارواح الكفار
وحج ابو ادود الطيالسي قال حدثنا حماد عن قتادة عن ابي الجوزة
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبض
البدن المومن جأته ملائكة الرحمة فتسليم او تشد نفسه في حجرة بيضا
فيقولون ما وجدنا رجيا اطيعك هذه فيسألونه فيقولون ارفعوا به قائلة
خرج من عم الدنيا فيقولون ما فعلت فلان ما فعلت فلانة **قالوا**
الكافر فتخرج نفسه فيقولون اخرقة الارض ما وجدنا رجيا انت من عمه فيسبط
به الى اسفل الارض **قال المؤلف** رحمه الله رضي الله عنه وهنا
فصلوا ستة في الرد على المخلة **الفصل الاول** في ما سئل يا اخي
وفني الله ويا ايها هذا الحديث وما فعله من الحادث يردك الى الروح
والنفس شيئا واحدا وان جسم لطيف مستأجر للجسم المحسوس
يجذب ويخرج وفي الغاية يلف ويدرج وبه الى السما يجمع ايمونه ولا
يضي وهو ملك اول وليس له اخر وهو بيبي ويدرس والله قد خلق
طيب وخبيث وهذه صفة الاجسام لا صفة الاعمال وقد قال بلات
في حديث الوادي خذ نفسي يا رسول الله الي اخرج بنفسك وقال رسولك
انه صلى الله عليه وسلم يغالب له في حديث زيد بن اسلم في حديث الوادي يا ايها
الناس ان الله يقبل رواحنا ولو تشاهاوها الشياطين غير هذا اوقات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا فخرت بقية البصر وقال في الكون
يتبع بصرة نفسه وهذا غاية في البيان ولا عظم صبر عيسى **وقد**
اختلف الناس في الروح اخلافا كثيرا اصح ما قيل فيه ما ذكرناه لان الروح
مزهو اهل السنة انه جسم وقد قال الله تعالى انه يتوفى الانفس حين موتها
قال اهل التناول يريد الارواح وقال تعالى فلو ان اذ بلغت الحلقوم يعني
القدر عند خروجها من الجسد وهذه صفة للجسم ولم يجر لها ذكر في الآية
لدلالة الكلام عليها يقول الشافعية **رواه**
أما وكما ينبغي التمسك بالحق اذا حشر جنت يوما ومات بها الصدور
وكل من ينزل الى الروح توفى ونقي روحه وكذا لو لم يقول بالنسبة انما اذا
خرجت من هذا الدنيا في شئ اخر جازا او كلها او غير ذلك وانما هي مفعولة
محذوفة اما متعذرة واما متعذرة على ما ياتي بيانه ان شاء الله **الفصل**
الثاني في ما سئل عن ما فعلت فلانة فيقولون دعوه قائلة
ما خبرته الصديق وان الله تعالى يجي المدا المكلف في قبه برك الحياة اليه
وحمل له من العقل في مثل الوصف الذي عاش عليه ليعتقل ما يسأل عنه وما

يجب به وبهم ما انا من ربه وما اعد له في قبره من كرامه وهو ان يهبط
نطقنا من النار التي اعدنا الله عليه ولم على الله ان يسل واطر النار
وهذا من هبه الله والذري عليه لماعة من اهل الجنة ولم تقم الصحابة الذين
نزل القرآن بلسانهم ولتستمن من بينهم عليه الصلاة والسلام غير ما ذكرنا
وكثر الترابون بدمهم في حلقهم **والله** قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلة الميت في قبره وسؤاله عن ذلك
وهو المكاذب رسول الله ابراهيم الخليل قال نعم قال فارادنا انك بما لا
ليست لا في اسلحتهم فانزلناهم انا في الله فمن ركبنا انما خرج الترمذي
لكنكم ابو عبد الله في نوار الهمول من حديث عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر يومنا في النهر فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان ردا لينا عقولنا يا رسول الله فقال نعم كعبتيك اليوم فقال عمر في ذلك
وقال سهل بن عمار رايته يزير من هارون في المنام بدمونه فقلت ما فعل الله
بكم فقال انه اتاني في قبري مكان فكان غليظا فقال ما يدركون نبيكم
فاخذت لحيتي ابيسقا وقلت ليحيى فقال هذا وقد علك الناس هو انك
تخاف من مئة قد هبنا وقالوا الكنتيت عن جبريل برحمتك قلت نعم فقلنا
كان يبعث عثمان فاقضه الله **في حديث** البراء بن عازب روي في حقه
وحسبك وقد قيل ان السؤال والعذاب انما يكون على الروح دون الجسد
وما ذكرناه من اول اصبح والله اعلم **الفصل الثالث**
انكرت المحنة ومن تذهب من الاسلام من يذهب الفلاسفة عذاب
القبر وان ليس له حقيقة واحقوا بان قالوا انا نكشف القبر فلا يجزيه
ملايكة عياضا يضره من الناس بظلمة من حديد ولا يجزيه
حيات ولا ثياب ولا نيران ولا تباين ولا ذكر لو كشفنا عنه في كل
حالة لو جردناه بحاله وكيف يجلس ويضرب ولا يتفرق ذكره عتلا
وما ذكره من النسخة له ونحن نفتح القبر فيخلطه حقا ويخدسناحه
على حذرنا من اهل عالم يغير علينا كيف يسعوا يسع البلايكة السالين
له واتخذوا كل كلمة اشارت الى نزول الروح من العذاب المروحات
وانها احتاجت الى اعلى موضوع **فالجواب**
انا نؤمن بما ذكرناه والله ان يفعل ما يشاء من عقاب ونعيم وبصرف اعمار
عن جميع ذكره بل يفي به عتلا فلا يبعث في فترة الله تعالى فقلنا ذكرنا ان
هو القنادر عني كل ممكن حايثا فانا نحن لو شئنا لازلنا نريه في عينيه
تفرق نضجه ونزد الريق مكانه وكذا يمكن ان نفتح القبر ونوسقه

عنه في القبر
فانما هو
الروح
الذي
يخرج
من
الجسد
عند
الموت
ويجوز
ان
يرى
الروح
الذي
يخرج
من
الجسد
عند
الموت
ويجوز
ان
يرى
الروح
الذي
يخرج
من
الجسد
عند
الموت

حيث

حقه بنور فيه قيا افضلا عن القصور وكذا يمكن ان يوسع القبر ما يشي
فراع فضلا عن سبعين ذراعا والرب سبحانه ايسر متفاددة واقره
مناقمة واسرع منا قسلا واحصى منا حسبا انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون ولا ريب ان يدعي الاسلام الامن هذه صفته واذا
كشفنا نحن عن ذلك ردد الله سبحانه الامر على ما كان نعم بل لو كان
التي بيننا وبينه فلا يمنع ان ياتيه المكان ويبسك نعل غير ان
يبتعد الخاضعون بهما وجيبهما من غير ان يسمع الخاضعون جوابهما
ومثال ذلك انما بيننا وبيننا احداهما بعدد والاخرين ولا يشر
بذلك احد من حولها من المشبهين بها انما استغنى الخبير واحد
سما عا كان به **وقد قال** بعض علمائنا ان دخول الملك القبر جائز
ان يكون تأويله طلاء على القبر وعلى اهلها واهلها ما يكون
عن بعيد غير دخول ولا قرب ويجوز ان يكون الملك للطافة اجزائه
يتولى في خلال المصاير يتوسل اليهم من غير نبش ويجوز ان يستبش
ثم يبيدها الله الى سائر حالها على وجه لا يدركه اهل الدنيا ويجوز
ان يكون القبر يدخل من تحت قبورهم من مدخل لا يدركه اهل الانسان
الها وبالجملة فاحوال القبر واهلها على خلاف عادات اهل الدنيا في
حياتهم فليس نقاس احوال الآخرة على احوال الدنيا وهذا لا خلافة
فلو اخبر الصادق بذنوب ثلث مائة سنة ما كان **فان قال** كل حديث
جائز مقتضى القول ينقطع بتخمينه ناقليه وعن نرى المملوك
على صلبه مدة طويلة وهو لا يسيل ولا يجي وكذا يشاهد الميت
عنه سريره وهو لا يجيب سائلا ولا يجول ولا يتحرك فترسده السباح
وتنشد الطيور وتفرقت اجزاه وفي جوف الطير وبطن الحيات
وهو اصل الطيور واقاصي القصور ومدارج الرياح وكيف يجتمع
اجزاه وكيف تتلف اعضاؤه وكيف تصور رسالة الملكين
لن هذا اوصفه ام كيف يصير القبر على من هذا حاله روضة من رياض
الجنة او حفرة من جهنم **والجواب** عن هذا من وجوه اربعة
الحكمة ان الذين يجازونهم من اهل الدنيا يجازونهم بالصلوة للموت
وليس لنا طريق لاما تنقله لنا من ذلك **الثاني** ما ذكره القاضي
لسان الامة وهو ان الدفونين في القبور ليسوا بالذين بقوا على وجه
الارض فان الله يحب الملكين عما يجري كما يحجب عن روية الملايكة
مع روية الانبياء عليهم الصلوة والسلام لهم ومن انكر ذلك فليترك نزول جبريل

اي
الروح

عليه

عليه الصلاة والسلام على نبيها عليهم الصلاة والسلام وقد قال الله تعالى
في وصف الشياطين انه يرام هو وقبيله من حيث لا ترونهم **الفصل الثالث**
قال بعض العلماء لا يبعد ان ترد الحياوة في المصلوب وغيره لا يشعر به مثا
اذا خست الحياوة عليه ميتا وكذا تصاحب السلطنة وقد قد على حياوة
الوقت ومن نزلت اجزاه فلا يبعد ان يخلق الله الحياوة في اجزائه **قال**
المؤلف رحمه الله عنه رحمه الله كما كان كما فعل بالرجل الذي امر ان مات
ان جرح ثم يبعث ثم يدركه في نفسه الرياح الحادثة وفيه فامر الله
البرقع ما فيه وامر الجرح ما فيه ثم قال لا تاحمل على ما فعلت قال
خبيثا او قال يخافك حرجه الحاروي وسلم وفي التنزيل في حذر الله من
الطراية **الرابع** قال ابو الهيثم في المصنف انه قال ان السوال ينبغي على اجزاء
يعلمها الله تعالى من القلب وغيره فيجيبها ويوجه السوال اعلم ما ذكره
غير مستحق عقلا قال بعض علمائنا ليس هذا من مدرس الذي اخبره
الله من صك ادم واشهرهم على انفسهم الست بركة قالوا بلى **الفصل**
الرابع قال ابو الهيثم الصغار عنكم قلنا كالبالغين وان الفجر وكل
لهم ليعرفوا بذكر منزلتهم وسعادتهم وكم يكون الجوارح كالبالغين
عنه هذا ما ينبغي ظهور الاخبار وقد جاء في الخبر ينضم عليهم كما ينضم حي
الكبار وقد تقدم ذكره من السري قالوا نحن ابو الهيثم عن
عيسى بن اسمعيل عن سمير بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال ان كان يصلح في التنوين ان غرضه فيقول اللهم اجره من عذاب القبر
الفصل الخامس قال قالوا ما تاديبكم في الترحمة من حضر
النار لو روضته من رجاها لحنه قلنا ذكره جمل من رجاها الحقيقة لا على
الحاظر ان العبر بلاء على الموت خضر وهو المشيب من النبات وقد
عنه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال ارحمنا كما في حق الكافر فيستر له
نوحان من نار وقد تقدم وقد جرد بعض علمائنا على الحار والاراد حنة
السوال على الموت وسهولة عليه وامه فيه وطيب عيشه ووصفه
بانه حنة يشيب بالجنة والبعث فيها نارياض يقال فلان في الجنة اذا كان في
وغيره من البين وسلامة فالنور يكون في فيه في روح وذخيرة وطيب عيش
وقد رفع الله عن عيشه الحجاب حتى يرى من بصره كما في الخبر واد جفرة النار
صفته القبر وشبه الحائلة والمنور والاهوال التي يكون فيها من الكثرة
وبعض اهل الكتب يروونه اعلم والاول صحيح ان الله سبحانه وسود يقيم الحق
والاستحالة في شيء من ذكره **الفصل السادس** روي ابو عمر بن عبد

البر

البر في التمهيد عن ابي عيسى رضي الله عنه ما قال سمعت عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول ايها الناس ان الرحيم حق فلا تخذ عن عنة وان الله لا يترك
ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد رحموا انا انا بكر قد رحموا وانا قد رحمت
بعد ما وسكون افواه من هذه الامة بكذبة يرون بالرحم ويكرهون بالرجال
ويكونون بكذبة يرون بطول الشمس من غير ما ويكرهون بذياب القبر ويكرهون
بالشفاعة ويكرهون بغير جرحك الشكر ما استحسنوا **قال**
عنه ونا راحة الله عليهم هؤلاء هم القدرية والخوارج ومن سكر سبهم
وافهم هو ابي ذر فراقصا رايو العذير وبشر الى ان من خرج عن سمة الايمان
فانه جند بين النجى وان السلطنة انما تقع في تلك الاوقات وانبت الحق
وكلوا كالبائى وابنه عذاب القبر ولكنهم يقوه عن المؤمنين والشفاعة
للعافين والنافعين وقالوا اكثر من المعتزلة لا يجوز تشيئة سلافة
الله عز وجل ثم ان منكر وتكرهوا المتكبرين ومن تشيئة ان اسبيل
وقرئع المكين له وهو التكره وقال صالح فقهه والصلح عذاب القبر
جابر والله يجوز على الوقي من غير ذلك الارواح الى المحسوسات والامت يجوز
ان ياتيه وجسروهم وهذا مذهبه جماعة من الكرامية وقال بعض المعتزلة
ان الله بعد الموت ويجرد من كل ما له وهم لا يشعرون فاذا احشواهم
وجدوا انهم الايام وزرعوا ان سبيل المعدين من الوقي كسبيل الشكران
والنشرى عليه لو ضربوا بالبيد والالام فاذا اعد الله المقدر وحدهم
الالام واما الباقر من المعتزلة مثل ضوار بن عمرو وبشر يحيى بن قاسم وغيرهم
فانهم اذكروا اعداد القبر اصلا وقالوا ان من مات في يوم ميت في قبره في يوم
البعث وهذه افواه فافاسفة بذهاب الاخبار النابضة وفي التنزيل النار
يغيرون عينا عذوا وعشيتا وسيا من الاخبار يديان ان الله تعالى في
الوقوف والقصة **باب ما جاء من صحة الكلي صلاته وسلافة ما وصفت**
ثم تقدم في حديث الترمذي انها السود اذا اذرقان يتان احدهما منكر والاخر التكرير
ودوي معمر بن عمار عن سمير بن ابراهيم عن عطاء بن يسار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لم يلبس بكرا عمر اذا احاك سكر وتكره اذا امت وانطلق
بكره فكم سوا ذلك في ذبح وشبرا في ذبح وشبرا في ذبح وشبرا في ذبح وشبرا في ذبح
وهطول من احتملوا فوضعت ذنبه ثم قالوا عليل الشرب فاذا انصرفوا
انك فتانا القبر منكر وتكرهوا انها كالزبد انما صفت وابصارهم كالبرق
كخاطف يحذر ان يسموه ما سمعهم من زبد او اجتمع عليها فقال الارض لم يمشوا

كخفيه

ابو الهيثم

ابو الحسن

في توبه

في حديث

وقوله سبحانه وتعالى لي من يستغفر به وقره مفسر التفتاوى بالجامعة الأشر

لا ان الموقف عرض وانما المعنى ان الله سبحانه وتعالى يخلو شخصاً باسمه الموت
فيه من بين الجنة والنار وكذلك اكل ما ورد عليك في هذا الباب التاويل فيه
فيه ما ذكرت ذكر والله اعلم وسباني له من يدري ان شاء الله تعالى

باب اختلاف الآراء في عقوبة علي بن الحسين

فان نسبة الائمة الى الخواري وسئل انه تمسح له في قبره سبعون ذراعاً
وفي الترمذي سبعون ذراعاً في سبعين ذراعاً وفي حديث البراء بن العاص
ويخرج علي بن معمر عن ما ذكره ثابت بن عيسى رضي الله عنه
الا حجة فيها عن غير ما يلقى وما يصح به ففان كان موثقاً فصح
له في قبره اربعون ذراعاً فان الصفح لله وحده انما يكون لمدرج
القبر والسؤال واما الكافر فلا يزال قبره ضيقاً عليه نزال الله
السلامة والمعو والماخية في الدنيا والاخرة بهموم يجمع علمنا
ينزل ان حصاراً كان بقرة فقه حصر الجن النور فصر فلا يخرج منها
عقوبة النصارى في ما يرى لادبهم بليل نزل فوق قطع احد القبر
فقال احدهما الصلح كذب درجاً في درجته ثم وقفا على انما يقال
احدهما الكتب سيرة في ميل ثم وقفا على انما يقال في الكتب في قبر
ثم انبث على رجل عريب لا يؤمن به من في القبر الاول ثم جنى
برجل اخر قد فرغ من القبر الثاني فترجى بامر من فرقة من وجوه
البلد حوله اناس الذين فرقت في القبر الثاني الذي سمعته فترجى في قبر
القبر سايل الابهام والسباب في نزال الله من ضيق القبر وعذابه

باب ما جاز في عقوبة القبر في حق علي بن الحسين

عذاب الكافرين في قبورهم وصيغوا عليهم قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكره
فان له ممشة ضحكاً قال ابو الصديق اخذوه و عبد الله بن مسعود
ضحكاً قال عذاب القبر وقيل في قوله عز وجل وان للذين ظلموا عذاباً
دون ذلك هو عذاب القبر لان الله ذكره عقوب قوله فترجى حتى يلاقي
يومهم الذي فيه يصفون وهذا اليوم هو اليوم الاخر من ايام الدنيا
فدل على ان العذاب الذي هم فيه هو عذاب القبر ولذا قال ولكن اكثرهم
لا يعلمون لانه غيب وقال وحاق بالذم عن سوء العذاب انما
يعرضون عليها عذاباً وعقوبة فمن هذا هو عذاب القبر في البرزخ وسباني
وقال ابن عباس في قوله تعالى كلا سوف نقول ما ينزلكم من العذاب

في القبر

في القبر ثم كلا سوف نقول يعني في الاخرة اذا حل بكم العذاب فالاول
في القبر والثاني في الاخرة فالشكر لله تعالى في عذاب القبر حتى نزلت هذه
السورة الهامة التي خرجت زرع القابر خلا سوف نقول يعني في القبر وقال
ابو ابره رضي الله عنه يعني علي بن الحسين حتى تخلف فيه هذا العذاب وهو
الممثلة الضمير **وروي** ابو ابره رضي الله عنه عن رسول

صه

الله صلى الله عليه وسلم قال انك ترون في القبر من الله تعالى فان له ممشة
ضحكاً وعقوبة يوم القيامة اعني انك ترون ما الممثلة الضمير قالوا
الله ورسوله قال عذاب الكافر في القبر والذي ينبغي بيده انه ليس بسلط
عليه تسعة وتسعون نبياً انك ترون ما النبين تسعة وتسعون حجة
فكاحية تسعة وتسعون نبياً في جنه ويلسعه وجده لانه في يوم القيامة
ويخرج من قبره الى موقفه اعني **وروي** ابو بكر بن ابي شيبة عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بسلط
على الكافر في قبره تسعة وتسعون نبياً في جهنم وفله حتى تقوم
الساعة ولان واحد منها في الارض ما انزلت خضر **وروي**
حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر
عليه قبره ورسول عليه حيا كما قال في القبر ففانما حيا
لاذرعاً على عظمه ورسول عليه حيا على قبره يصرونه ففانما حيا
وقد تقدم فصل **فصل** فلا نقول برحمة الله ان هذا معاصرنا في

الموضع انه بسلط على الكافر اعني اعم فار احوال الكفار تختلف فمن
ينزل في عقوبته واحد ومنهم من ينزل في عقوبته جماعة وذكرنا في هذا
اكثر الخصال في فانه يمكن ان ينزل في عقوبته من الذين لم يلقوا في هذه
جدة التي يذكر بها الخرسون بطور من بينها **فصل** ان في القبر في القوم
واخرى يستقون لهم ومرة يعرضون على النار **فصل** ان في القبر في القوم
الله من عذاب النار وعذاب القبر برحمة الله وسعد اخري بقوله لوهان
من فاذر اخري في القبر ثم يؤمة المشركين لآخره على ابن معمر عن ابي
عزايه رضي الله عنه موقفاً قال فوضع الميت في قبره اناه انت
من ربه فيقول من ربي فان كان من اهل الشيعات ثبت وقال الله ربي
في القبر له ما يدرك فيقول الاسلام فيقول من ربي فيقول محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول فيقول فيقول دعوني ارجع الى ابي فابشر فصح
ينزل ان في القبر في القوم ان في القبر في القوم **وروي** عن غير اهل

الحق والتشبهت قبل له من ربه فبقول هذا كالأول في بعض بطرق من جديد
يسمع صوته الخلق إلا الجن والأفسس وقال له لم تكنه السهوس قال أهل اللغة
السهوس بالسين المهملة الملسوع نعت الحية فمنه قال الرازي
وذلك في نين طعون الضرس تنهس لو نكبت من تنهس
ترك عينك الشهاب القوس والمسلح مرة لينته لشدة الام عليه ومرة بيلم

باب في

فمن كان في سائر رتب حيلة من الرقعة في أيتها السهم فاقع
بسمك من ليل الغمام ليكنها لكي السلي في يديده فاقع
نبا درجها الرقود من شؤنهم تطفئه طورا أو طورا نراجع

باب منه وعد الكافر وقته

ذكر الوايزي الحافظ في كتاب الاقايه من حديث ما ذكر من بقول عن فاقع عن
ابن عمر قال بينا انا اسير جنبنا بدر اخرج رجل من الارض فمعه سلة
يسكن طرفها اسود فقال يا عبد الله اسقي فقال من ثم لادري اعرف انمي
او كما يقول الرجل يا عبد الله فقال لي اسود لا تسقه فانه كافر فم اجزته
فدخل الارض قال من عمر فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
او قد رايته ذكر عبد الله ابو اجمال بن هشام وهو عذابه اليوم الغمامة

باب ما يلقون من عذاب الله في الدنيا

فيه حسب اختلاف ما صيغ ابو بكر بن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر عذاب الغير في البول التجاذب
ومسل عن بن عباس رضي الله عنهما قال من انشئ في الله عليه وسلم
قبري فقتل انهما ليعذبان وما يعذبان في كنه انما احداهما مكان يمينه
بالغمية وما الاخر مكان لا يستريح من البول فدرعا يصيب رطب
فتشقه اثنين فترعى على هذا واحد اوعى هذا واحد اقل اقل
يحفظ عنهما ما لم يشبه في رواية كان لا يستريح من البول من البول
رواهما سمع في كتابي داود كان لا يستريح من بوله في حديث
صالح بن السري لا يستريح من البول من ١٨ سنين وقال البخاري ومسلم
بغيره في كبر وانه لكبير ووجه ابو داود الطيالسي عن ابي بكر قال بينا
انا اسنم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بيننا اذا اتى على قبرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب
هذين القبرين ليعذبان في قبورهما فايتكما يا نبي من هذا القبر لم يسب
فاستبقت

فاستبقت انا وصاحبي فسبقته وكسرت من القبر عسيما فاني كنت النبي
صلى الله عليه وسلم فسبقته لصغير من اعداء فوضع على احداهما نصف رطل
الاخر نصف وقال انه دون علمها ما دام فيها من بولتهما شي انما يعذبان
في القبرين والبول قال **الصنف** مع الله هذا الحديث والذي فيه بول
في ان الخفيف انا هو محمد بنصف السبب ما دام رطبا لا يذوب معه
وفخرج مسلم من حديث جابر الطويل وفيه قلنا انتم الي قال جابر
هل ريت نفا سي قلت نعم يا رسول الله قال فاطلق الى النخريين فافطع
من كل واحدة منهما غصنا فاقبل بهما حتى اذا خت فقام في فارسل
غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك قال جابر ففقت فاخذت حجرا
فكسرتة وحسرتة فاندلق في فانيث الحجريين فقطعت من كل
واحدة منهما غصنا فم اوتلت اجرهما حتى قمت مقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري فم ففقت
فقلت قد فعلت ذلك يا رسول الله فقم ذكره قال قال اني سرت بغير
يعذبان فاحسنت بشعا عني ان يرفد عنهما مادام النفا في
رطبي في هذا الحديث زيادة على رطوبة الفصن وهي شفا عنه
صلى الله عليه وسلم والذي يطهر في انهما قضيتان تحتلستان لا قضية
واحد كما قاله من كلام علي ذكره يدل عليهما سياق الحديث فان في
حديث بن عباس وابي بكر عسيما واحد اسنم النبي صلى الله عليه وسلم
بيده فمقتل وغرسهما بيده وحديث جابر خلاهما ولم يذكر فيه
ما يعذب بسببه وفخرج ابو داود الطيالسي حديث بن عباس رضي
الله عنهما فقال حدثنا شعبة عن الاعرج عن مجاهد عن بن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على قبرين فقال انهما
ليعذبان في غيري اما احداهما فكان باكل لحوم الناس واما الاخر فكان
صاحب قوس فم دعا بجر يده فشقها نصفين فوضع نصفها على هذا
النفس خالاه الغير وقال عسي ان يحفظ عنهما ما دام تحت
في رواية ما كان في كونه كافر في **وقول** انهما ليعذبان
في القبرين في شيء كان منهما ليس بكثر لكنهما لم يتوبوا منه
واحد منهما يعذبان في هذين القبرين زيادة على عذابهما
تكثره لكونه يسهما وجميع طائفتها وان يكونا كافرين اطهر والله اعلم
فانما لو كانا موثقين لعذاب القبر لم يدما من المسلمين يومئذ قاله من تركان

وَكَانَ الرَّسُولُ إِذَا دُعِيَ إِلَى التَّوْبَةِ وَالسَّلَامَةِ قَالَ **الْمُؤَلَّفُ** رَحِمَهُ اللَّهُ
 وَلَا يَظْهَرُ أَنَّهُ كَانَ مَوْسِيٍّ وَهُوَ ظَاهِرُ أَحَادِيثِهِ وَأَنَّهُ اعْلَمَ الظَّاهِرَ وَكَانَ مِنْ مَوْسُوذِي
 رَضِي اللَّهِ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمِيرُ بَيْتِهِ مِنْ عِبَادَاتِهِ عَزَّ وَجَلَّ
 إِذَا يُضْرَبُ فِي قُبْرِهِ مِائَةً جَلَبَتْ لَهُ نَارٌ يَسِيرُ اللَّهُ فِيهَا وَبِعَدْوِهِ حَتَّى صَارَتْ
 وَاحِدَةً مِثْلًا قُبْرِهِ عَلَيْهِ نَارٌ لَا تَنَامُ أَوْ تَقَعُ عَنْهُ أَقْفَاقُ فَقَالَ عَلَى تَأْخُلِهِ تَوَنَّى
 قَالَ لَكَ صَلَواتُ صَلَوةٍ بِغَيْرِ طُوبَرٍ وَمَرَرْتُ عَلَى مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ **الْحَاكِمُ**
 عَنْ سَمْعَانَ بْنِ جَدْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّاهُ
 صَلَوةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَاحِشٍ فَقَالَ سَلِّمْ رَأَيْتُمْ الْبَيْتَةَ تَرَوْنَ يَا قُلُوبَ رِجَالِي أَحَدُ
 رِجَالِي تَقْصُصُهَا فَيَقُولُ يَا شَاشَ اللَّهُ فَتَسْكُنُ أَوْ تَفْطَنُ رِجَالِي رَأَيْتُمْ رَأَيْتُمْ رِجَالِي
 فَلَمَّا قَالَ لَكُمُ رَأَيْتَ الْبَيْتَ رِجَالِي أَيْتَ إِلَى تَأْخُلِهِ يَبْدُو فَاحْرَجَانِي إِلَى
 الْأَرْضِ الْغَرِيبَةِ فَإِذَا رِجَالِي خَالِشٌ وَرِجَالِي فِي بَيْتٍ كَلَفْتُ أَنْ خَدِيرَ
 يَدْخُلُهُ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ ثُمَّ يَصِلُ بِشِدْقِهِ الْخِزْيَانَةَ وَيَلْبَسُهُمْ
 شِدْقُهُ هَذَا يُبْسِوْدُ يَبْضَعُ مِثْلَ فَلَكَ سَاهِدٌ قَالَ أَلْطَفَ فَاظْلُقْ حَتَّى
 أَتِيَا عَلَى رِجُلٍ يَصْطَلِعُ عَلَى قَفَاهُ وَرِجَالِي عَلَى رَأْسِهِ بَغْمٌ أَوْ صَخْرَةٌ يَنْسُجُ
 بِهَا رَأْسَهُ فَإِذَا ضَرَبَهُ تَرَاهُ فِي الْحَجَرِ فَاظْلُقْ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَّا
 حَتَّى يَلْتَمِسَ رَأْسَهُ وَعَادَ رَأْسَهُ كَمَا هُوَ فِي دَائِمِهِ فَيَضْرِبُهُ قُلْتُ مَنْ هَذَا
 قَالَا أَظْلُقْ فَاظْلُقْ إِلَى الْقَبْرِ مِثْلَ الشَّوْرِ أَعْلَاهُ ضَنْقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ
 يَتَوَقَّفُ بَعْدَهُ فَإِذَا قَرَّبَ أَرَفَضُوا حَتَّى كَادُوا أَنْ يَرْجِعُوا فَإِذَا خَرَجُوا
 رَجَعُوا فَيَأْخُذُ بِرِجَالِهِمْ وَتَسْكُنُ مِثْلَ سَاهِدٍ قَالَا أَظْلُقْ فَاظْلُقْ حَتَّى أَتِيَا
 عَلَى نَهْرٍ مِنْ دِمَاسٍ رِجُلٌ قَامَ وَعَلَى شَطْرِ النَّهْرِ رِجُلٌ مِنْ يَدِهِ حِجَارَةٌ فَأَقْبَلَ
 الرِّجُلُ الْأَيْ فِي النَّهْرِ قَالَا إِيَّاكَ يَخْرُجُ رِجَالُ الرِّجُلِ الْخَرَجَ فِي حَبِّهِ فَرَدَّ حَبَّ
 كَانَ حَبًّا كَلَّمَ يَخْرُجُ رِجَالُ فِيهِ يَخْرُجُ مِنْ حَبِّهِ كَمَا كَانَ قُلْتُ سَاهِدٌ قَالَا
 أَظْلُقْ فَاظْلُقْ حَتَّى أَتِيَا إِلَى رِضْوَةٍ حَضَرَ أَمْرًا عَظِيمَةً وَفِيهَا
 شَيْخٌ وَصِييَانُ وَإِذَا رِجُلٌ تَرِيكَ الشَّوْخَ عَلَى يَدَيْهِ فَلَا يَخْرُجُ
 فَصَعِدَ إِلَى الشَّوْخِ فَأَدْخَلَ فِي دَارِهِ هُوَ حَسْبُ وَأَقْبَلَ شِدْقُهُمْ إِلَى
 قُلْتُ طَوْفَتُمَا فِي الْبَيْتَةِ فَأَخْبَرَنِي عَنَّا **قَالَا** هَذَا **الْحَاكِمُ**
 يَلْتَمِسُ شِدْقَهُ فَلَمَّا دَخَلَ الْجِدَّةَ بِالْكَدْبَةِ تَحْلُلُ عَنْهُ الْعِجَارَةُ كَمَا قَالَا
 يَبْضَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **وَالَّذِي** رَأَيْتُ يَشْدُو حَتَّى رَأَيْتُ فَرَجَ عَيْنِهِ
 اللَّهُ الْعَزَّ وَجَلَّ فَصَاحَ بِالْعَبْدِ وَلَمْ يَلْزَمْهُ بِالْمَنَارِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا بِمِثْلِ الْقِيَامَةِ
وَالَّذِي رَأَيْتُ فِي الْقَبْرِ هُمُ الرِّقَابَةُ **وَالَّذِي** رَأَيْتُ فِي النَّهْرِ كَلَّمَ
 الرِّبَا **وَالشَّيْخُ الَّذِي** فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِذَا جِمَّ وَالصِّيَادُ حَوْلَهُ فَإِذَا دَخَلَ
 النَّاسُ

الناصر

الناس **والذي** بوقه النار أو يحاذي النار والاولى راحة المؤمنين
واما هذه الرواية والشبه أو أنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك
فرفعت رأسي فاذا فرقت من السحاب فلا ذاك منكم فقلت دعاني
أو دخل مغربي قال انه في كراعر لم يسكنه فلو استمكنته انتت منكره
فصل في اعداؤنا راحة الله عليهم آمين في احوال
المؤمنين من حديث البخاري وان كان منا ما فاما في الدنيا عليهم
الصلاة والسلام وخي بدليل قول ابراهيم عليه الصلوة والسلام
يا بني اني ارا في المنام اني اذبحك فا جابه ابنه يا ابت افعل ما توتر
واما حديث الطحاوي فنص الصاوي فيه راحة في الخراج ومن يكسر
باله ذوق قال البخاري وفيه ما يدل على ان تارك الصلوة ليس بكافر
لان من صلي صلوة بغير طهور فلم يفعل وقد اجبت دعوته فلو كان
كافرا ما مضت دعوته لان الله عز وجل ينزل وما ذكركا فرب
الافضل او اما حديث البخاري وسلي فيدري على ان الاستمرار من البول
والنشر عنه ومحدث ان لا بعدد الاضمان الا على ترك الواجب
وكذا ذكرنا في جميع المحاسن فبما سألني البول وهو اكثر العداوة
قال بن وهب ودواء عراك وهو الصحيح في الباب ومن صلي ولم
يسلم فذكر صلي بغير طهور **في حديث** علي غلط ذكر بعض
اصحابنا فيما نقل اليه عن ابن السري الذي عثر عليه النبي صلى الله عليه
وآله الصبي هو قيس بن سعد وهذا باطل وانما صحيح ان السري
ضغطة كما ذكرنا فخرج عنه وكان سب ذكرنا ودواء بن سري بن بكير
عن محمد بن يحيى قال حدثني امية بن عبد الله انه سأل بعض اهل سمر
ما بلغني في قول رسول الله صلى الله عليه وآله هذا قال ذكر لنا ان رسول
الله صلى الله عليه وآله سئل عن ذكر فقال كان يخبرني بعض الطهور من
البول **وذكر** هذا بن السري حديثا من فضيل عن ابي سفيان عن
الحسن قال اخبرني سعد بن معاذ جرحه فجعله النبي صلى الله عليه وآله عند
امهاتنا ورواه في حديثه النبي فاته جبريل عليه الصلوة والسلام فاخبره
فقال لقد مات النبي فبكى رجل فتراه من حب لينا الله اياه فاد
فهو سعد بن معاذ قال قد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله في قبره فجعل بكبر
ويكبر ويكبر من سرج قبله يا رسول الله ما رايتك منعت هكذا قال انه
ضيق في الشريعة حتى صار في الشجرة فدعوت الله عز وجل ان يرفع عنه
وذكرنا انه كان لا يستبرئ من البول وقال البخاري ابو محمد عبد الغالب

قولہ

في كتابه **ولما اخبرنا** عن اب القهر من القهر في الاستقامة منها قوله صلى
الله عليه وسلم في سبعة من معاد رضي الله عنه لثمة صفته الارض صفته اختلفت
لها منوعة قال صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه في سبع من امرة
مشاء الا انه كان لا يستريح في اسفارهم **البول قال الحسن** رضي الله
عنهما في قوله صلى الله عليه وسلم في سبع من امرة رضي الله عنه في سبع من امرة
منه لا انه يحب ان يرد في فاهه هذا لا يقول احد الا في حال سقائه
في فضله وفضيلته ونحوه ويحبه رضي الله عنه **الزهر** رضي الله عنه في سبع من امرة
الارض وثلث روجه الملائكة الكرام في حين يندروا عليه ويستشرون
بوصولها اليه يعذب في قبره بعد ما فرج عنه جهات جهات لا يظن ذلك
الا جاهل بعنه غبي بفضيلته وفضله رضي الله عنه وارضاه رليف
نفسه في فضائله شهيرة وسابقة كثيرة خرجها البخاري وسلم وغيرهما
وهو الذي اصاب حكم الرخص في بني فريضة من فوق سبع سموات اخبرنا
بذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في البخاري وسلم وغيرهما **عن**
باب هو قوله **منه اليه في عن الرابع بن اسير**
العالية عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه الآية سبحانه الذي اسرى بسبكه الا انه قال اوتي بغيري محمدا
عليه السلام قال كل خطوة مني اقصى بصره فسا راسا معه جبريل
عليه الصلاة والسلام فان علي قوير يزعون في يوم ومجسدون
في يوم كما حصروا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء قال الجاهلون
في سبيل الله تضاعف لهم حسنة بسبع مائة وما انقمت من سيئهم وخلفه
وهو خير الرازي يتر في علي قوم نرضع رؤسهم بالخير كما تحت
عاد كما كانت لا يتر عنهم شيء من ذكر فقال يا جبريل من هؤلاء قال
هؤلاء الذين تشاءل رؤسهم عن الصلاة قال ثماني في علي قوم علي اقبالهم
رقاع وعلى اذ بارصهم رفاع يسرود كما تسرح الا تمام على الطمايح والرقوم
ومشغفهم وحار نهال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبع من امرة
او لهم وما ظلمهم الله وما الله بظالم لبيد **قال** في سبع من امرة
لم في قدر نصيب ولم اخر خبيث فعملوا باكلون من الحنث وبعود الضيق
الطيب **قال** يا جبريل من هؤلاء قال هذا الرعي يتر وعنده امرأة حلاك
طيب فينا في المرأة الخبيثة فيسب منها حتى يصعب والمرأة تكون عندها
الرجل حلال وطيب فتاتي الرجل الخبيث فتسب منه حتى يضع ثماني
على حسنة على التي لا يترد استي الا قصفته قلت هذه يا جبريل

يطلق في الحديث
الاخبار اقصي
بحر

قال هو

قال هؤلاء الجماعة من الناس يتطعمون الطريق يقول الله عز وجل ولا تقنطروا
بكل صراط قد عدون وقنطروا عن سبيل الله **قال** في سبع من امرة
عظيمة لا يستطيع حملها وصوير يريان يتر عليها **قال يا جبريل** ما هذه
رجل من امته عليه امرة لا يستطيع اداها وهو يتر عليها **قال**
علي قوم نتر من شأهم يشار يتر من حديد كل فرسنت عادى شأ
كانت ولا يتر عنهم شيء من ذكر قال يا جبريل من هؤلاء **قال** هؤلاء
خطبا العنقة **قال** علي محمد صغير يخرج منه نور عظيم فعمل النور
ير يراي برجل من حيث خرج فلا يستطيع قال يا هذا يا جبريل قال هذا
الرجل الذي يتكلم بالكلمة فيترد عليها فيترد ان يترد فلا يستطيع وذكر
الحديث وخرج من حديث ابي هريرة السدي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له اصحابه يا رسول
الله اغربنا عن ليلة اسرى بك الحديث وفيه قال صعدت انا وجبريل فاذا
انا بمكة يقال له اسماعيل وهو صاحب السما واليابس يد به سمعون
الف مكر سبع كل مكر حسنة مائة الف مكر قال وقال الله تعالى وما يعلم
جنودك بركا اهو فاستفتح جبريل عليه الصلاة والسلام ثم قال فاذا
انا بدمك ليلة يوم خلفه الله في صوته فترص عليه ارجح ذريته
الموتير فيقول روح طيبة وتقر طيبة اعملوها في عيسى ثم ترص
عليه ارجح ذريته فيقول روح خبيثة وتقر خبيثة وتقر خبيثة اعملوها
في عيسى ثم مصت هبته فاذا انا باخونة يمي بالخوال المايعة
التي يوكل عليها تحتها الدم مشرق ليس يتر بها احد واذا انا باخونة
اخرى عليها لم قدر روح وتقر عندها فاس باكلون منها قلت يا جبريل
هؤلاء قال هؤلاء من امته يتركون الحلال ويانون الحرام قال ثم مصت
هبته فاذا انا باقوم بطونهم مثل البيوت كل من يتر احدهم
خر يتر الله في الساعة قال وهم على سابعة ال فرعون قال
نح سبيلك فطغوا فخر قال فسمعتهم يقولون الى الله عز وجل قلت
يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امته الذين ياكلون الرقابا يقولون امكنا
ينوم الذي يخطه الشيطان من السر قال ثم مصت هبته فاذا انا
بقوم من امته كشاف ال قال فيصنع على قواهم ويلقون ذلك
لم يتر من من اسافلهم فسمعتهم يقولون الى الله عز وجل قلت
يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امته الذين ياكلون اموال النساء مني
ظلم انا ياكلون في بطونهم فاذا ويبصون سمير قال ثم مصت

هنية فاذا تابست مملكات بشركهم فسمعتهم يصرخ الى الله عز وجل
قلت يا جبريل من هؤلاء النسا قال هؤلاء الزناة من اسكن قال نعم مضت هنية
فاذا انما لم يقطع من جبريلهم الخ فيلقون فيقال له كل ما كنت تأكل من لحم اخيك
قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الممازون من اسكن الممازون وذكر كذبه
وذكر ابوداود عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خرج في مرفق يقوم لهم طعاما من غايص يمشون وجوههم
وصدورهم مغلقة من هؤلاء يا جبريل قال النبي يا كلوا ذلهم الناس
ويتمون في اعينهم **باب ما جاء من بشرى المؤمن يوم القيامة**
قال كتب الاحبار اذا وضع العبد الصالح في قبره حشوته اعماله
الصالحه فتحي ملائكة الوداد من قبل رجليه فيقول الصلوة اليك عنه
ميا نور من قبل راسه فيقول الصيام لا يسيل دمك عليه ففسد اكل اطعم
لله عز وجل في راسه الريا فيقول من قبل جسمه فيقول الحج والعمرة اليك
عنه ففسد الضب تسه واطب بدنه ورح وجاهدته عز وجل لا يسيل
دمك عليه فيا تونه من قبل يديه فيقول الصدقة انمو اعز صاحبك ثم من
سدرته خرجت من هاتين اليدين حتى وقعت في يد الله عز وجل الشاوية
فلا يسيل دمك عليه قال فيقال له ثم حشيت طنت حيا ميت **قال**
المصنف رحمه الله هذا المخلص لله في عمله وصدق الله
في قوله وفيه وحسن نيته له في سره وجهه هو الذي تكون اعماله مجدة
ودافعة عنه فلا تمارض يار هذا الباب ويكر ما تقدم من الابواب
فان الناس يغفلوا الحال في خلوص الاعمال والله اعلم **باب**
ما جاء من النبوة من عذاب القبر
النسائي عن عابشة رضى الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعندي امرأة من اليهود وهى تقول انكم تغفون في القبور
فاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما تغفون من عذاب القبر
رضي الله عنها فلبثنا يايي لم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شمرت الله او حى اني انتم تتسبون في القبور قال عابشة فسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد من عذاب الله **وروي**
الامية عن اسماء رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم قال رانه قد اذنت
انتم تتسبون في القبور فربنا او من قبل فسنه الدجال لا ادري اي ذلك قالت
اسماء بنى احدكم فيقال له ما فعلك بهذا الرجل فاما النور او الموقد
لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول هو محمد رسول الله جانا بالبيان والمهدي

فأمننا

فاجبنا والخصائفة ثلاث مرات ثم يقال له ثم قد نعلم انك لنؤمن به
فمن ضلنا **واما** المنافق والمناجاة لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول
لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت لفظ مسلم وخرج البخاري عن
ابيهرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اليهم في اعوذ بك من
عذاب القبر ومن عذاب النار ومن قسمة الحيا والممات ومن قسمة المسيح
الرجال والاحاديث في عهد النبي كثيرة جدا اخرجها الاثبات الثقات
باب ما جاء من النبوة من عذاب القبر **عنه** **ابن اسلم**
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط بين الحارثي بن قنلة له وعنه
منه اذا جادت به فجادت بلفظه واذا اقبلت منه او خست او ارضت
كذلك الان الحارثي قال من يبرق اصحاب هذه القبر فقال رجل انسا
فقال ما بي هو كذا قالوا ما نرا في الاسرار فقال ان هذه الامة نبينا
في قبرها خلوا لان لا تدفنوا له عوف الله ان يسمعه عذاب القبر الذي
اسمعه وخرج ايضا عن عابشة رضى الله عنها انها قالت دخلت على عجرة
بن جبريل يوم المدينة فقالت ان اهل القبور يعذبون في قبورهم قالت
فلا يشعروا ولا يسمعون اصواتهم فخرجنا ودخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله عجزون من عجزهم يوم المدينة قال ان اهل
القبور يعذبون في قبورهم قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقنا انهم يعذبون
عذابا شديدا الربيع قال قلت فاذ فيه بعد صلاة الايقون من عذاب
القبر اخرج البخاري ايضا وقال يسمعه بها يبركها وخرج هذا الشريف
في رواية قال حدثنا وكيع عن ابي عبد الله عن عابشة رضى الله عنها
قالت دخلت على اليهودية فذكرت عذاب القبر فذكر بها فدخل النبي صلى
الله عليه وسلم وذكر ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
انهم يعذبون في قبورهم حتى تسمع اليهم اصواتهم **فصنف**
قال **عليه** **واما** **ما** **جاء** **من** **النبوة** **من** **اصوات المومنين** **واما**
بسمهم من يغفل من الجح والانس لقوله عليه الصلاة والسلام لولا ان
لا تلافوا الحديث فكلم الله سبحانه وقبلي عنا حتى ينزل ان يحكميت
الاية وبطاعة الربانية لقلته الخوف عند سماعه فلا يضر رعي
الغريس الذي لا يرضى او يفتن الذي عرس سماعه اذا ايطاق سماع شئ
من عذاب الله في هذه الدار لصعق هذه النفوس الا نري انه اذا سمع الناس
صعقة الرعد القاصفة والزلزال الهائلة هذا كثير من الناس في

الابواب

يقول

صفت الرعد من صفة الذي نضر به الملائكة يطارق الحديد التي سمعها كل من يليها
وقال صلى الله عليه وسلم في الجنة ولهم مع النساء الصقور قال **الصف**
رحمه الله هذا وهو عبيد رزق من الرجال غير ضروب ولا هو ان فكيف
اذا حابه الخزي والشك واشتد عليه العزاف والويل ففسد له بصفاته
ومغفرته وعفو ورحمته بمنه وكرمه **حكايات** قال ابو
محمد عبد الحق حدثني الشيخ ابو الحكم بن برخان وكان من اهل العلم والجمال
رحمه الله انهم دفنوا ميتة من بشر في اصيله فلما دفنوا في دفن فعدوا
ناحية فجددوا ودابة ثم عني قريبا منهم فاذا بالدابة قد افلتت مسرعة
الى القبر ففعلت اذ بها عليه كانهما تسلم فزرت فارتدت عادت الى القبر ففعلت
اذا بها عليه كانهما تسلم فزرت فارتدت ففعلت مرة ثالثة ففعلت
ابو الحكم رحمه الله قد كثرت عذابا ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
ليبدون عذابا ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
المت ذكره الحكاية لما قرأ التاريك هذا الحديث في عزاب الفير وعين
اذا كان نضع عليه كبد مسلم بن الحجاج رضي الله عنه
باب **ما جاء في النبي صلى الله عليه وسلم**
سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حدث عن اهل بدر بالامس يقولون هذا امر عظيم ان الله قال
فقال رضي الله عنه قال الذي بيننا ما نحن ما اخطاوا والحدود الذي
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جملوني بين بعضهم على بعض
فاطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان
ابن فلان يا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعد الله ورسوله حقا
فاني وجدت ما وعدني الله حقا فقال نعم يا رسول الله كيف نكلم
اجسادا لا روح فيها قال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انتم لا تسمعون
لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك قتلا بدر وثلاثا فقام عليهم فناداهم فقال يا ابا جهم بن
هشام يا ابي بن خلف يا غنم بن ربيعة يا ثعلبة بن ربيعة
البي قد وجدتم ما وعدكم الله حقا فاني وجدت ما وعدني ربي
حقا فسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف يسمعون وانما يقولون وقد جفوا قال
والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكنهم لا يقولون ان
يحيوا من امرهم يقولون انما نقول في قلبه بدر **فصل** اعلم

بغیر حضور

تَقَانِ يَرْبِيَا مَصَارِعَ أَهْلِ بَدْرٍ

وہاں

کے حضور

رحمك الله اذ عابثته رضى الله عنها تذكر في حق المصطفى واسمك يقول
تعالى انك لا تسع الموتى وقوله وما انت سمع من الموتور ولا نسا رضى عنها
لان جابر ان يكونوا يسمعون في وقت ما وفي حال ما فان تخصيص الجور
ممكن وجميع اذا وجد المخصر وقد وجد هذا بدليل ما ذكرناه وقد تقدم
وبقوله عليه الصلاة والسلام انه يسبع فرخ ضالهم وبالعلوم من سوا
المثلث لثبت في قبره وجوابها وتجدد كمالا يتكرر وقد ذكر ابن عبد البر
في كتاب التمهيد والاستذكار من حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من نساء اخيه الموتى كان يعرفه
في الدنيا فسلم عليه الا عرفه في ربه عليه السلام محمد بن ابي حمزة الطوسي وغيره
تسعه الميتون **باب في الله تعالى يشهد بالدين انما بالقرآن**
الاية مسلم عن البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يشهد الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ترك
في غير ذلك قوله تعالى من زينكم قبول الله في ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
قال المؤلف رحمه الله وهذا الطريق وان كان موثوقا فهو لا يتناول جميع
الراي فهو محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله كما في الرواية الاولى
وكما خرجته النسائي من نسخة في سندها والبخاري في صحيحه وهذا لفظ
البخاري حديثا جعفر بن عمر قال اخبرنا شعبة عن علفطة بن مرز عن سعيد
ابن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فسد
العبد المومن في قبره في نقر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فذكر قول الله تعالى يشهد الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة وخرجه ابو داود في سننه فقال فيه عن البراء بن عازب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكسم اذا سئل في القبر تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذكر قوله تعالى يشهد الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقد مضى هذا الطريق من حديث
البراء الطوسي من مرفوعا والخبر في الحديث **وقوله** في
رضي الله عنه وابن مسعود وابن عباس وابو سعيد الخدري قال
ابو سعيد الخدري كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها
الناس ان هذه الامة تشهد في قبورها قالوا يا رسول الله انما تشهد
عنه اصحابه بجاهه بكمبره مضافا فاعده فقال ما تشهد في هذا الرجل
فان كان موسا قال اشهد وان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا

قد يرقى لم يثبت الله الذي امنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة وفي رواية انه قول
البراءة والبراءة التي هي حق

2

عنده ورسوله فيقول له صدقت فبفتح له باب الى النار فيقول له هذا منزل
لو كنت تدينون. واما الكافر والمنافق فيقول له ما تقول في هذا الرجل فيقول
لا ادري فقال له لا دريت ولا نلت فيمنع له باب الى الجنة فقال له هذا
منزل لو امنت بربك فاما ان كنت قال الله ببره به هذا ثم يفتح له باب
الى النار ثم ينفقه المنكر بالحق ففتنة يسبحه خلق الله القليلين
قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما احب منوم على الله منكم بيده
مطار الا على غير ذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه ولم يثبت الله
الذين امنوا بالحق الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل الله القليلين ويصل
الله ما يشاء **فصل** في حديث الاحبار عن النبي صلى الله عليه وآله
في غزاة الفجر على الجمل ولا مطعن في ولا معارض لها وتجاهلنا انتم من
الاخبار ان الكافر يسأل في فتره ويسأل ويبار ولا مطعن في ولا مطعن في
الحق واعلم ان عذاب الفجر ليس مختصا بالكافرين ولا موثوقا في المناقضين
بل يشاركهم فيه طائفة من المؤمنين وكل على حاله من عمله وما استوجبه من خطايه
وزله وان كانت تقتر النصوص المتقدمة في عذاب الفجر المناقضات في الكافر
والمنافق **وقال** ابو عمر بن عبد البر في كتاب التفسير الا اننا في الدالة تدل على
ان الفتنة في الفجر لا تكون الا لومين او منافقين كان مسروقا الى اهل الفتنة
ودين الاسلام عن حقن دمه بظاهر الشهادة **واما** الكافر الجاحد
المفتعل فليس من يسأل عن ربه ودينه وانما يسأل عن هذا الدين الاسلام
والله اعلم فثبت الله الدين من امنوا ويرقاب المظنون قال ابن عبد البر وفي
حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
ايهلته الا من ثبت في قلوبها ومنهم من يرويه تسال رجلي هذا لفظ
يجمل ان تكون هذه الامة خصت بذكره وهذا امر لا يقطع عليه والله اعلم
وقال ابو عبد الله الترمذي في نوادر الاصول وانما يسأل الفجر في هذه
الامة خاصة بان الامة قبلنا كانت الرسل قاتلهم بالرسالة فاذا انزلت
الرسول واعتزلوا وهو حلو بالمراد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله
بالرحمة واما ما للحق في قتال وما رسل الله الارحمة للعالمين اسكنهم
المذاب واعطى السيف حتى يدخل في دين الاسلام من دخل بمهابة السيف
ثم يبرخ في قلبه فامهلوا **فمن** هاهنا خبر امر التناق في كتابنا في
الكفر ويصلون الايمان فكانوا بين المسلمين في سنة فلما انما توافيق
الله لم تنافي الفجر ليسخرج سترهم بالسؤال ولهم الله في شئ من اليب
فيثبت الله الثابت في الحياة الدنيا ويصل الله الثام **قال المصنف**

رحمه الله تعالى قول ابو احمد عبد الحق اصول والله اعلم فاذا الاحاديث ذكرناها
قلنا انك على الكافر يسئل الملك **باب** فيمنع له باب الى الجنة فقال له هذا
منزل لو امنت بربك فاما ان كنت قال الله ببره به هذا ثم يفتح له باب
الى النار ثم ينفقه المنكر بالحق ففتنة يسبحه خلق الله القليلين
قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما احب منوم على الله منكم بيده
مطار الا على غير ذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه ولم يثبت الله
الذين امنوا بالحق الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل الله القليلين ويصل
الله ما يشاء **فصل** في حديث الاحبار عن النبي صلى الله عليه وآله
في غزاة الفجر على الجمل ولا مطعن في ولا معارض لها وتجاهلنا انتم من
الاخبار ان الكافر يسأل في فتره ويسأل ويبار ولا مطعن في ولا مطعن في
الحق واعلم ان عذاب الفجر ليس مختصا بالكافرين ولا موثوقا في المناقضين
بل يشاركهم فيه طائفة من المؤمنين وكل على حاله من عمله وما استوجبه من خطايه
وزله وان كانت تقتر النصوص المتقدمة في عذاب الفجر المناقضات في الكافر
والمنافق **وقال** ابو عمر بن عبد البر في كتاب التفسير الا اننا في الدالة تدل على
ان الفتنة في الفجر لا تكون الا لومين او منافقين كان مسروقا الى اهل الفتنة
ودين الاسلام عن حقن دمه بظاهر الشهادة **واما** الكافر الجاحد
المفتعل فليس من يسأل عن ربه ودينه وانما يسأل عن هذا الدين الاسلام
والله اعلم فثبت الله الدين من امنوا ويرقاب المظنون قال ابن عبد البر وفي
حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
ايهلته الا من ثبت في قلوبها ومنهم من يرويه تسال رجلي هذا لفظ
يجمل ان تكون هذه الامة خصت بذكره وهذا امر لا يقطع عليه والله اعلم
وقال ابو عبد الله الترمذي في نوادر الاصول وانما يسأل الفجر في هذه
الامة خاصة بان الامة قبلنا كانت الرسل قاتلهم بالرسالة فاذا انزلت
الرسول واعتزلوا وهو حلو بالمراد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله
بالرحمة واما ما للحق في قتال وما رسل الله الارحمة للعالمين اسكنهم
المذاب واعطى السيف حتى يدخل في دين الاسلام من دخل بمهابة السيف
ثم يبرخ في قلبه فامهلوا **فمن** هاهنا خبر امر التناق في كتابنا في
الكفر ويصلون الايمان فكانوا بين المسلمين في سنة فلما انما توافيق
الله لم تنافي الفجر ليسخرج سترهم بالسؤال ولهم الله في شئ من اليب
فيثبت الله الثابت في الحياة الدنيا ويصل الله الثام **قال المصنف**

ويختبر الله بالسؤال ويضرب
بطارق الذي يدعي ما هو في الله
اعلم

باب فيمنع له باب الى الجنة فقال له هذا منزل لو امنت بربك فاما ان كنت قال الله ببره به هذا ثم يفتح له باب الى النار ثم ينفقه المنكر بالحق ففتنة يسبحه خلق الله القليلين

قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما احب منوم على الله منكم بيده
مطار الا على غير ذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه ولم يثبت الله
الذين امنوا بالحق الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل الله القليلين ويصل
الله ما يشاء **فصل** في حديث الاحبار عن النبي صلى الله عليه وآله
في غزاة الفجر على الجمل ولا مطعن في ولا معارض لها وتجاهلنا انتم من
الاخبار ان الكافر يسأل في فتره ويسأل ويبار ولا مطعن في ولا مطعن في
الحق واعلم ان عذاب الفجر ليس مختصا بالكافرين ولا موثوقا في المناقضين
بل يشاركهم فيه طائفة من المؤمنين وكل على حاله من عمله وما استوجبه من خطايه
وزله وان كانت تقتر النصوص المتقدمة في عذاب الفجر المناقضات في الكافر
والمنافق **وقال** ابو عمر بن عبد البر في كتاب التفسير الا اننا في الدالة تدل على
ان الفتنة في الفجر لا تكون الا لومين او منافقين كان مسروقا الى اهل الفتنة
ودين الاسلام عن حقن دمه بظاهر الشهادة **واما** الكافر الجاحد
المفتعل فليس من يسأل عن ربه ودينه وانما يسأل عن هذا الدين الاسلام
والله اعلم فثبت الله الدين من امنوا ويرقاب المظنون قال ابن عبد البر وفي
حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
ايهلته الا من ثبت في قلوبها ومنهم من يرويه تسال رجلي هذا لفظ
يجمل ان تكون هذه الامة خصت بذكره وهذا امر لا يقطع عليه والله اعلم
وقال ابو عبد الله الترمذي في نوادر الاصول وانما يسأل الفجر في هذه
الامة خاصة بان الامة قبلنا كانت الرسل قاتلهم بالرسالة فاذا انزلت
الرسول واعتزلوا وهو حلو بالمراد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله
بالرحمة واما ما للحق في قتال وما رسل الله الارحمة للعالمين اسكنهم
المذاب واعطى السيف حتى يدخل في دين الاسلام من دخل بمهابة السيف
ثم يبرخ في قلبه فامهلوا **فمن** هاهنا خبر امر التناق في كتابنا في
الكفر ويصلون الايمان فكانوا بين المسلمين في سنة فلما انما توافيق
الله لم تنافي الفجر ليسخرج سترهم بالسؤال ولهم الله في شئ من اليب
فيثبت الله الثابت في الحياة الدنيا ويصل الله الثام **قال المصنف**

من رزاعة المولى محمد بن أبيه رمضان افضل عند الله واعلم ان جزاء
ارائه قال من عبادة الله سنة صيامها وقيامها فان رده الله الاله سالما لم
تكتب عليه سنة الفضة وكتب له في الحسنات وجبر له اجر الرباط الابرار
القيامة فدل هذا الحديث على ان رباط يوم في شهر رمضان يحصل له
النواب الرباط وان لم يمت مرابطا والله اعلم حرمه عن عمر بن اسماعيل بن
نمرة حدثنا عبد بن يحيى السلمي حدثنا عمرو بن صبيح عن عبد الرحمن بن
عمرو عن محمد بن ابي بن شبيب رضي الله عنه فذكره **عقوبة**
الرباط هو الملازمة في سبيل ما خوذ من رباط الخيل ثم شق في كل
سلازم اثنتي عشرة موقعا للسفري مرابطا فارسا كان او رجلا واللقطة
ما خوذ في الرباط وقول النبي صلى الله عليه وسلم في ستفري الصلوة فركم
الرباط فركم الرباط انما هو تشبيه بالرباط في سبيل الله والرباط
النفسي هو الاول وهو الذي يشق في النفس من الفؤاد والرباط
منه ثمانية اماكن الفؤاد دائما باهلهم الذين يعرفون ويكتسبون هناك
فهم وان كانوا حيا فليسوا بمرابطين قاله عثمان بن عفان في كتاب
جامع احكام القرآن في سورة اعراف والحديث **الثاني** **روي**
النسائي عن راشد بن سعيد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المشرك يقتول في قيوده
الا الشهيد قال كف بيارقه اليسوف على راسه فتنة وخرج من حاجة
في سنة الترمذي في جامعهم وغيره ما نحن الاقدام بن سعد كرس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ستة خصائل
يغفر له في اول دفنة ويرى مقعده من الجنة ويجاز من عذاب القبر
وياسر من القبر اكثر ويوضع على راسه تاج الوفاق والياقوتة منه
خير من الدنيا وما فيها ويرجع ثنائه وسبيل راحة من الموت اليه
ويشتم في سبعين من افاريه لفظ الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح غريب وقال ابن ماجه يغفر له في اول دفنة من دمه ويجي حلية
اليمان بذلك ويوضع على راسه تاج الوفاق قال ابن ماجه حدثنا هشام
بن عمار حدثنا اسماعيل بن عتيق قال اخذتني جابر بن سميد وقال
الترمذي حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال اخذتني جابر بن سميد قال
حدثنا بقيق بن الوليد عن جابر بن سميد عن خالد بن معدان عن القدام
ابن سعد كرس فذكره **قال المؤلف** رحمه الله ووقع في جميع نسخ
الترمذي وفي نسخة ما نحن الاقدام بن سعد كرس في متن الحديث نسخ وعيا ما ذكر

من حاشية

فام

من ساجدة وبكى حلبة الإيمان تكوّن ثالثة وكذا ذكره أبو بكر أحمد بن سليمان
النجاشي وبسته عن المقداد بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنشعب بن عبد الله عن رجل قال خصال **الثالث روي**
الترمذي عن أبي عباس رضي الله عنهما قال صرّ رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خجاء على قبر وهو لا يحسب الله قبره فاذا
بئر اسنان بقرا سورة المدثر حتى ختمها فاني النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال يا رسول الله صرّ بنجدري على قبر وفاة احسب أنه قبر
فاذا بئر اسنان بقرا سورة الكوثر حتى ختمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هي المائنة صلي الخبة فبحه من عذاب القبر قال حديث حسن غريب
وخرج ايضا عنه صلى الله عليه وسلم ان من قرا اكل ليلة خاتم تحادل
عن صاحبها يعني قار بها في القبر **روي** أن من قرا اكل ليلة
لم يعضه الفئان **والثاني** الشيخ الفقيه الامام الحارث بن العباس
أحمد بن عمر النضاري القزويني في الاسكندرية حماها الله تعالى قال حدثني
الشيخ الفقيه الامام علي بن ابي حمزة محمد بن عبد الله بن العزّي القزويني في راج
الشيخ الامام ابي بكر قال حدثني الشيخ الشريف ابو محمد يونس بن ابي
الحسن بن ابي البركات البهاشمي البغدادي قال حدثنا ابو الوفاء
عن الرازي عن الحوي عن ابي اسحاق بن ابراهيم بن خرم النشاشي
عن عبد بن حميد الكشي عن ابراهيم بن الخليل عن ابيه عن عكرمة عن عيسى بن عباس
رضي الله عنه فقال لا تحننك بحديث تخرج به قال رضي الله عنهما
عباس بن حمزة قال قال ابن ابي عمير الذي بيده المنكر احفظها وعلمها
اصكروا جميع ولدان وصبايا يتكلمن وخبرنا عن فاتها الحجة بالمحاذرة
تحادل او تخاض يوم القيامة عند ردها لقاربها وتطلب له في ربهات
نجه من عذاب النار اذا كانت في جوفه **والثاني** روي عن صاحبها من
عذاب النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذوّدت انما في جوف كل انسان
من امته واخبرناه غالبا الشيخ المحدث ابو عبد الله محمد بن ابي اسحاق النضاري النشاشي
في الاسكندرية عن شيخه الشريف ابو محمد يونس بن ابي الوفاء عن فاتها
الرجل فريها الله احد في جوفه يعني من ذكته **الرابع روي** عن ساجدة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
ورق فنتن القبر وغوي ورجح عليه برزقه من الجنة **وخرج** النسائي عن
جامع بن اسد قال سمعت عبد بن يسار يقول كنت جالسا
ابن صرد وخاليس بن عوف فقلنا فذكروا ان رجلا مات بطنه فاذا انما يشتم

في حله

1

ان يكونوا شهيدين احدا زنه فقال احدهما للآخر لم يبق رسول الله صلى الله عليه وسلم من نكته بطمه لم يبق في قبره اخرجه ابو داود والطحاوي في مستدركه قال حدثني شعبة قال اخبرني جابر بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من مسلم يوم الجمعة اول ليلة الجمعة الاوقاه الله فثنته القبر قال هذا حديث حسن عري وليس اسناده متصل برواية بن سيف انما يروى عن ابي عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن عمرو ولا يعرف له ربيعة بن سيف سمعا عن عبد الله بن عمرو

قال المؤلف رحمه الله فخره ابو عبد الله الترمذي في نوادر الاصول متصلا عن ربيعة بن ميمون لا يثبت في غير جابر بن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات يوم الجمعة اول ليلة الجمعة وقاه الله الجنة فخره علي بن محمد عن ابي عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات يوم الجمعة اول ليلة الجمعة وفي ثنته القبر واخرجه ابو حنيفة في المحققين محمد بن محمد بن عوف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة اول ليلة الجمعة اخرج من عناد القبر وجا يوم القيامة وعليه طابع الشهيد اعز به من حديث جابر ومحمد بن عبد الله بن موسى الوحيه وهو مدني فيه لين اعز به عن جابر

فصل في المصنف رحمه الله اعلم رحمك الله ان هذا المصنف لا يمازج ما تقدم من الابواب بل يختص بالبيان من اليسار في قبره ولا يثبت فيه من جيري عليه السؤال ويتناسى تلك الاحوال وهذا كله ليس فيه مدخل للنقياس والاحتجاج للتفريه وانما فيه التسلية والاعتقاد لقول الصادق في الرسالة الى العباد صلى الله عليه وسلم وعي اليه يوم السداد **وقد روي** بن ماجة في سننه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الميت في قبره مثلك له الشهد عند عروبه فيجاس مع عينيه وينزل عوفي اصلي ونام هذا مما ذكر في ثنته القبر ولا يمازج ولا يحد لله

فصل في قوله عليه الصلاة والسلام في الشهيد ركني بيارقة السوف على راسه فثنته سماعة لو كان في هو لولا الفتورين فثاق كان اذا التفتا الزحان ومثقت السوف فلو كان من شان المناق الغرور والرجاء عند ذكره ومن شان المؤمن البذر والتسليم له نفسا وحيا من حمة الله والنصب له اعلقة كثره فذا قد ظهر صدق ما في صدره حيث برز لغيره والقتل فكذا ايمان عليه السؤال في القبر قاله الترمذي في المحققين قال المصنف

ابو عبد الله

رحمه الله واذا كان الشهيد لا يثبت فالصديق اعدل من اجله واعظم اجر من جاري ان لا يثبت لانه لا يثبت في التثنية بل على الشهيد في قوله تعالى فاولئك مع الذين اتوا الله على الهدى والصديقين والشهداء اذ قد جا في الرباط الذي هو اقل مرتبة من الشهداء ان لا يثبت فكيف بن هو اعلى مرتبة معه ومن الشهداء والله اعلم فثنته **فصل** في قوله عليه الصلاة والسلام من مات من مسلم يوم الجمعة اول ليلة الجمعة اخرج من عناد القبر قاله الترمذي في نوادر الاصول متصلا عن ربيعة بن ميمون لا يثبت في غير جابر بن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة اول ليلة الجمعة وقاه الله الجنة فخره علي بن محمد عن ابي عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات يوم الجمعة اول ليلة الجمعة وفي ثنته القبر واخرجه ابو حنيفة في المحققين محمد بن محمد بن عوف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة اول ليلة الجمعة اخرج من عناد القبر وجا يوم القيامة وعليه طابع الشهيد اعز به من حديث جابر ومحمد بن عبد الله بن موسى الوحيه وهو مدني فيه لين اعز به عن جابر

فصل في المصنف رحمه الله اعلم رحمك الله ان هذا المصنف لا يمازج ما تقدم من الابواب بل يختص بالبيان من اليسار في قبره ولا يثبت فيه من جيري عليه السؤال ويتناسى تلك الاحوال وهذا كله ليس فيه مدخل للنقياس والاحتجاج للتفريه وانما فيه التسلية والاعتقاد لقول الصادق في الرسالة الى العباد صلى الله عليه وسلم وعي اليه يوم السداد **وقد روي** بن ماجة في سننه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الميت في قبره مثلك له الشهد عند عروبه فيجاس مع عينيه وينزل عوفي اصلي ونام هذا مما ذكر في ثنته القبر ولا يمازج ولا يحد لله

فصل في قوله عليه الصلاة والسلام في الشهيد ركني بيارقة السوف على راسه فثنته سماعة لو كان في هو لولا الفتورين فثاق كان اذا التفتا الزحان ومثقت السوف فلو كان من شان المناق الغرور والرجاء عند ذكره ومن شان المؤمن البذر والتسليم له نفسا وحيا من حمة الله والنصب له اعلقة كثره فذا قد ظهر صدق ما في صدره حيث برز لغيره والقتل فكذا ايمان عليه السؤال في القبر قاله الترمذي في المحققين قال المصنف

حديث بن ماجة

كرم عرض عليه القتل او غيره من الالام العذاب او من قهره من غير ان
 لا يرى الاله شوقا له من عذابه بكمه ورحمته وجا في التنزيل في حق الكافرين
 النار يرضون عليها غدا ووعيثا فاخبرنا في ان الكافرين يرضون على النار
 لما ان أهل السعادة يرضون على الخان فتبين ان كل موصوف بالوس الكافيل
 الايمان ومن اراد الله تجاه من النار ان قاما من الله عليه وعبد من
 الخاطئين الذين خلطوا على صلتها واخر شيئا فلا مقدار ان يراه اجيالا كاله
 يرى عمل شخصان في دنيا في وقت واحد فيجاء حسنا وقد جعل ان
 يراد باهل الجنة كل من يدخله كيف ما كان والله اعلم **فصل في**
 ان هذا العمل لما هو على الروح وحده ويجوز ان يكون مع جزء من البدن
 ويجوز ان يكون عليه مع جميع كل الجسد فتد ان الله الروح كتر عذابه
 حين يمتد له المكان ويقال له انظر في منزلك من النار قد ابرك الله نفسه
 من الجنة وكيف ما كان فان العذاب خمس وسداسه موجود والامر شديدا
وقد ضرب بعض العلماء ضربا للروح مثلا في النائم فان روحه
 تنفخ او تتركب والجسد لا يحس بشيء من ذلك وقالوا بعد الله بن
 مسعود رضي الله عنه ارواح المرحوم في اجواف طير سود بعد موتها على
 النار كل يوم تبي فقال لهم هذه دارك قد نزل قوله تعالى النار يرضون عليها
 غدا ووعيثا وعنه ايضا ان ارواحهم في اجواف طير سود بعد موتها على النار
 وتروح كل يوم مرتين فذلك **وروي** شعبة عن يمين بن عطاء قال
 سمعت مجاهد بن ميسرة يقول كان ارواح ذرة رضي الله عنه اذا اصبح ينادي
 اصحا والمهريس وعرض ال فرعون على النار واذا استسقى ينادي استسقا والمهد
 له وعرض ال فرعون على النار فلا يسمع اباه مرة احدا الا نود بالله من
 النار **وقد قيل** ان ارواحهم في صحرة سودا تحت الارض السابعة السفلى
 على شجرهم في جواهر طير سود والنفوس والعشي انما بالناس الساعى
 ما اعتقوا انه لانهم اذا الاخ لا ليس فيهم **فان قيل** قد قال
 الله تعالى ورضيهم من ذرهم ذرهم وعيثا **فانما الجواب** عن ما واحد ينادي
 له من جديلا في وصف الخان ان شأ الله تعالى **فانما الجواب**
ارواح الشجرة في الجنة دون ارواح غيرهم
 بذلك حجة ذكر قوله عليه الصلاة والسلام في حديث من غير هذا المتذكر
 حق يبعث الله اليه يوم القيامة وهذه حالة مختصة بغير الشجرة وفي
 صحيح مسلم عن اسحق قال سالت ابا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن هذه
 الآية ولا تحسب الذين تتلون في سبيل الله اموالا بل احيا عند ربهم بغير قول فقال

وعقابه

عقابه

انما

انما اسالنا عن ذلك فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها فتاد يمل معلقة
 بالعرش تنرج من الجنة حنة حنة ثم تاتي في نكاح النشاد بل فاطم ايمهم وهم
 اطلعة فقال هل تشربون شيئا قالوا اي شيء شربنا في الدنيا شربنا من الجنة
 حيث تشاء ففضل ذرة من ثمرات الجنة ما رواه ابن عمر بن الخطاب عن ابي
 قالوا باراد نريون ان نرا ارواحنا في اجسادنا حيي نعمت في سبيل مرة
 اخري فلما راي ان ليس لهم حاجة تروا **فصل في**
 الله تعالى وهما اعترضا في جسد الاول ان قيل ما قولكم في الحديث
 الذي ذكرتم ما من احد يموت بغير اخيه الموصى كاله جوف في الدنيا فيسب على
 الاعرفه ورد عليه السلام قلنا هو موصى ما ذكرنا فهو محمول على غير الشهادة
الشافي فان قيل فقد روي ما ذكره من من منناه عن غيرهم من
 عن كعب بن مالك الاضاري رضي الله عنه انه اخبره ان ابا كعب بن مالك كان
 يحوت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما سبب الوص طائر يمشي في حجر
 الجنة حتى يروح الله في جسده يوم يبعثه قلنا قال اهل اللغة تساق نصم
 الدلام ما يرمي بالعلقت تساق علوقا ويروي تعلق بفتح اللام وهو الاكثر
 ومعناه تسخ وهذه حالة الشهادة لا غيرهم بدليل الحديث المتكلم وقوله
 تعالى بل احيا عند ربهم بغير قول ولا يبرق الاخي فلا يبيح الا كل ولا يبرق الاخي
 الا للشهيد في سبيل الله باجتماع الامة حكاية القاضي ابو بكر بن العربي
 في شرح المربون وغير الشهيد خلا في هذا الوصف انما يعلو عليه فهو حشر
 ويسب له فيه وقوله نسمة الموصى اي روح الموصى الشهيد بدله عليه قوله
 في نفس الحديث حتى يرجمه الله الى الجنة يوم النشأة **الثالث**
 فان قيل ان الارواح تتلاقى في السماء والجنة في السماء يدور عليه قوله عليه
 قوله عليه الصلاة والسلام اذا دخل الجنة رمضان تحت ابواب السماء في رواية
 ابواب الجنة قلنا لا يلزم من تلاقي الارواح في السماء ان يكون تلاقيها في الجنة
 بدور روح الموصى غير الشهادة اذ لا تكون في الارض على امنية القبور وتارة
 في السماء في الجنة وقد قيل انها تترد وتورها كل جمعة على الدوام ولذا يستحب
 زيارة القبور ليلة الجمعة ويوم الجمعة وبكرت السبت فيما ذكر العلماء اعلم
قال ابن العربي رحمه الله الجواب عن ان الناس على الارواح في النور وتعرف
 اولهم وهو ابي بن ذر بن جندب بن عمر في الصحيح اذا مات احدكم عرض عليه
 مقبوره في العرة والعشي لا عرض مقبوره عليه بغيره بيان عن موصيه الذي
 يراه منه وحديث الجواب عن ان اولئك بعد نود في قبورهم وكذا حديث
 اليهود **وقال الصنف** الله لا يحتمل علي ما ذكرناه والله اعلم ان يكون قوله



وقوله سبحانه وقالي علي من يستفح به ومقره مدحك البسفاه بالجامع الازهر

عليه الصلاة والسلام ما من احد غيري يحبني المسلم كان يعرفه في الدنيا
وروجه في فيه فسلم عليه لا عرفه ورد عليه السلام حتى لا تساقطوا الخمار
والله اعلم **الرابع فان قيل** فقد قال صلى الله عليه وسلم الذي نفسي
بيده لو ان رجلا قيل في سبيل الله ثم احبني ثم قتل ثم احبني ثم قتل
وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضي عنه وهذا يدل على ان بعض الشهداء
لا يدخلون الجنة من حين القتل ولا تكون ارواحهم في جوف طير ولا تكون في نفوس
فان تكلوا **قلت** قد خرج من وجهي باسناد عن عمار بن رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشهادة اعلى بارق نهر باب الجنة
يجري عليهم رزق من الجنة بركة وعيشا فطعمهم هو له او من ستمه من دخول
الجنة حقوق الاديبي اذ الوب ليس تحتها بالمال على ما في قوله قال
علوان احوال الشهادة ابطاف تختلفت وشار من ثمانية تجمعهم النهر
يزرعون وقد تقدم قوله عليه الصلاة والسلام من مات من ميا ساذ شهيدا
وعلى وجه عليه برزقه من الجنة وهذا نص في ان الشهادة تحتل المخل
وسا في ثم الشهادة ان شاء الله تعالى **الخامس فان قيل** روي بن
ساعة عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لشهيد
البحر مثل شهيد البر والماء في البحر كالمسحوظ في دمه في البر وما بين
الموتين كفاظم الدنيا في طاعة الله عز وجل وان الله وحمل بكر ثوب
عليه الصلاة والسلام يفيض الارواح الاشهاد البحر فانه يكون قبض
ارواحهم ويغفر لشهاد البر الذم بكلمة الا للوب ولشهيد البحر الذنوب
كلها والديني **قلت** المبر اذا اخذ المراء في حق وجب لقاقة او عيشة
وسا في عز وجل وقا فان الله لنا في لا يجاسه عن الجنة ان ساء الله تعالى
شهادة كان او غيره لاد على السلطان فرحنا ان يودي عنه دينه **قال**
صلى الله عليه وسلم من ترك دينا او ضا عا فلي الله ورسوله وسو ترك
سالا فلو رثته فان لم يولد عنه السلطان فان الله تعالى يقضي عنه ويرث
خصمه والربيل علي ذكره مارواه من ساجدة في بيته عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يفيض او يفيض من صاحبه
يوم القيمة اذا مات الا من تدن في تلك خلاف الرجل نصف
توفه في سبيل الله يدين بتوحي به لمد والله وعدوه **وحدث**
بمرت عنه رجل ابحر سالكه فيه وباراه لا يدين **ورحلت**
خاف على نفسه الغربة فبنته خشيته عني دينه فان الله يقضي
عن هولاء يوم القيمة واتا من اذ ان في سفره او سرف فائ ولم يوفه

او ترك له وقا وانه يوفيه اؤفد ر علي الا د اولم يوفه هذا الذي يحسن
به صاحبه عن الجنة حتى يقع القصاص بالمسافة والسيات على ما في
فيقتل ان يكون قوله عليه الصلاة والسلام في شهيد البحر عا في الجمع
وصو الاظهر لانه ينفذ بين دين وحي كيش ويحصل ان يكون فين اذانه
ولم ينفذ في الا اذا كان عزمه ونيت انه يريد الا الا لافلا المال
علي صاحبه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ اسرا من الناس
يريد ان يهدا اذ الله عنه ومن اخذها يريد ان يهدا منها لنفسه ابداه
عز وجل خرجه البخاري عن ابي حنيفة في امامة في اسناده ليس واقي
منه اسناد او افي مارواه ستم عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر كاشي لا الوب ولا يخلص براس بحر
وذكر مارواه ابو قتادة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اريت
ان قتلت في سبيل الله الكفر الله على خطاياي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير
مدبر **ثم قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فقال اريت
ان قتلت في سبيل الله الكفر على خطاياي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر لا الوب فان
جبر **وقال** لي ذكره **وحدث** ابو نعيم الحافظ باسناد عن قاضي المصري
شيخ عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله يدعوا صاحب الدين يوم القيمة فيقول يا ابن
ادم فيها اصوت حقوق الناس فم اذهبت اسوالهم فيقول يا رب
لم افسده ولكن اصبحت انا عرقا وامارقا فيقول الله عز وجل انا احق
من قضيت عن اليوم فترج حسنة على سيئاته فيؤمر به الى الجنة
رواه من طرق وقال يربيد بن هارون في حديثه يدعوا الله بعني
فيضعه في ميزان فتشقه عيسى حديث شريك فترده صدقة ن الى
سوي من ابي عمران الجوني **قال المصنف رحمه الله** وهذا نص في قضاء
الله سبحانه الدين اذا لم يخرج ع سبيل الفساد والدينه الموق للساد
والدين على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اليهم واستقل مرت
مشككا على الساد وقد قال بعض العلما ان ارواح الموتى كلهم في حجة الماوي
والمنا قبل الحجة الماوي لانها تاوي اليها ارواح الموتى وهي تحت العرش
فتسعون بينهم وينتسرون فيرجع طينها وهي تسرح في الجنة وتاوي
الى قتاديل من نور تحت العرش وقاد لرهاه اول اصبح وقد روي

او ترك

ابن المبارك ان ابا نافع بن زيد عن خالد بن معدان قال حدثني عبد الله بن عمرو
ابن الساج قال ارجع المومنين في طبرستان وراى برينغا رنوف برزقوله من الجنة
اخبرنا بن ربيعة قال اخبرني يزيد بن ابي حبيب ان منصور بن ابي
منصور حدثه قال سالت عبد الله بن عمر فقلت اخبرني عن ارجع المومنين اين
هو جبريل يقول قال ابا نعمون انتم يا اهل العراق قلت لا ادرى قال فماذا صور
طبرستان في ظل العرش وارواح الكافرين في الارض السابعة وذكر الحديث
قال المصنف رحمه الله هذه حجة من قال ان ارجع المومنين كلهم في الجنة
والله اعلم على انه يخبر ان يدخل من النار بل ما تقدم والله اعلم فيكون
الميت ارجع المومنين الشهيد او كما ورد فقلت اخبرني عن ارجع المسلمين
الشهيد والله اعلم **فصل** في حديث من سمعوا رضي
الله عنه ارجع في جوف طبرستان في حديث سالت نسمة المؤمن طاب امره
وسوي الاعمال عن عبد الله بن ميمون قال سئل عن الله بن سمعون رضي الله
عنه عن ارجع الشهيد رقتا ارجع الشهيد اعند الله كغيره في
قناة بل تحت العرش شرح من الجنة حيث شئت فتر ترجم الى قناة بل وادكر
الحديث **وروي** من عيسى بن عبد الله بن ابي برزبان سمع عباس
رضي الله عنه يقول ان ارجع المومنين الشهيد يتحول في طبرستان وروي
ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ارجع الشهيد في طبرستان في جوف الجنة وهذا كالمطابق للحديث
سالت فهو ارجع من روي ان ارجع في جوف طبرستان قال ابو
عمري الاستاذ قال ابو الحسن الفاسي انك لما قرأت قال في حواصل
طبرستان روي غير محجة لانها اذا كانت كذلك في حصى مضمرة متفحفة عليها
قال المصنف رحمه الله الرواية صحيحة لانها في حصى مضمرة متفحفة على
العدو فبقية ان يكون في بطنه عيني يقول الميت ارجع على جوف طبرستان
خبر كما قال ثنائي لاصطناع في جوف الخلد اي على جوف الخلد وجاز ان
يسمي الطبرستان جوف اذ هو محيط به وشتم عليه قاله ابو بكر عبد الحق
وهو حسن جدا واذكر شهاب بن ابراهيم في كتاب الافصاح الموقر على جهات
خلفته سبها ما هو طاب يلقى في بحر الجنة وسبها ما هو في جوف طبرستان
وسبها ما هو ياوي في قناة بل تحت العرش وسبها ما هو في جوف طبرستان
وسبها ما هو في جوف طبرستان كالتور في روبر وسبها ما هو في النجوم صور من
صور الجنة وسبها ما هو في صور الجنة من ثواب اعمالهم وسبها ما شرح
وتشره في جنتها تروها وسبها ما يتن في ارجع المقبولين ومن سوي ذلك

ما هو

ما هو في الجنة سبها ما هو في الجنة اذ عليه الصلاة والسلام ومنها
ما هو في الجنة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهذا هو الحسن فانه جمع الاختيار
حتى لا تترافض والله اعلم بصيب **باب** في حديث من سمعوا رضي الله عنه
ذكر الشهيد اوله ثمانية وثلاثون **ذكر ارجع الشهيد**
خرج الاجري وغيره عن ابي مالك الا يتحى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل في سبيل الله ثاثة او قتل فهو شهيد او قرضه فرسه او بيده او
لذنته هامة او مات على فراشه باي حثيث شأ الله الله شهيد وانه له الجنة
واخرجه ابو بكر بن ابي نعيم بمعه عن عبد الله بن عتيبة عن النبي صلى الله
عليه وسلم السيرة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال **الشهيد** خمسة المطعون والبطون والفرق
وصاحب الدم والشهيد في سبيل الله عز وجل وقال حديث حسن
جميع النساء عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشهيد ثمانية نسوة القتلى في سبيل الله المطعون والبطون
والفرق والحرق وصاحب ذات الجنب الذي يموت تحت المهدوم والدة
موت يجتمع قبل هي التي توفى من الولادة وولدها في بطنها يموت معها فتر
تترحمه وتقبل الاما تلت من النفاس في شهيد نسوة القتلى ولدها التي
ماتت وهو في بطنها وتقبل التي توفى بفرام يموتها الرجال وتقبل التي توفى
قبل ان تحيض وتقبلت من ذلك قول وجان وفي جميع لقنات
ضمم الدم وتسرها في بعض الاثار المجنونة شهيد يربو صاحب ذات
الجنب تبارك من رجل خبيث بكسر اللون وقع الجيم اذا كانت به ذات الجنب
وهي الشوصة وفي اناب الترمذي واي د اود والنسائي عن سعيد بن
زب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد
ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل
دون اهله فهو شهيد قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي**
النسائي من حديث سواد بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل دون ماله فهو شهيد وروي في نسخة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفه شهادة واخرجه اليارطني
ولطهر بن الربيع شهادة وذكر ايضا من حديث من عمره وحججه واخرجه
ابو بكر الخاضعي من حديث اس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مات غريبا مات شهيدا واخرجه ايضا من حديث عمر بن الخطاب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات غريبا مات شهيدا

مقتول
اي خرج
منه وولد
الشهيد

حديث
الشهيد
وعنه

وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا **روى**
 الترمذي عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قال حين يموت ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
 وفتر ثلاثيات من آخر سورة الفجر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون
 عليه حتى يمسي وإن مات في يومه مات شهيدا ومن قرأها حتى يمسي لم يزل
 قال حديث حسن غريب وذكر الثعالبي عن يزيد القاشاني عن النبي رضي
 الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آخر سورة الفجر
 إلى آخرها أو أتى لها هذا القرآن على جبل فقام ليلة مات شهيدا **وروي**
 الأجر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها
 الأنبياء انزلوا إلى أدي على وضوء ولا تسجدوا ولا تسلموا ولا تمشوا ولا تروا
 الصدوق وهو علي وضوء كثرت له شهادة **وروي** الشعبي عن بن عمر رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الفجر في وضوء وصار فلا تة أيام من كل
 شهر ولم يترك الرضوة في حصر ولا سفر كتب له ثمانين شهيدا **وروي**
 من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 إذا جاء الموت طالب العلم وهو على حاله مات شهيدا **وروي** عن
 ليس بيبه وبين درجة أفيا عليم الصلاة والسلام الأدرجة واحدة
 ذكر أبو عرق في كتاب بيان العلم **وروي** عن مسلم من حديث النبي رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقاً
 أعطها ولو لم يرضه وعن سهل بن حنيف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على كفره
وروي الترمذي الحكيم من حديث بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليس من أحد إلا وله كريمة من ماله ياتي بها يوم
 وأذنه خلقا من خلفه ياتي بهم الذبح اقوام يحملونهم على رؤسهم
 ويقسم لهم أهول الشهادة **فصل** في الشهادة **وروي** الترمذي عن النبي رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قال أهدأ المنة الجوهري وغيره وشامي
 والشهيد القتيبي في سبيل الله كذا قال أهل المنة الجوهري وغيره وشامي
 به لولا أنه مشهور له بالجنة فالشهيد بمعنى مشهود له فبعض بمعنى مقبول
 وقاله من فارس المشوري في الجراكزة والشهيد القتيبي في سبيل الله قالوا
 لأن ملائكة الله يشهدون ويشهدون شهيداً لأن أرواحهم أحضرت دار
 السلام لأنهم أحبوا عذرهم وأرواح غيرهم لا تقسم إلى الجنة فالشهيد
 بمعنى الضاهر الخاص للجنة وقيل سمي بذلك لسقوطه بالرض والارض
 الشاهدة وقيل سمي بذلك لأنه مات على نفسه لله عز وجل جبار لونه الوكا

سبحان الله

القول

الله

أي

بالجنة

بالجنة التي يأبى الله في قول الحق أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم
 بأن لهم الجنة فاقضت شهادة الشهيد الحق شهادة الصبر فساد شهيداً
 ولذا قالوا على الصلاة والسلام والله أعلم بين يكل في سبيل وقال في شهر
 أحد أناسهم علي مولانا ليد لهم انفسهم وولده وتقدم بين يديه تصديقا
 لما جاءه صلى الله عليه وسلم حوز الكلاله في الشهادة فاما الشهادة فصفة
 يسمي حاملها بالشاهد وبها يعلو شهيداً والشهادة ثلاثة ثلثه مشروط لا يتم
 الا بتمامها وهي الحضور والوعي والادراك الحضور فهو مشهود والشاهد
 المشهود والوعي ثم ما شاهده وعلمه من مشهوده وذكره والادراك هو البيان
 بالشهادة والشهادة على الكمال إنما هي لله سبحانه وإن جميع الشاهدين
 سواء يؤدون شهادتهم عند الله تعالى وحدهم بالبين والشهادة
 ونصبي بينهم بالحق والشهادة هم العدل وأهل العدل في الدنيا والآخرة وهم
 الشاهدين بما وجب لكل سبحانه عليهم في الدنيا **باب**
روى النساء عن العرباض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يخفف الشهادة أو الزحفون على رؤسهم إلى الذين يؤمنون من
 الطاعون فيقولون الشهادة قلوا قلنا يقول الذين ساقوا على رؤسهم
 أخواناً ما توأمو على رؤسهم كما ستأفون رؤسنا وجعلنا أظفارنا في
 أذننا جراح القتلى فأنهم منهم فاذ أجرحهم اشبهت جراحهم **وروي**
 عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قتلاً أمي بالظن
 والطاعون قتلتها بالظن فمعرفة فناء ما الطاعون قال عذرة كفرة
 الصبر يخرج في الأرق والباطل من مات منها مات شهيداً **وروي** الترمذي
 في الترمذي والسنن كان **باب ما جاز أن الإنسان يذبحه**
 التراب لا يحب الذب مسلداً وإن ساحة عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من الإنسان شيء إلا يبكي
 إلا عظمه أحد وهو يحب الزن ومنه يركب الخلق يوم القيامة وعنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من أدم بأكله التراب لا يحب الزن
 منه خلق ومنه يركب **فصل** في ما لا يحب التراب لا يحب الزن
 لفسان وهو جنة لطيف في أصل الضل ومثل هو رأس الغنم كما
 رواه بن أبي داود في كتاب البعث من حديث أبي سعيد الخدري قيل
 يا رسول الله وما هو قال هو مثل جنة خمر من ومنه ينشون وقوله
 خلق ومنه يركب أي أروا ما خلق من الإنسان فهو نيران الله تعالى يبعثه
 إليها يركب الخلق منه نارة أخرى **باب**

على وجهها موضع الحاجة لا يرد
 حذاً مني لها أن هو

حدث الظن والماعون

اتقوا عذرة ثوب رسول الله عز وجل رجاء بادرة من قبل الشام فلما بقي على وجه
الارض جحر في قلبه مشتال ذرة من خيرا واما لا يقصه حتى لو ان احدكم
دخل في لبد جحر لا خلت عليه حتى يصبه فيقشر الناس في خفة الطير واخلام
السباع لا يعرفون سورا ولا ينكرون فيسبوا لهم الشيطان فيقولوا لا يتجملون
فيقولون لما نأمنوا فقاموا بمادة الاوفان واما في ذلك دار رزقهم
حسن عيشهم فترى في الصور فلا يسمعه احد الا اصنافا كثيرا ورفع كثيرا
قال قالوا ليس يسمعه رجل بلوط حوض الله قال فيصق ويصق الناس
فيقال لهم الله عز وجل او قال ينزل الله عز وجل مطرا كأنه الطل
فتنبئت منه اجساد الناس فترى في جحره فاداهم قيام فيطرون
فيقال ليا بها الناس فلهذا الى حكم وقصوه ثم انهم يسبسون في نيل
اخر جوارحت النار فيقال لهم لا يقال من كل الف تسع مائة وتسعة
ونفسين قال في ذلك يوم يجعل الولدان شيعا في ذلك يوم يكشف عن ساق
مسلم عن اوجرة رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين النخل اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعين **قال** قال النبي قالوا
اربعين ثم ارقا اربعين قالوا اربعين عا قال النبي في نيل الله من
السمي كما فينبئون انما ينبت النخل قال وليس من الانسان شيء الا يبني
الاغصا واحدة في رواية لا فاكلا لارض الله وهو يحب الزنب ومنه يركب
الحلق يوم القيامة وعند من وهب في هذا الحديث فاربعون جمعة قال
والساعة منقطع **قال** هذا ان الحديث مع صحته في غاية البيان فيها
ذكرناه ونريد مما يصحنا في ابوابه وفي ذكر الرجال مسوقة في
الافراط ان شاء الله تعالى واجمعنا اننا لست بعاني صحة الحق
ويكوط معناه بطيخ ويصق وقول في صبرة رضي الله تعالى عنه
ابنت فيه قايلا ان ابنت ابي مسنوعة من بيان ذكره وقصته وعبي
هذا كان يعلم في ذلك سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **الشافعي**
ابنت ابي ابنت اذا اسار عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وعبي هذا ان
عنده عن من ذكره والام لا ظهر لنا ان يسميه لانه اقره في ذلك حاجة
ولانه ليس من البساق والهدى له امر بتبليغه **وفي البخاري** عن
قالا حفظت وعاني من علم فاما احدهما فتبنته واما الاخر فلو
بشنته لقطع مني هذا البوم قال ابو عبد الله البوم مجري البطام
وقد كان بين النخل ارضين عا قال الله اعلم وسباني **ودعنا**
ابن السري حدثنا وكيع عن سفيان عن السري عن النبي عن جابر عن

الامة

الامة له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك فلم يجئنا فسمعتنا الله بين النخل
حدثنا وكيع عن ابي جعفر الرازي عن ابي الصالح وما بين ذلك ما بين النخل
باب في قوله تعالى في الصور فصق من السموات
ومن في الارض الا من يشا الله فصق ما تروى الا بعد عن اوجرة رضي الله عنه
قال قال رجل من اليهود يسوق المذينة والى اصطفى موسى علي البشر
فرفع رجل من الاصلار به فلهذه قال لنموت عزا او قينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال الله عز وجل ونم
في الصور فصق من السموات ومن في الارض الا من يشا الله فترى فيه احراب
فاذا هم قيام ينخلون قالون اول من رفع راسه فاذا انا موسى اخذ لقائمة
من قوائم العرش فلا ادري ارفع راسه قبلي او كان من استنشي الله ومن قال
افاخير من يوتر من متى فذكر ذلك لثلاثين مائة اخرجته عن ابي بكر
ابن ابي شيبة عن محمد بن يحيى مشهور واخرجه الترمذي عن ابي كريب
محمد بن الصلاح قال اخبرنا جدي عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي
سفيان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الترمذي حديث حسن صحيح واخرجه
مسند البخاري رحمه الله **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هو فقير الملائكة وقيل الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقيل المشركين
واختاره الخليلي قال وهو من يخرج من ابي عابدين رضي الله عنهم ان الاستسنا
لاجل الشهادة فان الله تعالى يقول اخيا عند ربهم يردقوا وضعت غيره
من الاموال على ما ياتي وقال النبي قالوا الصالح والصالح انه لم يرد في قبضتهم
خبر صحيح والكل عا **قال** **الصف** رحمه الله قد ورد حديث ابي
هريرة باهم التهمرا وهو العجم على ما ياتي واسند الحسن في كتاب
معاني القرآن له حديثا للحسين بن عمر الكوفي قال حدثنا هناد بن السري
قال حدثنا وكيع عن شعبة عن عماره بن ابي حفصة عن جابر التميمي
عن سمير بن جابر في قول الله عز وجل الا من يشا الله قال هم التهمرا
هم شعبة الله عز وجل اخبرنا متفقد والسوف جمل العرش وقال للحسين
استنشي طوايف من التهمرا يوترون بين النخل قال جابر بن سلام في
تفسيره بغني ان اخر من بينهم جابر بن سمير وسمير واصل قبل ثم يقول
الله عز وجل المالك الموت تمت فيموت وقد جاء هذا في حديث
ابو هريرة الطويل على ما ياتي وقيل هم جملة العرش وجابر بن سمير وسمير
الموت قال الخليلي من ذم ان الاستسنا اجل جملة العرش وجابر بن سمير
او ذم ان اجل الولدان والمور الذين في الجنة او ذم ان اجل موسى رضي الله عليه

وسئل عن رجل يبيع
واسم الله عز وجل

وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تشق عنه الارض فارفع راسي
 فاذا موسى يمشي ثمانية من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبل ام كان من استثنى
 الله عز وجل فانه لا يصح شيء منها **اقول** فلا دخل العرش وجبريل
 وسجاييل ليسوا من سكان السموات ولا الارض لان العرش فوق السموات
 كلها فكيف نلوا حمله في السموات وما جبريل وسجاييل وسكر الملائكة
 الصافي المسمى حول العرش واذا كان فوق السموات فكيف الاصطفاؤه في
 السموات وكذا في القول الثاني لان الولد لا والحدور العين في الجنة والمكان وان
 كانت بعينها ارفع من بيض فان جميعها فوق السموات ودون العرش وهي
 بافرادها على كل حال لا تفسد فلا شك انها بمنزلة خلق الله للعباد وصره
 ان موسى فلا وجه له لانه قد مات بالحقيقة فلا يوافق عند رفع الصورة الثانية
 ولهذا لم يمتد في ذكر اختلاف الخلق والى في الاستثنا فتوك من قال
 الامس بشا الله اي الذي سبق موته قبل رفع الصورة لان الاستثنا انما يكون لمن
 يمضي دخوله في الجنة فاما من لا يمضي دخوله فيها فلا معنى لاستثنائه منها
 والذين ماتوا قبل رفع الصورة ليسوا بمرض ان يصعدوا فلا وجه لاستثنائه
 وهذا في موسى صلى الله عليه وسلم موجود فلا وجه لاستثنائه **وقال**
النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر موسى يمارض الرفة الاولى وهو ان قال
 الناس ينعفون يوم القيامة فالكون اول من يشق فادام موسى اخذ ثيابه
 من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبل وجوزي بصق المورقة هرهه
 الحديث ان هذه صفة غشي تكون يوم القيامة لاصفة المورقة الحادثة
 عن رفع المورقة حل الحديث عليه فذكر ان رجل من صفوة الموت
 عند رفع الصور وصرف ذكر يوم القيامة الى انه ارا دارا قبل ان يلقى الله
 ان الصور اذا رفع فيه اخرى كنت اول من يرفع راسه فاذا انما موسى اخذ
 ثيابه من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبل وجوزي بصقة الطور
 فلا ادرى ثمة قبل كان وجهه والفضل من هذا الوجه كما فعل في
 الرضا فالتكلم او كان جزء بصقة الطور اي قدم بضمه على بيت الانبيا
 علم الصلاة والسلام الاخير من صفقة عند ما جاز به الجبل الى ان
 افاق ليكون هذا اخره ما عدا ذلك فلا يثبت **وقال شيخنا**
 احمد بن عمر وظهر حديث النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ان ذكر انما هو
 بعد النسخة الثانية من تحت البيت ونص الغرض يقتضي ان ذكر الاستثنا
 انما هو بعد نسخة الصق ولما كان هذا قال بعض المتأخرين ان يكون موسى
 عليه الصلاة والسلام ممن يمت من الانبياء وهذا باطل بما تقدم من ذكر موته

وقال

وقال انما صني عياض جبريل ان يكون المراد به صفة فرفع راسه النبي حين
 تشق السموات والارض قال فتستقيم الاحاديث والابيات **قال شيخنا ابو**
 العباس وهذا يرد ما جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام حين جرح من
 نبره يلقى موسى عليه الصلاة والسلام وهو متعلق بالعرش وهذا انما هو
 عند نسخة البعث قال شيخنا احمد بن عمر والذي يرد هذا الاشكال ان شأ الله
 ان الموت ليس بغير مدح وحش وانما هو انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك
 الشهادة بعد قتلهم وموتهم احيا بعد ردمهم برزقون فرحين مستبشرين
 وهذه صفة الاحياء في الدنيا واذا كان هذا في الشهادة كان الانبياء بركة الحق
 واولي مع الله قد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تاعل احساد الانبياء
 وان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجتمع بالانبياء ليلة الاسرى في بيت الغدس
 وفي السما قصر ما موسى **وقال شيخنا** صلى الله عليه وسلم بمسا
 يقتضي ان الله تبارك وتعالى يرد عليه روحه حتى يرد السلام على كل
 من يستم عليه الي غيره فلهذا يحصل من جلت القطع بان سوت الانبياء
 انما هو راجع الى ان غيبتوا عما جئت لانهم موجودون احيا ولا يراه احد من
 احيا ولا يدرك حال في الملائكة فانهم موجودون احيا ولا يراه احد من
 برزخا لا من خصه الله بكرامة من اوليائه وادانهم انهم احيا فاذا رفع
 في الصور نسخة الصق صقع كل من في السموات ومن في الارض الامس بشا الله
 فاما ما صقع غير الانبياء قوت وما صقع الانبياء فالاظهر انه غشي فاذا
 رفع في الصور نسخة البعث من مات حي ومن غشي عليه افاق ولذا ذكر
 قال النبي صلى الله عليه وسلم في جميع مسلمة والنجاري فاكون اول من يغيب
 وهي رواية صحيحة وحسنه شيخنا صلى الله عليه وسلم اول من يخرج من نبره
 قبل الناس كالم الانبياء وغيرهم الاموسي فانه حصل له فيه تردد هل يمت
 قبل من غشيت او من على حاله التي كان عليها قبل نسخة الصق فثبتت لانه
 خوسب بفسحة الطور وهذه فضيلة عظيمة في حق موسى صلى الله عليه وسلم
 لا يدر من فضيلة الامر من المشكوك فيها ان فضيلة موسى صلى الله عليه وسلم
 مطلقا ان الشئ الجزري لا يوجب اولا بشا الله اعلم **قال الشيخ**
 رحمه الله ما اختاره بختا هو ان ذكره الحليمي واختاره في قوله فان حمل على
 الحديث قد ان قال الحليمي وما الملائكة الذين ذكرناه صلوة الله عليهم وسلامه
 فانما تمث عنهم الوقت ولا احلتاه وانما انبياء ان يكونوا اجمع المراد من بالاستثنا
 هو الوجه الذي ذكرناه فتردد الاخبار بالانبياء ثمانية من حمل العرش وسكر
 الموت وسجاييل فترتيب آخر من يمت جبريل ويحييه سبحانه ويحيى هؤلاء الملائكة

الذين ذكروا هم **واما اهل الجنة** فلم يات عنهم خبر ولا ظهر انهم ذكروا
 الخلق فالذي يدخلها لا يكون ذكرا ولا انثى فانما ذكروا في غير المكلفين
 ونفهم من ذكرا الى ذكرا والجنة ان يسلطوا عليهم تكليف فان اغفوا عن
 الموت كما اغفوا عن التكليف اي لم يبعثوا **فان قيل** فقد قال الله تعالى
 كل شئ هالك الا وجهه وهو يدل على ان الجنة تنسب فتي لم تهاد يوم
 الجزاء انما ان يكون الولدان والقول انهم لم يولدوا لم ينجح **قيل**
 محتمل ان يكون قوله كل شئ هالك الا وجهه اي ما من شئ الا وهو قابل
 للهدى فيهلك ان اراد الله به ذكرا او اوجه اي الا وهو سبحانه فانه سبحانه
 قديم لا يتغير لا يمكن ان يفتي وما عداه محدث والحديث انما يبيح قدر ما
 يبيحه محكمه فاذا حصر التسامع في وجهه لم يباح في غيره حتى ولا شئ
 انما يدل العرش فكل الجنة عليه **فصل** قوله صلى الله عليه
 وآله في الحديث من قال فالحسين بن يوسف بن متى فقد كذب بلسانه
 تاويلات احسنها واحدا ما ذكره القاصي ابو بكر بن العربي قال اخبرني
 عمي واهب من صحابنا عن امام الحرمين ابي الهادي عبد الملك بن عبد الله
 ابن يوسف الجوزي انه سئل عن الناري في جهنم فقال لا هو شيئا من ذكرا
 قيل له ما الذي عليه قال الديل عليه قوله اي صلى الله عليه وآله لا يفتل في
 عيونهم من متى قيل له ما وجه الديل من هذا الخبر فقال لا اقول حتى
 ياخذ ضيق هذا الحديث ويباريضي بهادينا مقام رجلا فقال له عليا
 فقال لا يتبع هذا النبي لانه نشن عليه فقال واحد هو علي فقال لا يوش
 ابن متى ومن ينسب في الجحيم فاشبه الخوف وصار في قبر الجحيم في ظلمات
 ثلاث ونازي له الا ان سمى نارا في كنف الظلمين كما اخبر الله ولم يكن
 محمد حين جلس على الرفوف الاحضر وارثي به صفة حتى انتهى به
 الى موضع يسم فيه صريف الاقدام وما جاءه ربه بما جاءه ربه واوحى
 اليه ما اوحى بما قرب الي الله من يوسف في ظلمة الجحيم **قال الشيخ**
 رحمه الله فانه سبحانه قريب من عبادته يسمع دعاءهم واجبي على حالهم
 كيف ما تصرف من خلق ساقه يبينه ويستمع ويرى ويرب العلة
 السواد على الصفة التي في البلاء الظلمات الارض السطى كما يسمع ويرى
 تسبيح مدح عرشه من فوق السبع السموات المعلى سبحانه لا اله الا هو عالم
 الغيب والشهادة احاط بكل شئ علما واحصي كل شئ عدرا وقدر
 احسن اول العلم المعرف حيث لقول
 يا من يرى صف البيوت جناحها في ظلمة الليل البريم الا ليل

هذا الحديث يدل على ان الجنة تنسب فتي لم تهاد يوم الجزاء

معنى

هذا الحديث يدل على ان الجنة تنسب فتي لم تهاد يوم الجزاء

ويرى مناظر عروها في علمها والخ في تلك النظام الخ **باب**
 استن عيسى بن مريم نوحا **باب** **فتح الصاد ويحيى المذكر لله**
 النجاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله ينقض الله الارض يوم القيامة ويطوي السما بيمينه ثم يقول
 انا الملك ابن ملك الارض وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله يوم يطوي السما يوم القيامة تحزبا خدش بيمينه اي
 ثم يقول انا الملك ابن الملك ابن الفاروق ابن التكرور ابن فرجه مسلم وعن عبد الله
 ابن قيس انه نظري عبد الله بن عمر كيف يحيى رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال يا خد الله سمواته وارضه بيمينه فيقول انا الله ولقبض اصابعه
 وليسطها فيقول انا الملك حتى تطرح في البحر تحرك من اصل حتى فيقول
 انا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله **فصل** هذه الاحاديث
 تدل على ان الله سبحانه يفتي جميع خلقه اجمع كما تقدم ثم يقول الله عز
 وجل عن الملك اليوم يحيى نفسا من بعد بقله لله الواحد القهار
 وفي ان الناري ينادي فخر الخلق عليا رضي الله عنه فيضام مثل الفضة
 لم يمس الله عليها على شيا في ملك الملك اليوم فيجبه الصاد لله او احد
 القهار وراه ابو ابل عن بن مسعود والخضراء ابو جهم النخاس قال في
 القول اجمع عن بن مسعود وليس هو ما يوحى من بالياس ولا بالناويل
قال الشيخ رحمه الله والقول الاول اظهر لانه مقتضى اظهار اقراءه تعالى
 بالملك عند انقطاع دعاوي المدعي والتسابق للتنسيق وقد ذهب
 كل بكرو ومكده وكل جبار ومكبر ومكده وانقطاع شهود دعاوهم وهذا اظهر
 وهو قول الحسن وعبد بن كعب وهو مقتضى قوله الحق انا الملك ابن ملك
 الارض وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه فربا من الله عز وجل اسرائيل
 حين خلق الصق فصنع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فاذا اجتمعا
 سوفا كما سئل الموت الى الجبار فيقول قد مات **قال الشيخ** رحمه الله في الارض
 فيقول الله سبحانه وهو اعلم من في فيقول انت قبيلت يا رب الحي تقوم الي
 لا تعرف قبيلت جلد البشر في جبريل وميكائيل واسرافيل وبقيت انا فيقول
 الله عز وجل لميت جبريل وميكائيل فيسطق الله الموت فيقول يا رب
 يموت جبريل وميكائيل فيقول اسكت ان كنت الموت على كل من تحب
 عزني فيقول قال قال نمر يا في ملك الموت عليه الصلاة والسلام ان الجبار جل جلاله
 فيقول رب قد مات جبريل وميكائيل فيقول وهو اعلم من في فيقول قبيلت انت

هو

يلع خذيل

هو يطوي الارض بيمينه ثم يقول انا الملك ابن الملك ابن الفاروق ابن التكرور ابن فرجه مسلم

عز وجل

ويرى

قوله

الحق الذي لا يموت وبقيت حلت عرشك وبقيت انا فيقول لئلا تملأ عرشك
فيقول يا رب الله جل جلاله المشرق فيقول السراويل ثم يقول
ليست اسرائيل فيقول ثم ياتي فيقول فيقول يا رب قد ماتت حلت
عرشك فيقول وهو اعلم من في فيقول لميت انت الحي لا ولا عوت
وبقيت انا فيقول انت خلت من خلت خلفك لما ماتت قلت فيقول فاذ
لم يبق الا الله الواحد العز والاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وكان كما كان ولا طوي القسط على السما الكتاب فيقول لنا الحار
من المكون اليوم فلا يجيبه احد فيقول جنة شارة وتعدت امهات
لله الواحد العز **قال المصنف** رحمه الله حديث ابي هريرة هذا طويل
وهذا وسطه وبما في اخره في الباب هذا هو الذي اوله بعد ذكر انا الله
فيصل جميع جهاد الله ذكره الظهري وعلي بن معبد والشلي وغيرهم
وفي حديث ليطبر بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون ما نسلم
نفي ثبوت الصحة فلمن الا حكمة ما يرفع على ظهره من شيء الامات
والدلائل الذين هم ركبوا فاصبح ركب بطوف في البلاد وقد خلت عليه
البلاد وذكر الحديث وهو حديث فيه طول خرج ابو داود والطايع
في مسنده وغيره قال علماؤنا قوله واصبح ركب بطوف في البلاد وقد خلت
تحت البلاد انما هو تعظيم وتكريم الى انا جميع من في الارض يموت وان الارض
تبقى خالية وليس يبقى الا الله كما قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو
الجلال والاكرام وعند قوله سبحانه ان الله اليوم هو التقطع من الدنيا
وبعد يكون الموت والسنن والخسر على ياتي وفي قال الحسن والنار عند
منا الخلق قولان احدهما يغيبها ولا يبقى شيء سواه وهو معنى تركه
الآخر هو الاول والاخر قيل انها مما لا يجوز عليهما القتال انما باقية
الله سبحانه والله اعلم وقد تقدم في الباب من هذا الاشارة الى ذلك وقد
قيل انه ينادي من فيقول لمن المثل اليوم فيجيب اهل الجنة الله الواحد
العز ذكره الشيخ في **فصل** في بيان ما اشكل من الحديث من ذكر
اليد واصابع ان قالوا فابا قاور اليد عنكم واليد حفيضة في الخارج
المعلومة عندها وتكون التي تكون القنصر والطير قلنا فقط الشئ الذي
في الاشكال وذكر في الاطلاق على الله في حال **والجواب**
ان اليد في كلام العرب لمصلحة معان تكون بمعنى القوة ومنه قوله تعالى
والا ترفع يدك فاد او ذا اليد وتكون بمعنى القوة ومنه قوله تعالى
قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وتكون بمعنى النعمة فيقول العرب كيدك

عبد قنار

عبد قنار اي من قوة اشدها اليه وتكون بمعنى الصلابة ومنه قوله تعالى ما
علت ايدينا فاعلم اي مما علمنا نحن وقال تعالى او يعجز الذي بيده عقدة
النكاح اي الذي له النكاح وتكون بمعنى الحاجة ومنه قوله وخذ بيدك
صفتا فاضرب به ولا تخف فتقوله في الحديث بيده عبارة عن قدرته
واحاطته بجميع خلقه فانه تعالى ما هلا في اي قبضتي بمعنى ما هلا في
قدرتي وانما يريد ان لا يتكفي قبضته الله يريدون فيمكنه وقدرته
وقد تكون بمعنى القبض والاطراف الشئ واذا ما به فتقوله عز وجل والارض
جميعا قبضة يوم القيمة فيقول ان يتولد الارض جميعا ذاهبة فانية
يوم القيمة وقوله تعالى والسموات مطويات بيمينه ليس يريد به طيها بل
والانقياد وانما المراد بذلك التواضع والذهاب **فان قيل** فقد قال
في الحديث ويضع اصابعه ويسطرها وهذه حقيقة الحجة قلنا
قد انما ذهب الخمسة من اليهود والخشونة والله تعالى شاعر في ذكر انا
المعنى حكاية الصاحب عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اصابعه وليس
عني اليد والصفات بمعنى الحجة حتى يتروم يتسوها بتروا الاصابع
فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كان يفض اصابعه ويسطرها
قال الخطابي وذكر الاصابع لم يوحى في شيء من الكتاب والسنة
المتنوع بصحتها **فان قيل** فذكر الاصابع في غير ما حديث
فما هو اعلم عنها وقد روي البخاري وسئل قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
رجل من اهل الكتاب فقال يا انا القاسم ان الله تعالى جعل السموات
على اصبع والارض على اصبع والنجى على اصبع والنري على اصبع فصح
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك فاجله فانه والله حق
قدره والارض جميعا قبضة يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
وروي عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن لقلب واحد يضرب
حيث يشاء فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاصابع قد تكون
صرف قلوبنا على طاعتك ومثله كثير **فان قيل** اعلم ان الاصابع قد تكون
بمعنى الحجة والله تعالى يعجز عن ذلك ويكون بمعنى القدرة على الشئ
وبسطة قنصله كما يقول من استسلم شئيا واستخضع مخاطبا له
استسلمه انما اجله على اصبع وارفعه باصبع واسكبه بخصرك
وكما يقول من طاع عجز شئ انا اجله على عني واقعله على راسي
بمعنى الموافقة وما انبهه وذكره بما في معناه وهو كثير وقد قال قتادة وقيل من راية

يقال قد انطوت عننا ما كان فيه
وجانبا غيره وانطوت عننا دهر
بمعنى المضي والذهاب وهو

والله اعلم
والله اعلم

التي هي **الرجل** **التي** **لا** **تزل** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب**
 يريد الله لا يتكلم ان يجمع الله فيستمر على الروح ليس يطير به خلصا
 باصابعه لمسة ذكر عليه وقوله لا اتع تروا اي اذا سال اهل معه
 يقول انا قاتل على ظهر الخيل لا يتضر في فقد فصل الالة ولا تغير السرج
 عما يريه الراكب يصف نفسه بالفرسان والركوب والطوق كما كانت
 السموات والارض اعظم الموجودات قدر اذكرها خلقا كان اسماها
 بالنسبة الى الله تعالى كالشيء الخفي الذي جعله الخس بين اصابعه
 وخبره بايديها وتصرف فيه كيف يشاء فتكون الاشارة بقوله
 خفي بين اصابعه ويسطر يا يقول غير مبرهن كما جازي بعض طرق
 سطر وغيره اي هي في قدرته كالخبر مثلا في كف احدنا الخ
 لا تاتي باسماها ولا تبرزها ولا تتحركها ولا التبصر والبسط عليها
 ولا تحرفي ذكر صموده ولا مشقة وقد تكون الموضع ايضا في كلام
 الرب بمعنى النخ وهو المراد بقره عليه الصلاة والسلام ان قلوب
 بني آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن اي بين يمينه وشماله
 يقال للفلان عيني انتر حسن اذا اتى عليه فخذ حسنة وللعاني
 علي ما شئت اخر اصبع اي انتر حسن والبشر الاضحي للراعي
 ضعيف المصا بايدي يرفق نري له اي اذا اخذ من الناس ضعيفا
وقال **الخبر** **الذي** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب**
 صلاة وتشييع واعطى اسماها **وذي** **رجل** **تتر منكر** **اصبع**
 اي انتر حسن **وقال** **الخبر** **الذي** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب**
 من جعل الله عليه اصصا في الخبر والشر بلقاء معا
فان قيل وكيف جاز افلا في الشمال على الله تعالى وذكره يقتضي التضرع
في **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب**
 وهو ما افرد به عن حمزة عن سالم وقد روي عن الحديث فاصح
 وغيره الله من ينسب عن ابن عمر رضي الله عنهما ما يروى في الشمال ورواه
 ابو هريرة رضي الله عنه وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكره واحد
 منهم **قال** **اليس** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب**
 الا انه ضعيف مرة ولعل يصح ذكره صحيح عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه سمي كذا يديه شيئا وكان من قال ذكر اسلمه من لفظه على
 ما وقع له او على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة اليمين قال الخطابي
 ليس مما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليد شمالا لان الشمال محل التقصير
 والضعف وقد روي كذا يديه يمين وليس معنى اليد عندنا الجارحة

وانما هي

وانما هي صفة جازها التوفيق فخر فطوقها على باجاف ولا تليقها وتنزي
 حيث انتهى اللذاب والسنة اما تروا الصحيحة وهو من ذهب هل السنة
 والجماعة وقد تكون اليمين في كلام الرب بمعنى القدرة والمكر ومنه قوله تعالى
 او ما ملكت ايمانكم يريد الله به المكر وقال اخذنا منه باليمين اي بالقوة
 والقدرة اي اخذنا قدرته وقوته قال البز اليمين بالقوة والقدرة والسنة
 اذا ساكرية وفوت يجر نلقاها عريه باليمين

وقال **الخبر** **الذي** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب**

ولما رآك الشهور اشرف نورها تناولت منها حاجتي يمين
 قلت شيئا ثم فاران بعد وكان على الاباء غير امين

قال **القصص** **التي** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب**

والله اعلم وقد تكون اليمين في كلام الرب بمعنى التحييل والتفيع يقال فلان
 عندنا باليمين اي بالتحيل والخيل ومنه قول الشاعر
 اقول لفلان اني بفلتي قد اصبحت تحدي باليمين

اي بالتحال والرفع وايضا قوله كذا يد يمين فانه اذا ذكره التمام والكمال
 وكانت العرب تحب التماس ونكره التيسر لما في التيسر من التمسك وفي

التيسر من الكمال فان **فقد** **القصص** **التي** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب**

والتي **فقد** **القصص** **التي** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب**

يكون نورا على الصراط علي ما في بيانه ان شاء الله تعالى
 المبرزح روي هذا من السري قال

حدثنا عبد بن فضال ووكيع عن فطر قال سالت مجاهدا عن قول الله تعالى
 ومن وراءهم برزخ الى يوم يعصون قال هو ما بين الموت الى البعث وقيل

للسمع ما كان فلان قال ليس هو في الدنيا ولا في الآخرة هو في برزخ هو
 والبرزخ في كلام العرب الخارج بين الشيئين ومنه قوله تعالى وجعل بينهما

برزخا اي حاجزا وكذا هو في الآية من وقت الموت الى البعث من مات
 فقد دخل في البرزخ وقوله تعالى ومن وراءهم برزخ اي من ايامهم وبين

ايهم **باب** **ذكر** **الخبر** **الذي** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب**

باب **ذكر** **الخبر** **الذي** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب** **واليد** **التي** **تروا** **في** **يد** **الرب**

واو من تسن عنه الارض او من يحيي من الخلق وبيان السن الذي يخرجون
 عليهن قبورهم وفي لسانهم وبيان قوله تعالى والنفث باروا وتخلت

قال الله تعالى يوم تبع في الصور علم الغيب والشهادة وقال فاذا نفخ في
 الصور فلا انساب بينهم قوم سي ولا ينسألون وقال ثم نفخ فيه اخري قادمهم
 قيام ينظرون وقال يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا وسما لله تعالى ايضا

منه

بأنه قد روي قوله تعالى فاذا نفخ في الصور قال الفرسول ينفخ فيه مع النفخ
 الاول نفخ الخلق على ما ياتي بيانه قال تعالى نفخا في الصور نفخا
 ما يظن ان اي ما ينتظم كذا اخر هذه الامة الذين يدعون الى جيل
 واصحابه الاصححة واحدة يعني النسخة الاولى التي يكون بها هذلتهم تاذم
 ومه جيتهم في اسواقهم وحواجهم قال الله تعالى لا تاتيك الا فتنة فلا
 تستطيعون نوصية الا ان يوصو او لا الى هدم يرفعون اي من اسواقهم حيث
 كانوا ان كانت الاصححة واحدة فاذا هم خامدون ونفخ في الصور فاذا هم
 الاحداث الى ربهم ينسلون هذه النسخة الثانية نفخة البعث **والصور**
قرن من نور يحمل فيه الارواح يقال ان فيه من القرب عود ارواح الخلائق
 على ما ياتي قال مجاهد هو كالنفث ذكره البخاري فاذا نفخ فيه صاحبت
 الصور النفخة الثانية ذهب كل روح الى جسده فاذا هم من الاحداث
 اي القبور ينسلون اي يخرجون سراعا فينال نسل نسل وينسل بالغ
 ايضا اذا اسرع في مشيته فالحمل يخرج جولا مسرعين وفي الخبر ان بين
 النفثتين اربعين عاما وسبب في النفثتين ان ينفث من نفث الله
 عنهما في قوله فاذا نفخ في الصور قال **والاصححة** النسخة الاولى
 والمراد في الثانية **وروي** عن مجاهد انه قال للكنائس خمسة
 قبل يوم القيامة يحدون بها ظلم النور فاذا صبح بها القبور قاموا
 من عورين محليين يظنون ما يراهم فنورهم فاذا هم قيام ينظرون وقد
 اخبر الله عن الكفار انهم يقولون يا ويلنا من اين نحن من قدنا فنقول
 لهم الملايكة او المؤمنون على اختلاف المفسرين بهذا وعد الرجل
 وصبره والرسول **وقيل** ان الكفار هم القائلون هذا ما وعد
 الرجل وقد كذبوا به فماتوا فقال بعضهم لبعض يا ويلنا من اين نحن من
 مرفضا صدقوا الرسول لما هموا بما اخبروهم به ثم قالوا هذا ما وعد
 الرحمن وصدق الرسول فلذنا اقموا احوالهم بينهم الاقرار بغير يوم من
 حشر الجميع الى الوقت الحساب وقال عكرمة ان الذين ينفخون في الصور
 نفثتهم يوم الحيا فلذني نفثهم شيئا الاقطار فنفثت الارواح
 الى السحاب فنفثت حيا ثم تصير حائلة خيرة ثم تفرق بها الرب
 فثكلها ثم تسمى الابل فتسمى بقر جيي قوم فينبزلون بناخذون
 ذكر البقر فيوقدونه ثم يخرجون النار فيحرقون نفث في ذلك الواد
 على الارض فاذا جات النفخة فاذا هم قيام ينظرون يخرجون اولادواهل
 القبور سوا ان كانت الاصححة واحدة اي نفخة واحدة فاذا هم جميع لدينا

اي جهمودو

محضون

محضون **قال عبد الله** قال في الصور انما هو سبب خروج اهل القبور
 وغيرهم فيعيد الله الرفات من ابدان الاموات ويجمع ما فرق منها في الجوارح
 ويكون السبع وغيره حاجي نصير يهينها الاول ثم يحيل فيها الارواح
 فيقوم الناس كلهم احيا حتى السقط فان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان السقط ليظلم حتى يحيا في الجنة وتبالي له اذ خل
 الجنة فيقول احيا بي رجل اقراي وهذه السقط هو الذي تم خلقه
 ونفخ فيه الروح قال الله تعالى واذا المودة مهيئت فذلك عاين المودة
 تنال ومة من ومن قد هانتخرج وتبعث واماس لم ينفخ فيه الروح
 فهو وسائر الاموات سوا قاله الحاتم البجلي الحليمي رحمه الله ومنه
 الدين له وبالمعقبة اما خروج الخلق يدعوة الحق قال الله يوم يدعونكم
 فتجيئون بحمده وقال في اخره فقصي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين
ابن ماجه قال حدثنا يونس بن اي شيبه قال حدثنا عباد بن
 افوام عن جراح عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان صاحب قبر القبر ينادي بهما او في ايديهما قريان
 يلاحظان النظر في يومئذ **الترمذي** عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قال
 ينفخ فيه قال هذا حديث حسن **وعن ابي سعيد** الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفخة وصاحبة الصور
 قد نفثت القبران واسمعت الابدان مني يومئذ بانفخ فكان ذكره فضل على
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم قولوا حسبا الله ونعم الوكيل
 قال حديث حسن **وروي** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تاتي من كل طرف صاحب الصور من كل
 به مستندة بجداره العرش تحافة ان يومئذ يا بوجهه فقال ان يتردد
 طرفه كان عينية كوكبان دريان خرج به الي الحسن بن صخر في فوايد
 وغيره **وروي** عن ابي ابراهيم بن اسماعيل وعمل بن
 معمر عن بن مسعود رضي الله عنه حديثا ذكر فيه قال ثم يقوم
 سكر الصور فيقوم بين السماء والارض فينفخ فيه الصور وقرن فلا يبق
 لله خلق في السموات والارض الامات الا ما اشار به ثم يكون
 بين النجس انما الله ان يكون قسيس من بني آدم خلق الا في الارض
 شي منه زاد مؤمن من اسماعيل قال سفيان بن عيينه الثوري محب
 الذنب قال في رسول الله ما من تحت العرش من بيتي الرجال

اي الذي
 ارج فيه

فيقولون سبحان الله
 ومحمدك قالوا من القيامة يوم
 سيدنا محمد ويحيى ما قال تعالى
 يدعونكم فتجيئون بحمده

فمنهم جثائم ولجائهم لما نزلت الارض التي في قعر اعد الله
واسه الذي اسفل الرياح فتنشربها كما تشربها الى بلد ميت فاحيينا
به الارض بعد موتها لذلك التشور ثم لم يمض وقت طويل من السماء والارض
تنبغ فيه فتنتطق كل نفس الى جسدها حتى توخر فيه ثم يقومون
فيحسبون اجابة رجل واحد فيا ما ارب العالمين وقالين المباركة وتوسله
ثم يقومون فيحسبون بحسبة واحدة وذكر ابو عبيد الله بن سلام قال
حدثنا من ميري عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ابي الرغرا عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال **يقومون فيحسبون بحسبة رجل**
واحد فيا ما ارب العالمين قوله فيحسبون بحسبة نزلون في جالين اعداها
ان يضع يده على ركبته وهو قائم وهذا هو المعنى الذي في هذا الحديث
الا انه يقول فيا ما ارب العالمين **والوجه** الاخر ان يتكلم
على وجهه باركا وهذا هو الوجه الذي في هذا الحديث
الناس على قوله فيحسبون فيا ما ارب العالمين يحمل البعوض هو الحسبة
وهذا الذي يعرفه الناس من الحسبة **وروي** عن ابن مسعود ايضا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن في اية من آياته وصات في الحديث بطوله الى قوله جل ثناؤه
ولقد نزلنا اسماء الله الواحدا ثم نزلنا الارض عن الارض
والسموات فيسقطها بسقطتها ثم بعد هذا الاية الكافية لا ترك
يها عوجا ولا امتي ثم يرحل الله الخلق رحلة واحدة فاذ في هذه
الارض المبدلة في شربها كما نوافيه من الاول من كان في بطنها كما كان في
بطنها ومن كان غليظها كان غليظها ثم يترى الله عليهم مشاة
من تحت العرش يقال له الحيوان فتمطر استماعكم اربعين سنة حتى يكون
الما من فوقكم اثنى عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد فتشتد
كباب الطرائق وكباب الفلح حتى اذا تكاملت اجسادكم فكانت
كما كانت فيقول الله عز وجل ليحيى خلت العرش فيقومون ثم يقول ليحيى
جبريل وسكيايل واسرافيل فيا ما ارب عز وجل اسرافيل فيا خذ الصور
ثم يدعوا الله الارواح فيوت بها تخرج ارواح المسلمين نور والآخر
سقط فيا خذها الله فليقيها في الصور ثم يقول لاسرافيل اقم
نخم البعث فيخرج الارواح كما سال الخلق فمدلات ما بين اسرافيل
والارض فيقول الله عز وجل وعز وجل وجل في يرحس كل روح
الى جسده فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد ثم تدخل في الحياسيم

فتنشق

وقد لله سبحانه وتعالى علي من يتنفع به ومقر ومقر ليتقوا به بالجامع الارض

فتنشق في الاجساد وتنشق السم في اللدني ثم تنشق الارض عنكم
وتناولون من تنشق الارض عنكم فتخرجون منها شيا طاعما ابنا فلا تلت
وثلاثين واللسان يومئذ بالسراية سرايا الى درهم يسلمون مطيعين
الى الراعي يقول الكافرون هذا يوم عسر و هذا يوم افرح وحشر فام
فلم تصاد منهم احدا فيمضون في مو قف عراة خلفا عن لا تقدر ارباب
عاما لا ينظر الله اليكم ولا ينصي بينكم فتبكي الخلق حتى تقطع الروح عن
وثابهم فزود حتى يبلغ منهم الا قال ويلهم فيصيحون فيقولون من يسبع
لنا الورد ما وساق الخدين بطوله في الشفاعة وسيا في حديث الشفاعة
من جمع مسدود غيره **وروي** الحسن ابو القاسم سرايا من اربابهم
في انساب ارباب له حديثي ابو بكر خليفة بن المارث بن خليفة تحدثنا
تحدثني جعفر المديني عن سلام بن مسلم الطويل عن عبد الحميد عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ان السما اشبهت
واثبت اربها وحقت قال ارفقا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولك من
تسوعه الارض فاحسب حالنا في فري فيقع في باب الى السما الى
راسي يعني انظر الى العرش ثم فيقع في باب من تحتي حتى انظر الى الارض
السابعة حتى انظر الى الذي في فري فيقع في باب من تحتي حتى انظر الى الجنة
ومنازل الصحابي وان الارض تحركت تحتي فقلت لها ما اكل منها الارض
قالت ادري امر من ان التي ما في جوف وان اخبر فاكون كما كنت اذ لاشي
فيها قد نزل قول الله عز وجل والنات ما موه وتحت واذت لربها وحقت
ان سمعت واطاعة وحق لها ان تسمع وتطيع يا ابا انسان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا ذكركم الاشيا **وروي** في تفسير قوله تعالى
باينها الشمس المطرية ارجوا الى ربنا من اية من ربه ان هذا خطاب للملأوح
بان ترجع الى احصاءها الى ربك الا صاحب كما يقول رب السلام ورب
الدار ورب الدابة اي صاحب الغلام وصاحب الدار وصاحب الدابة واخبرني
في عبادي اي في اجسادهم من ساحرهم كما ورد في الخبر المتقدم **وروي**
ان الله تعالى خلق الصور رحل فرخ من خلق السموات والارض وان عظمهم
كارة فيه فخلط السموات والارض وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه
والذي في تفسيره ان عظم دارة فيه لقم السما والارض وسيا **وروي**
انه راسين راسيا المشرق و راسيا المغرب والله اعلم **فصل**
الصور والاصا فيمنع فيه النوة الاولى للفا وهي نحة الضيق ويكون منها
نفس لقوله فان تفر في الناقور في الصور فاذ انفع فيه للاصا في

قول

جمع بين النور والظلمة لتكون الحجة أشد وأعظم ثم يكتسب الناس أرواحهم
 كما أن نور الله تعالى في الدنيا والآخر ما تقدم فنتكون الأجسام بقدرته
 الله تعالى حتى يجعلهم بشر كما روي في قصة الذين يخرجون من النار وقد
 صاروا نحما أنهم يقتسلون بهربا بلحمة فينبقون شاة للحمة فتكون في
 حبل الشيل وعن دبره في حديث أبي هريرة المتقدم في صحيح مسلم
 وعنده فينبقون في باب النمل فإذا تمثلت الأجسام وعملت فتخرج
 في الصور فتخرج البعث من غير ضرر لأن المراد إرسال الأرواح من قبس الصور
 إلى أجسادها لا تنقيها من أجسادها فالنفس الهوائية للشعير وهي
 نظير صور المعد الذي قد يقوى فيما منه ونظير الحجة الشديدة
 التي يصحها الرجل يصير فيخرج منه فيموت فإذا نزع للبعث من غير تغير
 كما ذكرنا خرجت الأرواح من الجبال التي هي فيه تبا في كل روح إلى جسده
 فيجسها الله عز وجل في لحظة كما قال تعالى فإذا هم قيام ينظرون ما خلقهم
 ولا بعثهم إلا كنس واحدة وعندها لنسبة أن تكون الأجساد الدنياوية
 تعاد بها عيانها وأعراضها بلا خلد فيهم قال بعضهم بأوصافها معاد
 الوصف الباطني كما يصاد الجسم والروح **قال القاضي** أبو بكر بن العربي
 وذكرنا جابر بن حكيم الله وقدرته وهي عليه جميعه ولكن لا يرد باعاده
 الوصف غير **قال الحنف** رحمه الله فيه أخبار كثيرة يأتي ذكرها بعد
 هذا في باب بعد هذا **فصل** في ليس الصور جمع صورة كماله
 دفع ففهم أي ينفع في الصور للوحي بدليل المخادع المذكورة والتسليم يرون
 على ذلك قال الله تعالى في غير آية أخرى ولم يقل فيهم الله ليس جمع صورة
 قال الكليني لا أدري ما الصور ويقال هو جمع صورة مثل بقرة وبشر
 أي ينفع في صور الوحي الأرواح وقدر الحشر يوم ينفع في الصور عالم النبي
 وأنشأه **قال الحنف** رحمه الله وإلى هذا المشاويل في أن الصور
 بعين الصور جمع صورة ذهبوا عنه فيمنع من الشيء وهو مردود بما ذكرناه
 وأنشأه أي في الصور للبعث مرتين بالشيء مرة واحدة وأسرأ عليه
 الصلاة والسلام ينفع في الصور الذي هو القول والله سبحانه مجي الصور
 فينفع في الأرواح **قال القاضي** فيمنع من روحنا ونفوسهم من روحه في
 قال ابن دويج إن الله الناس في الأرض لما تم يامر الله السماء فينظر
 عليهم أرواحهم وما فيهم ينظرون ثم حتى ينشق عن رؤسهم كما تنشق عن
 رؤس الكهنة فمثل يومئذ مثل الماخض تنظر أن يأنسها أمر الله ففهم
 على ظهرها فاما جات تذكر الحجة طرحتها قال علماؤنا والألم محمود على أن

الذي

الذي ينفع في الصور أسرفيل عليه الصلاة والسلام **قال الحنف**
 رحمه الله فترجأ حديث يدل على أن الذي ينفع في الصور غير أسرفيل
 خرجوا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان قال حدثنا أحمد بن القاسم
 قال حدثنا عثمان بن مسلم قال حدثنا أحمد بن مسلمة عن علي بن زبير
 عن عبد الله بن الحارث قال لنا عبد الله بن عوف وعندهما لم يخبرنا فذكر
 كتب أسرفيل ففكك عايشة يأكف أخبرني عن أسرفيل فقال كعب عنك
 العذ فقال أحل فأخبرني فقال له أرحمة أرحمة أرحمة أرحمة أرحمة أرحمة
 ويحتاج فذكر أسرفيل وأخبرني على كعبه والمرش على كعبه وأخبرني على
 أنه قد أنزل الوحي تمت القصة ثم درست المدة فله ومثل الطيور
 جات على إحدى ركبتيه وقام نصبت الأخرى بين الصور وكنت
 ظممه شلخصا ينصبه ينظر إلى أسرفيل وقد أمزأ أن أرى أسرفيل
 قد ضم جالسه أن ينفع في الصور قالت عايشة هكذا سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يميني حديث كعب لم يروه عنه إلا عبد الله
 ابن الحارث ورواه خالد بن الحارث عن الوليد بن بشر عن عبد الله بن
 رباح عن كعب بن **فصل** **قال الحنف** رحمه الله وما
 خرج أبو عيسى الترمذي وغيره يدل على أن صاحب الصور
 أسرفيل عليه الصلاة والسلام ينفع فيه وحده وحديث أبي عبد الله
 محمد بن يزيد بن ماجه يدل على أنه غيره **وقد** **قال الحنف** رحمه الله
 البزار في مسنده وأبو داود في كتابه المرفوعين كتاب الشجر من حديث
 عظيم القوي **فصل** في شمس الخدر قال ذكر الله صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم صاحب الصور فقال عن يمينه حديثه عن يساره ميكايل
 فليس لأحد مما قرأنا أخبرني فيه والله أعلم وذكر أبو السري عباد بن
 السري التميمي الكوفي قال حدثنا أبو الأخوص عن منصور عن مجاهد
 عن عبد الرحمن بن الأعمى قال ما من صاحب **قال الحنف** رحمه الله
 يا طالب الخير فقل يا طالب الشر فقص ومكان موكلات يقولون اللهم عظم نقفا خلفا وأعط
 سبحانه الله الغرور ومكان موكلات بالصور قال حدثنا
 وكيع عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن صفرة عن كعب قال ما من ملك
 مثل سوار وذاد بعد قوله ومكان بالصور ينظر أن متى يومئذ سحان
فصل **قال الحنف** رحمه الله واختلف في عدد البعثات فقيل ثلاث في الجنة الأربع
 لقوله تعالى ونفخ في الصور فيخرج من في السموات ومن في الأرض ممن كنا
 الله وكل هؤلاء آخرين ونفخ الصور ونفخ البعث لقوله تعالى ونفخ

يقولون

في الصور فقصصهم في السموات وفي الارض انما الله فترفع خفيه اخري
 فاذا هم قيام يظنون وهذا الخبير من العري وغيره وبيا في وقيل هما
 لثخان ونجوة الفزع هي نجوة الصق لان الثمرين لا زمان لها اي
 نزعوا في عاصف امة والسنة الثابتة علي ما تقدم من حديث
 ابي هريرة وحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وغيرهما يدل علي انها
 تحتان لان الله تعالى وهو الصالح ان شاء الله تعالى قال الله تعالى وفي في الصور
 فقصصهم في السموات ومن في الارض انما شاء الله فاستشفي هناك
 استثنى في نجوة الفزع فلهذا في انها واحدة **وقد روي** عن المبارك
 عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النخلين ارمون سنة
 الاولي يميت الله بها كل حي والآخر يحيي الله بها كل ميت وبيا في
 لهذا من يدي ان شاء الله تعالى وقال الحليمي انقصت الروايات
 علي ان بين النخل ارمون سنة وقد روي ان جميع الله ما ترق من
 اجساد الناس من بطون السباع وحيوانا في الارض والسموات
 اصاب النيران منها بالحق والمياه بالفرق وكما ابلت الشمس ودرته
 الرياح فاذا جمعها والكل يرد منها ولم يبق الا الارواح جمعها ارواح
 في الصور واما اسرائيل عليه الصلاة والسلام فارسلها في نجوة من تحت
 الصور فجمع كل ذي روح الي جسده باذن الله تعالى وبما في بعض الاخبار
 ما يبين ان من اكل طائر او سبع حشر يحوفه وهو ما رواه الزهري
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اجدو وقد خدع
 ومثله فقال لولا ان خدع صفه في نفسها لم تكن حتى يحشرو
 الله من بطون السباع والطير وقد ان بعض اهل التزيج ان يكون الصور
 قرنا قال ابو الهيثم من ان كان يكون الصور قرنا فهو كمن يترك العرش
 والصراف والميزان وطلب لها ثاويلات **من** في صفة البعث **وما روي**
في الدنيا اول ما يخلق من الانسان راسه قال الله تعالى وهو الذي
 ينزل الريح فتنزل بين يدي رحمة حتى اذا افقت بها ما قبلت لا سقاة
 لتدريمت فانزلنا بها ما كانا خرابه من كل الثمرات لندفع من الموت
 لعل تذكرون وقال سبحانه ايها الذي يرسل الرياح فتنزل بها ما قبلت
 فيسطو في السما كيف يشاء الى قوله فانظر الى اثر رحمة الله كيف يحيي
 الارض بعد موتها ان ذكر يحيي الموتى وهو يبعث كل شيء فديره وقال
 فاحيينا به الارض بعد موتها لذكر الشجر والاي في هذا الهي كثير

وخرج ابوداود الطيالسي واليه في غير ما عني
 في الحديث المقيد قال قلت يا رسول الله كيف يبعث الله الخلق وما اية
 ذلك وخلفه قال اما من ريت بوادي قومك بخربك ما ترون به ههنا
 خضر قال نعم قال فليكن اية الله في خلقه قال المصطفى الله هذا حديث
 صحيح لانه موافق لغير الشرا والخراب في حديث ليطين عامر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند العرش فليكن ما يخلق
 فيه ظهرها من مصراع قبل ولا مد من ميت الا شفقت القبر عنه حتى
 يتخلق من قبل راسه ودر حديث **باب** **بعث كل عبد**
على ما كان عليه مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد على ما كان عليه وعن
 عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان اراد الله بغير عبد ايا اصاب المذابة من كان فيهم ثم يبعثون على
 ما فيهم حرجه الجاري **ما روي** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم خدا في سبيل الله
 والله اعلم من يكلم في سبيله الا يتجاوز القنامة وحرجه يغيب
 دما اللون لودم والفرق عرق مسك حرجه الجاري وسلم
 ابوداود عن عبد الله بن عمرو انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجاهل
 والفرد فقال يا عبد الله ان قتلت صابرا بحسب اغتنت صابرا
 بحسبنا وان قتلت مرائيا مائة اغتنت مرائيا مكانا اعلي اي
 حال قاتلت او قتلت لم تنزل الله بتلك الحال **وقد روي**
 ابوهدي ابراهيم بن هريفة قال حدثنا الشراين ما رواه رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات سكرانا فانه تيان بمكة
 الموت سكرانا وبيا بين سكران وتكر سكرانا وبيعت يوم القيامة
 سكران الى خندق في وسطهم يسمى السكران فيه عين تحرك ماؤه
 فما لا يكون له طعام شراب الا مئة **مسلم** عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان رجلا كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غمرا ثم قفنته
 نافقة فبات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسلوه بما وسد
 وكمنوه في توبه ولا تغسوه بغير ولا تحروا راسه فانه يبعث يوم
 القيامة عليا وفي رواية ملبدا اخرج الجاري **وقد روي**
 عبا بن كثير عن ابي الزبير عن جابر قال ان ابوداود بن الحليمي خرج يوم
 يوم القيامة من تابورهم يوم ذاك المودن ويبيد المبيود ذكره الحليمي

السما

ابو الحسن الحافظ في كتاب المنهاج له حدثنا ابو احمد عبد الله بن يونس
ابن جليل حدثني ابي عن حماد بن محمد عن جابر بن عبد الله بن عباس
وعن الحسين بن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جابر بن عبد الله
والسلام ان لاله الا الله انزل المسم عن موته وفي قبره وحيل يخرج من قبره
باجد لو تراهم حين يخرجون من قبورهم يفتقون التراب عن رؤسهم
هذا يقول لاله الا الله والحمد لله في قبره وهذا يادي يا حسرتي
علي ما قوت في جنب الله مسودة وجوههم قال وحدثني يحيى بن
عبد الحميد الحماني قال حدثنا عبد الله بن يونس اسم عن ابيه عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على احد لاله الا الله وحشة
عند الموت ولا في قبره ولا في منبرهم كان ما هذا لاله الا الله يفتقون
التراب عن رؤسهم وهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن **وروي**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج الناجي من قبره يوم القيامة
ثفتة تخبره عنها جلمات من لغة وهو من نار يدعها عن
رأسها تقول يا ويله خرجك النساء عفاه وسلم وبما جنة عن
ابي مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناجي من امم
المجاهدة وان الناجي اذا مات فطم الله بها اجاسا نار ويدعها
من لهيب النار لفظين **وقال شيخنا** فقام يوم القيامة وعليها
سراويل فظن ان ودرع من حطب والسراويل في تفسيره عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه النوايح يجعل يوم
القيامة صليب صفا عن اليميل وصفا عن الشماخ **يخرج** كما يخرج
الكلاب في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يومرون في النار
البناءه الشيخ في ارجح الرواية ابو احمد عبد الوهاب شهوتان
في ارجح والشيخ الامام عتيق بن هبة الله الشافعي قال حدثنا
الشافعي قال حدثنا الربيع بن ابي نعيم الشافعي قال حدثنا ابو احمد عبد
الله بن احمد بن حنبل في الحديث في ارجح عليه وانا اسمع
سبعة ثلاث وارجع ما قال انا قال ابو عمر واحمد بن محمد بن حليم
المكي انا قال ابو حنبل في الحديث في ارجح عليه الشافعي قال حدثنا سعيد
ابن سليمان حدثنا سليمان بن داود البائي قال حدثنا يحيى بن
ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذه النوايح يجلي يوم القيامة صليب في جهنم صفا
عن عيسى وصفا عن ثمال بن ابي عن علي بن ابي حمزة كما في الشيخ الكلاب
غير

خدمة الناصية

ماچہ

[illegible]

وسیاتی

صلى الله عليه وسلم

۲۵۰

صلى الله عليه وسلم والاضار دالة ثابتة علوان جميع الناس يخرجون غداة
وخترون كذا ذكر علي ما ياتي ان شاء الله تعالى **وخرج الزمعة**
الحكيم في نوادر الاصول احدثنا بشر بن خالد قال حدثنا
ابن اسلمة عن اسماعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر قال خرج النبي صلى
الله عليه وسلم ومعه علي بن ابي بكر وشماله عبيد بن جراح فاجلست
يوم القيامة **باب ما جاء في قيامه**
والبيان في يوم الجمعة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسوله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يعيد في يوم القيامة علي
هشيم او يعيد الجمعة ذكر اميرها اهلها يحفون بها كالموتى
لهذي الازم انهم انصروا لم يمضون في ضوئها الا انهم كانوا ياتون
ورجهم يستطعموا كاستسك يحضرون في جبال الكافور ويتطهرهم التقلان
يطرقون ثم يدخلون الجنة بالحظم الا المودون المحسنون وخرجه
انفاضي الشريف ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي
المسيوب بن ولعيص بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم واصله
صحه وقال ابو عبد الله بن الجوزي مائل ليلة ثاني الا تادي عملوا في استقيم
من جابر بن الرحيم اليكم في يوم القيامة ذكره ابو القاسم
باب ما جاء ان اشد الموت اقام من قبره يتلقاه
الذنان كانامه في الدنيا وعمل تقوم من حديث جابر موقعا فاذا قامت
الساعة الحط عليه سكر الحسنة وسكر السيئة فاستطاع ان ياتي
مغفورا وعقده ثم حضر معه واحد سابق والآخر شهيد ذكره ابو
نعم وذكروا وضع ايضا عن ثابت الثاني رضي الله عنه انه قرأ حم
الشعاع حتى اذا بلغ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغماوا انتصر عليهم
اللائكة وقف فقال لطفان ان الصبر الموت حين يموت من قبره يتلقاه
المكان الذنان كانامه في الدنيا فيقولان له لا تخف ولا تعذر واستمر
بالجنة التركت تركك قال فامر الله خوفه ويقر الله عينه فاما
عظيمة نفسى الناس يوم القيامة بالمومن من قرأ عين ما هذه الله
له ولما كان بعد له في الدنيا وقال عمرو بن قيس الملائي ان الموت اذا
خرج من قبره استقبله علم احسن صورة واطيب ريحا فيقول هل
تعرف فيقول لا الا ان الله قرأ طيب وحكي و احسن صورة فاني
كذلك كنت في الدنيا انا علم الصالح طاربا ركبنا في الدنيا اركب اليوم

وَقَالَ يَوْمَ تَحْشُرُ الْمَشْغُورَ إِلَى الْجَحِيمِ وَتَذَارُ الْكَافِرُ بِسُفْلَةِ عِلْمِهِ أَفَبِمَ شَيْءٍ
صَوْدَةٍ وَانْتَهَى رَجَاءُ الْيَهُودِ لَهُ أَنْ يَفْزَحَ صُغُولَ كَمَا قَالَ إِنْ أَنَا أَنَا فَدَعَى صَوْدَةَ
وَنَزَلَ رَجُلًا يَقُولُ كَذِبًا كُنْتَ فِي الدُّنْيَا أَنَا عَمَلُكَ السَّيِّئِ طَالَمَا بَارَكْتَنِي
فِي الدُّنْيَا وَأَنَا الْيَوْمَ أَرْكَبُكَ وَتَذَلُّ وَمَنْ يَحْمِلُونَ أَوْ زَارْتُمْ عِنْدِي طُورًا مَسِيرًا
يَأْتِيهِمْ مِنْ قَبْلِ أَسَانَدِهِ قَالُوا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْغُرَيْرِيِّ
بَابُ مَا يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تَبْدِيلِ الْأَرْضِ
الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ مَسْمُومٌ عَنْ لُبَّانٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَاءَهُ خَبَرٌ مِنْ أَحْبَابِ الْيَهُودِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ يَا عَمَلُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَخَبَرَهُ
فَقَالَ الْيَهُودِيُّ إِنْ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تَبْدِيلِ الْأَرْضِ عَلَى الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ فِي الظُّلَمَةِ دُونَ الْمَسْرِ لِلْيَهُودِ
يَطُودُهُ وَسَيَانِي **وَجُحْشُ** حَدَّثَنَا عَمِي بْنُ مَسْرُورٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ رَافِعٍ
كَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَمِي بْنُ مَسْرُورٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ رَافِعٍ
هَذَا عَنْ الشَّيْخِ عَنْ سِرِّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ تَبْدِيلُ لَوْمٍ تَبْدِيلُ الْأَرْضِ
غَيْرِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ فَايِنْ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تَبْدِيلِ الْأَرْضِ عَلَى الْأَرْضِ
وَجُحْشُ التَّرْدِي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرَفَةَ حَدَّثَنَا سَفِيحُ
عَنْ رَافِعِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ الشَّيْخِ عَنْ سِرِّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مِنْ جَمِيعًا فَتَضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتِ
مَطْوِيَاتٍ يَمِينُهُ فَايِنْ يَكُونُ الْوُجُوهُ يَوْمَ تَبْدِيلِ الْأَرْضِ عَلَى الْأَرْضِ
قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ **وَجُحْشُ** عَنْ جَاهِدٍ قَالَ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْبَرِي مَا سَفَعَةَ جَهَنَّمَ فَلَمَّا
قَالَ جَاهِدُ وَاللَّهِ مَا تَذَرِي حَدَّثَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَأَلَتْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا فَتَضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَاتٍ يَمِينُهُ قَالَتْ فَلَمَّا قَالَتْ فَايِنْ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تَبْدِيلِ الْأَرْضِ
قَالَ عَلِيٌّ جَسَدٌ قَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ **وَجُحْشُ** عَنْ عَزِيزِ بْنِ مَرْزُوقٍ
فَصَلِّ عَلَى الْأَحَادِيثِ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ
تَبْدِيلُ وَتَبْدِيلُ دُخَانٍ أَنَا رِضَا آخِرِي يَكُونُ عَلَيْهِمَا النَّاسُ يَوْمَ تَبْدِيلِ الْأَرْضِ
عَلَى الْحَسْرِ وَهُوَ الضَّرَاطُ لَا مَا قَالَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ تَبْدِيلَ الْأَرْضِ عِبَادَةٌ
عَنْ تَبْدِيلِ صِفَاتِهَا وَتَبْدِيلِ لَوْنِهَا وَتَبْدِيلِ جَوَائِزِهَا وَتَبْدِيلِ أَرْضِهَا
وَرَوَاهُ بْنُ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَبَرَهُ ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ رَافِعٍ
الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ تَبْدِيلُ وَتَبْدِيلُ لَوْنِهَا وَتَبْدِيلُ جَوَائِزِهَا وَتَبْدِيلِ أَرْضِهَا

فأخذت من عباده رضي الله عنهما قالوا لا نزال يوم القيامة مددت الأرض
مدا لا دم وزيد في سعتها لا زكوا ولا ذكر لم يلدت **وردى** أبو هريرة
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تبدل الأرض غير الأرض
فيسطوا ويبدوها مائة الأذم حتى لا يكون لأحد من البشر الموضع قدمه
ذكر الماوردي وما إذا ما ذكره أصح أنه نزلت عن النبي صلى الله عليه
وسلم **فان قال قيل** أن نزل في كلامه لم يرد معناه تغيير الشيء ومنه قوله
تعالى كلما مضت جلودهم تبدلناهم جلودا غيرها وقال قيل الزلزال
ظلموا أقوالا غير الذي قيل لهم ولا يقتضي هذا الزلزال العين وإنما معناه المصفة
ولو كان بمعنى الزلزال فقال يوم تبدل الأرض بخضف من أهلك الشيء إذا
أزكت عنه وتخصه قيل ما ذكره جميع ولكن قد روي قوله عز وجل غيبه ربنا
أن يبين لنا خيرا منها خشنا ومثلا بمعنى واحد وقال دليلهم من بعد
خبرهم أمنا وقالوا ليس يبدون الله شيئا بهم حسبات وقد ذكر تاج اللغة
أبو الفرج المبرور في الصحاح وأيدت الشيء بغيره وبولده من خوف
أمناء وتبدل الشيء أيضا تغييره فقد روي القرآن كلام العرب على أن يبدل
وأبو يعقوب واحد وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم أحد الضميرين فهو على
ولا كلام معناه قال ابن عباس وابن سمرة رضي الله عنه أيضا تبدل الأرض
نارا والجنة من أرضها يري الواظم ولو اعتبها وأثرها وقال أبو الجوزي
ابن فروة أن أحدهما أقدم من كتب الله أن الأرض تستعمل نارا يوم
القيامة وقال علي رضي الله عنه تبدل الأرض فضة والسموات ذهب
وقال جابر سألت أبا جعفر محمد بن علي عن قول الله عز وجل يوم تبدل
الأرض غير الأرض قال تبدل مرة يا كل منها الحق يوم القيامة تنرقأ
وما جعلناهم حسدا إلا يكون الظالمون أقاموا وقال سعيد بن جبير ومحمد بن كعب
تبدل الأرض خيفة ليصاحب كل المؤمن تحت قدميه **قال المصنف**
رحمه الله وهذا المعنى الذي قاله سعيد بن جبير ومحمد بن كعب مروي
في الصحيح وسياقي واليه ذهب ابن جرير في كتاب الأرشاد إليه
وأن المؤمن يطمع يومئذ من بين رجلين ويشترى في الخوض منه أقوات
الجنة والثنايين رضي الله عنهم والاعلى ما ذكرنا وأما تبدل السموات
فمقابل تلويح شمسها وقمرها وتنازل جودتها قاله ابن عباس رضي الله عنهما
وقيل أخلت أحوالها فتارة كالمهل وتارة كالدهان حكاه ابن الأثير
وقال محمد بن نصير السجستاني خاتو تصدير الجارية أنا وقيل تبدلها أن
تطوي كقول السجستاني الكتاب وذكر أبو الحسن بن شيبان إبراهيم بن جندب

في كتاب افصح انه لا تارض بين هذه الانا واول الارض والسموات
تبدل كرتين احدهما هذه الاولى انه سبحانه بيده صفاتنا قبل خلقه المصنوع
فتستأمر اولواكمها وتكشف شمسها وقها وتضيق كاهلهم ثم تلتقط
عن رؤسهم ثم تضيق الجبال ثم تخرج الارض الحارة نيرة انا ثم تنشق الارض
من قطر القطر تضيق البنية على البنية والبنية على البنية ثم
اذ انقضى الصور في الصفة طويت السماء ونحبت الارض وبدأت
البحر شيئا اخرى وهو قوله واشرفت الارض بغور ربها وبدأت الارض
تدعى مكة اديم الفكا طيس واعيدت لما كانت فيه القنود والبشر على
ظهرها وفي بطنها ونزل ايضا نذرا ثانيا وذلك اذ وقفوا في الحشر
فخبر لهم الارض التي يقال لها الساهرة بحاسون عليها وهي ارض
عقربا وهي البيضاء من فضة لم يسبق عليها دم حرام قط ولا جرب
عليها قط قط وحشيد يقوم الناس على الصراط وهو لا يسمع جميع الخلق
وان كان قد روي ان مسافة الف سنة فصور ذلك الف سنة وهو طواف
سنة اسوار ولكن الخلق اكثر من ذلك فيقوم من فضل عن الصراط على متن
جسم وهي كلها جامدة وهي الارض التي قال عبد الله ان ارض من نار
يفرق فيها البشر فاذا هوس اقتاس عليها اعطى الارض السماء بالمساهرة
وجاوز الصراط وحمل اهل الجن من دور الصراط واهل النار في النار
وقام الناس على حياض الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يشربون بدلت
الارض كقرصة النقي فاكلوا من تحت ارجلهم وعذوبهم الجنة كانت خيرة
واحدة اي ذرعا اكل من جميع الخلق من دخل الجنة وادهم زيادة كبد
لؤلؤ الجنة وزيادة التور على ما ياتي **باب**
في خبر من بعد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن في طائفة من اصحابه فقال ان الله تبارك وتعالى
لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور واعطاه اسما فليام هو واضعه
على قبة شاخص بيصره الى الارض ينظر متى يوحى فقال لولاه حيرة فقلت يا رسول
الله وما الصور قال فرق فقلت وكيف قال هو عظم الذي نفسي بيده ان عظم
دائرة فيه كعصر السماء والارض فيبلغ فيه ثلاث الف سنة لا يؤدججها هرج
والثانية فجاء السموات الثالثة فجاءت اسماء رب العالمين يا مرام من اهل الجنة
الاولى فيقول في الجنة الفرج فيفرغ اهل السماء واهل الارض الاسماء الله ويا مرام
فيدها ويدعها ويطوبها يقول الله عز وجل ما يطره ولا الاصحى واحدة
ملا من فوق ما حودس فوق الحجاب وهي المعلقة بين الخليلين وذكر ان الحجاب

جبل الشافى او الشاة فيتركها سووية يرصعها الفصل الثامن عشر
ومن سمي القواق فوالا له ربح يزداد في القوقع من مملكتين وان هذه القوقع
مملدة لا تنقطع منها ويكون ذلك يوم الجمعة في النصف من شهر رمضان
فيسير اليه الجبال فتر من السحاب فيكون سراجا من نور فيخرج من ارضها جبالا
وهي التي يكون الله عز وجل يوم ترجف الارض فترجف الارض فترجف قلوب
يومئذ واجفة فتكون الارض كالسفيينة في البحر يصرفها الامواج فتمد الناس
على ظهورها وتقول المراضع وتضع الحوامل ما في بطونها وتشتب الولدان
وتنظاير الشياطين خارجة حور تاتي الاطفال فتلقاها الملائكة هاربة
فتنصت وجوهها وتقول الناس مديون لنا دي بعض بعضا وهي التي يقول
الله عز وجل يوم التنادي يوم تكونون مدبرين ما من الله من عاصم
ومن يضل الله فاهل من هاد فسيها هم على ذلك ان تصدعت الارض من قبل
الخطور وراوا امر اعظامهم يروا مثله فجاخدم من ذلك من الذي يروا الله
به علم ثم يظرون الى السما فادهي كامل فخر الشقوق والخشخشة
ثم يسموا وقرها والنشر فيقومها ثم كسفت السما عنهم
ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والموتى لا يملكون شيئا من ذلك قلت يا رسول
الله من استغنى الله عز وجل حين يقول فخرج من في السموات ومن في الارض
الان شأ الله قال او ليكن هم الشهدا عند ربهم يرفعون انما يقبل الريح
الى الاحياء بينهم الله شدة ذكر اليوم ويوم منهم منه وهو عذابا يبلغه الله
عز وجل نشر رخلقه وهو الذي يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الناس اتقوا
وقم ان زلزلة الساعة شئ عظيم اي يشر يدعهم يكون في ذلك ما شأ الله
الاية باطون يوم بطور علم ثم يقول الله امير في علم الضلالة والسلام
فيمنع لجة الصمق الحديث بطوله وقد تقدم وسطه واخره **فصل**
هذا الحديث ذكره الطبري والعلوي وصححه بن العربي في سراج المريدين
وقال يوم الزلزلة وهو الاسم الثاني عشر يكون عن النسخة الاولى
من الحديث الصحيح الواحد المرفوع **ولما بنا النبي**
صلى الله عليه وسلم ذكر الزلزلة التي تكون عن النسخة الاولى ذكرنا يكون
في ذلك اليوم من احوال العظام التي يعطيها قوله شئ عظيم ومن قزعها
ما لا يظن حلة العنوس وهو قوله لادم البعث لبعث الناس فيكون ذلك
في شأ ذكر اليوم ولا يقتضي ان يكون ذلك متصلا بالنسخة الاولى التي
يشبه بها الوليد وتضع الحوامل وتزهر المراضع ولكن يحتمل امرين
احدهما اخر الكلام منوطا باوله تقديره يقال لادم البعث لبعث النار

اشارة

اشارة يوم يشهد الوليد وتضع الحوامل وتزهر المراضع

من اوله الثاني ان شئ الوليد ووضع الحوامل يكون في النسخة الاولى
حينئذ وفي هذا القول الثاني يكون صفة ذلك اختارنا عن شدة
وان لم يوجد غير ذلك الشئ فيه وهذه طريقة العرب في قصاصها **قال**
الصنف رحمه الله ما ذكره بن العربي من صحة الحديث وكلامه فيه
نظر لما بينه اثباتا وقد قال ابو احمد عبد الحق في كتاب القصة له
ورب هذا الباد حديث منقطع لا يصح ذكره الطبري من حديث بن جبر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النسخ في الصور ثلاث لغات
الاولى لغة الزرع فذكر وهو عند في سورة يس **قال المصنف** رحمه الله
قد تقدم ان الصحيح في النسخ انما هو مرقات لا ثلاث وحديث مسلم
في قول الله تعالى لادم عليه الصلوة والسلام يا ادم البعث لبعث النار
انما هو بعد اثبات يوم القيامة ولغة الزرع هي لغة الصمق الخسفي
ذكر ان يكون بقا الناس بعد ما احتيا كاشا الله ويكون هناك
ليل ونهار حتى تاتي لغة الصمق التي يقول بسما عا جيع الخافي كما في حديث
عبد الله بن عمرو بن القاص رضي الله عنهما وعني بهذا يقول قوله البعث
في انما اليوم الذي يكون مبدوءة لغة الزرع عني ما ذكره بن العربي والله اعلم
ولا يبرهن عن زلزلة الارض ان يكون عن لغة فانا شاهد عن زلزلة الارض
وميدها من عليها ما عليها من جبال وتبا كالسفيينة في البحر اذا تقلبت
امواجها من غير ريح وانما تلك الزلزلة من اضطراب الساعة وموتها في
كسار اضطرابها وقد قال عليه والسعوى الزلزلة من اضطراب الساعة وهي في الدنيا
وكذلك قال ابن جرير ما ذكره والحسن التقي رضي الله عنهما وقد ذكر التفسير
ابو نصر عبد الرحمن بن عبد الكريم في تفسيره ان الزلزلة لغة الزرع النسخة الثانية
اي يجيئون فربعين فيقولون من بعثنا من بعدنا ويأتون من الامم ما بهوهم
وفزعهم والله اعلم **وهو ذكره الماوردي** واختاره وقد
قبل ان هذه الزلزلة تكون قبل الساعة في النصف من شهر رمضان ومن بعد
طلع الشمس من مغربها فانه علم وقوله قال زرارة في الخبر المشهور
في زلزلة الزلزلة او القيامة قولان ففي الاول ان ذلك في الدنيا قال
لغة الصمق لفظ زلزلة او قوة حركتها بالارض لان القيامة لا تصاع
فيها ولا هي ونرى الناس يسكنون في الخوف وعلى القول الثاني يكون فيه زمان
احدهما ان يكون ذلك مثلا والمعنى انه يكون يوما لا يدم احد الا لنفسه
والخامس تسقط من مثله تسقط الحوامل من العجى الشديدة ويكون الهول عظيما

وهو المراضع

على ما تقدم او في المصنف علم
ما قيل ما ياتي ولا تروا كانت
لغة الزرع غير لغة الصمق

الوجه الآخر ان يكون حقيقة لامثال ويكون الحية

ان من كانت عشيرة ح ولد رضيع فانها اذا ماتت هولاء اليوم ذهبت
عمل ولدت وان الحوا مل اذا لم ينس استغفر من ذنوبه يوم القيامة الاحمال
التي كانت احياء فانت بموت امهاتها كالحيا لم ينجون بالاسقاط لان
الموت لا ينكر عليهم من قبل لانه لا موت في القيامة وانما هو يوم الحياة
ثم يجيء الانبياء كما حمل كان قد اقم خلصه ونجى من النار وبسببه
وبعد فان الام تذهل عنه ولوم تذهل ما قدرت على رصاعه لانه
لا غدا يوما مريلا ولا بين واليوم يوم الحساب لا يقبل فيه من احد عذر
ولا علة فكيف تخفى والاستغفار بالاولى مع ما عليها من الحساب وهم
يصدده من الجواز والمال الذي لم ينف فيه فخطا استغفر يكون مع الوضوء
تربا ولم يثبت اذا احتياوه لان اليوم يوم الاعادة فمن لم يمت في الدنيا
لم يجز في الآخرة قاله الحليمي في منهاج الدين **وقال الحسن** يقول
تعالى ونزي الناس سكارى اي من الخوف والعذاب وما هم سكارى من
الشراب **وما بين ما قلناه** ان ابليس قال انظر في اي يوم يقعون
مسائل النظرة والامتهال الى يوم البعث والحساب طلب ان لا يموت لان
يوم البعث لا موت بعده فقال الله تعالى انك من المنظرين قال من عباس
والسدي وغيرهما انظر في النسخة الاولى حيث يموت الخلق كله وكان طلب
الانظار في النسخة الثانية بحيث يموت الناس رب العالمين فاني الله ذلك
عليه **قال المصنف** رحمه الله وما وقع في ذلك الى موت من الشقاق
السماء وتنازع جوفها وطمس شمسه وقرضا فتذكر الحاسبي وغيره ان
ذلك يكون بعد جمع الناس في الموقف وروي عن ابن عباس وسابق **وقال**
الحليمي في منهاج الدين **فصل** فاما الكواكب يوم القيامة قل
لحساب فقد قال الله تعالى يا ايها الناس تموا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم ان قوله **فقد** قد ورد وقال **ان زلزلة** الا من زلز الراس
الارض والذي يثبت بسباق الايات انه هذه الزلزلة اما تكون بعد احيا
الناس وبمشهم من قبورهم لانه لا يرد بها الا اذ عاق الناس والسموات عليهم
فينبغي ان يشاهدوا كيف يحيا منها ويولد منها ولا تخفى المشاهدة منهم
وهم نوا ولا انه تعالى قال يوم يردون اخراجهما في تخير عما عملوا من خير
وشير يوم يبعثون الناس امتنا فدل ذلك على ان هذه الزلزلة اما تكون
والناس احيا وايوم يوم الحشر او قال تعالى فاذنخ في الصور نفخة واحدة
يعني اخرة وجمك الارض والجلال فذكر ان هذه واحدة في قوله الحق من حاجة ذلك

هذه السورة على اضطراب الارض والجلال لا تكون الا بعد الاحيا نذكر على هذه

الكواكب اما تكون بعد المشاهدة الثانية والله اعلم **وما قول** عليه
يوم التناد فقال الحسبي وقتادة ذلك يوم ينادي اهل الجنة اهل النار
ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا **وقيل** في اهل النار اهل الجنة ان
اضطوا عليهم انما يوم قول من مدبرين يبيد النار اى غير قارين
اي غير محترمين في تفسير مجاهد **وقيل** في اهل النار
بالويل والثبور يقولون مدبرين من سلك العذاب وقيل ان ذلك من مدبرين
الناس لبعض من الحشر وتوليم مدبرين اذا ذكر اغتصاب النار قال
قتادة معنى قول من مدبرين منطلقا بذكر النار ما حكم الله من حاصم
اي من ما يخفى **فان قيل** فقد قال الله تعالى يوم تجف الارض
تجف الارض الى ان قال فانما هي زجرة واحدة وهذا يقتضي بظاهره
انها تلاحث **فيل** له ليس كذلك وانما المراد بالزجرة النسخة الثانية
التي يكون عنها خروج الخلق من قبورهم كما ذكره قال من عباس وعما جده
وعطاء بن ريد وغيرهم قال مجاهد لما يجيئون اما الاولي فتمت
كل شيء وبارك الله واما الآخرة فخفى كل شيء يارب الله وقال مجاهد ايضا
الارادة جحى تستقر السماء والارض والجلال فتذكر دلة واحدة **وقال**
عطاء المرافعة الساعة والارادة البعث **وقال ابن زيد** الارادة الموت
والارادة الساعة فهذا يدل على ما قلناه من ان المراد بالزجرة النسخة الثانية
والله اعلم **واختلفوا في الساهرة** اختلافا كبيرا فقال ابن عباس
واما الساهرة فامر من قصته بيقام بيمض الله عليها طرفة عين خلقا يورث
وهو قوله تعالى يوم ينزل الارض غير الارض وقال بعضهم الساهرة اسم الارض
الساهرة ياتي الله بها بحاسب الخلق فيخلو ذلك حين تنزل الارض
غير الارض وقال قتادة هي جنة اى فاذا هوى الكفار في جنة وقبل احتراق
قريب من شعورهم **وقال** السورة الساهرة ارض الشام وقيل غير هذا
واما قوله الساهرة لانهم لا ينامون عليها حينئذ ومعنى فاذا هم بالساهرة اي على
وجه الارض فمد بها كافر في لطفها والغرب تسمى الساهرة ووجه الارض
ساهرة قال الاميني في الفضل وفيه لخم ساهرة وجرى ما فاهوا به يوم
باب **الحشر** ومعناه الحشر وهو ان يفتأ وجه
خشران في الدنيا وخشران في الآخرة اما الذي في الدنيا فتقوله تعالى هو الذي
اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لا دار لهم في الآخرة كما نزل
من سبطهم فيصحبهم جلا وكان الله عز وجل قد كتب عليهم الجلا فلو لا ذلك

حاجة الساهرة

الحشر وما يتعلق به

لَعْنَةُ الدُّنْيَا وَكَانَ أَوَّلُ حَشَرٍ حُشِرَ فِي الدُّنْيَا إِلَى السَّمَاءِ

قَالَ بَنُو عَاسٍ مِنْ شَعْبِ الدُّنْيَا حُشِرَ فِي السَّمَاءِ فَالْمَعْرُوفَةُ هَذِهِ الْآيَةُ وَذَكَرَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ أَخْرَجُوا الْإِنْسَانَ قَالَ فِي رِضَى الْحَشَرِ هَالِ
قَتَادَةَ هَذَا أَوَّلُ حَشَرٍ فِي **قَارُونَ** مَسْمُومٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَشَرَ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثَ طَرِيقٍ
رَأْسِي وَرِجْلِي وَنَائِنَ عَلَى بَعِيرٍ وَنَائِنَ عَلَى بَعِيرٍ وَنَحْشُرُ
بِقِسْمِ النَّارِ نَحْشُرُ مَعَهُمْ حَيْثُ مَا يَكُونُوا وَنَحْشُرُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا
وَنَضَعُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْحَرُوا وَنَحْشُرُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا أَرَجَهُ الْخَارِجُ
أَيْضًا وَقَالَ قَتَادَةُ الْحَشَرُ الثَّلَاثُ نَحْشُرُ مَعَهُمْ فِي الْمَشْرِقِ نَحْشُرُ مَعَهُمْ حَيْثُ
يَأْتُونَ وَنَحْشُرُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَنَحْشُرُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْحَرُوا
هَذَا الْحَشَرُ فِي الدُّنْيَا فِي أَيَّامِ السَّاعَةِ وَهُوَ أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا دَرَسَ سَلَمٌ
هَذَا فِي آيَاتِ السَّاعَةِ فَارْتَبِعْ وَآخِرُ ذَلِكَ نَحْشُرُ مَعَهُمْ حَيْثُ نَزَحُوا
النَّاسُ فِي رِوَايَةِ نَظَرِ الدُّنْيَا إِلَى حَشَرِهِمْ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ يَقُومُ السَّاعَةِ
حَتَّى تَخْرُجَ قَارُونَ مِنْ الْأَرْضِ وَيُذَلَّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْلُهُ فَتُفْجِرُ
مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَنَحْشُرُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا وَنَضَعُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْحَرُوا
قَالَ وَفِي مَعْرِ الْأَوْبَانِ فِي عَمْرِئِ مَسْمُومٍ فَذَا سَمِعْتُمْ بِهَا فَخَرُّوا إِلَى السَّاحِلِ
كَأَنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ إِلَيْهِمْ فَبِئْسَ مَا لَهُمْ **قَالَ الصَّغِيرُ** رَجَعَهُ اللَّهُ وَذَكَرَ
الْحَلِيمِينَ فِي مَنَاجِ الدُّنْيَا لَهُ حَدِيثُ بَنِي عَاسٍ وَذَكَرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ
عَنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَشَرَ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثَ طَرِيقٍ أَشَارَ
إِلَى الْأَبْرَارِ وَالْمُتَصَلِّينَ وَكَاتِبِينَ فَالْأَبْرَارُ هُمُ الَّذِينَ لَا يَمُوتُونَ إِلَّا بِمَا عَمِلُوا
لَهُمْ مِنْ نَوَائِدِ الرَّاغِبِينَ مِنَ الدُّنْيَا بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ مَا لَا يَمُوتُونَ إِلَّا بِمَا عَمِلُوا
بِالْحَيَاةِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ عَلَى مَا يَأْتِي فِي هَذِهِ الْبَابِ وَأَمَّا الْمُتَصَلِّينَ فَهُمُ الَّذِينَ
أَرَادُوا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَفِيهِمْ الَّذِينَ يَخْلُقُونَ عَلَى الْآيَةِ وَأَمَّا الْخَارِجِيُّونَ فَهُمُ الَّذِينَ
أَتَاكَ خَالِدٌ اللَّهُ بِعَيْتِ الدُّنْيَا كَيْفَ تَقْبَلُهُمْ لَمْ تَكُنْ تَشْفُوهُمْ وَلَمْ يَرُدَّ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ الْأَذْكُرُ الْبَعِيرَ فَامَّا أَنْ تَذَكَّرَ مِنْ أَوَّلِ الْخَلْقَةِ أَوْ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا الْخَلْقِ وَنَحْشُرُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَهَذَا الْمَلَأَ بَيِّنَاتٍ وَأَشْهَادًا لَا تَكُونُ مِنْ خَائِبٍ لَكِنَّهُ الْأَدَمِ
خَرَجَ مِنْ جِلَّةِ الْأَبْرَارِ فَكَانَ مَعَهُ ذِكْرٌ مِنْ جِلَّةِ الْمُرْسَلِينَ فَانْهَى بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ
لَا يَنْهَى هُوَ إِلَّا بِغَيْرِهِ ذَنْبُهُ مِنْ خَلْقِ الْخَلْقَةِ وَنَحْشُرُ مَعَهُمْ حَيْثُ مَاتُوا
نَحْشُرُ مَعَهُمْ وَبَدَّخَلَهُ الْخَلْقَةَ وَذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ أَنْ يُوْرَدَ وَوَقَفَ
لِلْمَسَابِقِ عِيَابِ الْخَلْقَةِ فَتُزِيلُ إِلَيْهِ عَنْهَا بَعْضُ النَّاسِ الْأَشْرَارُ الْأَسْرَارُ
ثُمَّ الْخَلْقَةُ مَرَّةً لَمْ يَنْهَى لَمْ يَذْكُرْ بَشَارًا **قَالَ** فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ

عنه قال
في الحشر وسوقه

عنه قال

عَنْهُ قَالَ حَشَرَ النَّاسَ الْحَدِيثُ وَفِي آخِرِهَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ

بوجودهم كل جدي وشوكه من الدنيا التي ثبت فروعها قال كان لهم الشتر
السابقون الذين يعرفونه ذنوبهم عند الحساب ولا يميزهم إلا بالنعيم
يكونون على غيابة الخلة والآخر على ذوات سوى ذوات الجنة
والصفة الثاني الذين يعرفهم الله بذنوبهم غير من النار
الجنة وهو لا يكونون نشأة على أقدامهم وقد تحلوا على هذا أن
يخشوا وتشتاقون إليهم ويكونون كما نأفأ فإذ قال أبو الحشر من لو أن
لنفسك الحديثان **والصفة الثالث** النشأة على وجوههم
التي تفرقهم عن غيرهم أن يكونوا آثارًا صنف صنف من وجوههم
وهذه من الكثرة أحدهما الصفات وأعلام الكثرة وهو الحشر من على
وجوههم والآخر من الألبان فهم يمشون على أقدامهم **قال المؤلف**
وجه الله في هذا القول ذهبوا بأحد في كتابه لنفسهم الأجر في قوله
عليه الصلاة والسلام كيف يحشر الناس يا رسول الله قال إن الله على
بيمر وحشة على بيمر ومعنى هذا الحديث والله أعلم أن قوسًا بالنفوس
في الإسلام برحمة الله خلق لهم من أعمالهم بيمر أو يكون عليه وهذا من ضعف
العلم للوهم يشتركون فيه للوهم خرجوا في سفر بيمر وليس مع واحد
منهم ما يشترى به مطية لينفخون عليها في الطريق ويبلغ جميعًا
مع عشرة فأعز هذا أن الله تعالى يقول لا يؤمن بيمر خالص من الشربة
وأعلم أن ذلك هو الخراج فالقول وافدون كما قال الجليل وحشر
النفوس إلى الأجر وفرد **أدب في غيب الرواية** أن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال لأصحابه كان رجل من بني إسرائيل كثيرًا ما يفسد الخبز حتى
أنه يحشر فيكم قالوا وما كان يصنع قال وردت من أبيه ما لا تكسر
فأشترى بيته فأنفقه لئلا يسكنوا وقال هذا النشأة عند الله
لغالي وفرد دنائره عند رب في الضعفاء وقال هذا الشربة جلالة
من الله وعبيدًا واعتق رقابًا كثيرة أو قال هؤلاء خدمي عند الله
والوقت ذات يوم إلى رجل ضرب البصر فراه قارة عيشة وقارة يكلون
فأشترى له مطية يسير عليها وقال هذه مطيتي عند الله أركبها
والذي نفسي بيده لكأنني أنظر إليها وقد جني بها آية مسرحة مجيبة
بركبت تسير به إلى الموقف **قال المؤلف** رَجَعَهُ اللَّهُ مَا ذَكَرَ الْقَاضِي
صَاحِبُ مَنْ أَنْ تَذَكَّرَ فِي الدُّنْيَا أَظْهَرَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا فِي الْحَدِيثِ نَفْسُهُ مِنْ ذِكْرِ
النَّسَابِ وَالْمَبِيتِ وَالصَّاحِبِ وَالْقَائِلَةِ لَيْسَ ذَكَرَ فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ خَرَجَ

وعنه علم بيمر
توصله فاشترى
فأشترى مطية يتفقون
عنه

له

للعبد المؤمن الموعود احوال الجود الشقي استنبط له سبيل النجاة مما خفي باهل
 الجنة واهل النار حيث يقول فاطلع نوره في سواد الخيام وكما قال سبحانه و اذا
 صرفت ابصارهم تلقوا اصحاب النار قالوا ربنا اجمعنا مع المؤمنين الظالمين لان ربنا
 لا يعرف قدرها الا اربع **باب** قدر الحياة الا الموت ولا يعرف قدر الصحة الا
 اصحاب السقم ولا يعرف قدر الشباب الا اصحاب الهرم ولا يعرف قدر الغنى
 الا الفقير ولا يعرف النعيم الا الذين عذبوا في النار ولا يعرف الموت الا الذين
 يعيشون في الدنيا والآخرى والآخرى عند الموت على قدر ما هم في الدنيا وقد مضى في
 بيت عبد عن ثمانية عليه ما فيه كثافة والحمد لله **باب طاقوها**
باب هو في جمع بيان آيات وردت في التوبة والخير
 انما رضى منها قوله ثاني ويوم نحشهم كما لم يلبثوا الا ساعة من نهار ينتظرون
 بينهم وقال ونحشهم يوم القيامة على وجوههم غيبا وبكيا وصحا في آية ثالثة
 انهم كانوا يقولون من نعبد الله ومن كانا نعبد لغيره فلما اتوا بالحق والحق
 خاطبوا وهذا منقاد للكم والهمم مخلوقا لربنا في شئنا الذي لا رسل
 اليهم وليس لنا الرسل والسؤال لا يكون الا باسماء ولا لا تطلق يستعمل
 وقال ونحشهم يوم يمدون رقبا وقال فاذا هم من الاجداث الى ربهم
 ينسلون وقال يوم يخرجون من اجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون
 والنسل ان والاسراع حاله ان الحشر على الوجوه **والجواب**
 لرسا عن هذا ان يقال له ان الناس اذا احيوا وعصوا بعض قلوبهم فليست
 حالهم واحدة ولا موقعهم وانما هم واحدة ولكن لهم مواقف واحوال
 فاختلاف الاخيار عنهم باختلاف مواقعهم واحوالهم وجملة ذكر انما
 خمسة احوال **اولها** حال البعث من القبور **والثانية** حال السقوط الى
 موضع الحساب **ومثالثة** حال المحاسبة **والرابعة** حال السوق الى
 الجنة والخامسة حال انتقام في النار التي ينتفرون فيها فاما حال البعث
 من القبور فان النار يكونون كما هي الحواس والحواس لغوا الله تعالى
 لينافون بينهم وقوله يتحفظون بينهم ان ليسوا الا عشرة اقله فاذا هم
 قضاة يظنون وقوله قال لهم انتم في الارض الى قوله ترجعون والحال الثانية
 حال السوق الى موضع الحساب وهم ايضا في هذه الحال جوارحهم تامة لتولاه
 عز وجل احشوا الذين ظلموا وارجعهم وما كانوا يعلمون في يوم الله فاحذروهم
 ان يضربوا لحكم وقتومهم ان يسئلون ومعنى فاحذروهم اي دولوهم
 ولا دلاله لا تعني اسم ولا سؤال لانهم قسبت به انهم يكونون بابصارهم

واسماع **والسنة** **بأطقت** **والحالة** **الثالثة** **وهي** **حالك**
 الخامسة وهم يكونون في ايضا كما هي الحواس ليسمو ما يقال في
 ونفروا كتبهم الناطقة بالعلم وتظهر عليهم جوارحهم بسيماهم فيسمو بها
 عنهم وقد اخبر سبحانه وتعالى انهم يقولون قال هذا الكتاب لا يغادروا
 كية الا اصحابها وانهم يقولون الجود هم لم يشهدتم علينا وليتنا هدا
 احوال القيامة وما كانوا يتكلمون في الدنيا به من شهرتها ونصرف
 احوالها بالانبياء وما هي الحالة الرابعة وهي السوق الى الجنة فيسئلون
 في اسماعهم وابصارهم ويستهم بقوله ثاني ونحشهم يوم القيامة على
 وجوههم غيبا وبكيا وصحا واهمهم كلما خبت زديناهم سمعوا وحيثما
 ان يكون قوله تعالى يعرف الجرمون ليسموا في حذر بالنوصي والاقلام
 انشادة الى ما يشقون به من سلب ابصار واسماع والطق والحالة
 الخامسة حال اقامة في النار وهذه الحالة تنقسم الى بدو وحال فبدوها
 انهم اذا غطوا المسافة التي بين موقف الحساب وشقيهم عمياري بكر
 وصحا اذ لا لهم وتخير اعلى غيرهم ووق الحواس لهم ليلتها هدا والنار
 وما اعد لهم من العذاب ويعاينوا ملائكة العذاب كما كانوا يعكفون
 فيستقرون في النار فاطمئن سامعين بصريين ولهم اقال ثلثي وقر اضم
 يرضون عليها خاشعين من الال ينتفرون من طرف خفي وقال ولتوزي ان
 وفقه اعلى النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين
 وقال كما دخلت امة ليعتق اخنها حتى اذا اذركوا فيها جميعا قالت
 اخاهم لا ولاهم وقالت لا ولاهم اخاهم وقال كلما التي في نوح سالم خربت
 الى انكم تذبح قالوا اي ذبحا نذير قد ربنا وقلنا ما نزل الله من شيء
 واخبر فقال انهم ينادون اهل الجنة فيقولون افضوا علينا من الآوا
 سمار رق الله وان اهل الجنة ينادونهم ان هل وجدنا ما وعدنا ربنا
 حقا فاهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وانهم يقولون يا سالكهم
 ليمنض علينا ربي فيقول لهم انكم ما تكون وانهم يقولون انهم جرد عوازم
 تخفف عنا لو من العذاب فيقولون لا نكسر انما نكسر بسلكنا باليسان
 قالوا اي قاتلوا قاتلوا عوازمنا انما نكسر في صلال **واما المعني**
والحال فاهل اذ قالوا ربنا اخرجننا منها فان عدنا فانا ظالمون فقال
 الله تعالى احسبوا انهم لا تعلمون وكذب عليهم الخلد بالمثل الذي يضرب
 لهم وهو ان يوتي بكس امع ويسمى الوقت نظر يدح على الصراطيين
 الجنة والنار ويأتي اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا

قوله اوله

موت سلبوا في ذل الوقت اساعدهم وقد جردوا ان يسلبوا البصائر والكلام
 لكن سلب السمع بغير ان الله تعالى يقول لهم فيها زينة وهم فيها لا يسمعون
 فاذا سلبوا السمع صاروا ايتاما في الدنيا والشهيق ويحتمل ان تكون الحكمة في
 سلب الاصابع من قتلهم سمعوا ان الله سبحانه على السنة رسله فليس
 يجيبوه في تحذيره وكذبوا به بعد قيام الحجة عليهم بفحده فلما كانت حجة
 الله عليهم في الدنيا اسماع عاقبتهم على كفرهم في الاخرة يسلب الاسماع يبين
 ذلك انهم كانوا يقولون لكلمي الله عليه وسلم في انا نحن وخر من بيننا
 وبينكم حجاب وقالوا استمعوا لهذا القرآن والفوا فيه انهم قد روي عن علي عليه السلام
 والسلام كانوا يستغشون بجامه فاستتر الله ليلادهم ولا يسمعون كلامه وقد
 اخبر الله عن الكفار في وقت نبينا عليه الصلاة والسلام بشدة فقال لا اسمع
 يشنون صدورهم ليسمعوا املا حين يستغشون بجامه وانما سلبوا اصابعهم
 فلا تهم بصيرا العرف لم يسمعوا والطق فلا تهم اوتوه فكلوا واهلوا
 الجمع بين الايات على ما قاله علي بن ابي طالب عليه السلام والله اعلم
باب ما جاز في حق الناس الى الله عز وجل اخفا
 عزة غلادوا اول من يكسا منهم وفي اول من ينكس من الانسان **مسلم**
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بموعظة فقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غلاد
 بربنا اول خلق فيه وعدا علينا اننا كنا عراة اولاد اول من
 يكسي يوم القيامة قال قول يا رب اصحابي فقال فان لا تدري ما اجابوا
 بعد ذلك فاقول كما قال السيد الصالح وكانت عليه شهيد لما دنت فهو
 الي قوله انهم يراكم قال فقال انهم لم يراوا من يراهم من يراهم
 من قدامهم اخرجه البخاري ايضا **الترمذي** عن معاوية
 ابن حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره قال والشارب يديه الى
 الشام فقال هاتوا لي ما تحشرون لي كما قالوا ومشاة وجر ولعل
 وجوهكم يوم القيامة على افواهكم القدام نوقون سبعين امة اثم خربهم
 وارهم على الله وان اول ما يبرأ عن احدكم خذ في رداءه ذكره علي بن ابي
 نسيه اول ما يستلم في الانسان خذ وكف **نفس** قوله
 عز لا يغير تحشرون في قوله اول ما يكسا ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 فضله عظيمة لا ابراهيم وخصوه له تماخض عليه الصلاة والسلام
 بان النبي صلى الله عليه وسلم يحله متعلقا بساق العرش مع ان النبي صلى الله عليه وسلم

ابو عبد الله عليه السلام الا انه
 نجا رجل من الموت
 بحمد الله في النار

ويروى

ولم

وسلم اول من تشق عنه الاثر ولانهم من هذا يكونا
 انهم من سلبوا البصائر هو افضا من واذا القيامة على ما في بيانه ان
 الله تعالى قال ليخلف ابو العباس محمد بن علي في كتاب القيمة له ويجوز ان يرد
 بالنايس من عذارة من الناس فلهذا جعل خطا دلتهم والله اعلم
قال المصنف رحمه الله هذا حسن لو لا ما جاز من صلاخه
 فغردوي من المبارك في رقاقة اخبرنا سنيين عن عمرو بن قيس عن ابي
 ابن جهم عن عبد الله بن الحارث عن عبيد رضي الله عنه قال اول من يكسا
 خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فطيتين ثم يكسي محمد صلى الله
 عليه وسلم حلة جبرة عن عيسى العرش حرجه اليسرى ايضا **ويروى**
 عباد بن كريمة عن ابي ان بير عن جابر قال ان الموزين والمقيسين
 جرجون يوم القيامة من قهرهم يوم ذل المؤنة ويكسي النبي اول
 من يكسي من حال الحجة ابراهيم عليه الصلاة والسلام خليل الله ومحمد
 صلى الله عليه وسلم ثم النبيون والرسول عليهم الصلاة والسلام ثم يكسي
 المؤنة وتلقاهم الملائكة على عجايب من نور احمر ازمنها من
 زبرجد حضر ارجالها من الذهب ويشبه من قهرهم يسمون
 الف ملكة بالخشدة الخليفة في كتابها من حاج الدين له وذكر ابو العباس
 الخافض من حديث الاسود وعلمه واوي وابيل عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه قال حلة انا ملكه الى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث
 وفيه يكون اول من يكسا ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول السواخيل
 دنوي بربطين يضاويان فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش
 ثم اوى في تكسو في قال بها ثم اوى من يمينه ثم لا يقوم احد
 غيره فيصطبر فيه الاولون والاخرون وذكر الحديث **ويروى**
 باسناده في كتاب الامتاع والمصنفات عن ابي عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حفاة عراة غلاد
 اول من يكسي من الحجة ابراهيم عليه الصلاة والسلام يكسي حلة من
 الحنة ويوتى تترسي فيطرح عن يمين العرش ويوتى في فاكسي حلة من
 الحنة لا يقوم بها البشر ثم اوى في تكسي فيطرح يده على ساق العرش وهذا
 نعم بان ابراهيم اول من يكسا ثم نبينا باخا رة صلى الله عليه وسلم فطرت
 ثم طوي لمن كسي في ذل الوقت من ثياب الحنة قاله ثم ليسه فقدر
 ليسر حجة نعتهم تكاد بالخشوع وعرقه وحر الشمس وغير ذلك من احواله
فصل في تعلم المعاني حكمة تغاير ابراهيم عليه الصلاة والسلام

في حادثة الشفاعة
 والشافع محمد

يا لكسوة فروي انه لم يكن في الابرار ولا في الاخرين لله عز وجل عيبا اخوف من ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام فتجمل له كسوته اياها لانه ليظن قلبه ويحتمل ان يكون
 ذكر لما جاء به الحديث من انه اول من امر بلبس السراويل او اصلي مبالغة في
 التستر وحفظا لفرجه من ان يباشر مصلاه ففعل ما امر به فيجري بذلك
 ان يكون اول من يستتر يوم القيامة ويحتمل ان يكون الذي انقذه في النار جردوه
 ونزعوا عنه ثيابه عن اعيان الناس كما يفعل عرس يرا دقله وكان ما صابه
 من ذلك في ذات الله عز وجل فلما صبر واحتسب وتوكل على الله دفع
 عنده النار في الدنيا والاخرة وحياه بذلك العري ان جعله اول من يرفع عنه
 العري يوم القيامة على راس الاقهار وهذا احسنها والله اعلم **واذا**
 برى في الكسوة بابراهيم عليه الصلاة والسلام ولبي عن علي عليه
 السلام واذا في عمر جلد لا يقوم بها الشتر بخبر الناحية بنفسه الكسوة
 فيكون كانه كسي مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال الحارثي وقوله
 ويعود عني فوا حكم القدام العدا في مصفاة الكبر والابرار قاله اللث
 قال ابو عبد الله بن ابي عمير الكلام حتى تكلم الخاء ذم فبسته ذلك
 بالغد امر الذي يحتمل على الابرار وقال سفيان في حديثهم ان يوم القيامة
 وهذا **باب منه وبيان قوله**
 نسأل لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه مسلم عن عابثة قالت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة خفاة
 عراة عراة قلت يا رسول الله ارجالهم والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال
 يا عابثة لا مرشد من ان ينظر بعضهم الى بعض الترمذي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشرون خفاة عراة غرلا
 فتأنت امرأة ابليس بعضا او يرى بعضا عورة بعض قال يا فلاتة
 لكلام من منهم يومئذ شان يغنيه قال حديث حسن **فصل**
 حذر الباب والابوي قبله يد لعذاب الناس يحشرون خفاة عراة غرلا
 اي غير محتجبين كما يدان اول خلق تقسمه قال اما جسر العبد عند اوله
 من الحقا ما كان يوم ولد من قطعه منه عضو يرد في القيامة عليه
 حتى الحتان وقد حارص هذا الباب ما رواه ابو داود في سننه عن
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لما حضرته الوفاة دعى ثيابه جرد
 فلبسها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يبعث
 في ثيابه الذي يدفن بها قال ابو عمر بن عبد البر وقد اجمع في هذا الحديث
 من قال ان الوقي جلد يبعثون على هيأتهم وحمله الاكثر من العمل على الشهيد

الذي امر

الذي امر ان يرتجل في ثيابه ويدفن بها ولا يلبس عنها
 دمه ولا يغير عليه شئ من حاله بدليل حديث ابن عباس وعابثة
 قالوا وعلم ان يكون ابو اسير سمع الحديث في الشهيد ففعل ما فعله صلى الله عليه وسلم
 اعلم **قال المؤلف رحمه الله** رضي الله عنه وما يدرك على قول الجاهلة
 مما وافق على حديث عابثة وان عابثة فله الحق وقدر جبره بما راي
 كما خففنا اوزاره وقوله قتالي كما يدركه تودود ولان المدعى في الدنيا
 احوال ولا مال زالت الاملاك بالثبوت وبعثت الاموال في الدنيا وكان كل
 نفس يومئذ بما فيها المكارة ثواب وحجب لم يخشس ثوبها ودرجة
 مستدرة من الله تعالى على ما قاله الملا في فلاحه في ما يومئذ الاما كان
 من لباس الجنة على ما تقدم في الباب قبل وذهب ابو احابر في كتاب
 كشف عن اخره اني حديث ابي سعيد الخدري وان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال بالقبوا في افان من قاتم فان امي خشس ما كلفها وتساير الام
 عراة رواه ابو اسفيان مسندا قال **المؤلف رحمه الله** وعنه وهذا
 الحديث لا يفتق عليه والله اعلم بصفته وان صح فليكون معناه فان
 استقر الشتر كما يحشر ما كلفها حتى لا تتفاقر الا خبار والله اعلم ولا يعلو
 هذا الباب ما تقدم اول الكتاب من ان الموقى يتزاورون في قبورهم
 ما كلفهم فان ذلك يكون في البرزخ فاذا قاموا من قبورهم خرجوا عراة معدا
 الشهيد او الله اعلم **باب**
 ابن عدي بن ثابت عن عبد الله بن ابراهيم بن ابي عمير ان النبي
 قال حدثنا ما نرى من اشهر عن تابع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يحشر يوم القيامة بين ابي بكر وعمر حتى اقب بين
 الخمين ثيابه في اهل المدينة ومكة عزيب من حديث سفيان تفرده
 عبد الله بن ابراهيم ويقال له يرويه غير عبد الله بن عبد الله الاشجعي
 الغدادي عن الغدادي والله اعلم **باب**
 قول النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة قال ينظر اذ
 المشرك نزلت واد الشيا انقطرت واد الشيا انقطرت وفي اسماء يوم القيامة
 المشرك من عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان
 ينظر الى يوم القيامة قال ينظر اذ الشيا من كبرت وان الشيا انقطرت
 واد الشيا انقطرت قال حديث حسن **فصل**
المؤلف رحمه الله رضي الله عنه انما كان جرد السور الثلاث اخضر يوم القيامة
 لما فيها من الشفاق الشيا والنظارها وتكون يرشمها وانكاد يحومها وتناثر

في الامور

كوكبا الى غير ذلك من اقربها واهوالها وخرج الخلق من قبورهم الى سجونهم
 او قصورهم بعد نشرهم وقراءة التوبة والحد بابا بما هم وشاء لهم اوسر ورا
 ظهورهم في يومهم على مايا في بيانه قال الله تعالى في السما استوت وقال
 ان السما انطوت وقال ويوم تنشق السما بالهام قضاها وجهه سفل
 مستشقة لقوله وفتح السما فكانت اولا ويكون القام سيرة بين السما والارض
 وقيل ان الكسبي عن اي شفق عن سحاب ابيض وقال استغاثا لما لم يلها
 من جرجم وقد انطوت المياه وبرزت اليبس ان قالوا ذلك انها تنصير
 جرجم اصفية كالدهن وتنشق لما يريد الله من نقص هذا العالم وفسد **وقد**
قال ان السما انطوت فتصغر من شخ او غير ثم تنضم كالمرة على الربيع الى
 القصة او الشدة الحرة ما كانت الى المرة ثم ان القصة قاله الخليلي وقوله فتاتي
 اذا الشمس كورت قال بن عباس تكويرها ادخالها في العرش ومثل ذلك
 ضوؤها قاله الحسن وقتادة وروي ذلك عن بن عباس ومجاهد **وقال**
 ابو عبيدة كورت مثل تكوير الفلاة تكلف فتحا وقال الربيع بن خثيم كورت
 رمي بها ومن كورته فتكوير اي سفل قال **المصنف** رحمه الله
 واصل التكرير الجمع ما خور من كاد القامة على راسه يكرها اي لاها
 وجعلها منى تكون في محض ضوؤها ثم يركبها الله اعلم وقوله واذا نجوم
 انكدرت اي انشرفت قيل تنشق من ايدي الملائكة لانهم يقولون
 وفي الخبر انها سفلت بين السما والارض بسفل اي يدي كل ملك
وقال بن عباس انكدرت تغبرت واصل الا تكدر الا تصاب فتسقط
 في البحار فتصير معها ييران اذا دهرت المياه وقوله واذا البحار سيرت
 فيقول قول يوم تنسر البحار اي تحول عن منة البحار فتكون كسما
 مهبل اي رمل سائلا وتكون كالنفس وتكون كسما مستظا وتكون سائلا
 مثل السراب الذي ليس بشي وقيل ان البحار بعد ان كادها انما تنصير
 كالصخر من جرجم كلف غير السما من جرجم كالمهل قال الخليلي هذا والله
 اعلم لان مياه الارض كانت حارة بين السما والارض فاذا انفتحت
 وزد برح ذكر في احتاج جرم انشرفت في كل واحد من السما والارض
 ما ذكر وقوله واذا المشار عطلت اي عطلت اهلها فمخلت من اشغال
 بانفسهم والمشار اهل المواسم واحد عشر اهل وهي التي اتي عليها
 في احدى عشر الشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تنضم وبعد ما تنضم
 وانما خسر المشار بالذكري لانها اعز ما يكون على العرب فاخبر انها تظلم
 يوم القيمة ومعه انهم اذا قاموا من قبورهم وشاهد بعضهم بعضا

وزوال الحوش والدراب مخشوفة وفيها عشارهم

التي كانت افضل اموالهم لم يبقوا فيها ولم يبق لهم امرها وحيثما
 تقطع العشار ابطال الله ثباته وقيل في املاكي الناس عما كان ملهم
 اياها في الدنيا فاهل العشار يرونها لا يجدون اليها سبيلا وقيل المشار
 السحابة تقطع عما يكون فيه وهو انكاد لا تظلم **وقيل** المشار الدراب
 تقطع فلا تسكن **وقيل** الارض التي تمشي زرعها يظلم فلا تزرع
 والموال اول شهر وعشرين الناس اكثر وقوله واذا الحوش حشرت
 اي جمعت والحشر الجمع وقد تقدم وقوله واذا البحار صيرت اي اوقدت
 فصارت نار ارواه النصارى عن بن عباس **وقال** قتادة عار ما بها
 فذهب وقال الحسن والسموات فاصت قال بن ابي ريمين في حديثه
 ملئت فيفضي بعضها الى بعض فيصير شيئا واحدا وهو يعني قول
 الحسن ويقال ان الشمس تلتف وتلتق في البحار غنها حتى وتقتل
 نار اقال الخليلي ويحتمل ان كان يقصد انكدرت اي البحار في قول
 من فسر النجيم بالامثال هو ان النار حينئذ تكون النجم كما قال لان
 الشمس اعظم من النجوم فاذا كورت والفتيت في البحر فصار نار
 التي تادت امثال **وقيل** واذا النفوس ذوخت فتسير الحسن ان
 تلحق كل شعبة بشعبتها اليهود باليهود والنصارى بالنصارى
 والمجوس وكل من كان يبعد من دون الله شيئا يلحق بعضهم ببعض
 المناقون بالمناقين والمؤمنون بالمؤمنين **قال** الحسن المني فتنون
 باحسانها اي تفردها وقيل بفقر الفاوي بمن اغواها من شيطان او
 انسان وقيل يقرن المؤمن بالهولاء والكافرين بالشياطين وقوله
 واذا المودة سفلت يعني نبات الحاصلية كالوايد فتنون احكامها
 احكامها كالوايد فتنون الملائكة نبات الله فالخوف النبات به **الشيء**
 محافة الحاجة والاملاق وسوال الموقوفة على وجه التوبيخ لانها
 كما يقال للظفر اذا ضرب لم يضره وماذا بك قال الحسن اراد الله
 ان يوجه في تلك الدنيا فقلت بغير ذنب وبعضهم يترادوا الموقوفة
 تسبكت فتعلق الحاربة بابيها فتقول فاي ذنب قتلتني وقيل
 معنى سلك سائر عنها كما قال ان العرش يسبوا **وقوله** واذا
 الصخر تشتتت اي لحساب وسباني وقوله واذا السما كسطلت
 قيل معناه طويت كما قال يوم تظوى السما لطفي السحاب للشداد اي لطفي
 الصيغة على ما فيها فاللام بمعنى عني لئلا تظلمت الشمس اي قلمت

سينه

بالجوهر

ان المور في السرعة كلم البصر وام الساعة اقرب من في البصر قال الترمذي
 ابو عبد الله وذكر ابو الحكم الحافظ باساره عن وهيب بن منبه قال ذكر
 قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء وقطرت النضارة دما
ومنها القضاة قال الله تعالى لا تضع يوم القيامة وهي
 في المزمير مصلدا قام يقوم ودخلها التائب ثوبا لثامه على عارته
 القلوب واختلف في نسبتها بذكره على اربعة اقوال **الاول**
 لو جرد هذه الامور في الساعة لقيام الخلق كلم من قبورهم اليها قال
 الله تعالى يوم يخرجون من الاحداث سراعا اليك فيمار الخلق
 رب العالمين كما روي بسلم عن برقي ورواه عن النبي صلى الله عليه
 ولم يوم يقوم الناس رب العالمين قال يقوم احدكم في رثته ان يصف
 ان يند قال برقي يومون مئة سنة وروي عن كعب بن جوف ثلث
 مائة سنة **الرابع** لقيام الروح واللائكة صفا قال الله تعالى يوم
 يقوم الروح واللائكة صفا قال علماؤنا واعلم ان كل ميت مات فقد
 قامت قيامته للنبيا من صغري فالقيامه قيامتان صغرى وكبرى
 فالصغرى هي ما تقوم على كل انسان في خاصته من خروج روحه وانطباع
 سبب وحصوله على علة ان خير الخيرة ان تشر فيشرو والقبالة الكبرى هي
 التي تقوم الناس وناخذ هو الخلة واحدة والدليل على ان كل ميت يوت
 فقد قامت قيامته قول النبي صلى الله عليه وسلم لغوم من الاموات وقد
 سالوه عن الساعة فنظروا الى خديته اسفل منهم فقال ان **يسر** هذا الي
 يدركهم فقامت عليهم الساعة خرجهم سلم وعنده وقال الشافعي
 خرجت من الدنيا وقامت قيامتي **عندة** اقول الخليلون حجازي
 وتخل اهل جفر قري وصيروا **مخرج** وحكي ونجالي اليه كرامتي
 كاهنهم لم يبقوا قط **يسير** في **عندة** آق يوسفي عني وسيلفة
ومنها في التصور يوم الساعة قال الله تعالى يوم نفي في الصور
 وقدم من القول فيه **ومنها** يوم من لعله ويوم من ارجفة قال الله تعالى
 يوم ترجف الارجنة تتبعها الارادة وقد تقدم **ومنها** يوم النافق
 لقوله تعالى فان افترق في النافق وقد تقدم القول فيه **ومنها**
 القارعة سميت بذلك لانها تفرع القلوب باهوالها بفعل اصابتهم قوارع
 الدهر اي هو الله وسداده قاتل النساء
 لغمر عني الدهر فمشتا وخز **الدهر** وجفوا الدهر فمشتا وخز
 ان ردت ان الدهر وجفوا بكربان نوابية وصغري نفا ومنها يوم البعث

وحقيقة

وحقيقة اثارة الشجر حقا وتخي بكه عن مسكون قال عنثورة
 وعصاة شجر **ومنها** يوم بعثهم كلالا وقدم مال الكري بظلالها
 وقال ام القيس وقيل صدق في بعض **ومنها** فقاموا جميعا بين ثنائ وشوان
 وقد ثبت ما تقول فيه وفي صفته وكهذه في منها يوم الشجر وهو عبارة عن
 الاصح يقال نشر الله الموت فنشر واي احيا الله فحيوا ومثوله تعالى ونظر
 الى النظام كيف فنشر فاحيا اي حياها وقد يكون معناه القرب من ذلك
 قول الامام جعفر بن محمد يوم القيامة قال الله تعالى يوم يخرجون من الاجداث
 سراعا خالوا له الخرج من القبور وارجة خرج الموتى من النار لئلا يخرج
 ولا دخل على ما بين **ومنها** يوم الحشر وهو عبارة عن الجمع وقد يكون
 مع الفصل الا قال الله تعالى وارسل في الدين حاشدا اي من يسوق النعم
 كرها وقد مضى القول في الحشر سرفا ومنها يوم النمل قال الله تعالى
 يوم يمدن نملون الحق سن خاضه وقال وعرضوا على ربك صفات وحقيقة
 ادراك الشجر باحدى الحواس لغير حاله وعابته السمع والبصر
 والاراء الخلق فيما في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما ساء الله ان
 يتنوا حتى يلهو او يلهوا فيقولون قد كنا نستشفع في الدنيا فنهلكم
 فلنستبشركم الساعة الى ربنا فيقولون اينوا ادم عليكم الصلاة والسلام
 لهدايا وسياق قال من البرقي وفي كيفية الرمن احاديث كثيرة **العقود**
 منها على تسعة احاديث في تسعة اوقات **الاول** الحديث المشهور
 الصحيح رواه ابو هريرة وبوسع الخدركي والفضل قال ان ناسا في
 زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الله تعالى بالظن
 صحو اليسر بها نتاج وهل تضارون في رؤية الغرابة اليسر بها نتاج
 فيها بعد قالوا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة
 الا ما تضارون في رؤية احد مما اذا كان يوم القيامة ان من يؤذ نسج
 كل منة ما كانت تغيب قال يبق احد يصبر بعد الله من الاضام والاضاد
 الا ينسا فقول في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يصبر الله من بر وفاجر
 وغير اهل النار فندعي اليهم فبقا لهم ما كنتم تبتدون قالوا كنا نبتدئ
 عن بر ابن الله فيقال لهم كذب ما اتخذ الله من صاحبه ولا ولد فنادى انفقون
 قالوا اعطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار اليهم الا زدوا فيحشرون الى النار
 كانوا سراد عظم بعضنا بعضا فينسا فقول في النار ثم تدعي المضاري
 فيقال لهم ما كنتم تبتدون قالوا كنا نبتدئ السجود من الله فيقال لهم كذب ما اتخذ

في يوم القيامة
 واليهود والنصارى

الله من صاحبه ولا يدري فقال لهم ماذا تقولون فتقولون عطشنا يا ربنا
 فاستقنا قال فاستقروا ثم انزلوا فيهم من السماء ماء فاشربوا
 ثم مضوا فاستقروا فقال لهم اني انا ربكم اني انا ربكم اني انا ربكم
 الله من ربهم وانا انا ربهم في اديهم صورة من النور
 فيها قالوا اننا نؤمن بالله ما كانت تصدقوا يا ربنا فارقنا
 الناس في الدنيا افتر ما كتب اليهم ولم يصاحبهم فيقولون اناركم فيقولون
 نعم ربنا الله منكم لا تشرك بالله شيئا من ربهم او فلا تاحقوا ان احدهم يكاد
 ان يغلب فيقول هل بينكم وبيننا اية نعم فونه بها فيقولون نعم فيكشف
 عن صاف فلما بقي من كان يسره من نفعنا نفسه الا اذن الله له بالسمع
 ولا يبق من كان يسره انما هو الله وحده لا شريك له ولا يبق من كان
 كلما اراد ان يسره على فناءه فمروا به وسمعوا قد تحول في الصورة
 التي راوه فيها اول مرة فيقولون اناركم فيقولون اناركم فيقولون
 ليس عرجهم ونخل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم وذكر الحديث وسياق
 فقامه الله تعالى في الحديث وسياق

السادس من طرق عايشة
 رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يؤمن
 الحساد عذبت قلت يا رسول الله اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا
 يسيرا قال ليس ذلك الحساد ذلك الذي هو وسياق **الثالث**
 روي الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم القيامة تلاقى عرصة الحديث وسياق **الرابع**
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث وسياق **الخامس**
 القيامة كانه يذبح الحديث وسياق **السادس**
 واي سيدة الخط له يوم القيامة فقال له ام احمل لك سميا
 وبصرا وما واولد او تتركك تراس وتبع فقلت نظرت انك املاقي
 بوسرك هذا فيقول لا فقال له اليوم انساك لما بينتني وهذا
 حديث صحيح **قال المصنف رحمه الله** خرج في الحديث وسياق
السادس من طرق صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يوتي بالسر يوم القيامة فيضع عليه كفه فيقول له عدي تذكر يوم
 كذا وكذا حين فقلت كذا وكذا قال لا يزال يقره حتى يري انه قد جهل
 ثم يقول له عدي انا مستر على الله في الدنيا وانا غفها في اليوم
السابع وفي الصحيح عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي ما علم اخر اهل الجنة دخولوا اخر اهل النار خرجوا من النار

الحدود لما شربوا الله
 عنها في من فتن الحساد

رجلا يوتي به يوم القيامة فيقال عرضوا عليه

صفار ذنوبه وارفعوا عنه كباها وذكر الحديث **الثامن**
 وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضوا عليه
 ومما قال يخرج من النار راحة فيعطيها من الله فيقول
 اي يارب ادا اخرجني منها فلا تنفد في فيها فيجيبه الله منها
 وروي مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول من ثلث لهم الجنة
 فيقولون اذم فيقولون يا ابانا استغفر للجنة فيقول لهم وهاك
 اخرجكم من الجنة الا خطيئة اييمكم اكرم فليست بصاحب ذلك
 وذكر حديث الشفاعة قال الله تعالى يوم يبر من الذين كرموا اهل النار
 وذكر قوله في الحديث المتقدم لا تذكروا في الجنة كذا
 سراد يحطم بعضها بسطا قال القاضي ابوبكر بن العربي وهذا مما انفذ
 الائمة في القصة **التاسع** العرض على الله سبحانه ولا اعلم في
 الحديث الا قوله في النصر المتقدم حتى اذ لم يبق الا ان كان يعبد الله
 من روافد انا هو رب العالمين وذكر الحديث **قال المصنف**
 رضي الله عنه اذا قاتلت الاحاديث في هذا الباب على هذا السياق
 كان للحسن والصحيح منها اكثر من تسعة وقد خرج مسلم عن ابي هريرة
 الاسدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذكروا عبد يوم
 القيامة حتى يسأل عن اربع الحديث وسياق وقوله في الحديث ان اخرج
 اذا كان يوم القيامة دعني الله بعباده فيوقفه بين يديه
 فيسأله عن حاجته كما يستأله عن عمله **روى** مسلم عن عدي بن
 حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا
 سيكفه الله ليس بينه وبينه ترجان الحديث وسياق **روى**
 البخاري عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعني
 بنوح يوم القيامة فيقول ليسك وسعدك يارب الحديث وسياق
 وينص من غيروا اية البخاري عرض اللوح المحفوظ اسما من اهل
 في الدنيا نبييا نبييا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وسياق
روى الترمذي من ماجة حديث الرجل الذي ينشر عليه نسخة
 وتسمون سجدا وسياق وهذا كله من باب العرض على الله تعالى
 واذا انتفعت الاحاديث كانت اكثر من هذا في مواضع مختلفة واستفاد
 متباينة والله اعلم وفي بعض الخبر انه يمتحن رجال ان يبعثهم الى النار
 ولا تعرض قبايحهم الله ولا تفسد مساوهم عن رايه الخلق **قال المصنف**

121

رضي الله عنه واما ما وقع ذكره في الحديث من كشف الساق وذكر الصورة
فيا في ايضاح ذكره وكشفه ان شئنا الله تعالى واما ما جاء من طول هذا اليوم
ووقوف الخلائق فيه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فمفترجا من
حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة فعلت ما اطرو هذا فقال لا يتصور
الله عليه وسلم الذي تنسب إليه انه يخفض على المومن حتى يكون اخف
عليه من صلاة الكتوبة يصليها في الدنيا ذكره فاسم من اصعب وقيل
غيره او سياتي **ومنها** يوم النجم وحقيقته في الكونية
ضم واحد الي واحد فيكون شمساً او زوج الي زوج فيكون جمعا
وقال الله تعالى يوم يحكمكم ليوم الجمع وقال يحكمكم الي يوم القيمة
لا ريب فيه وهو في القرآن **ومنها** يوم التفرقة قال الله تعالى و يوم
تقوم الساعة يومئذ ينشقون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
ثم في روضة يجبرون واما الذين كفروا كذبوا باياتنا ولنا الآخرة
فاولئك في العذاب يحضرون وهو معنى قوله فترى في الجنة ذرف
في السمير **ومنها** يوم الصديق والصدق قال الله تعالى يومئذ يصدر
اناس اثنتا عشرة ايام يومئذ يصعدون ومعناها معنى الاسم الذي
قبله **ومنها** يوم البعثة ومعناه تتبع الشئ المختلط مع غيره
حتى يخلص منه فيخلص الله تعالى الاجساد من الزناد والظالمين من
الموتى والنافقين بشر يخلص المومن من المنافقين كما في الحديث
الصحيح ان الله لما في جمع الاولين والآخرين في صعيد واحد خرج
مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وسياق **ومنها** ما روي
انه يخرج عرق من النار فيلتنظف الكفار لفظ الظلم حيث المسمم
وهو صحيح ايضا وسياق وقال صلى الله عليه وسلم يوم يخرج جراد ذات
الشمال قال قول يارب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احد نوابك
ومنها يوم الفرع وحقيقته الفرع ضعف النفس عن حمل المعاني
الطارية عليها خلاف العادة فان استمر كان حيثما وذكره لتسوق
النفس الي ما ينويها فلا جال ذكر قالوا فترى من كذا اي ضعفت
عن حمل عند طربا له على و فرغت الي كذا اي تسوقت بغير عند ذكره
الي ما يقربها على ما تزلزلها والآخره كلها خلاف المائدة فترى فرع كلها
وفي التنزيل انجز لهم الفرع اكبر وقواختلف فيه فقيل هو قوله اشري
يومئذ لهم بين وقيل اذا اظلمت النار على اهلها وادخل النور بين الجنة والنار

وقال الحسن

كبر

وقال الحسن هو وقت يوم بالصادق النار وعند ان القرع

الأكبر هو القرع الاخيرة وتطأها هو الملائكة بالشفاعة حين يخرجون
من قبورهم **ومنها** يوم التشاور بختلاف الدال من النار وتشد يد
من تارة اذا كفت وهو قوله يوم تولون مدبرين وهو الدهاب في غير
قصر **وروي** ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا ايها الناس انتم في شدة فترى في فرع اهل
السموات والارض الحديث وقد تقدم وفيه ويروي اناس مدبرين
ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول الله يوم التشاور يوم تولون مدبرين
قال ابن العربي وقد روي في ذكر اثار كثيرة هذا أمثلهما فدعوا بالحق
الواحد يفتيها سبها ومن حولها ومن تحقيق المعنى **قال الصنف**
رحم الله قدسيا اقول العلي في ذكره عند حديث ابي هريرة في باب
اي تكون الناس فنام له هناك **ومنها** يوم الدعاء وهو النار ايضا
والدعاء على عاقبة وجوه فيما ذكر ابن العربي **الاول** نداء اهل الجنة
اهل النار بالنار **الثاني** نداء اهل النار لاهل الجنة بالجنة
كما اخبر الله عنهم **الثالث** يوم ندعوا كل اناس باسمهم وهو
قوله لنسبع كل كلمة ما كانت فبذل الصنف رحمه الله ويقال بكنابهم
ويقال بكنابهم وبانبيائهم وقال سري السقطي تدعى الام يوم
الغفلة بانبيائها فيقال يا امة موسى ويا امة عيسى ويا امة محمد
غير حقيقته فانه ينادون يا اوتيا الله هلموا الي الله سبحانه فكار
تقوم تخلف في حكا **الاربع** نداء الكفار الي ان فلان بن فلان قد سمع
سماعة لا يشق هذا **الخامس** نداء عند ذلك الموت
باسم ربهم هذا **السادس** نداء اهل النار عند دخول موت السار من
نداء اهل النار يا حسرتنا يا ويلتنا **السابع** قول الاشهاد هؤلاء
الذين كذبوا على ربهم **الاعنة** الله على الظالمين **الثامن**
نداء الله نداء اهل الجنة فيقول يا اهل الجنة هل صيتم فيقولون وما لنا
لا نرضي وقد اعطينا ما نطق احدا من خلقك فيقول اعطيتكم افضل من
ذلك رضي قال المؤلف رحمه الله ونداء التاسع وذكر ابو انيس عن مروان
ابن محمد قال قال ابو حازم الامع يحيا ط نفسه بالروح ينادي يوم القيمة
يا اهل خطيئة كذا وكذا انتم معهم ثم ينادي يا اهل خطيئة اخرى فتقوم
مهم فآرا كذا يحيا طهم مع اهل كل خطيئة وفي التنزيل و يوم نناديهم

شركا في الابه في حكم البعثة وفي القصص ويوم يناديهم فيقول ما ذا اجتمعت
 اليه والذين في الاخرى كثر يا قريظة يا قريظة يا قريظة يا قريظة يا قريظة
 الجنة بغير حساب **ومنها** يوم القافضة واصلة وقع في كل امر العرب
 كان ووجه وجات الشريعة في تأكيد ذلك بشيوع ما وجد قال الله
 تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجناهم دابة من الارض نكلمهم والمراد بالقول
 هنا اخبار الباري عن الساعة وانها قريبة ومن اعظم علاماتها الدابة
 وسياتي ذكرها وما للمعاني من الامراط ان شاء الله تعالى وقوله
 كاذبة تصدر كالباقية والمافضة اي ليس يوقفتها مثالة كاذبة
ومنها الخافضة والافضة اي رفع قوما في الجنة وخط قوما
 احمر في النار والخافضة والرفع يستعملان عند العرب في النكاح والمكاتب
 والعز والاهانة ونسب بحالة الخفض والرفع للزيادة في النكاح
 عي عادة العرب في اضافة الفعل الى الحال ولذا كان وعندهما مكان
 يمكن منه الفعل فيقولون ليل فليم وبها صام وفي التنزيل بل يكر
 الليل والنهار والخافض والرفع على الحقيقة اما هو الله وحده رفع
 او اتيه في اعلى الارجاء وجعل اعداءه في اسفل الدرجات قال الله تعالى
 يوم غفر المستبين الى الرحمن وقد اوسقوا من ابيهم ورد **وقال**
صل الله عليه وسلم في حديث جابر بن عبد الله يوم القيامة على قوم فوق
 انفسهم قال من العربي وهذا اخذت فيه تخليط في كتابه لم يبق منه
 رايه ومناه ان جميع الخلق على سبط من الارض ستوا امامي صلى الله
 عليه وآله واسمه فيانهم يرفعون جميعهم على شيء من الكور ويخفض الناس جميعهم
 وفي رواية الكون انا واسمي يوم القيامة على نعل فيسرى في رجلي
 خضرا ثم يورثني في ذلك النعام **وقال المصنف رحمه الله**
 وهذا الرفع في النكاح بحسب الزيادة في الكافة قال ابن العربي وهو نوع
 فرم عن رسول الله عليه وسلم بالشفاعة في اول الخلق وانه اول من
 يدخل الجنة ويخرج بايها ورفع المهادين بالخيرات الصحيح المنقول يوم
 القيامة عن سائر من يورث عن يمين الرحمن وكلنا يد بيد يمين وتورث الشرا الى
 حيث انتهت قرايم يقال اقراء ويزل كانت تزل في الدنيا فان منزل
 عندهم اية ثم اوصاها ورفع الشهادة في ميلة الحديث وسبق ورفع
 كافل البيتم فقال صلى الله عليه وسلم انا وكافل البيتم كفاي في الجنة
 وانشاء مثلها بالنسبة والوسطى يربو في الجوار **وقال صلى الله عليه وسلم**
 ان اهل الجنة يترى اهل العرف من قوتهم كما يترى اهل النوك الذي

الغابر

الغابر في اقد السماوان ان يكره منه وانها ورف

عائشة عن فاطمة فان عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة
 ح عن **ومنها يوم الحساب** وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعدد على
 الخلق اعالم من احسان واستاة ويدد عليهم فنه نفا بل بعض
 بالمعنى فاشتت منها على الاخر حكم للمشتون بحكم الذي عينه
 الخمر بالخير ونشر بالسوء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من اجد الا ويسبكه الله ليشرب منه وبينة ترجمان فليل ان الله يحاسب
 الكلين بنفسه ويحاسبهم معا ولا يحاسبهم واحدا بحد واحد والحاسبة
 حكم فلهذا يشاف اليه كما يضاف للحكم قال الله تعالى الا له الحكم وقال
 وهو خير الحاكمين وفي الخبر انه يوقف شيخ الحساب فيقول الله عز وجل
 يا شيخ ما انصفت غروبك بالنعيم صغيرا فلما كبر ترك عصيتي
 اتا ابي لا اكون لك كما كنت لنفسك اذهب فقد غفرت لك ما كان مثلك
 وانه ليوفي بالشاة كثر الذوب فان اوقف تضعفت اركانك
 واصطكت ركبتك فيقول الرب جل جلاله اتا استخيت امار النبي
 اما خشت نخي اما علمت اني مطلع عليك خذوه الى امة الهادة وقيل
 ان الملائكة يجاسون بامر الله تمام الحكم يكون بامر الله تعالى وقال
 الله تعالى ان الذين يشتمون بغير الله واما بهم شاقيل في قوله ولا
 يكلمهم الله واول من لم يكن بهذه الصفة فان الله يكلهم لومين
 ويحاسبهم حسابا يسيرا من غير جان ان المالم كما لم موسى عليه
 الصلاة والسلام في الدنيا بالكل ولا يكلم الكفار فحاسبهم انا ليلة
 ويحاسبهم بل لا عن اهل الزمة وتنتسم قدرته لحاسة الخلق كلهم معا
 كما تنتسم قدرته لاحداث خلقه من كثرة مصا قال الله تعالى يا اهل
 ولا يكلم الا كفرا واحدة اي الخلق تنسروا حقة **ومروى عن علي**
 رضي الله عنه وسيل عن عاصمة الخلق فقال كما يورثهم في غلاة واحدة
 كثر يحاسبهم في ساعة واحدة **واصح** مسلم حديث ابي هريرة
 قال قال ابا رسول الله هل يري رثا يوم القيامة قال هل تضارون
 في روية الشمس في الظهيرة ليست في صحابة قالوا لا يا رسول الله
 قال هل تضارون في روية القليلة البدر ليست في صحابة قالوا لا قال
 هو الذي ينسب بنيه لانضادون في روية ركم الامم تضارون في روية
 احدا قال فيلحق المصير فيقول المرمى واسودت وازوجك وانفسك
 كره الخيل والابل فاذا ذرك تراسر وترى فيقول بي فيقول انفسك

حديث دونه المهاد
 ليههم وسيلته لهم

لن تلبس

انكم لا تفيقون الا اني اسألك ما نيت ثم يلقى الثاني

فيقول له ويؤله هو سائل ذو نوره بمينه ثم يلقى الثالث فيقول له
ذكر فيقول يا رب انت بكر وبكرنا بكر وبرسوكرو وصليت وصمت
ونصرت وبيتني بحبر ما استطاع قال فيقول لها انما يقول
لا رب لمعت عينك مشاهد افنكر في نفسه من ذي الذي يشهد عن
نجاته عن منه ويثاب الخاء انطق فتطوق هذه وجهه وعظامه بجده وذكار
ليدر من نفسه وذكل المناق الذي يحيط الله عليه وقد قال الله تعالى فراء
كنا بركه لقي بنفسك اليوم عليك حسيبا اي حاسبا فاعيا لمحي قاعل
واذا انظرها وراي انه قد هلك فان ادركته سائمة حسنة وضوت
له لاله الا الله في لمة فرجت له السموات والارض في رواية فطاشت البحار
وقطعت البطافة وسيا في وقال من يؤمن بحساب عذره **ومنها يوم**
السؤال والباري سبحانه وتعالى يسئل الخلق في الدنيا والاخرة فيقولوا
ما قام لنا في هذا الظاهر الحكمة قال الله تعالى في سئل من اسرايكم التبايع من اية
بينة وقالوا يسئلهم عن القرية التي كانت خاصة اليهم وقالوا وسئل
من اسرايكم فيكون من رسلنا وهو في قوله ان كنتم وقال يسئل الصادقين
عن صديقه وقالوا **واذ التواؤدة فبكت وقال فوركا**
لساكنهم اجعل عا كانوا يقولون فيل عن الاله الله وقال ان السمع
والبصر والقوة اذ كل واحد كان عنه مسيولا وقال عليه الصلاة والسلام
لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن اربع وسيا **وزوي**
ابن عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تكلم راجع وحكم يسئله عن
رعيته فالامير الذي على الناس راجع فهو يسئله عن رعيته
وارجل راجع على اهل بيته وهو يسئله عن رعيته والمرأة راجعة على
بيت زوجها وهي يسئله عنه والامير راجع على مال بيته وهو
يسئله عنه الا فكل راجع وحكم يسئله عن رعيته **ومنها يوم**
الشهادة ويوم يوم الا شهداد والشهادة على اربعة ارجح شهداد
محمد صلى الله عليه وآله وامتة تحبب الشهادة الرسل على قومها **الثاني**
شهادة الارض والايام واليا في ما عاين او عليها **الثالث** شهادة
الجوارح قال الله تعالى يوم نشهد بعلم المستهم ما يدعهم وارجلهم قال
وقالوا الخلود لم يشهد بعلمنا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء
وذكر من ايضا في حديث ابي هريرة **الاربع** حديث انش وفيه ويحكم عن فيه
وقال لا ركانه **الطبيخ** فتطوق بالعماله وسيا في بيان ذلك
كله انشا

لديهم في رعيته

كله ان شا الله تعالى **ومنها يوم** الجدل قال الله تعالى يوم تأتي كل شه
تسبحنا دأ عن نفسها تجاد في خصاصهم وتخرج عن نفسها في المنبره
ان كل احد يقول يوم القيامة نفسي نفسي من ثمة اهل يوم القيامة
سوي عر صلى الله عليه وآله فانه ينسأل في أمته وفي حديث غيره قال
لعب الاحياء يا كعب خذوا ههنا حذرنا بيننا فقال كعب يا امير
المؤمنين والذي نفسي بيده لو انا في يوم القيامة مثل رجل سميت
بنينا لانت عليك قارن ولا يهلك الا نفسك وان لجم ذرة لا يبقى
مكره بولا بني منسل من تحت الا وقع جاثيا على ركبته حتى ان ارضهم
الحليل ليدلي بالخله فيقول يا رب انا خليلك وارضهم لا استكلم اليوم
لان نفسي **قال كعب** ابن جحر ذكرو في كتاب الله قال قوله يوم
نظاير كل نفس بما دأ عن نفسها وتوفي كل نفس ما عمل وهو لا يظنون
وقال ابن عباس في هذه الآية ما تزال الخصومة يا الناس يوم القيامة حتى تخصم
الروح المحسنة فتقول الروح رب ارح منكرات خلقتك لم يكن في يد ابطر بها
ولا رجا اليه ولا لعين اصر بها ولا اذن اسم بها ولا عقل اعتل به حتى حيت
تدخلت في هذا الجسم فضعف عليه انواع العذار وجني فتقول الجسد
وبدأت خلقتني بيدك فكلت كالخسنة ليس لي بد الاطش بها ولا قدر
اسمى بها ولا يصرا يصبر به ولا سمع السمع به فحذا هذا الشجاع الشتم يبيد
نطق لسانه وبه اصر عيني وبه مشيت رجلي وبه صمت اذني
فضعف عليه انواع العذار وجني **قال الفضل** الله لهما مثل اعني
وسعد ادخلوا بيتا فانه غار قال اعني لا يصبر المرأة والمفرد لا يباها
فتا في القدر الذي انشيت فاحلني اكل واظهرني قد نامت على فاصابا من
الزهر فتصلي يكون المذاب قالوا عليها قال عليا جسا العذاب
قال المصنف رحمه الله ومن هذا الباب قول الامم كيف يشهد
من يدرك الا غيره ذكره مما في معناه حسب ما ياتي **ومنها يوم**
الخصاص وفيه احاديث كثيرة ياتي ذكرها في باب ان شاء الله تعالى
ومنها يوم الحاقة وسميت بذلك لان الامور تحق فيه قال الطبري كانت
جبلها من باب ليل تايم كما تقدم وقيل سمع حاقة لانها كانت من غير مشا
وقيل سميت بذلك لانها احتقت الاقوام الحقة واحتقت الاقوام النار **ومنها**
يوم العظامه ومعناها الثالثة من قوله طم الشهي اذا اعني وغلد وما
كانت تغلب كل شيء كان لها هذا الاسم حقيقته ذون كل شيء قال الحسن
الطامة الحقة الثانية وقيل هو حين تشاق اهل النار في النار **ومنها**

يَوْمُ الْفَصْحَةِ قالوا من الفصحى النخلة الأولى والطامة

النخلة الثانية الطيرة احسبه من صغ فلا فلما اذا اصبه قالوا من الفصحى النخلة التي تورت الصبر وانها المستعة وهذا من يدع الفصاحة حتى قد قال بعض احدا الاشبان حد ثلث ايام اميرك الناعي وان كنت استمعا **قال اخر**

اصبني سرهم ايام فرقتهم فهل سمعتم يوم يورث الصبر
ولم اكن ان صبحه النخلة مسبعة نعم من الدنيا وتسع اورد اخره ومهدا
كل كان يوما عظيما كما قال ناسي في وصفه بالمعظم وكل شيء كبر في ايد فهو
عظيم وكذا كان ما ذكر في معانيه وفيه المعنى كان البارى عظيما لسعة قدرته
وعلمه ولتنة ملكه الذي لا يحصى ولما كان امر الاخرة لا يحصى كان عظم
بالاضافة الى الدنيا ولما كان محمدا له اول صار حجة بالاضافة الى العظيم
الذي لا يحد **ومنها** يوم الوعيد وهو ان البارى سبحانه ام وظهره ووعده
واورد فيه ايضا يوم الوعد والوعد للنعيم والوعيد للعذاب الالم وخيبة
الوعد فلو خفي عن العقول بعد الخالق والوعد الخير من المصونة عند
البراقعة وقد روي في هذه المسئلة المستدعة وقالوا ان اوتى ذنبا واحدا
فربو علة في النار تخليد المكنا اخذا بظاهر هذا اللفظ في اني قد يعمو القمية
والكتاب الله تعالى وانظروا الساعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياتي الزل
عليه في ابواب من هذا الكتاب ان ينشأ الله تعالى **ومنها** يوم الدين وهو في لسان

والدعير

الفردي ان قال الفصحى **ومنها** يوم الدين كما كان دابن

حضا ذكره في ما رعت **ومنها** يوم الدين كما كان دابن

وقال اخر واعلم بقبيل ان يكون الزلزل واعلم بانك انما ترون ذلك
ومنها يوم الجزاء قال الله تعالى اليوم تجزى وناكتم الخلق وقال اليوم تجزي
كل نفس بما كسبت وهو ايضا يوم الوفا قال الله تعالى يوم يوزن الله دينهم الحق
اي حسابهم وجزائهم ولتنة جزا الحسنات والناجزة السيئات قال الله تعالى
في المعينين جزا بما كانوا يكسبون وجزا بما كانوا يعملون وقال في جهة الوعيد
كل من يجزى في كل يوم **ومنها** يوم النمامة وذلك ان الحس اذا راي جزا حسنة
والناظر جزا لونه نعم الحس ان لا يكون مستكثر او قدم المستحق ان لا يكون
استغنى فاذا صار الكافر الى عذاب لا تنادى تحس فلو ذكر اسمي يوم نفسه
قال الله تعالى وانزله يوم الحسرة اذ قضى الله وملم في علة بعض الان على
ذكر اليوم والحسرة عبارة عن استنشاق المروءة **ومنها** يوم التبريد قال
الله تعالى يوم تبديل الارض غير الارض والسموات وقد تقدم القول في ذلك
مستوفى **ومنها** يوم التلاقي قال الله تعالى لينذر يوم التلاق وهو عبارة عن

اتصال

اتصال المعنى ليس من الاسباب العلم والحسنة

وهو رمة الرابع الاول لقنا الاموات من سقيم ابي الممات فيستلوهن من
اهل الدنيا كما تقدم **الثاني** علمه وقد تقدم **الثالث** لقنا اهل السموات
لاهل الارض في الحسنة وقد تقدم **الرابع** لقنا الخلق للبارى سبحانه وقد يكون
في خزانة القيامة وفي الجنة على ما في وقد تقدم ايضا **ومنها** يوم الازفة
لقول الرب اذ قال الذي قرب قال الشياطين

ازف الترخل غير ان ركابنا لما نزل من جلا وكان قد
وهي قريبة جدا او على اقل قريب وان بعد مداه قال الله تعالى وما يدريك لعل
الساعة قريب وما يستعجل الا من الساعة ومدته ساعة **ومنها**
يوم المكاب ومعناه الجوع الى الله تعالى ولم يذهب عن الله شيء في جميع اية
واما حقيقته ان العبد يخلق الله فيه حاشا من افقال لما خلق فيه
عبدا وخلق فيه بشرا واخيرا ارض الناس انه بشي او ان له فعلا فاذا
امانة وسبته تا عطشه اذ عن واب في وقت لا يقعه الاياب ولا يترك
عن الله تعالى في حاله والاولا **ومنها** يوم الصير وهو يوم ما دبسه
قال الله تعالى ومنه عكر السموات والارض والي الله الصير فخلق صابروا في
امر الله واخر اذ راد الزار وهي الجنة او النار قال الله تعالى في حق
الكافرين قل تمسوا فان مصيركم الى النار **ومنها** يوم القضا وهو ايضا
يوم الحكم والنصب وميا في انا او ما ينصف منه السما وقال صلى الله عليه
وسلم صامس صاحب ذهبة او فضة لا يؤذي منها احدا من الحديث وفيه
كما جردن اعبدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى ينضى بين
العباد والفعل هو الفرق والقطع فيفضل يوم ميز بين المؤمنين والكافرين
والمستحقين والحس قال الله تعالى يوم القيامة فيفضل بينكم ابره وهو يوم الحكم
لان الحكم هو انفا العلم قال الله تعالى الذين يؤمنون بالله يحكم بينهم اذ قال ذلك
حكم الله يحكم بينهم **ومنها** يوم الوزن قال الله تعالى والوزن يوم الحق وميا في
الحكم في الميزان ووزن الاعمال فيه في ابواب ان نشأ الله تعالى **ومنها** يوم
عظيم وهو في اللغة عبارة عن ان لا يكون له ولد ولما كان الوالد من الابوين كانت
لايام تنواري قبل وبعد حمل الاسباع بالمعدية لهية الولادة ولما بين
بعد ذل اليوم يوم وصف بالقيم **ومنها** يوم عسر وهذا هو حق الكافرين
خاصة والعسر ضد اليسر وهو عسر على الكافرين لانهم لا يرون فيه رحمة ولا
يتقدمون فيه رحمة حتى اذا خرج المؤمنون من النار طلبوا اسفل ذك فيقال لهم
اخيروا امها ولا تكونوا حبيبا يكون النع الصبر على ما ياتي في ابواب النار

ان شاء الله تعالى واما المومنون فيجعل عقوبتهم بغير ان يسرعوا طول الوقوف
الي تعجيل الحساب وتثقل الموازين وجواز الصراط والظلال بالاعمال
ولا يغفل للكافرين من هذه العقوبة واحدة الا الي شدة سهاق حتى اجمع دار
القرار **ومنها** يوم مشهور وسمي بذلك لانه يشهد كل مخلوق وقبل سعي بذكر
لان المشرك يستهرون فيه على ما ياتي والله اعلم **ومنها يوم التقابور**
سمي بذلك لان الناس يتقاربون في النار عند الله فرب في الجنة ورفيق في
السعير وحقيقته في لسان العرب ظهور الفضل في العالمية لاحد للثقلين
والربنا والآخر في دار العيسى وحال واحد متعبد به ولا يضيء له
المنزل في نفسه من الاخرى قال الله تعالى من كان يريد الحيلة عملنا له
فيها ما يشاء من قبلا وقال من كان يريد جرح الدنيا نوتة منها وما له في
الآخر من نصيب ومن اراد الاخرة نسيم مشكورا وحطه في الاخرة موفورا
ومنها يوم عبوس قتل بر والخطير الشريد وقيل الظور بل واما العبوس
فهو الذي يبتس في سعي باسما يكون فيه كما يقال قاله ونها رصام
وكلوج الوجه وعبوسه هو قبض بايمن العينين رقبته الشحنة عن عاداتها
الطلقة يقال يوم طلق اذا كانت شمسه بيرة فافرة واذا كانت
شمسه موحدة خطها السحاب تيل يوم عبوس واول اسبوس الخروج
عند الخروج من العبور وروية الاعمال في الصور العجيبة فماتهم واخذ ذكر
كلج النار وهو الاعظم يشوي بوجوه ويسقط الجلود على ما ياتي ومع السوس
تخسر الابصار وهو ثوبها راحة على منظر واحد ليهول لا يستقامه الي غيره
فقال سبحانه وتعالى يوم تنحصر فيه الانصار **ومنها يوم** تيل الشرايب
ومنها اخراج الكذاب لا يختار بوزن الاعمال في الصحف وتكشف الساف
عند السجود على ما ياتي وتقدر ايضا **ومنها يوم** لا تدر نفس لنفس شيئا
وهو من قوله تعالى واتقوا يوما لا تنفخ عن نفس ميتا ولا تقبل منها
شعاعة ولا يوجد منها عدل ولا ميم بصره وقال يوم لا ينفي ولا عن
بر ولا شيا وكل نفس عاكست ركبته لا ينفي احد عن احد شيئا بل ينقل
كل واحد عن اخيه وابيه ولذا ذكره كان يوم القصاص ووجه الغزاة قال الله تعالى ان
يوم الفصل كان ميقاتا وقال يوم تفر المروس اخيه واما وابه وصاحبه
وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه اما انه يجزي ولا يضيء ويضي
ويضي بغير اختياره من حسنة ما عليه من الحرق على ما ياتي بيانه
في حديث المجلس ان سأل الله تعالى **ومنها يوم** يدعون الي نار جهنم
ذعنا والدع الرفع اي يدعون الي نار جهنم ويستببون بها على وجوههم

قال يوم

قال يوم يستحبون في النار على وجوههم ومنها

يوم الحساب وهو القول قال الله تعالى يحاقون يوما تنقلب فيه القلوب والابصار
اي قلوب الكفار والابصار من فتعلقت القلوب انشراحها من اماكنها الي
الخارج فلا هي رجع الي اماكنها ولا خرج واما تنقلب الابصار فالزرق
بدر الخلل والي من يد البصر وفي تنقلب القلوب بين القطع في الحاة والكون
من الهلاك والابصار تنظر من اي ناحية يعطون كنسهم والي اي ناحية
يوجدونهم وتيل ان قلوب الشاكين تقول عن ما كانت عليه من الشك
ولذا ذكره ابصارهم لرويتهم اليقين ايا ان ذكرا يستنهم في الاخرة **ومنها**
يوم الشكر والافتيق قال الله تعالى انما فؤادهم يومئذ تنحصر فيه الابصار
اي لا يخفى فيه من هول ما روي في ذكره اليوم وقاله الفؤاد قال بن عباس
تنحصر ابصار الخلق الي يومئذ الي الهوا الشدة الحيرة فلا يرتفعون ه
مهمطين اي مدني النفا قال عاهدوا الخلق مقني راوسهم اي راضي رؤسهم
واقنع اراسهم فانه بن عباس وعاهدوا الخلق وجوه الناس يومئذ
الي المتكامل احد في احد فان قيل قد قال تعالى في غير هذه الآية شاخصه
ابصارهم وقال خاشعا ابصارهم فلف يكون الرفع راسه الشاخص نظرهم الي
حقايق طرفة الي تدر اليه خاشع البصر **فلمو ايب** انهم يخرجون حال
المضي الى الوقف خاشعة ابصارهم وفي هذه الحالة وضعهم الله بخشوع الابصار
واذا توافوا وضعهم الوقف وطال التنازع عليهم فانهم يصيرون من الحيرة كأنهم
لا يملكون ولا يرفعون راوسهم ينظر من النمل الطويل ولا يرتد لهم طرهم لا يرتد
اليه خاشع البصر فالحجاب انهم يخرجون حال المنص الى الوقف خاشعة ابصارهم
وفي هذه الحالة وضعهم الله بخشوع الابصار واذا توافوا وضعهم الوقف وطال
التنازع عليهم فانهم يصيرون من الحيرة كأنهم لا يملكون ولا يرفعون راوسهم
ينظر من النمل الطويل ولا يرتد لهم طرهم كأنهم قد نسوا الخلق وجوههم
وهو تفسيره عليهم **ومنها يوم** لا ينطقون ولا يكون لهم فيه رزق وذكر
حاجس يتال لهم احسوا بها ولا تنكروا وتطيق عليهم جم على ما ياتي بيانه
في ابود النار **ومنها يوم** لا ينفع الظالمين معذرتهم وان اذن لهم بان
يملكون منها لان يقال لهم اعتذروا لقول ربنا اننا اطعنا سادتنا ونبينا
وذكرنا فاضلون السبيل الاله وكفوه ربنا اخرجنا الاله **ومنها يوم** لا يكون
الله حديثا **ومنها يوم** انقشنت قال الله تعالى يومهم على النار ينشرون اي
يبدون من قلوبهم انقشنت الذهب اذا رست به في النار **ومنها يوم** لا يرد
له من الله يرب يومه للثيامة اي لا يرد واحد فيدحاكم الله به وجعل

قال يحيى

اهل السموات السبع سميت الشمس خمر عشر سنين ثم اذ كنت من الخلة بق
قايه قوس وموسى فلما قل ذلك اليوم الاطاع عرش الرحمن فمن بين مستطال نظر
الوش وبين مضج لم الشمس قد صفتها واشتركة واقطعت وتدارجحت
٢٨ ومنا بقت ودمع بعضا بعضا واختلف الاقدام والنقطت اعناق
من العطش قد اجتمع عليهم في مقام حر الشمس مع وجع انفسهم وتزليم
اجسادهم ففاض العرق منهم على وجه الارض فوقع على اقدامهم على قدر انهم
ومناز لهم عند دم من السعادة والشفاعة فمنهم من يبلغ العرق سلكيه
ويحترق به منهم من يصفه اذ يبه ومنهم من يبلج العرق وكاد ان يغيب فصفه
قال الحسن رحمه الله ذكر الحاسبي وغيره ان افطار السما والارض فافطرا
بعد جمع الناس في الموقف وقد فرسانا ان ذكر يكون قبل ذلك وهو ظاهر
الفرقان لما ذكرنا والله اعلم وقد جاء ذلك مرفوعا في حديث ابو هريرة وقد تقدم
وما ذكره الحاسبي مروي عن بن عباس قال اذا كان يوم الثلاثاء من شهر رجب
مذلولهم وزيد في سمنها لذكر ارجع الخلق بصعيد ولجرح جنهم
والسهم فاذا كان ذلك قبضت السما على اهلها فبسطت راحتي وجه هذه
الارض فلا هال السما اكثر من جميع اهل الارض جنهم والسهم بالاضغف
لحمه بيت بطوله ذلك من المبارك في رفايته **ابن اعراف** عن ابي الهيثم
مبارك بن سلام انه قال يحيى قال يحيى بن خورشيد حدثني بن عباس فذكره
قال بن المبارك وابنا يحيى بن عيسى قال اذا كان يوم الثلاثاء من شهر رجب
السما الدنيا فتشتقت باهلها فتكون الملائكة على حافتي حتى يامهم وهم
الرب فينبذون الارض فيعبطون بالارض ومن فيها ثم يامر السما التي
تليها فينبذون فيكون صفا خالي ذلك الصفا ثم يهب السما الثالثة ثم الثالثة
ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فينبذون فيكون المهي في يديه وجلايه
ومحس من رعي تكفي وعي بحسنة اليسرى جهم فيسمعون زفرها وشبهها
فلا ياتون فطر اس افطارها الا وحده واصفوا فاقاسوا الملائكة فذكر
قوله فاني يا مشرطين والاشرك استطيع ان نقذوا من افطار السموات
والارض فاقذروا لا تشكروا يا سلطان العرش والملك العرش والملك العرش
فنازل وجار يركب المني صفا صفا وانشقت السما في يوم مبداهة
والنبي على راجل يميني حافتيها يميني راجلها فاشتقت السما
فيبيها كذبا اذ سمعوا النصف فاقبلوا الى الحساب **قال الصف**
رحمه الله ولا يصح اسناد مما قاله في شهر رجب ولا قد نكث فيها وضعفها
قال البخاري في التاريخ جوبير بن سفيان البخاري عن الصحابي قال لي علي

هذه

قال يحيى

قال يحيى كنت اعرف جوبير بن سفيان يعني ثم اخرج

هذه الاحاديث بعد فضله واسمها فقال سمعت في صدر ركبنا
يليل بن عوف عن حديث شهر هو قال يحيى اسلمة الباق فقال ان شهر
تذكره ان شهر اتركه قال سمعت يقول اخذت السنة الناس فكلوا فيه وقال
عن شعبة وقد كتبت شهر افاد اعتربه وقال ابو احمد في كتابه
علم الاخر غوما ذكر الحاسبي عن بن عباس والصحاح فقال ان الخلق اذا
اجموا في صعيد واحد الاولين والاخرين امر الجليل جل جلاله ملائكة
سما الذين ان يتولواهم فاحد كل واحد منهم افضا فاحصا من السموات
انسا وجار وحشا وطير او حولا هو الى الارض الثانية وهي ارض
بيضا من فضة بوزن صراف الملائكة من ورا الملائكة خليفة واحدة
فاذا هال اكثر من في الارض مبسرة ان نزل الله سبحانه بامر ملائكة السما
القائمة فيكونون من ورا الكاخلة واحدة فاذا هال منهم عشرة
صفحا ثم **نزل ملائكة** السما الثالثة فيخبرون من ورا الكال
خلقة واحدة فاذا هال منهم ثلاثون صفحا ثم **نزل ملائكة** السما
الرابعة فيخبرون من ورا الكال خليفة واحدة اكثر منهم باريين صفحا
ثم **نزل ملائكة** السما الخامسة فيخبرون من وراهم خليفة واحدة
فيكونون منهم خمسين مرة ثم **نزل ملائكة** السما السادسة
فيخبرون من ورا الكال خليفة واحدة منهم منين مرة ثم **نزل ملائكة**
السما السابعة فيخبرون من ورا الكال خليفة واحدة وهم مثلهم
سبعون مرة والخلق يتدخلون وتندرج حتى يعبر العرش الى قدم الملك
الرحام ويجوز الناس في العرق على اوتاج عتقته الى الاذان والاصوات
والى المختوم والى الاربعين ومنهم من يصبه الريح فيسبح كالقاعير
في الخيام ومنهم من يصبه البكة كالماطر اذ انكسرت الملائكة لا يكون
اقتل والعرق والارق وقد قربت الشمس من رؤسهم حتى لو مد احد يدين
لناها وبضا عفا رجا سبعين مرة **قال بعض السلف**

لو طلعت الشمس على ارض كسيت بايوم القيامة لا حرق الارض وذابت
الصخر وتشتت الانهار فيبين الخلق يوم جود في نذر الارض البساق
ذوها تبارك وتعالى حيث يقول يوم تندرل الارض غير الارض ومن على
اوتاج في الحمر على ما تقدم في حديث معاذ والمذكر كالنور والذروي
يظهر في وصف الكبيرين وليس هو كهيئة الزرع غير ان اقدام عليهم
حي صاروا كالذوي مدلتهم والحفاصم وقور يمشون كسار باردا عند

قال يحيى
اللائكة من السما
واللائكة الى السابعة
الشمس

سورة التوبة
التي فيها
التي فيها
التي فيها

صافيا لان الصياح يطوفون على ايامهم يكونون من انهار الجنة يسقونهم وعن
بعض السلف انه قام فري النسيمة فقامت وكاله في الوقت عشتان
وصيان صغار يستنون الناس قالوا فادبهم باولو في شربة فقال ابراهيم
واحد الكفايا لم تقل لا قال فلان اذ في هذا فضل الروح **ولمذا**
الاول الثاني مشروط ذكرنا في احيا وتوم توموا على رؤسهم فلا يمنهم
من الجوهري الصدقة الطيبة لا يراون له ذكر الفاعل حتى اذا سمعوا من النافذة
الذي وصفتاه في كتاب الاحيا وهو من فضل اسرار المرات فلو جلاله الملوحة
لا يصل لمطم نوره وتنساق الاروس من المؤمنين والكافرين يظنون ان ذلعه
يزداد في هول يوم القيامة فاذا بالعرش حمله ثمانية امان ان قدوة المذكر سيرة
عشرين الف سنة وافواج الملايكه وانواع القام باصوات التسبيح لهم
حرج عظيم لا يطمئه العقول حي يسمي العرش في نكه الارض ايضا التي خلفها
التي في هذا الشأن خاصة نظر في الاروس وحسنه وتنساق المرات في عجب
الاجيا وكذا في السلا وتخرج الشهرة او لا يابس عذاب الله سبحانه الذي
لا يطمئه شئ اذ غشاها نور حتى غلغل نور الشمس التي كان في جها
فلا يزالون يوح بعضهم في مضارب عام والجليح يمانه لا يطمئه كلمة
واحدة تحببهم بذهاب الناس اليه فيمنون يا ابا البشر المخلص
متدبر **واما الكافر** فيقول يا رب ارحمني ولولي النار من مثله ما يري
من الهول يقولون انت الذي خلفك الله بيده واجبر لك مالا يكتف ونحسبك
من روجه انفع لنا في فضل النقا و ذكر ارام المشاعية من نبي الى كيني
وان ما بين انياهم من نبي الى نبي الف عام حتى تسمى المشاعية الى
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم علي ما جاني بيانه من امر المشاعية في حديث
اننا الله فاني ونحو من هذا ايضا ذكره القتيبي ابو بكر بن بركة في
كتاب الارشاد لا قال فاذا كان يوم يمدح الله الاولين والآخرين في صعيد
واحد وكورت الشمس وتكورت الجود ومادت السماء فوق الخلق من نور
ونقطرت من هوال عظيم ذكره اليوم وتشتتت بالعام المن اجل من نوحين
في صاف ورددت كلالها وتشتتت بها سماء وتزلزلت كلالها
وقام الخلال في ظل قيامهم اثم اقبل في قيامهم مقدار اربعين عاما الى
ثلاث مائة عام واي ما كان فاليوم تسعة **قال** رسول الله صلى الله عليه
وآله من صاحب البر والخير وفيه ردت عليه اولها في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة وسيا في بكاؤه وهم في قيامهم ذكره في الجنة دول الحشر
كما في صحيح مسلم من حديث ثوبان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

يومئذ

لا يابى غيري

يومئذ نقطوا عري فلا يسبق ذلك اليوم امن سقا الله ولا يطمئئ الاطمع
لله ولا يكسبي يومئذ الا من كسبه ولا يلقى الا من اتى الله على الله ومصدق
هذا من كتاب الله قوله الحق يوفون بالنذر ويخافون ان قوله فقام الله فمسر
ذلك اليوم من ازالة الحجج والمطش والمرى الى غير ذلك من احوال القيامة
وافزعها على ما ياتي بيانه في هذا الباب والذي يليه **روي** ابو بكر بن ابي
ثيبة عن ابي معاوية عن عاصم عن ابي عثمان عن سلمان قال
تغطي الشمس يوم القيامة حمر عشرين فيم تدفون حمار الناس حتى تكون
قارب فوس قال فيم فون حتى يرفع العرف في الارض فانه لم يرفع حتى يرفع
الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل غير غير فاذا ارادوا ما هو فيه قال بعضهم
لبعض الاثرون ما انت فيه ايها الكافر تسبق فكل حديث بطوله وسيا في
مرفوعا من حديث ابي هريرة واخرج بن المبارك في مسند سليمان التيمي عن ابي
عثمان الهندي عن سلمان قال تدنو الشمس من الناس يوم القيامة حتى
تكون من راسهم قارب فوس او فوسين فغطي حمر عشرين وليس على احد
يومئذ حجة له ولا نبي فيه عورة بوس ولا نومة ولا بشر حرها يومئذ بوس ولا
موسم **واما الاثرون** اوقال الكفار تنظفهم حفا فاما تقول جوفهم غرق غرق
قال فيهم الخلة الخلة واخرجه هادي السري حو ثابتيصة عن سليمان
عن سليمان التيمي تدنو الشمس الا انه قال ولا يجد حهابه ولا يضر قوامها
الكفار والاخرين تنظفهم حفا حتى يسبح لاجورهم غرق غرق مسلم عن سليمان
ابن عامر عن المغيرة بن الامور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كقدر ما قال سليمان بن عامر
قوله ما ادري ما يعني بالجل اسساقه الارض او اصيل التي يجل به العير قال يكون
الناس على قدر اعمالهم في الفرق فمنهم من يكون الى عيب ومنهم من يكون الى ركبته
ومنهم من يكون الى حنويه ومنهم من يجله العرق الجاسا **قال** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه واخرجه الزمذي و زاد بعد قوله لجل به
العير فمضهم من الشمس **وذكر من المبارك** قال اخبرنا ما لم يكن معقول
عن عبيد الله بن العيص قال ان الاندلس يوم القيامة مثل النسي في الفرق والسير
الذي جبر لخميه مرضا بعضه عليه فان الشمس تدنو من رؤسهم حتى يكون
بينها وبين رؤسهم انا قال ميل او يسيل فز يزداد في جها بعضه ويصوت ضعفا
وعند الميزان سلك اذ وزن الميزان يادي لان فلان بن فلان قد قفلت موازينه
وسعد وساد فلا يسبق غيرها ابدا الا ان قال بن فلان خفت موازينه وشعنا
شفتا لا يسعد بغيره **مسلم** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

موت
توت
توت

توت
توت
توت

توت

توت
توت
توت

ان الذي يذهب يوم القيامة في الارض سبعين باعاً والله ليليل الى افواه الناس
 او الى اذانهم يشكر ثوابها قال اخرج البخاري وعنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدكم في ريح الانصف
 اذ يذهب اخرج البخاري والترمذي وقال حديث حسن صحيح مرفوعاً ومرفوعاً
وروي هذا من السري قال احمد بن حنبل بن فضال عن ضار
 ابن مرة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر قال قال له رجل ان اهل المدينة
 ليوفون الكلب يا ابا عبد الرحمن قال وما منهم الذي يوفون وقد قال الله تعالى
 ويل للطفنين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين قال ان العرب ليليل
 انصاف اذ انهم من هول يوم القيامة وعظمه وخرجه الوابي من حديث بن وهب
 قال حدثني عبد الرحمن بن ميسرة عن ابي هاشم عن ابي عبد الرحمن الحنظلي
 عن عبد الله بن عمر قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم هذه الآية
 يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم
 اذا جمع الله من رجاء كما تجمع السبل في الخاتمة خمسين الف سنة لا ينظر
 اليك قال الوابي عن زيد بن جابر عن ابي اسد **وقد خرج مسلم** عن وهب عن
 ابي هاشم في نفسه عن ابي عبد الله اخرج بيت بن المبارك ان الاول
 قال سمعت بلال بن سعد يقول ان الناس يوم القيامة جولة وهو قوله
 عن رجاء يقول انسان يوم يمد بين المغموض قوله ولو نزل ان نزعوا قلوبهم
 فموت **وقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم خوف في جبريل يوم القيامة حتى
 ابكا في قبلك يا جبريل الميموني في ما تقدم من ذنبي وما تأخر فقال
 لي يا محمد لشهدك ان من حول ذلك اليوم ما ينسبك المغموض ذكره ابو الزنج
 الجوزي رحمه الله تعالى **فصل قال المصنف** رحمه الله تعالى في بيان
 ابن المبارك عن سلمان ان الشمس لا يضر حها سوما ولا سومة العوم في المومنين
 ولا يسكن لولا الحوض الغدا والمذكور بعك والامال والاداء اعم لا يضر
 سوما كما لا يمان او من استظل بظل عرش الرحمن كما في الحديث الصحيح سبعة
 يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الحديث رواه الامية ساكن وعنده وسياق
 في الباب بعد هذا ان شاء الله تعالى وكل ذنوب في ظل العرش والله اعلم وتذكر
 ما جاء ان الزا في ظاه صفة وكذا انما المبالغة اصحابها في ظلم ان شاء
 الله تعالى وكل ذنوب العرش والله اعلم وما غيره هو اختلفوا ونزل في العرش
 عني ما روي عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله في كل احد يقوم عرقه معه فيعرف
 فيه الاية والي اضاف سابقه والي جانبيه مثل ان يبينه من يبلغ كعبه
 ومن الجحمة الشؤسي من يبلغ كبته ومن اعاده من يكون عرقه في نصفه ومن

من شدة العرق

او من شدة

خلقه من يبلغ العرق صدره وهذا خلاف المعتاد في الدنيا فان الجماعة اذا وقفوا
 في الارض المستوية اخذهم الماء اخذا واحداً فلا يتفاضلون خازراً ما عدا
 انما اخرجوا من الجحيم وهذا من القدرة التي يخرج الجماعة في زمن الايات وقال
 الغني ابو بكر بن بريان في كتابه الاوتاد له ولا يبعد ان يكون هذا ارجح
 انه ان يكون الناس كلهم في صعيد وموقف يشرب احدهم او يمشي
 من الحوض ولا يشرب الغير ويكون النور يسوي بين يدي البعض والبعض في
 الظلمات مع قرب المكان وان جاء الناس ويكون احدهم يعرف في عرقه حتى يجله
 او يبلغ منه عرقه تماماً الله عز وجل في الدنيا والارض في ظل العرش على قرب
 للكل والمجاورة كذا في نوادي الدنيا يمشي المؤمن بنور ايمانه في الناس والكل
 في ظلام كره والمؤمن في وقاية الله وقابله والكل في المصالح في خذلان الله لهما
 بعد العفة والمؤمن الشقي يبلغ في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرى
 بيرة النبي ويمشي في سبب الهداية بحسن الاقتداء والمبتدع عطفان
 الى ما روي المومنين جبريل به لا يشرب الا في مسالك ضلال الدرع وهو لا يدرك
 كذا في الوجود الامعي لا يجد نور بصير البصير ولا ينفعه وانما هو اطل طهر
 وظواهر طقت قشور لونه وقطعت فاستس ما الله يشكر والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل وقال ابو احمد واعلم ان لا عرق لم يخرج من الق في سبل
 الله من حج او جهاد وصيام وقيل او تردد في فضا حاجة وتعلم مشقة في امر
 بمحروف او بهي نسج حله الحيا والخوف في ضعية الضيامة ويجول فيه الاك
 ولوسد من دور من الجهاد والورع ان تعبد العرق في مصاعب الدنيا الجود
 امر او اقصر زماناً من عرق الذب والانتظار في الضيامة فانه يوم عظيم ستره
 حوله مدته وذكر ابو نعيم عن ابي حازم انه قال لو فادي منادى السما
 من اهل الارض من دخول النار فحق عليهم الوها من حضور ذكر الموقف ومعاينة
 ذلك اليوم **باب ما يخرج** من اهل الارض من اهل الارض يوم القيامة
 وذكره ابن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 نفس عن سبع كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة **وروي**
 الترمذي الحليم في نوادر الاصول حديث ابي رحمة الله قال حدثنا عبد الله
 ابن نافع قال حدثني بن ابي نديار عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن سعيد
 ابن السري عن عبد الرحمن بن ميمون قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاق يوم رعن في سجدة الخديفة فقال اني رايت الباردة عجايرت رجلاً من بني
 كاه مكرات لينتقل روحه فجاءه برة بالديه فزده جده **وروي** رجلاً من بني
 فزده عليه عذاب النار فجاءه وضوءه فاستغفره من ذنوبه **وروي** رجلاً

تدري

من امتي احق منه الشاطي فاه ذكر الله فخلص من بينهم **ورأيت رجلا**
 من امتي احق منه ملائكة الرب فاه صلوته فاستغفره من ابدى
ورأيت رجلا من امتي يلهث عطشا كذا ورجو صاع منه فاه
 صامه فسناه وارواه **ورأيت** رجلا من امتي والبيوت فهو رجلا
 جلستا جلدا في خلعة مزدجاة اغتسله من اجابة فاحده بيده واقبله
 الى جنبه **ورأيت** رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن
 يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فاستجبر في اجابة
 حجة وعزته فاستقر جاه من الظلمة وادخله في النور **ورأيت** رجلا من امتي
 يكل المولى فلا يكله فاه صلايهم فالت يا مسر المولى كلوه فكلوه
ورأيت رجلا من امتي يتي وجع النار وفسر جايده عن وجهه فاجاب
 صدقة نصارت ستر اعني وجهه وظلا على راسه **ورأيت** رجلا من
 امتي قد اخذته الزبانية من حل مكان فاه امرة بالمروى وبهية عن المنكر
 فاستغفره من ابدى فادخله مع ملائكة الرحمة **ورأيت** رجلا من امتي
 جانيا على ركبتيه يمينه وبين الله حجاب فاه حسن خلقه فاحده بيده
 وادخله على الله **ورأيت** رجلا من امتي قد هوت حقيقته من قبل
 تمام فاه حرقه من الله فاحده بحقيقته محمدا في عينه **ورأيت** رجلا
 من امتي قد خنت موازينه فاه افراجه فتعلم موازينه **ورأيت**
 رجلا قايما على شفير جحيم فاه جله من الله فاستغفره من ذكره وميض
ورأيت رجلا من امتي هوي في النار فاه دموعه التي لكاهها من
 خشه الله في الدنيا فاستقرت من النار **ورأيت** رجلا من امتي قايما
 على الصراط بعد جارت من بعد السعفة فاه حسن خلقه بالله فسلق وعنده
 ونضبي **ورأيت** رجلا من امتي على الصراط بن حفايا فاه جوار
 احيا واثقل فاحيا فاه صلاته عني فاحذرت بيده واقامته وميض
 عني الصراط **ورأيت** رجلا من امتي استنير الى ابواب الجنة فخلعت الابواب
 دونه فاه متبادر ان لا اله الا الله ففتحت له ابواب الجنة وادخلته الجنة
قال المصنف وجهه هذا حديث عظيم ذكره به لاهل الاجابة
 نجحي من اهل الاجابة والله اعلم وقد يبي سنها كلها ما ثبت في صحيح مسلم
 عن ابن مسعود **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** رجل من كان
 قبلكم فله بوجاهة من الخبز الا ان كان يخالط الناس وكان موسرا فكان
 يامر عينا ان لا يجاوزوا عن المعسر قال قال الله عز وجل انا حق يدرك مسكوا
 تجا ورواعى عبدي **وخبره** عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان

فدخل

تبيين
او وضع

مكرر

فدخل الجنة فتيه ما كنت تفر فقال ما ذكر وما ذكر فقال اني كنت
 ابايع الناس فكنيت القل المسر والجور في السكة او في السكة ففوت فقال
 ابو مسعود وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم عن طريق
 وخبره البخاري **وروي** مسلم عن ابى قتادة انه طبع عياله فتراركي
 عنه فخر وجده فقال كعب بن عجرة قال الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من امره ان يجيئ الله من كرب يوم القيامة فلينبس عن مسر او يضع عنه
 ويكر في البس واسم كعب بن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من انظر مسرا او وضع عنه اظله الله في ظلمة **ورأيت رجلا**
 ابن مائة من انظر مديون فاخذ باليوم عند الله وزن اخر ما يطلبه
وروي الله عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت تظلم
 الله في ظلمة يوم لا يظلم الا ظلمة الامام العادل وشاب نشا في عبادة
 الله تعالى **ورأيت** رجلا ملق بالمساحد ورجلا نحا في الله وفقرقا
 عليه ورجلا دغته امرات ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجلا
 تصدق بصدقة فاحصاها حتى لا تعلم سبلا ما تنفق يمينه ورجلا
 ذكر الله خائفا فاضت عيناه ومم في ظلمة اي في ظلمة وفقرقا
 خمسة في هذا الحديث **وروي** ابو هريرة ابا هريرة بن هذيلة قال حدثنا
 النبي من مائة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جايما لم يدر
 او اوى مسارا اعاده الله من احوال يوم القيامة **وروي** الطبراني
 مسلمان بن احمد عن يزيد بن القاسم عن اسير بن ماذر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من اتبع اخاه ثقة خلوا اصراف الله عنه مائة لوفت
 يوم القيامة وفي التنزيل تحقيا هذا الباب وجامع قوله الحق
 بوفون بالنزول ونحوه الى قوله نشر ذكرو اليوم مع قوله ان لا تضع اجر من
 احسن ولا مع قوله في غير موضع بعد ذكر اعمال الصالحة فالسود عليهم واهم
 عن قول **باب** ذكر ابونفس الحافظ قال حدثنا
 سليمان بن احمد قال اخبرنا احمد بن يحيى قال حدثنا احمد بن سلاه قال حدثنا يحيى
 ابن بكير قال حدثنا مالك بن عدي بن عيسى بن عيسى بن عيسى عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب ذنوبا لا تعلمها الصلوة ولا الصيام
 ولا الحج ولا الزكاة قالوا فما تلك يا رسول الله قال الاثوم في طلب الشهية قال
 احمد بن يحيى منقذ كبت سمعت هذا من يحيى بن بكير ولم يسمعه احد غيره قال
 كبت عنه يحيى جالس فياه رجلا ذكره كضيف حاله قال فقال اني كنت حديثا ما اذكره
باب في الشفاعة العامة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث الذي في السيرة
عنه قوله في السيرة
الاحمد

اجتمعا عليه

الذي هو في السيرة

الذي هو في السيرة

الذي هو في السيرة
وذكره في السيرة

اهل الجنة **مسلم** عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتحج
 فرفع اليه الذراع وكانت تحفه فنهش منها نهشة فقال اما سيدي الناس يوم
 القيامة وهل تدرون من ذاك جمع اليه الاولين والآخرين في صعيد واحد
 فيسهمهم الراعي وينظرهم البصر وقد نوال الشمس فيلج الناس من لجم
 ما تترفع الا تزو زفاذ والرب لا يطقون ولا يحملون فيقول بعض الناس لبعض لا ترون انتم
 بكم لا تنظرون الى من يسبح ادم فيا ترون ادم فيقولون يا ادم انت اولنا ابو البشر خلقك الله بيده
 تكلم في ربه فيقول بعض من الناس فيقولون يا ادم انت اولنا ابو البشر خلقك الله بيده
 ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فيسجدوا لك واستمع لنا في ربه الا ترى
 ما نحن فيه الا ترى اني ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي غضب اليوم
 غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وان ذنابي عن الشجرة
 فعصيته نفسي انفسى اذ هو الى غيري اذ هو الى نوح فيقولون يا ادم
 فيقولون يا نوح انت اول الانبياء الى الان فيسجدوا له بعد ان استقر
 لنا في ربه الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي
 قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وان ذنابي
 قد كانت في دعوة دعوت بها عن قومى نفسي نفسي **اذ هو الى**
اراهم فيقولون اياهم فيقولون يا ابراهيم انت نبى الله وخليفته من
 اهل الارض اسمع لنا الى ربه الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا
 فيقولون اياهم الى ربه في غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب
 بعده مثله وذكر كذبانته نفسي نفسي **اذ هو الى**
موسى فيقولون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فقلنا الله
 برسائه ونكلمه على الناس اسمع لنا الى ربه الا ترى ما نحن فيه الا ترى
 ما قد بلغنا فيقولون موسى الى ربه في غضب اليوم غضبا لم يغضب
 قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وان ذنابي عن الشجرة
 نفسي **اذ هو الى عيسى** فيقولون عيسى فيقولون يا عيسى
 انت رسول الله وحكمت الناس فيهم وكلمته الله فقلنا الله
 فاسمع لنا الى ربه الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقولون عيسى
 ان ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر كذبانته
 ذنابي نفسي نفسي **اذ هو الى محمد** صلى الله عليه
 وآله فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وعمر الله كذبت
 ما تترحم من ذنبا وما نأخر اسمع لنا الى ربه الا ترى ما نحن فيه الا ترى
 اني ما قد بلغنا فيقولون فاني تحت العرش فاقم ساجدا اذ اني لم يبع الله
 عبيد ويولمهم من عبادته وحسن الشنا عليه شيئا لم يبعه احد غيري

محمدا

فقال

ففقال يا عدي ارفع راسك مثل تطير شمع تشمع فافزع راسي فاقول
 يا رب اني اتي فيقال يا عدي ارفع راسك من احوال من احوال
 من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم من الناس فيها يسوي ذكروا من ابواب
والذي نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصاريف الجنة لكما بين
 مكة ومكة او كما بين مكة وبصرى وفي البخاري كما بين مكة وبصرى
فصل في الشفاعة القائمة التي تخص بها نبيا محمد
 صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء هي المراد بقوله عليه الصلاة والسلام
 لكل نبي دعوة مستجابة تتجمل على نبي دعوته وانما اختصت دعوت
 شفاعة النبي رواء ائمة البخاري وسيد وغيرهما وهذه الشفاعة الخاصة
 لاهل الموقف انما هي ليعلى حسابهم وارجوا من هو يوفهم وهي الخاصة به
 صلى الله عليه وسلم **وقوله** فاقول يا رب اني اتي اتي اتي اتي اتي اتي
 واظهر وجهه فيهم وشفعته عليهم **وقوله** فاقول يا عدي ارفع راسك
 من احوال من احوال ارفع راسك من احوال من احوال من احوال من احوال
 اهل الموقف فانه لما امر يا عدي ارفع راسك من احوال من احوال من احوال
 حساب من عليه حساب من احوال من احوال من احوال من احوال من احوال
 بالهام من الله تعالى في ذلك اليوم مقام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 لغيره الذي وعدوه ولذا قال كل نبي است لها حق انتهى الامر الى
 صلى الله عليه وسلم فقال انما اله **روي** مسلم عن قتادة عن النضر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فيمضي
 لذكره وفي رواية فيلهمون فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى
 يرجعنا من مكاننا هذا قال فيقولون ادم وذكر الحديث وذكر الواحد
 ان نبي الانبياء من ادم الى نوح الف عالم وكل نبي الى محمدا
 الله عليه وسلم وذكر ايضا الناس في الموقف على طينتين والاولى متنا
 حسب جرائمهم كالحل الزكوة والقال والعاذ عن ما في يده **والثانية**
 قد عرفت بطونهم كالحل الرواسي وهم اكلوا الربا وكذا في ذنوب
 قد برأ بسورة لانه قال في كتاب كشف علم الاخرة وذكر في هذا الكتاب
 ان الرسول يوم القيامة على ثياب والعلما والانبيا على ثياب صفراء وهم
 ومنهم كل رسول على قدره والعلما العاملون على راسي من نور والشهداء
 والصلوة كثر القرات والمؤذون على كنان من مسك وهذه الطائفة
 العاملات اصحاب الكراسي هم الذين يطنون الشفاعة من ادم ونوح حتى
 ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفقهاء ابو بكر بن رجاء في كتاب

استهاج

قد عرفت من قوله في
 كتابه في الدنيا
 ما بين المصراعين
 من مصاريف الجنة
 لكما بين مكة
 ومكة او كما بين
 مكة وبصرى

الأول شأله وتعلم رؤوس الحشر الطلوع يثتبع لهم ويجمعهم عام فيه وهم
رؤوس الباع إسم فيكون ذلك **باب**
فاجاء من الشفاعة وهي الغمام المحمود الترمذي عن ابي سعيد
الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس يدعون لولاءهم يوم
القيامة ولا خير ويبيدي لولا الحمد ولا خير وممن ينسب يومئذ ادم
فمن سواه الاخت لوي وانا اول من تشق عنه الارض ولا تشق
قال فيخرج الناس ثلاث فرجات فياتون ادم فيقولون انت ابونا
فاستغ لنا الى ربنا فيقول اني اذنبت ذنبا فاحبطت به الى الارض
ولكن ابونا انزحنا فيقول اني دعوت علي هذا ارض دعوة فاهلكوا
ولكن اذ هو الي ابراهيم فياتون ابراهيم فيقول اني كنت ثلاث
كنيات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنيت الا ابا محمدا
عن دين الله ولكن ابنا ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون انت قلت نفسا
ولكن ابنا ابراهيم فيقول اني قد عذرت من دون الله ولكن ابنا ابراهيم
صلى الله عليه وسلم فياتون فيقولون انما نحن منكم **قال ابن**
فكا في النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذ بحلقة باب الجنة
فاقتطعت فيقال من هذا فيقال محمد فيقولون له ويخرجون فيقولون
مرحبا فاجرا ساجدا لربي فيلهم من الشاة والحمد فيقال يا رب اسأل
واسأل تعطه واسمع تشفع وتقبل يسمع لقولكم وهو الغمام المحمود
الذي قال الله فيه عيسى ان يعقل ربك مقام محمود **قال**
شفاعة ليس عن الله الا هذه الكلمة فاخذ بحلقة باب الجنة
فاقتطعت فيقال الترمذي حديث حسن وخرجه ابو داود والبيهقي بمعناه
عن ابن عباس قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن زيد عن ابي نصر
قال خطبنا بن عباس على منبر البصرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله دعوة كلهم فذكرهم
في الدنيا وان ادخرت دعوتهم شفاعة امتي يوم القيامة الا وان سيد
ولاء ادم ولا خير واول من تشق عنه الارض يوم القيامة ولا خير ويبيدي لولا
الحمد لله ادم صلى الله عليه وسلم ومن دونه ولا خير ويبيدي لولا الحمد لله
يوم القيامة فيقولون انطلق بنا الى ادم في البشر فيستغ لنا الى ربنا عز وجل
حتى ينصي بيننا الحديث وفيه فياتون عيسى عليه الصلاة والسلام
فيقولون استغ لنا الى ربنا حتى ينصي بيننا فيقول اني كنت هناك اني
اخرجت وايتي الهيت من دون الله ولكن ارايت لوان شاعني وعك

قد ختم

قلعت عليه اكان يوصل الي ما في الوعا حتى يفض الخاتم

الاول

فيقولون لا فيقول ان عدد اصحابه عليه وسلم قد خفف اليوم وتذوق الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتني
الناس فيقولون استغ لنا الى ربنا حتى ينصي بيننا فاقول انما انا انا حتى
ياذن الله لن يبتا ويصني فان اراد الله ان ينصي بين خلقه فادى
من ادين عذرا ومنه فاقوم وتسمعني امتي غير **الحسين** من اشر الطهور
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الآخرون الاولون واول رحاب
نفسه لانا من طرقتنا وتقول الامم كادت هذه الامم ان تكون انبيا
كلها وذكر الحديث **وفي البخاري** عن ابن عمر قال ان الناس يصعدون يوم
القيامة جحشا كل امم تشفع بيننا تقول يا فلان استغ لنا يا فلان
استغ حتى تشفي الشفاعة الي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذرك يوم بعينه
الله المقام المحمود **وروي** الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله عيسى ان يعقل ربك مقام محمود اسئل
عنها قال هي الشفاعة قال هذا حديث حسن صحيح **فصل**
تولد فيخرج الناس ثلاث فرجات اما ذكر والله اعلم حين يوق بالشارح
بارسها واذ ترقى العزم والحسار عني المكن الربا ان فاذا نظرت اب
لخلق بين قارت وقارت وشهقت الى الخلق فزفرت لخواهم وتوالت
عليهم عشت الغضب بهم علي ما ياتي بيانه في كتاب التاوانا شاة الله عز
وجل فيشاقط الخلق علي ويتم جحاة قد اسبلوا الربوع من اعينهم
ونادي العالمون بالويل والشور ينظر في الدابة فيزداد الرعب والخوف
في السلوب ينظر في الثالثة فينسا قط الخلاق ارجعهم ويصيحون
يا بصا دم ينظر من طرف خفي خوفا ان يلقوه ويأخذهم ارجعها اجارنا
الله منها **فصل** واختلف الناس في الغمام المحمود حتى خمسة اقوال
الاول ان الشفاعة العامة للغير يوم القيامة فاقدمه قال حذيفة وبن عمر
رضي الله عنه المشايخ انه عطاءه لولا الخدم يوم القيامة **قال المصنف**
عليه الصلاة والسلام وهذا القول لا يتنافى بينه وبين الاول فانه يكون بيده لولا الحمد
ويشفع **روي** الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول الناس خروجا اذ بعثوا والخطيبهم اذ اوفدوا وانا مبشرهم اذ
اسوا لولا الحمد بيدي وانا اكرم ولد ادم عني لربي ولا خير في رواية انا
اول الناس خروجا اذ بعثوا وانا اكرم ولد ادم عني لربي ولا خير في رواية انا
واذا شيعهم اذ اسوا وانا مبشرهم اذ بعثوا لولا الحمد بيدي وانا اكرم

عليه الصلاة والسلام وهذا القول لا يتنافى بينه وبين الاول فانه يكون بيده لولا الحمد
ويشفع **روي** الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول الناس خروجا اذ بعثوا والخطيبهم اذ اوفدوا وانا مبشرهم اذ
اسوا لولا الحمد بيدي وانا اكرم ولد ادم عني لربي ولا خير في رواية انا
اول الناس خروجا اذ بعثوا وانا اكرم ولد ادم عني لربي ولا خير في رواية انا
واذا شيعهم اذ اسوا وانا مبشرهم اذ بعثوا لولا الحمد بيدي وانا اكرم

ولما دعو علي بن ابي طالب علي النخلة خادم كانه لونه مكدون الثالث
ساحكاه الطير عن رفته منها جاهدتها قالت المقام المحمود هو ان يجلس
اسمه محمدا صلى الله عليه وسلم معه علي كرسيه وروت في ذكره حديث
قال الصنف رحمه الله وهذا من غريب عنه وان صرح جينا ولعلي ان
يجلس مع انبيائه وملاك بكته قال بن عبد البر في كتاب التمهيد رجاءه وان
كان احد الائمة يتناول القرآن فانه له قولين مخرجين عن اهل العلم احده
هذا والثاني في تاول قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال
تستغل الفوائد ليس من النظر **الابح** اخرج طائفة من النار كما
روي مسلم عن ابن ابي كريمة قال كنت قد شغفتني راي من ذاي الخواص
مخرجنا في عصاة ذوي عذبة لم يدركهم ثم خرج علي التماس من فرقت
على المديونة فاذا جاء بن عبد الله بن محمد بن النعمان الى سارية عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا صوفد ذكركم من قال فقلت له يا صاحب
رسول الله ما هذا الذي تحذرون والله تعالى يقول انك من تدخل النار
فقد اخرج ابنه وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فما الذي تقول
قال فقال انتم انتم ان فقلت نعم قال فما سمعت عنكم عن رسول الله عليه
وسلم يعني الذي يخرج الله به من الجحيم واذك الحديث وفي البخاري في حديث
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه وقد سمعته يقول فاخرج فاخرج
وادخلهم الجنة حتى ياتي في النار اومن حبسه القرآن اي وجبه عليه
الخلود قال ثم في هذه الآية عسي ان يبعثك وبعثنا محمد وقال
هو المقام المحمود الذي وعده نبينا صلى الله عليه وسلم **الخامس**
ما روي ان مقامه المحمود شفاعته رابع اربعة وسباني **فصل**
اذا ثبت ان المقام المحمود وهو من الشفاعات الذي يتقدمه الانبياء عليهم
الصلاة والسلام حتى يستجي اليه نبينا صلى الله عليه وسلم فيشفع هؤلاء
الشفاعة العامة لاهل الموقف موثقة وكافهم ليراجوا من هول يومهم
فاعلم ان العلماء اختلفوا في شفاعته وانه في قتال الشاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث شفاعات **الامة** وشفاعة في السور
الي الجنة وشفاعة في اهل الكباير **وقال** بن عطية ابو عبد في تفسيره
والمنتهى انهم شفاعتان فقط العامة وشفاعة في اخرج المذنبين
من النار وهذه الشفاعات الشاة لايتدفعها الانبياء بل يشتمون ويشنع
عليها **وقال** القاضي عياض شفاعات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خمس

بوجه

شفاعات

شفاعات **الاول العامة الشاة** **الثانية** **الثالثة** **الرابعة** **الخامسة** **السادسة**
بغير حساب **الثالثة** في قوم من امة استجوبوا النار بدنوهم فيشفع
فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم ومن يشاء ان يشفع ويدخلون الجنة **وهذه**
الشفاعة هي التي انكرتها المبتدعة الخواص والمفتنة فتمنعها علي اصولهم
الفاصلة وهي الاستحقاق في النبي النبي علي الحسين والتسليم
الارابعة فيمن دخل النار من المذنبين فيخرج بشفاعة نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء والملائكة واخوانهم المؤمنين **قال**
الصنف رحمه الله وهذه الشفاعات انكرتها المبتدعة ايضا واذا
منعوا فاعلم استوجب النار بدنوهم وان يدخلها فاحري ان يمشوها مع
دخلها **الخامسة** في زيادة الدرجات في الجنة لا يهدى وتر فيها قال
القاضي وهذه الشفاعات لا تنجزها المبتدعة ولا تنجزها المبتدعة **الاول**
قال الصنف رحمه الله وشفاعة سادسة ليقبلي طالب في التعقيب
عنه كما روي مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده
عنه ابو طالب فقال له تعقبه شفاعتي فيضاح في صحاح من فاره
بيل كسبه يعني من دماغه فان قيل فقد قال تعالى فان شفعناهم شفاعته
الشافعين **ثانية** لا تنفع في الخراج من النار لعصاة الموحدين الزبرجور
منها ويدخلون الجنة **فصل** واختلف العلماء ايضا في رفع من الانبياء
صلوات الله عليهم اجمعين في النبوة صفاير من الذنوب يواخذون
بها ويما تبنون عليها ويشفون على انفسهم منها امر لا يدركها
على انهم معصومون من الكبائر ومن الصفاير التي تدرى بها عليها ونحو
متركة وتستغفرون وقد اجماعا عندنا ضي ابكر وعندنا استناد
ابي بكر ان ذلك ينقض دليل الحجة وعند المبتدعة ان ذلك ينقض دليل
الفتن علي اصولهم فقالوا انهم في غيره من المفتن والمكذبن والمخترين
نعم الصفاير منهم خلا فالرافضة حثت قالوا انهم معصومون من جميع
ذلك واخيرا ما وقع من ذكر في التنزيه ونعت من انفسهم من ذلالي
الحديث وعدا ظاهرا اختاره وقال جمهور من الفقهاء اصحاب مائة واثني
والشافعي انهم معصومون من الصفاير كلها معصيتهم من الكبائر اجمعها لا
امرأيا تنبأهم في افعالهم واذا هم وسيرهم امر مطلقا من غير الزام قريبة
فلو جازنا عليهم الصفاير لكان اقتدارهم ان ليس كل فعل من افعالهم
يشتمل منه من القرية والاباحة والخط والمصيبة ولا يصح ان يؤمر المرء
بامتنال امر لئلا يصيبه علي بن ابي لهزم في النمل علي القول اذا اشارضا

بوجه

من الأصوليين قال الأستاذ أبو إسحاق الأسفراييني واختلوا في الضمائر والوزن عليه
الأكثر أن ذكره غير جابر عليهم وصار بعضهم في جوبها ولا أصل له في مخالفة
وقال بغير المتأخرين من ذهب في القول الأول وإن يثبت أن قال أنه قال
تدأخبر برفوع ذنوب من بعضهم ونسبها اليهم وعائنه عليها وأخبروا بها
عن نفوسهم وتتصلوا منها واستندوا منها وتابوا وكل ذلك ورد في مواضع
كثيرة أيضا للتأويل وإن قيل ذلك أحادها وكل ذلك مما يبري عناصهم
وعائنه الأمور التي وقعت منهم على وجه التدور وعلى جهة الخطأ والنسيان
أو قال يردعها إلى ذلك فهي إلى غيرهم حسنة وفي حكم سياق بالنسبة
إلى مناصهم وغلو قدرهم إذ قد يؤخذ الورد بما ينادى عليه السائس
فأشنعوا من ذلك في موقف الفينا مع علمهم بسلام وأمان والسلامة
قال وهذا هو الحق ولقد أحسن الحديث حيث قال إحسان الأبرار سيئات
المؤمنين ثم صلوا الله عليهم وسلامه وإن كانوا قد شهدوا بالصواب بوقوع
ذنوب منهم فلم يخل ذلك مناصهم ولا فوج في رتبهم بل قد نال فاحرا وجناحا
وعدا ودرجهم وزكاهم وإخلاصهم واصطفاهم صلوات الله وبركاته عليهم أجمعين
باب ذكر ابن المبارك قال ابن المبارك
ابن سيرين قال أخبرني عبد الرحمن بن زناد عن رجل من آل علي بن عتبة بن
علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر حديث الشفاعة وفيه يقول
علي عليه الصلاة والسلام لا أعلم علي بن أبي طالب عليه السلام إلا في يوم
فتن الله فيه إن أفرد فيقول من يجلسه أطيب ريح منها أحر حتى أت
دري فيشخصني ويحل لي نور من شدة راسي إلى طرف قدمي ثم يقول
التأخر قد وجد المؤمنون يشفعهم فمن يشفع لنا فيقولوا ما هو
علي أليس هو الذي أضلنا فأنتم تقولون قد وجد المؤمنون يشفع
لهم فأنتم قاشع لنا فأنا أضلنا فيقولون فيقول من يجلسه أطيب ريح
شبه الأحره ثم يخطوهم ويقول عبد الله وقال الشيطان لما قضي الأمر
إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم **باب**
من أسد الناس بشاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
الحارثي عن أبي هريرة أن قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس
بشاعة يوم القيامة قال أنت طيبت يا أبا هريرة إن أبا سفيان عن
عبد الحديث أحد أولي الأسماء رآه من حديث علي الحديث أسد الناس
بشاعة يوم القيامة من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة فيرد يا رسول
الله وما أخلاصها قال أنجزه عن محارم الله حرجه الله مدي الحكيم في

من قبل نفسه وروي
زيد بن ارقم بن النضر
الله عليه وسلم قال في
الحمد لا اله الا الله

في نوادر

باب من ملأ في نظائر الصحف

[illegible]

حدود القضاء يوم
القيامة

١
الحمد لله الذي
توكلنا عليه

لما نشرنا وطية انا حاجيت يا بر آدم فصحبنا المشورة فالتفينا
 ما شئت فيها فاذا انت طوبت حتى اذا مضت نشرت اقر الكتاب في نفسك
 اليوم عليك حبيباً فاذا وقف الناس على حالهم من الخلق التي ترونها بعد
 الميت حوسبوا قالوا قالوا فامروا في كتابه يمينه صوف يحاسب حساباً
 يسيراً فاذن علي ان الحاسبة تكون عندنا الكتاب الذي اذ ابعوا الانبياء
 ذاك من اهلهم قال الله تعالى يوم يبينهم الله جميعاً فينبئهم باعمالهم اعصاه الله
 ونسوه فاذا بعثت من قبورهم الي الوقت وقاموا فيه ما شاء الله تعالى
 على ما كنتم حاسة عراة وبجنا وقت الحساد الذي يريد الله ان يحاسبهم
 فيه امر بالكتب التي كتبها القرام الكاتبون يذكر اعمال الناس فارتوها عنهم
 من يوتي كتابه يمينه فادركهم السعد او منهم من يوتي كتابه بشماله
 او وراظه وهو استقامت فمؤذون يقر كل كتابه واستدرا
 مثل وفوقه ذكر الموضع غريانه مستوحشاً قلب الاحتشاح حيرانه
 والتار كلب من غيظ ومن خنق على النصة ورجل المش عضابا
 اقر الكتاب يا عبد علي ميسر **فهم تزي فيه خرقا غير ما كانا**
 لاقران ولم تنكر قرا **شدة** **اقران من عرف الاشعار فانا**
 نادى الجليل خذوه يا ملكا بكتي **واغفر اليهم بعضا لثنا عظمنا** نا
 المشيرون عند اني انزل اليهم **والمؤمنون بقدر الخلد سكات**
 فتوهم نفسك يا اخي اذا نظرت القرب ونصت الموانين وقد توبت
 وتوبه باسمك على راس الخلق ابن فلان بن فلان هذا الى العرش على
 الله تعالى وقد وكلت الملايكة باخذك فمقرتك الى الله تعالى لا يغفها
 استاه الامم باسمك اذ اعرفت انك المراد بالرحمة اذ فرغ التمدد الحبار
 فعلت انك المطلوب فارصوت في الصبا واضطربت بجر حرك وتغير
 لونك وطار قلبك فخطي بك العوق في ركبك للمرض عليه والوقوف
 بين يديه وقد رفع الخلق اليك ابصارهم وانت في ايديهم وقد طار قلبك
 واشتد رعبك لعلك ان يرد بك فتوهم بنفسك وانت بين يدي ركب
 في يدك حبيفة مخمرة بحدك لا نقاد وحيية لقمته ولا تحفة قداسرتها
 وانت تقرأ في بلسان حليم وقل من تفسر والاهل ارجو ان يكون من بين
 يدك ومن خلفك فكر من يقيه قد كنت تيسيتها ذكرها ومن سكتها
 قد كنت اخفيها فاذ اظهرها وادها ومن عاينتها انه سئل لك
 وخلص فرد عليك في ذلك الوقت واحضه بمراد كان امك فذ عظمها
 نياحسرت ذلك وبياستك على ما طرقت فيه من طاعة ركب فامسك اوتي

كتابة

تعبه

كتابه يمينه فعمل ان من اهل الجنة فيقولون اري حال اقر والشايبه وذلك
 حين يا ذن الله فيض الشايبه فاذا كان الرجل رايا في الخير يدعو اليه ويامر به
 ويكثر لبعده عليه دعوى باسمه واسم ابيه فيقتدر حتى اذا ذل في اخر له
 كتاب ابصر خط ابصر في باطنه السيات وفي ظاهره الحسنات فبدا
 بالسياات فيقرأ بها فيستحق وبصفر وجهه ويتغير لونه فاذا بلغ اخر
 الكتاب خذ فيه هذه سياتا تارة وقد غفرت لك فيخرج عند ذلك فرحا
 شديدا ثم يقبل كتابه فيقرأ احسانا فكل يرد الافر حكا حتى اذا
 بلغ اخر الكتاب وجد فيه هذه حسنا تارة فمؤذون تارة فيبصر وجهه
 ويوتى سلاح فيه صنع على راسه ويلبس حليين ويحل على كل فصل فيه
 ويطول شعر ذراعا وهي قامة آدم ويقال له انطلق الى اصحابك تبشروهم
 واخبرهم ان لكل انسان شهيدا فاذا اذ يقول ها اقر اقر والشايبه
 اني فكتت اني بلان حسابه هو في عيشة راضية اي مرضية ترضيها
 في حنة عالية في السما تظفها غارها وعنايدها اذ انيت
 منهم فيقول اصحابه هل تعلمون فيقولون قد علمت كرامة الله من انت
 نبي الله انا فلان بن فلان ليسر كل رجل منكم شك هذا الموضع اشرورا
 هتبا اسلم في الايام الخالية اي قد علمت في ايام الدنيا **واذا كان**
 الرجل رايا في الخير يدعو اليه ويامر به فيكثر نفعه عليه نودي
 باسمه واسم ابيه فيقتدر ان حسابه فيخرج له كتابا سود خطا سود
 في باطنه الحسنات وفي ظاهره السيات فيبدأ بالحسنات فيقرأها
 ويظن انه سيخرج فاذا بلغ اخر الكتاب وجد فيه هذه حسنا تارة وقد
 ردت على نفسه وجهه ويملوه الخزان وينسط من الخير ثم يقبل
 كتابه فيقرأ اميانه فلا يزداد احزنا ولا يزداد وجهه الاسودا
 فاذا بلغ اخر الكتاب وجد فيه هذه سياتا تارة فمؤذون تارة فيبصر عليه
 اي عصا على العذاب ليس المني انه يزداد عليه ما لم يعالج قال فيظلم
 للنار وتترق عيناه ويسود وجهه ويلبس سراويل السطرن ويقال
 له انطلق الى اصحابك واخبرهم ان لكل انسان منهم مثل هذا فيظلم
 وهو يقول يا ليتني لم اوت كتابه ولا ادر ما حسابه يا ليتني كانت
 القاضية يعني الموت هكذا على سلطان الله نفسه من عباس هلك
 على محي قال الله تعالى خذوه فملوه ثم ارجي صلوه يضي الحميم
 ثم في سلسلة ذريعا سمود ذراعا الله اعلم اي ذراع هو قال الحسن
 وقال بر عباس سمود ذراعا ذراع المكر وسيا في كتاب النار ولهذه

سمو

حيث نالوها ما يريهم وهو لهم

تعبه

السليسة من يد يان فاسلوه من اي ندر خال من فيه تخرج من دبره **قال**
الكبي وقيل بالملس وقيل بذر خال عنقه فيها خرير فيا فلان جليقة
 سها وضعت على جل لزاب فينادي اصحابه فيقول اهل نمر من ينفون
 لا ولكن قد فرى ثابا من الخري في انت فيقول انا فلان بن فلان لى لكال
 نسان من مثل هذا **واما من اوتي كتابه وراظه** فخلق لقف
 اليسرى فجعل يده خلفه يدخلها فتأخذ بها ثابده وقال جاهد جحك
 وجهه في موضع خفاء فيقتل كتابه كذا فقتلوه نفسك اذا كنت من السدا
 وقد خرجت على الخلايق بسروك الوجه قد جعل بك الكمال والحسن والجمال
 كتابك في يمينك اخذ بضمك ملكك ينادي على راد من الخلايق هذا فلان
 ابن فلان سمع سعادة لا يشق صدها ابوا **واما ان كنت من اهل**
 الشقا فيسود وجهك وتختفي الخلايق كتابك في شمالك اومن وراظه ك
 ثنادي بالويل والنور ويك اخذ بضمك ينادي على راد من الخلايق
 الا ان فلان بن فلان شق شقاوة لا يسعد صدها ابوا **قال المصنف**
 رحمه الله وقوله الا ان فلان بن فلان دليل على ان الناس يدعي في الاخرة
 باسمه واسم ابائه وقد جاء صريحاً من حديث ابي الدرداء **قال قال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء
 ابائكم فاحسنوا اسماءكم خرجوا ابو ابيع لما حفظ قال حدثنا ابو اعرج عن
 جهم ان قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا
 هشيم عن داود بن عمرو عن عبد الله بن ابي زكريا عن ابي الدرداء انه ذكره
باب في قول تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
 التمر من اي عن او غاب قال راي ابو امامة روي عن منصور بن عيسى
 قال ابو امامة كلاب النار شرف قال تحت ادع السماء خير من تحت
 نير قرا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى اخر الآية فقلت في امامة انت
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمع الا مرة او مرتين او ثلاثا
 حتى عديت ما خذتكموه قال هذا حديث حسن **وخبر** ابو
 بكر احمد بن عمار بن ثابت الخطيب عن مالك بن سليمان الهمداني عن
 اخي غسان عن مالك بن اشر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
 قال تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدعة قال ابو بكر
 بن عمر عن حديث مالك **قال المصنف** رحمه الله هذا قول ابن عباس وغيره
 في الآية تبيض وجوه اهل السنة وتسود اهل البدعة وقال مالك بن اشر

هي في اهل

هي في اهل لا حقوا قال الحسن هي في الناقص قال قتادة هي في الزبير قال
 ابن كعب في الكفار وهو اختيار الظهري التميمي وجوهها يوم تبيض وجوه
 او كذا لا تسود وجوهها يوم تسود وجوهها عديت عديت عديت عديت
 واصفا بغيره بضمك ياد الفصل العظيم وكره يكره يكره يكره **باب**
في قول ووضع الكتاب فترى الخري مشفقين عافيه ويقولون
 يا ويلتنا الاية بن الكاركة قال اخبرنا الحكم ابو الحكم شريك بن عبد الله
 ابن عبد الرحمن عن رجل من بني اسيد قال قال عمر بن الخطاب ويحك يا ابن
 حذافا من حديث الاخرة قال اخبرنا امير المؤمنين اذا كان يوم القيمة
 رضع اللوح المحفوظ فله سبق احد من الخلايق الا وهو ينظر الى علمه ثم يوت
 بالصفحة التي فيها اعماله فتنظر حول العرش وتكون له ثلثي ووضع
 الكتاب فترى الخري مشفقين عافيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب
 لا ينادي صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال الاسدي الصغيرة نادون
 الشريك والبعية الشريك الا احصاها قال كعب بن زيد عن ابن سبيطة
 كتابه يمينه فينظر فيه فحسنا انه ياد ياد للناس وهو يفر استبان
 ذكر من مات منهم وكانا النصارى عياض اذا قرء هذه الآية يقولون
 يا ويلتنا **خبر** في الله من الصغار قبل البائس **قال ابن عباس**
 الصغيرة النبوة والكبيرة يعني ما كان من ذكوري مصيبة الله وفردوي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب اصحاب الزنوب مثالا فقال انما يحقران
 الزنوب لخر قوم من نزلوا اسلحة من الارض وحضر صبيغ النور فانطلق كل
 واحد منهم بخطيب لهما الرجل منهم يحيى بالمود والآخر بالمود حتى
 جمعوا اسودا وانجوا اثار فقتلوا وخبرهم ان الزنوب الصغيرة يحترق
 على صاحبه فيه ملكه الا ان يغفر الله له اتفقوا يحقران الزنوب فادلهما من
 الله ظالمات الباء ناه النجان ابو يحيى وعبد الوهاب الغرشي والنفق الامام
 ابو الحسن الشافعي قال اخبرنا السفي قال انما اذا الشقي قال اخبرنا ابو
 ظاهر محمد بن محمد بن يحيى الزبدي امال بنيسابور قال اخبرنا حاجب بن
 احمد الطوسي عن ابنا محمد بن حماد الا بنسور روي قال حدثنا اشر من
 عياض النبي عن ابي حازم لا احمد الا عن سفيان بن سعيد عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اياكم وتحقرات الزنوب فان مثل محقرات الزنوب
 تمثال قوم نزلوا بطن وادى في ايامهم وكماد ايامهم حتى جمعوا
 ما اتجوا به خبرهم وان محقرات الزنوب سقي بوخدها صاحبها قوله
 غريب من حديث ابي حازم سلمة بن دينار لقد ردد به عند ابو امرة النس

محدثات
الزنا والشر الذي من
الهم

ابن عباس النبي وفتاح حسن من قال
 خذ الزنود صغرة حار كبيرها ذال التقا واضع كما يشوق ذراعه الشوك كجزر زانرا
 لا تحزن صغرة ان الجار من الحصة وقال جماعة من العلماء ان الزنود كلها
 كما ير قال بعضهم لا تنظر الى صغرة الزنود ولكن انظر من عصرت فهي من حيث
 الخافلة كما يروى الصحيح ان فيها صغرة وكبار ليس هذا موضع الكلام في
 ذكره وقد بيناه في سورة النسا من كتاب جامع احكام القرآن والموسوعة
 باب ما يسال عنه المرء وكيفيه لسوءات

قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال
مقر البصر بفتح فسيفسا بالضم فاعلمون وقال فلرب ودي للسمع فثبوته
للتبصير عما علموا في ما علموه وقال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يسأل عن ذره ويجازي عليه والاي في هذا
للمعنى لشيء وقال في التفسير يوم يدعى النعيم قال الناس يا رسول الله
عن أي النعيم نسأل فاعلموا يا ايها السواد ان والدم وحاضر وسبوننا على
عزتنا فقال ان ذر سكون وعنه قال قال رسول الله عليه الصلاة والسلام
ان اول ما يسأل عنه يوم القيامة يعني العبدان ان قال له انما نضع لك
جسمك ونزكوكم الى النار قال التسمي يدي جديت عندي

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطو
خطوة إلى الله عز وجل إلا رزق الله عليه رزقاً لا تزول قدمه يوم القيامة حتى
يسأل عن أربع عن غره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن علمه فيما
عمل فيه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقته **رحمة الله** الترمذي وقال
حديث حسن صحيح ورواه عن ابن عمر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقال فيه حديث غريب لا نرفقه من حديث ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم إلا من حديث الحسين بن قيس وحسين بن ضمك والغري
وفي الباب عن أبي هريرة **رحمة الله** **قال الحنف**

ابن جبر اخبرنا في المشيخة الروقة ابو محمد عبد الوهاب بن عبد السلام
 ذاه عليه قال قرا على شيخك روايا سمع قال اخبرنا المحاسب ابو
 الحسن علي بن محمد بن علي العلاء بن عبد الله بن ابراهيم بن سعيد
 واربع مائة قال انشا الله ابو القاسم محمد بن عبد الله بن محمد بن
 ابي القاسم ابو بكر محمد بن الحسين الاجري بمكة في شوال سنة ثلاث وخمسين

وَتِلْكَ آيَاتُهَا

بلغ مقابلة

لا اله الا الله محمد رسول الله

يوم الثلاثاء ١٢ من شهر ربيع الأول ١٢٨٥

عبدعزیز بن عبدالمطلب
۹

وَقَدْ تَمَّ قَوْلُنَا إِنَّهُ سَمِعَ الْفَضْلَ بْنِ عَبْدِ الْخَيْرِ أَمْلًا فِي السُّجْدِ
لِحُجْرٍ سَمِعَ وَاسْمُهُ وَمَا يُنْبِئُ قَالَ حُجْرٌ تَصَافَتْ بِهِ مَعَادُ الْخَيْرِ
حُجْرٌ تَعْبُو الْحَبْرَ عَنْ سَمْعِ الْبُورِ عَنِ مَعَادُ بْنُ أَبِي مَعَادٍ عَنْ عُرَى
ابْنِ عَلِيٍّ عَنِ الصَّاحِبِ عَنِ مَعَادُ بْنُ حَبِيلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خُصَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ
أَتَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْسَرِ الْكُتُبِ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ وَعَنْ
عَلَمِهِ مَا دَعَلَ فِيهِ **وَحَبِ** الطَّرِيقِ ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ سَمِعَ سَمْعَانَ بْنَ أَحْمَدَ

ابن ابيوب قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا ابو اسحق بن عمار
قال حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة روعي الله بعدد عباده
فيكون قد تيسر يده فيسأله عن جاهه فاما يسأله عن عمله **مسلم** عن
صفوان بن عمر قال قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في القيوم قال سمعت يقول ينادي المومنين يوم القيامة حتى
يضع عليهم كفة فينظره بدونه فيقول اهل حق فيقول رب اعرف
قال فيقول سترت عن عليكم في الدنيا وانا اعظمها لكم اليوم فيعطى صحيفة
حسانته **واما الحاد** والثانيون فينادي بهم عادي ورسول الله

هو اوله الغزى لكونه اعانى الله وخرجه للجهاد وقال في آخره هؤلاء الذين اكلوا
عني زهم الاثمة البعاعى الظالمين **وروي** عن جدي عني بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
خلا الله عز وجل بينه وبين المؤمنين فوقعه على ذنوبه فبها ذنوبهم فبصر
له لا يطلع على ذنوبه منقرض ولا ينسى منسى وسفر من ذنوبه عليه ما يكره
ان يقف عليها ثم يقول ليس اذنه كوني حسبا **قال المصنف**

وجهه اخرجهم من بين يديه وبيان ايضا ان الله تعالى وخرج ابو القاسم
احسان بن ابراهيم الخزاز في كتابه الويلع له حديثان عن ابي عبد الله
حديثا شافيا عن جعفر حديثا ابو عمر الطوسي عن ابي بصير قال يؤتى الله بعد
منه يوم القيامة ويضع عليه نفسه فيسببه من الخلائق كلها ويرفع اليه كتابه
في ذكر الشقيين قوله اقر يا ابن آدم كتابك قال فهم بالحسنة فيصير لوجهه
ويكسر بالسيف فيسود لوجهه قال يقول الله تعالى اعرف يا عبد الله قال يقول
ثم يارب اعرف قال يقول فاني اعرف بهما مني قد عرفت ما ذكر ولا يزال المحسن في
تقبل وبسببه تعرف فيجوز فلا يرى الخلائق منه الا ذكر حتى ياتي الخلائق
بعضها بعضا فيكون له العبد الذي لم يبع قط ولا يدرون ما قاتل في ما بينه

محدث شام

وبين الله تعالى ما قد اوفقه عليه **فصل** قوله لا تقول قدما عبد حتى
 يسأل عافيه لانه لعله في سياق النبي لله مخصوص بقوله عليه السلام والسلام
 يدخل الجنة من امة من امة سبوا الفاتية حساب علي ما ياتي ويقول تعالى
 محمد صلى الله عليه وسلم ادخل الجنة من استقام من احسانه علي من الباب الايمن
 الحديث وقد تقدمه وقوله تعالى يفرح المؤمنون خذوا النواصي
 والاقوام علي ما ياتي وقوله وعن علي ما ذكره **قال الصنف**
 رحمه الله عز وجل من عرف الله لم يزل وعرف علي ما قاله في الدنيا وما علم
 فيه فليقل السعد فليقل ما صدق الله في ذكره واخلفه حتى يدخل
 الجنة انني الله عليه بقره او ليكن الذين صدقوا واخلفه فليقل ما صدق الله في ذكره
 في قوله فليقل من بعدهم خلف ورثوا الكتاب لاية وقوله فاسود الناس بالبر
 وتسون النسمك والتم تلون الكتاب وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
 تقولوا ما تقولون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تقولون والخبار هذا
 المعنى كثيرة وسباني ذكرها في ابواب النار ان شاء الله تعالى وقوله حتي
 يضع عليه كنفه اي ستره ونظفه واكرمه في خطبه خطاب للناطقين
 ويناجيه مناجات الصفات والمجاذبة فيقول هل شرف فيقول ذب
 اعرف فيقول الله منشا علي ومظهر افضله لديه فاني سترته عليك في
 الدنيا اي لم افصحك بها وانا اغفرها لك اليوم فترثي في ذنوبك وسترها
 كما ذكره ابو انعيم عن ابي رافع عن ابي سعيد قال ان الله يغفر الذنوب
 ولكن لا يحويها من العجينة حتي يوقفه علي يوم القامة وان قابنها
قال الصنف رحمه الله ولا يبارض هذا ما في التنزيل والحديث
 من ان السبيل ان تبدل بالثبوت حسنة فلعل ذلك بعد ما يوقفه علي
 والله اعلم **وقيل** هي صفا يراقت بها وتقبل كيا بر بيبته وبين الله
 تعالى اجنحها وانما كان يبيد وبين العباد فلا يدور من القصاص
 بالحسنات والسيئات علي ما ياتي **وقيل** ما خطر عليه عما يكن في وسعه
 ويدخل تحت كسبه ويثبت في نفسه وان لم يمهله وهو اختيار الطبري
 والخاس وغير واحد من العلماء الحديث ففسر الله تعالى وان يتعوا
 ما في الشك او تخوة يحاسب به الله وتكون الآية علي هذا الحكمة غير منسوخة
 والله اعلم وقد بيناها في كتاب جامع احكام القرآن وتبين ما نقص من السنة
 واي القرآن وقد اضربنا الشيخ الرواية الفرشني ذرة عليه قال فراء علي
 الحافظ الشافعي وانا سمع به قال حدثنا الحاجب ابو الحسن بن الفلاف
 قال حدثنا ابو القاسم عن البشران اننا لما اجري حدثنا ابو عبد الله

ما علم

محمد بن احمد بن موسى الشوايطي انبا انا احمد بن ابي رجا الصنف حديثا
 وكيع بن الجراح حديثا الا معشر عن المزورين سوي عن ابي ذر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالرجال يوم القيامة فيقول اعرضوا علي
 صفاء ذنوبه ونجاسته كبرها خيرا فاعلمت كذا وكذا او كذا ثلاث مرات
 قال وهو يستر ليس يستر قال وهو يستر من اكله من اكله من اكله من اكله
 الله به خيرا قال اعطوه مكانا كل سبيته حسنة فيقول احسن طمع يارب
 اني ذنبا ما ربيتها هاهنا قال قلنت راي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تحكي حتى بدت نواجذه من نبي فاوكلت بيد الله سيئاته حسنة
 خرجته مسلم في صحيحه عن محمد بن عبد الله بن محمد قال حدثنا المعشر فذكره
ودوي عن ابن مسعود انه قال ما ستر الله علي عبد في الدنيا ولا
 ستر الله عليه في الاخرة وهذا ما خرد من حديث النجاشي ومن قوله عليه
 الصلاة والسلام لا يستر الله علي عبد في الدنيا الا ستره يوم القيامة
 خرجته مسلم في صحيحه سيرا ايضا عن حديث ابي بصير ومن ستره
 ستره الله في الدنيا والاخرة **ودوي** من ستر علي مسلم عوده ستر
 الله عودته يوم القيامة قال ابو احامد في هذا الخبر جوه عبد موسى ستر
 علي الناس عيهم واخبرني في حق نفسه تقصيرهم ولم يحرك لسانه
 يدرك مساوي الناس ولم يذكرهم في عيبهم يابكرهون لوسمعه فبذل احد
 بان يجازي منه في القامة **فصل** في قوله سترتها عليل في الدنيا
 وانا اغفرها لك اليوم نصرته تعالى علي صحة قول اهل السنة في تركه انما ذ
 الوعيد علي العصاة من المؤمنين والعرب يخرج خلف الوعيد في قوله سترتها
 ولا يبرح من المير ما عشت ضولي ولا اخست من روعة الشهادة
 واي من اوعده له ابو وعده نفسه خلف ابادي ونجس وعدي
قال بن العربي انه كذا عند العرب وامامك الملوك النورين
 الصادق فلا يقع الا خبره الاعلي وفق تحفه كان ثوبا او عفا بانا الذي قال
 الحقون في ذكره قول بديع وهو ان الايت وقت مطلقة في الوعد والوعيد
 عامة فخصها الشرية وبينها الباري في كتابه في ايات اخر لقوله ان الله
 لا يضرنا بشر كذبه ويفر ما دون ذلك من نسا وقوله وان ذلك ذو مغفرة
 للناس علي ظلمهم الا به ولفوا تما ليحس تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم
 عما قرأه في كتابه من تشديد النجاة في الطول له الا هو الي الصبر والشاعة
 التي اكرم الله بها محمد صلى الله عليه وسلم ومن شائن الخلق بينه **باب**
ما جاز الله يوم القامة ليس بينه وبينه نرجان مسلم عن عدي بن

ما جاز من ستر
عورة للمسلم

هذا هو الصريح عليه وسيله
الذي اتم الله عليه وسيله
الي انوار

تبيين
المنقود

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا يسكن الله يسر بينه
وييسره من جوار فينظر الي منة فلا يرى الا ما قدوم وينظر انما منة فلا
يرى الا ما قدوم وينظر من يديه فلا يرى الا النار تلقا وجهه فانقوا النار
ولويشقر ثمة زاد من تحرق قال الاعرج وحده في عشرين مرة عن جعفر
عن عدي بن مسعود انه قال في كل ليلة ياتيكم طينة اخرجها الجاري والزمي وقال
فيه حديث حسن صحيح بن المبارك قال انما انما اسما على من يسر عن ابي الحسن
وقتا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول
يوم النبوة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له اعطيتني وخولتني وايتتني
عليكم فاذا صنعت فيقول يا رب جمعتك وغرتك فتركته اكثر مما كان فارحني
اكثر به فيقول تعالى ارب ما قدمت فيقول يا رب جمعتك وغرتك فتركته اكثر
ما كان فارحني اكثر به فيقول فاراد اعد لمحمد خير فيمضي به الى
النار خرج من النبي في سراج البردين وزاد فيه بعد قوله يوم النبوة كانه
يخرج وقال فيه حديث صحيح من مرسيل الحسبي وقال البرقي كانه يخرج من النار
قال ابو عبيد وهو له القتان وجمعه بذكره وقال ابو جري البرقي من الضان
بمنزلة العقود من اولاد المزدك والشيخ **عنه** او ينجح **عنه** او ينجح
فذهبت جارتنا من الفج **عنه** وان نجح فاكل **عنه** او ينجح **عنه** او ينجح
قال المصنف رحمه الله وقوله ما منكم من احد الا يسكن الله يسر بينه
فيلبي ما منكم من لا يدخل الجنة بغير حساب ومن امي لا يسكن الله والله اعلم
فتفكر في عظم حيا نك اذا ذكرك ذنوبك تشافها اذ يقول يا عبد الله
اما استحييت شي مباركتي بالنيج واستحييت من خلق فاهتت لهم الجليل
الذي اخون عظيم من سائر عبادي استحييت بنظر اليك فلم تلتفت به
واستعظمت نظره عظيم لم انبر عليك فماذا عرك **عنه** **وعنه** مسعود
قالوا ما منكم من احد الا يسكن الله به فاحملوا احكام بالقرسية السعدية
فترى يقول يا ابن ادم ما عرك في يا ابن ادم ما عرك فاحملوا احكام بالقرسية
ادم ما ذا احبت للرسلين يا ابن ادم اكرم الله اكرم رقيبنا علي عينا وانت
بها لي ما جيل لك الركن رقيبنا علي عينا وانت نظرت بهالي ما لي اكرام
الم اكرام رقيبنا علي نكرو هكذا اعلى سائر الاعضي فليفت تري حيا نك
وتجلك وهو يزعرك انما و تقاصصك وايا دية وساو ك فان الترت
شهرت عليك جوارك فتمرد باللعن الا تضاه على كاه الخلق بشهادة
الاعصم الا الله وعبد الموم ان يسر عليه ولا يطبع عليه غيره كما ذكرنا وذكر
بنص من هذه السلك الكار عند الحاسية لهم فيه خلاص من يات في اتم النيامه

وياتي ايضا

وياتي ايضا في باب الجاه في شهادة ان كان الكافر والمنافق عليهما والناهي الله عن
وجله يستوفي ان شاء الله **فصل** فان قيل اخبر الله تعالى عن الناس انهم
تجزون بحاشيتهم واخبر الله بمكلاجه من الجنة والناس جميعا ولا يجاسر
عن نواب الخ ولا عن حسابهم بشئ فما تقول في ذلك عند وصل تكلمهم
الله **قال المصنف** ان الله تعالى اخبر ان الانسان والحي يبيئون
فقال خبر انما اخبر الله يا معشر الجن والانس انما انما تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايابن وقيل انما اخبر الله هذا قالوا شربوا على انفس الابه وهذا سؤال
واذا ثبت لعن السؤال ثبتت له ولما كانت الجن ممن مخاطب وتفضل
قال من وان كانت الرس من الانس وعلت الانس في الخطاب كما ثبتت الذكر
على الموت وايضا لما كان الحساب عليهم دون الخلق قال من حضر الرسل في جرح
النقط من المبع ان الشيطان ضمنهما عرصة التباة فلا صاروا في تلك العرصة
في حساب واحد في شان الثواب والعقاب خطيبو من في مخاطبة واحد
كاهم جماعة واحلف لان بداخلهم للمبودية كما قال وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون والثواب والعقاب على البودية لا لان الجن اصلم من ابراهيم
من نادر اصلنا من نواب وخلقهم غير خلقنا وسهم من وكان وعدونا
ابليس عذو لم يعاديهم منهم ويوالي كافرهم ومنهم نعموا فقد ذكر
اشيعة وقدرية وترجئة وهو معنى قوله لنا طير من قد رواه قيل ان
الله تعالى لما قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
دخل في الجنة الجن والانس فثبتت الجن من وعد الجنة بجملة ما كانت للانس
فان قيل فالجنة في ذكر الجن والانس في الوعد وترك افراد الانس
عنه في الوعد **قال المصنف** انهم قد ذكروا ايضا في الوعد
لا انه سبحانه يقول اولئك الذين حوز عليهم القول في ام فدخلت من قبلهم من قبل الانس
انهم كانوا اخاسرين فترى قال وكل رجعات ما عملوا او انما اردوا كل من الجن والانس
فقد ذكروا في الوعد مع الانس فان قيل قد ذكر مخاطبة الجن والانس
في النار لان الله تعالى قال وقال الشيطان لما قضى الامر ان الله وعده وعده
لحق وعده فخالقتم الي قوله ولوموا انفسكم وقال قريبه ربنا ما اطينتكم
ومن كان في ظلال ابيد ولم يات عن تقاض المعربين في الجنة خير قيل
انما ذكر من نقاوسهم في النار الواحد من الانس يقول للشيطان الذي كان قريبه
في الدنيا اطفائي واظلمني فيقول له قريبه ربنا ما اطينتكم وانك كان صلا
نفسه ولا سبب بين الفريقين يدعوا اهل الجنة فيها الى التقاض فلذلك
سكت عنها وايضا فان الله تعالى اخبر الناس ان عصاةهم يتوبون فراء الشياطين

دُرُوی

الله

في يوم يفتقر فيه الجاهل من القربى ويقول لا تافى بالثبتي كنت ترابا فليف باريا سكين
 في يوم نرى فيه صبيحة خالية من حسان ظالم فيها فمك فمكول ان حيا في فقال
 نقلت الى صبيحة خصالا ونري صبيحة مشحونة بسات غيرك فمكول يا رب
 هذه بسات ما قارفتها فقط فيها هذه بسات الذين اغتصبتم وشتمتم فمكول
 بالسوء وظلمتهم في المعاملة والباينة والحارم والحاطة والمناظر والذكور
 والمدارس وسائر اصناف المعاملة فاقى الله في ظالم اصدار بلخدا هو ايم
 والنفر من لا يحضرون وشارعهم ونصيف قلوبهم واسات الخلق في معاصرتهم
 فان ما بين الصمد وبين الله خاصة الحضرة ابيه اسرع ومن اجتمعت
 عليه نظام وقد نال عنها وعسر عليه اختلار ارباب النظام فليكن من
 حسنة يوم انصاف وليس بعض الحسان بينه وبين الله بل ان الاختلاف حيث
 لا يظلم عليه الا الله تعالى فيصاه يفر به ذكر ان الله فيقال له لطفه الذي اذخو
 اربابه الى بين في رفع مظالم اصدار عنهم بارضاه باجابه بايات بيانه في باب
 ارضاء الخبير بعد هذا ان ساء الله في فصل قوله في الحديث فيناديهم
 بصوت استدل به من قال يا فخر الصوت وان الله يتكلم بذكر فقال الله عما بينه
 الجحيم والجاحدون علوا كبيرا وانما عمل النمل انما في الله تعالى على نداء
 بعض الملكة المرفين يا ذا الله تعالى وامره وجل ذكر شامخ في الكلام غير
 مستنكر ان يقول تعالى نادي الامير ويطبق نداء الامير وما المراد نادي
 المادي عن امره واصد رده عن امره وفي التنزيل ونادي فرعون في قوله
 وهو تقو لم يقل الامير فلهذا ضرب فلان وليس المراد نوبه لهذه الا فقال
 ونصده لهذه الاعمال ولكن الغرض صدورها عن امره وقد ورد في صحيح الامير
 ان المديكة ببادور غير دوس الامهاد وخاطبون اهل القوم والرشاد الا ان
 فلان من فلان فانه قد تم ومكمل ما في حديث التنزيل فيتم ايقامه الشاي
 عن ابي هريرة وابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
 يملأ حق يضي شمل القدر الاول في يوم اناديا يقول هار من راع يستجاب له هل
 من مستغفر يفر دهر من ساء باليهي صحه ابو محمد عبد الحق وكل حديث اشهر على
 ذكر الصوت او ان هذا التناوب بارفيه وان ذلك من باب تعدد الاصناف
 واليدل على ذلك ما ثبت من قدم كلام الله تعالى على ما هو
 مذكور في كتب الروايات فان قال بعض الاخيار
 لعل الحديث على ما ذكره فانه انما الذي ان وليس يصير هذا القول
 وصرفا الى رب العلي فيقال ان الملك اذا كان يقول عن الله تعالى

ويعلمونه

مروي انهم اخبروا عن سائر عن نزل ان ابي قال دخلت على
 مسعود بن جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب
 من اخط ان رجل المحي اذ كنت حوله واقفيتي قال ان قد نزلت
 حتى ما كان بيني وبينه حليسا فسمعت يقول بوحه لا يبدل الصلوات الا
 ليصعب علي ان اوسى اوليى والآخرى لير كذا في سائر هذه التي كذا
 ان لا يلا حتى فيكون الحق فيمضج المرة بان يكون لها الحق على منها لوجها
 او يصبها الوتر وكما في قوله في مسعود فلا استلاد يسلم بومك ولا يملك
 فيقول الله تعالى ونسبني عنه فالحكم يرجع الى رب العالمين والذليل عليه ان
 الواحد اذا اتى قول الله تعالى اني انا الله فليس يحجج الزنادي وانما الثاني
 ذكر كلام الله تعالى ودرا عليه باصوله وعذابين ونذاري عليه في الصفات
 في كتاب الاسنى في شرح اسماء الله الحسنة وصفاته العلى **فصل**
 واختلف الناس في حشر الطير وفي حشر البهائم وفي القصاص بعضها من بعض
 فروى عن ابن عباس ان حشر الدواب والطيور موتها وقاله البخاري وروى
 عن ابن عباس في رواية اخرى ان البهائم تحشر وتبعث وقاله ابو داود
 هروية وعمر بن القاص والحسن البصري وغيرهم وهو الصحيح لقوله تعالى
 واذ الروح حشر وقوله في ان ربه يحشرهم وقال ابو هريرة يحشر
 الله الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والطيور والدواب وكل شيء فيصلى عن عبد
 الله ان يا خذ لي من القربى فيقول كوني تراد فذكر قوله تعالى في حكاية
 عن الكفار ويقول الكافر بالثبتي كنت ترابا وخوفه عن ابن عمر وعبد الله
 ابن عمر بن العاص وفي الخبر ان البهائم اذا صارت ترابا يوم القيامة حوّل
 ذلك الزاد في وجوه الكفار فذكر قوله تعالى وجوه يومئذ عليهم غشاة
 اي غبار وقالت طائفة الحشر في قوله تعالى في ان ربه يحشرهم وراجع
 الى الكفار وما تخلل من قول الله تعالى وما من دابة في الارض الا وطيور يطير بحاجة
 الا اعمها ما فرطنا في الكذابين شيء كلهم معترض واقامة حج والحد
 فالمعترض من التعليل في حجة تعلقهم من الحساد والغشام والافتنا
 فيه حتى نعم مدانه لا بد لكل احد واية اعيص لحق عنه وعصوا واذ لك
 بما روي في غير الصحيح عن بعض رطنة من الزيادة فقال الحق لينا واللسان
 لجان من اللغات القربى والحق لما ركب الحشر والمود لما خدش اللود قالوا فطر
 من هذا ان القصور التمثيل الاغنياء والتحويل لان الجادات لا يقتل
 خطابها ولا عقابها وتوابعها ولم يصر اليه احد من العقول وتجليه من جملة
 المعنويين الاغنياء اجاب بعض من قال بانها تحشر وتبعث بان قال ان من

الحكمة الإلهية بأن يجري أمر الدنيا والآخرة في سنة مسنونة
وحكمة موزونة ومن قال هذا قال بما قالت طائفة من المشركين بالعلم النسبية
بالفقه والهم على الزعم أن الحامد لا يفقهه والحيوان غير البشري لا
يفقه وإنما هو مبني في الحيوان ولسان حال في الحامد والناهي وقال الله
تعالى يقول في الضالين أنهم لا يبالون إلا بالانعام بل هم بغلابة
عقل لوهم ما يؤمل بالكافر والغاسق إلى درجتها في موضع التنصير والتعظيم
والله سبحانه وصف بالوث والصم في موضع التنصير والتعظيم
فقال ولا يسمع الصم الدعاء أولو مدبرين وقال فإذ انتسعت الضم
أو تعدي الحيض صمكم عن فهمهم يقولون قتل ليس الأمر كما ذكرنا ولا الحق
عدي شيئا مما زعمت وأنه ليس عيقل من حيث الزعم ورواية التنصير في
المرآة من الآية التي وقعت فيها التي قبلها أن ثبت فأرجع بصرك
في الذي رأيت فوضعهم عن وجهه بالوث والصم كما وصفه بالوث
والصم وليست في الحقيقة الظاهرة بموت ولا صم ولا بغيره ولا تتم
وإنما هم أصوات بالمتول والأذهان عن ضعفه الإيمان وحياة دار
الحيوان صم عن كلمة الاحتجاج عن النظر في مرآة وجوده والخلع
كذلك وصف الأنعام بصلال وليست في الحقيقة بصلال من حيث
شرعنا وحكمها وإنما ذكر من حيث فكرها وأفقها فكيف يكون ذلك
والله تعالى يقول وما من دابة في الأرض إلا قول له يحشرون فحشرونهم
جاء غير أولي بأسبل حسبا ليسوا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا **والله تعالى** لا يسأل إلا عما قالا ولا يحاسب إلا الفضل ومظنوا
وإنما يجعل لكل وجود من وجود الله من أشد الخلق وأحسن العوالم
دار دنيا ودار آخرة وجعل لها أفلاكا وأفقا وظلما وضوءا فكل في فلكه
واقفة بلبه ومنازه ومسمعه وبصره وعلمه وفهمه وحكم من عقله وأجله
وقا به خلقه وحكمته وسنته وشرعته فادني وأعلى من الروحانية
الافسي والحادثة النفسية فالملك الروحية في مصانها ترانها من حيث لا يرى
ونظم من أكرما لأمرها أنها تتأخر من نقصا وقلة عقلها في الوضع الذي
يجب المبدء وإعمال العقل فيه ملتزم به علينا التزامكم به على الأنعام من خلقه
الفصل وتحت المروقة من نظر الالهام وجوها من حيث نحن لا من حيث
فلكها وأفقها لا يسمع ولا نقل الأمر كما قد صار تنسجرت في طبعا تنفس
المراد منها من هذا الأمر خاصة لا غير وأما ما نحن بسبيله من تصرفات وقولنا
فليس لها ذكر من حيث أنفلكية التي اجتازت أعماق الأفضية التي اقتطعت أمنا

في

في طرقا تاضلالا وتبلا تبا وإحوال تصرفا تاجرا **واما من**
حيث شرعنا وأبطلنا وبيننا أفعاله **قال** صدق الله عليه من حين
أخذ ليل المضى الذي تد وامنح لجأ يطير في الجار وعذر الخلق على أخذ
والوصول إليه حتى جاع الله عليه ولم فليسمع إليه وراجله ليرك لديه
وجعل من ينسجرت على الأرض بين يديه نذركا ونسجرت على أصل الله
عبد من صفات الخلق فلما خطه نذركي الناس يقولون من رآه رآه الله
فقال لا تجبوروا أو كما قال الله ليس بشي بين السما والأرض إلا بيني وبين
الله عني عاصي ليل والاش **ونبت في العجاج** عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من دابة إلا وهي مضجة فافهموا هذه تسطر
قيام الساعة **وقال** صلى الله عليه وسلم لا يسمع من صوت المؤمن حين
ولا أنس ولا يحرق ولا يحرق ولا ينشئ الا شهر له يوم القيامة قال
الصف رده الله خرج ما ذكر في موطئه وبين باحة في سنته والنظرة
من حديث أبي سعيد الخدري وقد تفرغوا من الميت يسمع صوته كل شيء
الا الإنسان وفي رواية الأثني والأضار في هذا المعنى كثيرة قد أثبتنا
على علم منها في هذا الكتاب فكل حيوان وحمار يحشرون لما علمه من الأدرك
والنشا هذه والحضور من حيث هي لا من حيث نحن قال الله تعالى وان من شيء
الا يسبح بحمده وقال والله ينفخون في الصور والارض طوعا وكرها وظلالها
بالهد والاصال وقال غفر من قائل لم ندرى ان الله يبعث منه في السموات
ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والحيال والشجر والادواب فقال أن
هذا السجود والتسبيح لسان حال ليس بلسان المقال فافهموا هذا
بجاء والله ينظر للخلق كما أخبر في كتابه إن الحكيم لا الله ينصلي لخلق ومن
نظر بؤره حار المين إلى المني وحل الرمز فكر المني وعما انظروا
من حيث هم ومن حيث العقل التسميكي ولا ينظر الحياة العقلية من حيث هي
فما نرا من الخنود وحده وأعلى النصور ومن يجعل الله له نوراً فما له نور
قال الصف رده الله هذا المعنى صحيح الحديث أني سمعت الخواري المعكور
وهو صحيح وكل ذكر حديث أبي هريرة الخواري في شهادة أن لا إله إلا الله وصلى الله
وقد روي ثبت ابن أبي سبيح عمر عبد الرحمن بن نوران عن أبي هريرة عن النبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر بشايبين يتحلمان فقال يستنصر الله تعالى يوم
القيامة ليرى الخلق من هذه القرابة وذكر من ذهب الخبر في من ليقة وعبد بن
الحارث عن بكر بن سوادة أن أبا سالم الجعفي حدثه أن ثابت بن طريف
استأذن علي بن زيد فسمعهم واقفا معوه يقول أما والله لو لا يوم القيامة لسؤنا

في شهادة الأرض ما عرفت
وهو صحيح ولا حديث أبي
سعيد

قال ثابت فدخلت فقلت ما شانك يا ابا ذر قال هذه قلت

وما عيل ان رايتك تنصر بها قال والذي ينصب يده او نفس على دينه ليشان
الشاة فيما ينطق صاحبها وليسيلن لما اذ قمتا تلك اصبح الرجل وروى
شعبة عن الامث عن ابراهيم النخعي عن ابيه عن ابي ذر قال راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم شان قال تستطمان فقال يا ابا ذر تدري قم يستطمان
قلت يا رسول الله قال لا تدري وينصلي بينهما يوم القيامة خرج
ابو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة قال راى ابا ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت
منذر التوري يخبر عن اصحاب له عن ابي ذر بلغه ومناه وقال
عمرو بن العاص اذ كان يوم القيامة حدث الارض من الارض وحشر لكت
والانس والروا والوحوش فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين
الدواب حتى تقتل الشاة لما من القربى بنطى بها فاذا فرغ الله من القصاص
بين الدواب قال لها كونى نرا فغيرها الكافر يقول الكافر يا ليتى كنت نرا

روى الامام ابو القاسم عبد الله بن القاسم في الخبر قال
في خبر الوحي واليهام بحشر يوم القيامة فتسجد لله سجدة فتقول
الحمد لله ليس هذا يوم يحور هذا يوم الثواب والعقاب وتقول سبحان
هذا اليوم فسرحت لم تصنع الله تعالى من بين آدم وبقا ان الملائكة
تقول سبحان الله لم تحشرهم الله تعالى في النار ولا عذابا واما
حشرهم فله يوم خصا به بين آدم وكره القسري في اسمه القسط
الجامع وهو قول ثابت فقلت **فصل** في خبر النعمان الصيام
تختص به ما لم يوفوا له اجره لا يوحى منه شيء لظلمة ظلمه باسحقا
بنزله تعالى الصبا عري وانا اجري به واحا ديت هذا الباب زرقوله وان
المعوق توخر من ساير الاعمال ما كان او غيره **وقيل** ان الصوم اذا
لويكن معلوما لا حيد ولا مكنون في الصحف هو الذي يستقر الله له
ويخبر به عليه حتى يكون فلا تنصر اصحابها والوا عنهم ولا له الا المصور
حجة له جنة من العذاب فيطرحون اوليك عليهم سيئاتهم فتذهب عنهم
وفيه النور قاله انما ضاى ابوا بكر بن العربي في سراج الزبير وهو
ناويل حسن انما الله تعالى ولا تعارض والمرد **قال**

ابو داود عن صفوان بن سليم عن علة عن اصحاب ابي عبد الله صلى الله
عليه وسلم عن ابيهم ذية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنزل
معا هذا او انتفضه من حقد او كلمه فوق طائفة او اخذ منه شيئا فيغير
طيب نفس فانا يجيء يوم القيامة صحه ابو محمد عبد الحق

روى في الخبر واليهام بحشر يوم القيامة
الشاة فيما ينطق صاحبها وليسيلن لما اذ قمتا تلك اصبح الرجل وروى
شعبة عن الامث عن ابراهيم النخعي عن ابيه عن ابي ذر قال راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم شان قال تستطمان فقال يا ابا ذر تدري قم يستطمان
قلت يا رسول الله قال لا تدري وينصلي بينهما يوم القيامة خرج
ابو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة قال راى ابا ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت
منذر التوري يخبر عن اصحاب له عن ابي ذر بلغه ومناه وقال
عمرو بن العاص اذ كان يوم القيامة حدث الارض من الارض وحشر لكت
والانس والروا والوحوش فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين
الدواب حتى تقتل الشاة لما من القربى بنطى بها فاذا فرغ الله من القصاص
بين الدواب قال لها كونى نرا فغيرها الكافر يقول الكافر يا ليتى كنت نرا

في الخبر واليهام بحشر يوم القيامة
الشاة فيما ينطق صاحبها وليسيلن لما اذ قمتا تلك اصبح الرجل وروى
شعبة عن الامث عن ابراهيم النخعي عن ابيه عن ابي ذر قال راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم شان قال تستطمان فقال يا ابا ذر تدري قم يستطمان
قلت يا رسول الله قال لا تدري وينصلي بينهما يوم القيامة خرج
ابو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة قال راى ابا ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت
منذر التوري يخبر عن اصحاب له عن ابي ذر بلغه ومناه وقال
عمرو بن العاص اذ كان يوم القيامة حدث الارض من الارض وحشر لكت
والانس والروا والوحوش فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين
الدواب حتى تقتل الشاة لما من القربى بنطى بها فاذا فرغ الله من القصاص
بين الدواب قال لها كونى نرا فغيرها الكافر يقول الكافر يا ليتى كنت نرا

باب في ارضا الله الخمر في الخمر

روى في الاربعين وذكره بن ابي الدنبار في كتاب حسن الفط بالله كذا في
عن ابي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اجلس
اذ رآه صخر حتى بدت ثناياه فقتل له ثم تفكر بارسل فقال رجلان ابى
حشيا بين يدي ربي عز وجل فقال احدهما يارب خذني فطقتي من اخو فقال
الله تعالى اعط اخل مظنة فقال يارب ما بيني من حشاي فتشيت فقال يارب
فلما من اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان ذلك اليوم
ليوحي حاج الناس فيه اني انخل عنهم اوزارهم فقال الله تعالى لطلاب
حقه ارفع بصرك فانظري الخان فرفع راسه فري ما يحده من الخير والنعم
فقال ثم هذا يارب فقال لمن اعطاني منه قال ومن يكره ذلك قال انت
قال يا ابا ذر انا سمعت عن اخي قال يارب فاني قد عفوت عنه قال اخبرني
اخبرك فادخله الجنة **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** فالتقوا الله واصلوا
ذات بيتي كان الله يصل بين المؤمنين يوم القيامة **وعن عبد الرحمن**
ابن ابي بكرة قال سمعت الحسن بن يوم القيامة قد اخذ صاحب الدين فيقول يبي
يخبرني يقول الله تعالى انا اقول من قصني عن عبيدي قال فيرضى هذا
عن دينه وينظر بعد قال بن ابي الويا وحذني عبد الله بن اسماعيل قال
يلقي ان الله اوحى الى نضر بن نضر بعيني ما يعجز المحملون من اجلي وما
يكادون في طلب مرضاتي انرا في انسي لهم عمل كيف وان ارحم الراحمين
لوليت معاجلا بالقبول احد او كانت القوبة من شاي لم اكلت فيما
القائمين من رحمتي ولو نري عبادي المؤمنين كيف استوفهم عن ظلموا
بشرهم لمن وهم بالخلو المقيم في جوارى اذا ما انهم افضلي وكرسي

فصل في الصنف ربه الله وهذا بعض الناس من اراد الله
ان لا يعذب به فيموت عنه ويعفوله ويرضي عنه خصمه وقد يكون هذا في
الظالمين الا وابين وهو قوله فقال انه كان لدا وابين غفورا والاول الذي
اقلع عن الرب فادبه كذا فاذله ابو حامد وهو ناول حسن او
يلوذ لا يفسد له حبيبة حسنة من عمل صالح فيغفر الله له به ويرضي عنه
خصمه كما قدم وطاهر حديث اشير لخصم به بستر الرجلين لقوله رجال
ولمعا الشية لا يتقصي لجم اماروي في الحديث مثل المناق كاشفة العايرة
بين النعمان خرجة سمع ريس هذا ابو شعرة ولو كان ذلك في جميع الناس
ما دخل احد النار وكل ذلك **ما روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم
ينادي مناد من تحت العرش يوم القيامة يا امة محمد اما كان لي فكم فقد

وحبسه ثم بقيت النعمان فتراه بها وأدخل الجنة حين ما دخل أحد الناس
وهذا واضح فقام له باب من عباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال
أمة خير أمة عليها وسلم ماجة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال
نحن آخر الأمم وأول من يجاسب يقال إلى الأمة الأئمة وبنينا نحن الآخر أول
الأول وفروا به عن ابن عباس فتخرج لنا الآية من طيننا فيفصلي غيرنا
يجلس من آثار الظهور فتقول الأم كما دلت هذه الأمة أن تكون أئمتنا أخرجه

أول ما أحسن عليه الصبر على الصلوة وأول ما يقضي فيه بين

الناس الزمان في أو ما يدعي للخصومة مسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما ينقض بين الناس يوم القيامة في الزمان
أخرجه البخاري والنسائي والترنذي وقال هذا حديث حسن صحيح
والنسائي أيضا عن ابن مسعود رضي الله عنه أو ما ينقض بين
العبد والقلوة أو ما ينقض بين الناس الزمان **وفي البخاري**
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أنا أول من يجاوز يوم القيامة
بين يدي الرحمن للخصومة يريد قصته في سائر الزمان هو صاحب التلوة
من كتابه ينزل أو لا ذر فيهم ترك هذا من حضانة أحقر في زعم
الامة والخبر بهذا مشهور صحيح أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما **وعن**
الترمذي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة قال حدثنا رسول الله

محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة قال حدثنا رسول الله

صل الله عليه وسلم في طاعة من كان له منكم
 كل قتيل قتل في سبيل قاتل من كل من قتل من قتل فاحمل راسه وتغيب اوداجه
 وما يقول يارب سله اغفر قلتي فيقول الله تعالى وهو بعلمه فيم قتله
 فيقول رب قتله لتكون العزة فيقول الله تعالى صدقت فيجعل الله وجهه من
 نور الشمس ثم تشيعه الملائكة الى الجبان فيم ياتي كل من قتل على غير ذنب
 ضرياق كل من قتل فاحمل راسه وتغيب اوداجه وما يقول يارب سله هذا
 فيم قلتي فيقول له وهو اعلم بقتله فيقول رب قتله لتكون العزة لي
 فيقول قتالي فصبت ثم لا تبقى قلبية الا قتلها ولا مظنة ظلم الا اخذ
 بها وكان في شبهة الله تعالى ان يساعده وان يتارعه الله وان شارعه
 خرفه القتل ابو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن عيلان عن ابي بكر محمد
 بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن ابي ابراهيم بن ابي جعفر بن
 ابو القاسم بن عبد الله بن الرضا بن ابي ابي الواسع بن ابي اسحاق بن محمد بن
 حدنا اسماعيل بن رافع بن محمد بن رافع بن محمد بن كعب وخروجه اسماعيل بن

الحاق القاضي من حديث نافع بن جابر بن مطعم عن عبد الله بن عباس قال
سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها المقتول ما تقول إذا راسه باحدي يديه
مثنيتا قال له بيده المعزى تنجب أو راحه دنا حتى يوفى ما يقول المقتول
لده سبحانه وقال هو قلبي فيقول الله تعالى للمقاتل نسيت ويذهب به إلى النار
وخرجه من المبارك موقوفاً على عبد الله بن مسعود قال حدثنا حماد بن سلمة
عن عاصم بن أبي داود عن عبد الله بن مسعود أنه قال حدثنا أنس بن مالك
قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا أنس بن مالك قال حدثنا
أنس بن مالك عن عمر بن ديار عن أبي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى
المقتول بالقاتل يوم القيامة ورأسه بيده أو راحه تنجب دنا حتى
يأرب قتلته هذا حتى يردنه من العرش قال هو أحد من أحسن عزيك
ما له من يحيى بن سعيد قال يعني أن أول ما ينظر فيه من عمل المصلاة
منه فإن قلت نظر فيما لم يعمل وإن لم تفت منه لم ينظر في شيء من عمله

قال المصنف رحمه الله

قال المتن رحمه الله وهذا الحديث وإن كان موقوفاً بلا تأخير
رواه أبو داود والترمذي والنسائي مرفوعاً بهذا المعنى عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة من أعمالهم
الصلاة قال يقول ربنا عز وجل قلنا بكة انظر إلى صلاة عبدتي التي أتت
أم نقصتها فإن كانت نامة كتبته نامة وإن كانت انقصتها شقياً
قال انظر أهل العبدية من تطوع فإن كان له تطوع قال أتوا العبدية فربطته
من تطوعه ثم فخذ الأعمال العبدية ذلك لفظ أبي داود وقال الترمذي
حديث حسن عريب وخبره بن ماجة أيضاً **فصل** قال أبو عمر عن عبد
الرحمن رحمه الله عليه ما أحل الله الربضة من التطوع فأما يكون ذلك والله أعلم
فيمسك عن فريضة فلم يأت بها أو لم يحسن ركوعها أو يدور فذكر ذلك
وأما من فقد تركها أو شيئاً منها فقد ذكرها فلم يأت بها عاصداً واستغنى
بالتطوع عن إذا فرضه وهو ذكره فلا تمل له فريضة فذكر من تطوعه
والله أعلم **وقد روي** من حديث الشافعيين في هذا الباب حديث
مسك برواه محمد بن حماد عن عمرو بن قيس السكري عن عبد الله بن
قرط عن أبي بصير رضي الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يكملها ركوعاً
وسجوداً وخشوعاً زيد فيها من شيعته حتى تم قال أبو عمر وهذا
لا يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه من هذا الوجه وليس بالقوي وإن كان
صحيحاً كان معناه أنه خرج من صلاة قد أعياها عند نفسه وليس في الحاشية
تامة والله أعلم **قال المتن** رحمه الله فيبقى للسان أن يجافظ

على آذنه فيصليه كما امر من التام ركوع ويجوز وحضور قلب فان غفل عن شيء
من ذلك لم يجزئه ركعة بل في نفسه ولا يتساهل فيه ولا في تركه ومن لم يحسن ان
لا يصل الفرض فاجري ان لا يحسن النفل لاجرم بل تنفل اناس في اشياء ما يكون
من التفتان والخلل في التام فحتم النفل عندهم وياتونهم به ولم الله فله بشايع
في الوجود من يشاء اليه ويظن به العلم تنفله كذا كذا بل فرضه ان يشتره فشره
التيك فليف بالمال الذين لا يصلون **واذا كان هذا** قلت ليكم بهذا
الفساد ما تنقل من الفرض هيات هيات ما فعلوا ان الصلاة اذا كانت بهذه
الصفة دخل صاحبها في معنى قوله تعالى خلف من بعدهم خلف ايضا عوا
الصلاة وابتعوا الشهوات فسوف يلقون غيا **وقا اجماعه من العلماء**
التصحيح للصلاة هو ان لا يقيم حدودها من سرعات وقت وطهارة
وتام ركوع وسجود ويحذف ذكره فيصليها ولا يتنعم من القيام
بها في وقتها وغير وقتها قالوا فاما من تركها اصل فهو كافر **وروي**
التنزيدي عن ابن مسعود الانصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجزي صلاة الا يتم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود وقال حديث حسن
صحيح والويل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم
يروون ان يتم الرجل صلبه في الركوع والسجود قالوا لئن افقوا احد وانما
من يتم صلبه في الركوع والسجود فصلاته فاسدة الحديث النبي صلى الله
عليه وسلم لا تجزي صلاة الا يتم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود **وروي**
البخاري عن زيد بن وهب عن حديثه وراجله لا يتم ركوعه ولا سجوده
فلما قضى صلاته قال له حديثه ما صليت ولومت من عني غير مستر
عدي صلي الله عليه وسلم واخرجه النسائي ايضا عن حديثه انه لم يركب رجلا
قطعة قط فقال له حديثه منذ لم تصلي هذه الصلاة قالوا منذ انما
عاشا قال ما صليت ولومت وانت تصلي هذه الصلاة لمدة على غير فطرة
محمد صلى الله عليه وسلم **ثم قال ان الرجل** ليخفف الصلاة ويقيم ويحسن
والاختار في هذا الموضع انتم جدد اقد انشأ عليها في غير هذا الموضع وهي
تبعين ذكرنا من قوله تعالى اصاعوا الصلاة **وروي** النسائي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يجاسب به الشرب يوم الثانية
صلاته فان وجدت قامة كبرت قامة وان كان انتقص منها شيئا قال
انظر هل تجد داله من تطوع بكنز له ما صنع من فريضة من تطوعه فربما
الاعمال بخري عذ ذكروا هذا النص وقال عمر رضي الله عنه ومن صنعها فهو كذا
سواها **قال المصنف رحمه الله** ولا اعتنا بيقول من قال ان الواجب

من اركان

من اركان الصلاة ومن الفصلين اركانها اقل ما يلحق عليه السلام
وهو ابو حنيفة وانشأ الى ذلك الناصبي عبد الوهاب في تلفته وهو روي
عن ابن القاسم ان من اقتصر على ذكره صديق عليه انه تفرغ الصلاة فدخل
في الزمة المتري على ذكره بقوله عليه الصلاة والسلام فله صلاة المناق
يجلس يرفق الشمس حتى اذا كانت بين قمر في الشيطان قام فنقر اربعا
لا بد ثوابه فيها لا قليلا رواه مالك في مؤلفه وسلم في صحبه والاحاديد
اثباته لقصصه بنسا دصلا كايضا مع قوله عليه الصلاة والسلام
اما الركوع فمطوأة اليد واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقل ان سبحان
كم خير منكم مسلم وفي موطا ما ذكره عن يحيى بن سعيد عن النعمان بن مرة الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والشارف والرافي
قال وروى قتال ان بترل خيم قالوا الله ورسوله علم قال حق فواحسن
فيهم عفو وداشوق السرفة الذي يسرق صلاته قالوا يا رسول الله كيف
يسرق صلاته **قال** لا يفر ركوعها ولا سجودها **وروي** ابو داود الطيالسي
في مسنده قال حدثنا محمد بن مسلم بن ابي الوضاح عن اخو من حليم عن
خالد بن معدان عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا احسن الرجل الصلاة فامركم بركوعها وسجودها قالت الصلاة حفظ الله
لما حفظته فترفع واذا استأ الصلاة فليتم ركوعها ولا يسجدوها قالت
الصلاة صنع الله كما يصنع من خلف كما يلف التوت الخلق فيضرب بها وجهه
ثم يحافظ على اوقات الصلاة لم يحافظ على الصلاة كما ان من لم يحافظ
على وضوءه وركوعها وسجودها فليس يحافظ عليها ومن يحافظ عليها
فقد ضيعها ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع كما ان من حافظ عليها حفظ
دينه ولا دين لمن لا صلاة له **باب** في ما يفسد الصلاة من ما جحد
عن ابو سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
ليس بالمدوم الغفلة حتى يقول له ما سئلوا اذا رايت المكران تذكره
فاذا انش الله القصد حجة قال يا رب رجوتك ورفقت من الناس ورواها
الغرياني قال حدثنا سفيان عن زبيد عن عمر بن مرة عن ابي الجوزي
عن ابي سعيد الخدري **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقرن احدكم
نفسه ان اري امر الله عليه فيه فقال خلا يقول فيه فيقال يوم القيامة
ما سئل اذا رايت كذا او كذا ان تقول فيه فقول له اي يارب خفت الناس
فيقول اي اي كفت احق ان تخاف قالوا اي ابو نصر ورواه احمد بن عبد
الله بن يوسف ابو عبد الله ابو يعقوب في قال حدثنا دهير قال حدثنا

حدود الصلاة الواردة

المؤمنين به خلوة الجنة فيه حساب فصار الناس اذ ثلاث فرق فرقة الجاهلون
 اصلا وفرقة تحاسب حسابا يسيرا ومعامن المؤمنين وفرقة تحاسب حسابا شديدا
 يكون منها مسلم وكافر **واذا كان** من المؤمنين من يكون اذ في ابي رجة الله
 فلا يسمع ان يكون من الكفار من هواد في الغضب الله فيدخل النار فيحرق حساب
 وينفذ كورين الباركة في رقاقته عن شرب من حوشه عن ابن عباس ان بعد
 اخذ النار هو لا ينشر الصلوات ويوضع الميزان ويدعى للحلاق للحساب
فان قيل قد قال الله كل اثم عن ذنوب يومئذ يكون وقال ولا يسأل عن
 ذنوبهم الا مومن وقال ولا يكلمهم وهذا يشاور لثبوت جميع الخصال **قلت** القيامة
 مواطن توطئ يكون فيه سوال وكلام وموطن لا يكون فيه ذل ولا تنافض
 الاكابر والاحبار والله المستعان **قال** **علم** القيامة مواطن يسأل في
 بعضها ولا يسأل في بعضها وقال ابن عباس يسألون سوالا شديدا وراحة وانما يسألون
 سوالا شديدا وتربيع وتعليم كما وكذا وانما طلع لهذا قوله تعالى نورك ان يسئلهم
 احمد بن محمد بن ابيهم قال اهل النار يدعون الله ولا الله وقد قيل ان الكفار
 يحاسبون بالكفر بالله الذي كان طول الترسارهم وقارهم وكل ذلك من دلائل
 الايمان خالفوها وعادوها فانهم سيكتون عليها ويسألون عنها ويسألون
 عن الرسول وتكبرهم اياه لنسبهم الدلائل على صحتهم **قال** **فيل**
 فقد ذكر اللالكاي في سنة عن عابشة رضي الله عنها قالت ان الحساب
 رجل رجل يوم القيامة الادخل الجنة فلو اولان الحساب انما يراد التزاد
 والجل ولا خفات للكان فيجازي عليها بحسابه وان الحساب له هو الله
 تعالى وقد قال ولا يكلمهم الله يوم القيامة **قلت** ما روي عن عابشة قد
 خالفها غير هاتين ذل لايات واحاديث الواردة في ذلك وهو الصريح
 وممن ولا يكلمهم الله اي بما يحويه قال الطبري وفي لنت بل اخبرنا
 ولا تكلمون وقد قيل ان سفي قوله تعالى ولا يسأل عن ذنوبهم يومئذ لا يسأل
 عن ذنوبهم اسر واجان سوالا شديدا لثبوت المؤمنين من الكافرين ايمان اللالكاي
 لا يحتاج ان يسأل احد ايام القيامة ان يسأل ما كان ذنبا وما كنت تضع
 في الويت حتى تبين له ما خبائه عن نفسه انه كان يومنا وكان كافر يمكن
 المؤمنين فاضري الوجوه مستحرجي الصدور وتكون الشكرين سودا وجوه
 رؤفا مكرهين ثم اذا كلفوا سوق الجحيم الى النار او يقيمون في الموقف
 كتمهم مناظرهم عن نعم فادباهم ومن قال هذا فاحتمل ان يقول ان الامم
 يوم القيامة تكون بخلاف ما هو كان قبله على ما ورد في الاخبار من سواله
 الملكين اليق اذ دخل وانصرف الناس عنه عن ربه ودينه وليبيا اي اذا كان

يوم القيامة

يوم القيامة لترسالة الله عند الحاجة الى تغير فرق

عن هذا الاسماء بما طرهم عارها من قاله يحج بقوله تعالى نورك
 لنسبهم عما كانوا يعملون اخبرناه ليسا لم عن اعمالهم وهذه الآية في الكافرين
 ومن قال ليسا لم عن اصل نعمهم وعن محمد بن اياه كاه وقت ما يستنهم ايم
 بايات الله ورسله فتدسأهم عما كانوا يعملون وقد روي المراء

ما جاء في شهادة الارض والسموات

والايام ما عاينها وعليها وفي شهادة المال على صاحبه وقوله تعالى وحاشا كل
 نفس لها سائلين وشهيد **الشمس** من ابي هريرة قال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هذا لا ياتي يومئذ تحذوف اخبرها قال ان الذين ما اخبر
 قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه اخبرها ان تشهد على كل عبد وامه بما عمل
 على ظهرها فتقول على يوم كن الذ اولك اقال ومن اخبرها ما قال هذا حديث
 حسن صحيح غريب ابو النعمان عن معاوية بن قرة عن سمعان بن يسار عن ابي
 صالح الله عليه وسلم قال ليس من يوم ياتي على من ادم الا ينادي فيه يا بن ادم
 اتاخذ جدي وانما فينا فاعلم على الشهيد فاعلم في خبره الشهيد
 به عند حاجتي لوقته مضيت لم ترفي ادم او يقول الله شدة ذل غريب من حديث
 معاوية بن قرة عن زيد النخعي ولا اعلمه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه
 وآله الامم والاهناد **ابن** الماركة عن عبد الله بن عمرو بن الصام قال ان سيد
 في موضع عند محمد بن جعفر شهيد الله عند الله يوم القيامة قال واخبرني بن ابي
 خالد قال سمعت ابا عبيدة بن جراح رافع يقول سمعت عثمان بن عفان رضي الله
 عنه يقول وحاشا كل نفس لها سائلين وشهيد قال سائق يسوقها الى امرائه
 ثانيا وشاهد يشهد عليها بما عملت **روح** مسلم من حديث ابي سعيد
 الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان هذا المال حشر خلقه
 وفيه صاحب المستكر اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من ياكله فيه رخصه كاذب ياكل زلا
 يشتم ويكون عليه شهادا يوم القيامة وقد تقدم انه لا يسمع من صوت
 الموتى حين ولا انس ولا حجر ولا حجر ولا مدر الاستهلال يوم القيامة رواه
 ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابنة باكر وغيره
قال **الصف** رحمه الله فتذكر يا حي وان كنت شاهدا بعد لا تترك
 مشهودا عليه في كل احوال من فعلك ومثالك واعظم الشهود له على اللطع
 عليه الذي لا يخفى عليه خافية عيان ولا يذهب عنه زمان ولا ابن قال الله
 تعالى ولا تعلمون من عمل الا كنا عليكم شهودا ان تفيضوا فيه فاعلم على من يعلم

اعينهم

هو

انه راجع اليه وقادم عليه بجازي على الصغير والكبير والليل والنهار ٢٠
باب يشهد عبد الله عليه السلام
 في الدنيا الا يشهد بها يوم القيامة ولا يتخرج عبد في الدنيا الا امتدحه يوم
 القيامة على راسه او من اشهاد **ابن** البزار قال في رواية عن ابن مسعود عن عروة
 بن الحارث عن سمير بن ابي هلال عن سليمان بن ابي ربيعة انه بلغه ان امر الاشهاد
 على شهادة في الدنيا لا يشهد بها يوم القيامة على راسه او من اشهاد ولا يتخرج
 عبد في الدنيا الا امتدحه يوم القيامة على راسه او من اشهاد **قال** الضعيف
 هذا حديثه بذكره عن محمد بن الكتاب قوله الحق سئل عن شهادة من روى عنه
 ما ينطق من قول الا لويده قيد عند الله **باب**
ما جاء في رسول الله فقال الاشهاد وفي شهادة هذه الاممة
 لا نبيا عليهم قال الله تعالى فليستين الذين ارسل اليهم ولستين الرسلين
 فليستين عليهم بغير ما دعا غيبتهم وقال في رواية عن ابن مسعود عن ابي
 علي عليه السلام فيقول ما ذا اجبت في شهادة ما كان قد علموا
 وتكون ذميت عقولهم وعوت انهم وشوا من شدة الهول وعظم الخطب
 وصعوبة الامر فقالوا لا اله الا انت علام الغيوب فيقرهم الله تعالى فيوعيت
 روح عليه الصلاة والسلام ويقال ان الهية ما خرجت من قلوبهم فيدخلون
 في جوارحه ان الله يشهدهم ويحدثهم في ذلك فيشهدون بما احاط به امرهم
 فيقال ما قالوا في شهادة كما فعل السبع فله ما في نفسه ولا علم ما في نفسه
 الا انت علام الغيوب فياول اصح لان الرسل يتفصلون والمسيح من اجلهم
 لانه كلمة الله وروحه قاله ابو حامد **وروي** عن ابي حنيفة عن ابي
 واهب بن سنان قال اخبرنا ابو اسامة
 سمعته الخديري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز في يوم القيامة
 ومعه الرجل ويجزى الذي معه الرجلان ويجزى النبي ومعه الثلاثة والكثير
 من ذلك فيقال له هل بلغت قومك فيقول نعم فيدعي قومه فيقال هل بلغتكم
 فيقولون لا فيقال من يشهدكم فيقول محمد وامته فتدعي امته فيقول الله
 عليه وسلم فقال هل بلغ هذا فيقول نعم فيقول واعلمكم فيقول فيقول اخبرنا
 نبينا صلى الله عليه وسلم بذلك ان الرسل قد بلغوا قصده فانه قال فذكر قوله
 فقالوا وكذا جعلنا امته وسطا لتكفوا عن شهادة ابي الناس ويكفوا الرسول
 عنكم ثم ياتيكم وذكر البخاري ايضا عمه عن ابي سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعي يوم القيامة فيقول البكر والبكر
 وسعدك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال اشهد بكم فيقولون

ما تانا

ما تانا نحن نذركم فيقولون من يشهدكم فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ
 وبكنا في الاسرار على اشهاد اخرجه من الماركون في رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذا في الخبر الا يشهد من يشهد من بن مسعود قال اخبرني في يوم القيامة عن جابر
 ابن ابي جبريل **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله عاده يوم القيامة
 كان اول من يدعي اسرافيا عليه الصلاة والسلام فيقول له ربك ما فعلت
 في عدي هل بلغت عمدي فيقول نعم قد بلغت جبريل فيدعي جبريل عليه
 الصلاة والسلام فيقول هل بلغت اسرافيا فيقول نعم فيدعي اسرافيا
 فيقول نعم اسرافيا ويقال لجبريل هل بلغت عمدي فيقول جبريل ان قد بلغت
 ارسل فيدعي الرسول فيقال له هل بلغت جبريل فيقول نعم فيدعي جبريل
 عن جبريل ان قال لرسول هل بلغت عمدي فيقولون قد بلغنا امنا فتدعي
 الام فيقال لهم هل بلغت اسرافيا فيقول نعم فيدعي اسرافيا فيقولون قد بلغنا
 الرسل ان ما علمتم تشهد الاشهادون ان قد بلغنا مع شهادة ان فيقولون تشهد
 لكم فيقولون اخبرنا امته فتدعي امته فيقول تشهدون ان رسلنا هولاء في
 اليوم اخبرنا في راس ارسلوا اليه فيقولون نعم تشهدنا ان قد بلغوا فيقولون
 انكم ام كيف تشهد علينا من يدرك فيقول لهم ارب كيف تشهدون
 على من لم يدرك فيقولون وما فعلت النبيا رسولوا وترك النبيا محمد
 ولما تركه فقصصنا علينا انه قد بلغنا فيشهدنا بما علمت النبيا فيقولوا رب
 صدقنا في ذلك قوله تعالى وكذا جعلنا امته وسطا والوسط العدل لتكفوا تشهدنا
 على النبيا من يكون الرسول عليكم تشهدنا انكم فيبلغنا ان تشهد يوم القيامة
 محمد **ابن** كان في قلبه حجة على علي خيرا **قال** الضعيف
 روي عنه انه وذكره الخبر ابو حمزة في كتابه العشرة وذكره قوله والوسط العدل
 نعم يدعي غيره من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ثم ينادي كل انسان باسمه
 واحدا واحدا او يسئلون واحدا ونفر من اعمالهم عذرت العرة هل حال له
 قلبها والبر صاحبها فيصيح **قال** الضعيف
 حادي في كتاب كشف علم الاخرة ارعاه يكون قدما يحكم الله تعالى بين البهاشير
 وينتقم الخاسر من الغنا وينصلي بين الوحوش والطيور فيقول له كوني نرا فيستوي
 جبا الارض وحشها يومئذ بن كروا وعصوا الرسول بوشعوى يوم الارض ولا يفلح
 الله حديتنا ويقتي الكافر فيقول يا ليتني كنت نارا **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الله من التوح المحفوظ في يومه يخرج عظم فيقول الله تعالى اني امسكت
 بكل من نورك ونورك ونورك ونورك فيقول يا رب نعتك هو الروح الامن
 فيقول يا رب عذركم وفضل ربك فيقول الله تعالى يا جبريل هذا الروح برع انك

عليهم
 عن جبريل

بهم

عن جبريل ان قال لرسول هل بلغت عمدي فيقولون قد بلغنا امنا فتدعي الام فيقال لهم هل بلغت اسرافيا فيقول نعم فيدعي اسرافيا فيقولون قد بلغنا الرسل ان ما علمتم تشهد الاشهادون ان قد بلغنا مع شهادة ان فيقولون تشهد لكم فيقولون اخبرنا امته فتدعي امته فيقول تشهدون ان رسلنا هولاء في اليوم اخبرنا في راس ارسلوا اليه فيقولون نعم تشهدنا ان قد بلغوا فيقولون انكم ام كيف تشهد علينا من يدرك فيقول لهم ارب كيف تشهدون على من لم يدرك فيقولون وما فعلت النبيا رسولوا وترك النبيا محمد ولما تركه فقصصنا علينا انه قد بلغنا فيشهدنا بما علمت النبيا فيقولوا رب صدقنا في ذلك قوله تعالى وكذا جعلنا امته وسطا والوسط العدل لتكفوا تشهدنا على النبيا من يكون الرسول عليكم تشهدنا انكم فيبلغنا ان تشهد يوم القيامة محمد ابن كان في قلبه حجة على علي خيرا قال الضعيف روي عنه انه وذكره الخبر ابو حمزة في كتابه العشرة وذكره قوله والوسط العدل نعم يدعي غيره من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ثم ينادي كل انسان باسمه واحدا واحدا او يسئلون واحدا ونفر من اعمالهم عذرت العرة هل حال له قلبها والبر صاحبها فيصيح قال الضعيف حادي في كتاب كشف علم الاخرة ارعاه يكون قدما يحكم الله تعالى بين البهاشير وينتقم الخاسر من الغنا وينصلي بين الوحوش والطيور فيقول له كوني نرا فيستوي جبا الارض وحشها يومئذ بن كروا وعصوا الرسول بوشعوى يوم الارض ولا يفلح الله حديتنا ويقتي الكافر فيقول يا ليتني كنت نارا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الله من التوح المحفوظ في يومه يخرج عظم فيقول الله تعالى اني امسكت بكل من نورك ونورك ونورك ونورك فيقول يا رب نعتك هو الروح الامن فيقول يا رب عذركم وفضل ربك فيقول الله تعالى يا جبريل هذا الروح برع انك

[illegible]

يوم القيامة
عليه السلام

مناداة فصل
مزمع النياحة
عليه السلام

والله جانتهم
والله جانتهم

يوم القيامة
عليه السلام

سیدان داود
نوم القامة على

وَقَدْ

[illegible]

بالمخزنی

جميع يوم القيامة

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم

مستدرك
ادھر علیہ السلام
قر

عَمَّا قَالَ الصَّيِّدُ يَقْرَأُ رِضْوَانَهُ
عَنْ كَيْفَ عَمَلَاتِ الْإِبْرَاهِيمِ

لرسول ما ذا اجتهت فتولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم في الباب قبل ثم يدعي كل واحد
على الآخر فاستأجر عليه جميعه علمه وكاناه فانه قد اخبرني الدنيا ان
عليه ملكين يحفظان عليه اعماله ويستأجر بها **وذكر** ابو حامد في كتابه كشف
علم الامم ان المنادي يتنادي من قبل الله لاطل اليوم ان الله سريخ الحساب
فيستخرج لهم كتاب عظيم يشتر ما بين المشرق والمغرب فيه جميع اعمال الخلائق
فان حشره او كبره الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا
يظلمون فيه اجزا وتذكر ان اعمال الخلائق تفر من على الله في كل يوم فياخذ
انكر ام البرزخ ان يستخرجها في ذلك الكتاب العظيم وهو قوله انما كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون **ثم يتنادي بهم فردا فردا** فيقال سمع كل واحد منهم
فاذا اقامت شهر والبلدان وهو قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم
وامهم وارجلهم لما كانوا يعملون **وتدحا** في الحفران رجلا منهم
يرقت بين يدي الله تبارك وتعالى فيقول له يا عبد الله كنت مجرعا غافرا
فيقول يا مفلكت فيناله عكس ريشة فتبوق تحفظه فيقول لادبو اعني
فتشبه جوارحه عليه فهو مره الى النار تحبب بلوم جوارحه فتقول له
ليس عن اختيارنا انطقنا الله الذي انطق كما شئى وقد تقدم هذا المعنى
مستوفيا وقد تقدم ان الارض والايام والبالى والمال عمر يشهد واذا قال الكافر
كأجبت على نفسي الاشهاد اسبي حكم عني فشهدوا انك اعدى ما تقدم
باب ما جاء في شهادة النبي
صلى الله عليه وسلم على امته بن الساب والارسل ان الانصار عن النبي بن
عمر حدثنا انه سمع سعيد بن المسيب يقول انه ليس من يوم لا تضر على
النبي صلى الله عليه وسلم امته عده وقدر عشية فصرختم ببسماهم واعمالهم
فكذلك يشهد الله عليهم يقول تبارك وتعالى فلف اذ احبنا من كل
امه يشهد وحيث نزل على هؤلاء شهد **قال المصنف**
رحمه الله وقد تقدم ان الاعمال تضر على الله يوم الدين ويوم الاثنى وعشرون
الاثنين والاثنين يوم الجمعة ولا تقارض فانه يحتمل ان يخص
نبينا صلى الله عليه وسلم بالارض كل يوم ويوم الجمعة الاثني والعشرون
باب ما جاء في عقوبة ما في الذكوة وفضيلة القادر
في الوقف وقت الحساب **مسلم** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتم صاحب ذهب ولا فضة لا يودي منها حنبا الا اذا كان يوم القيامة
صحت له صنابع من نار فاحرقى عليها في نارهم فيكوي بها جنبه وجبينه
ونظيره

ونظيره كما مر في اعياد ذله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى
يقضي بين العباد فيعبري سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله
فالا بقر او لا صاحب اهل ابيو منها حنبا ومن حنبا حنبا يوم ورواه
الاذا كان يوم القيامة يقطع لها صنابع قد قرأوا فما كانت لا يقر منها فصلا
واحدة انطاوه يا خنبا وتفضلهما فيهما كلما مر عليه او لا حنبا عليه
اخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين السباد فيركب
سبيله اما الى الجنة واما الى النار **قال** يا رسول الله فالسقر والقم نالوا لصالحا
عنه ولا يقر ابيو منها حنبا الا اذا كان يوم القيامة يقطع لها صنابع قد قرأوا
لا يقر منها شيئا ليس بها عتصا ولا حنبا ولا عتصا يقطع قرونها
ونطاوه يا ظلا فيهما كلما مر عليه ولاها ورواه مالك وموقوفه يوم كان مقداره
خمسين الف سنة حتى يقضي بين السباد فيعبري سبيله اما الى الجنة واما الى النار
وذكر الحديث اخرجه البخاري بمعناه ورواه مالك وموقوفه والنسائي
والبخاري سرفوعا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ائله الله ملا في يوم ذكوة مثل له يوم القيامة شجاع افرج له
رئيسا لا يظوقه يوم القيامة ياخذ بلمز منتيه يعني يشد فيه شعر
يقول انا انكر انا انكر ثم توفقه فقال ولا يحسن الا ان يكون الآية
وذكر مسلم من حديث جابر قال ولا صاحب لشر انتم فيه
حنه الاحل الله يوم القيامة شجاع افرج ينعه فاحناه فاذا اناه فرفعه
فيناديه خذ كركه فانما غشي عنه فادري ان لا يرد منه سلك بذه
في فيه فيضمها قضم الخاء **وذكر الحديث** عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر النول وعظم امره
ثم قال لا لغير احدكم يحيى يوم القيامة على رقبته بعد له **وذكر**
يقول يا رسول الله اعطني فاقول لا امكر تكرس الله شيئا قد بلغت كراهة
احدكم يحيى يوم القيامة وعلى رقبته من له حجة يقول يا رسول الله
اعطني فاقول لا امكر تكرس من الله شيئا بلغت كراهة لا لغير احدكم يحيى
يوم القيامة على رقبته شاة بائنا يقول يا رسول الله اعطني فاقول
لا امكر تكرس من الله شيئا قد بلغت كراهة لا لغير احدكم يحيى يوم القيامة
على رقبته رافع تخفق فيقول يا رسول الله اعطني فاقول لا امكر تكرس
الله شيئا قد بلغت كراهة لا لغير احدكم يحيى يوم القيامة على رقبته صايت
فيقول يا رسول الله اعطني فاقول لا امكر تكرس من الله شيئا قد بلغت كراهة
البخاري ايضا **وذكر** بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جمع الله

ما في ذكوة ماله يوم القيامة
كيف ينال له

في النول
في العظم امره

الاول والاخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر ثواباً يوم القيامة فقال هذه عشرة
فلان بن فلان **وعنه** في سنن الخري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لكل غادر ثواباً يوم القيامة يصرف له بقدر غدرته الا ولا غادر اعظم غدرًا
من امير عامية وفي رواية تكليفاً لروا عند استه يوم القيامة وذكر ابو داود
الطحايلي قال حدثنا قرة بن خالد عن عبد الملك بن عمار عن رافع بن شداد
عن عمر بن الخطاب عن ابي ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا انت الرجل الرجل
علي دمه ثم قتل رفع له ثواب عند يوم القيامة **فصل** قال علماء واربعة
الله عليهم في قوله تعالى ومن يفعل يات بما فعل يوم القيامة ان ذلك على الحقيقة كما
يبينه صلى الله عليه وآله اي يات به حامله على ظهره ورفسته ممزجاً بماله ونفله
ومعوباً بصوته وموجهاً باهل حياضه على راس الشهادته وكونه امانه الزكوة
كما في صحيح الحديث قالوا واحد قانع زكوة لاجل بغيره اعي كاهله ربحاً
وتشيل تبدل الجمل النظم وما في زكوة البئر بجر زكوة اعي كاهله حوار وتشل
بمد لاجل البئر وما في زكوة البئر بجر زكوة لها ثبات وتشل تبدل الجمل
القطيع والربح والحوار والتشاق كالرعد الناصف وما في زكوة البئر بجر
كاهله اعي لا فخر ملكت من الجفيس الذي كان يجلب به ثراً كان او شمس الثقل
سائقون ينادي تحتها بالويل والويل وما في زكوة المال بجر بجر ما في زكوة
زبيستان وذنبه فدا نشاب في سخر به واستدار بجيده وتشل على هلة
كانه طوق بكل رحى في الارض وحمل احدينا في ما هذا فتشول المدايد **وهو**
ما جلت به في الدنيا رغبة فيه ونفع عليه وهو قوله بيارك وتقال يسطون
سلجوا به يوم القيامة **قال المتن** رحمه الله وهذه النجاة
التي اوقعها الله بالمال وما في الزكوة نظير النجاة التي يوقها النار ويعمل
الله هلكه المصائب حسب ما يمهده البئر ويبرقونه الا في قوله تعالى
أشركي وجعلك هل سمعت بعدد ذرة نزع اللوا لها في الجمع
وكانت العرب ترفع للنار لولا في الحافل دواسم الخ وكذلك بطاف بالحي مع
جانيه وذهب ليعلم الى ان ما يجيء به الفالح بجملة عبارة عن ذرة وشبهه
الامري في يوم القيامة وتشبه الله امره كما يشبه لاجل بغيره ربحاً او شاة
حجة قال المتن رحمه الله وهذا عدل عن الحقيقة الى الجواز والتشبيه
وقد اخبر النبي صلى الله عليه وآله بالحقيقة فهو في وقته **روي** ابو داود
عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
أمر يلا في ضا دي النانو يجلبون لفتنا بهم لخمسه ونفسه فاحملوا
ببد الندا بزمهم من شتم فقال يا رسول الله هذا كان فيما اصابه من الغيبة

فقال سمعت

فقال سمعت بل لا ينادي ثلاثاً قال نعم قال
فانتم ان تجي به فاعندوا فقالوا انما تجي به يوم القيامة فقال
روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تجي بغير سبع غلات
لنبي في جنته يروي فيها سبعين خريفاً يروي في الفلوق فيلوق معه ثم يكلف
صاحبه ان ياتي به قال فهو قول الله عز وجل ومن يفعل يات بما فعل يوم القيامة
ذكره علي بن سليمان المرادي في الاربعين له **فصل** قوله يرفع لكل غادر
لو ان يوم القيامة دليل على ان في الآخرة للناس الوية شمس الوية خري
وفيجدة يعرف بها اهلها ومنه الوية جد وشا وتشرية وتكرير
قال صلى الله عليه وآله لاجل سيدي روي ثواباً في الكرم وقد تقدم **روي** الزهري
عن ابي سعيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من امرى القيس
صاحب ثواباً استغرا الى النار فمضى هذا من كان اماناً وداستاناً في امره
من رفا به قوله لولا يعرف به خيراً كان او شراً وقد يجوز ان يكون للضالين
والا لاية الوية يعرفون بها ثوابهم والكرامات والله اعلم **واركان** اغفر
مؤذين قال صلى الله عليه وآله من رثا شققت اغفر مديوناً بالآخر لو انفس
عليه الله لايه وقال الله يحب العبد التقي الذي اخرج ما سلمه **قال**
ابو حامد في كتابه شمس علم الآخرة وفي تلخيصه الضحكي ان اول ما ينفع
الله تعالى فيه التواضع والى يعطى الله اجورهم الذين ذهب بصارهم ينادي
يوم القيامة بالكنوز فينبال لهم اثم اجراي احق من ينظر انما يتخي
الله منهم ويقول لهم اذهبوا الى ذات اليمين ويمنع لهم رايه ويجعل بيوتهم
عليه الصلاة والسلام فيصير امامهم ومعهم سلايكه النور ما لا يحصى عددهم
الا الله تعالى فيقولون لما نزل الووس منهم هم على الصراط كالبرق الخاط وصفته
لحوم القمر والحار كالبعبع ومن ضاهاه من الامة **ثم ينادي** ابن اهل
البداء ويريد الجذ ومن فيهم ليجسم الله بحجة طيبة بالنسبة فياثرهم الى
ذات اليمين ويمنع لهم رايه حضرا ويجعل بيد ابوب عليه الصلاة والسلام
فيصير امامهم ذات اليمين وصفته المستلي صبر وحلم وعلم كمنيل من ابي طالب
ومن ضاهاه من الامة **ثم ينادي** ابن المشاب السمعون فيوي بهم
الى الله فيرحب بهم في وينور ما ان يقول ثوابهم الى ذات اليمين ويمنع
لهم رايه حضرا ثم يجمل في يد يوسف عليه الصلاة والسلام فيصير امامهم الى ان
اليمين وصفته الشاد صبر وحلم وعلم كمنيل من سبها ومن ضاهاه من الامة **ثم**
عرج الندا ابن المتقون في الله فيوي بهم الى الله تعالى فيرحب بهم ويقول
ما شاء الله ان يقول لهم يا ربهم اي ذات اليمين وصفته الخايل في الله صابر

حديث اول القضا والاول
اعطى الاجر اعني ثم ينادي المتحابين
ينادي الشاد وغيره
يوم القيامة

وحكم على لا يخط ولا يسيئ من رضى الجوارح والدين به كافي فانه اعني على بن
 ابي طالب ومن ضاهاه من ائمة **ترجمته** النذارين الباكون فيوق بهم
 الى الله عز وجل فمؤرد دوعهم ودم الشهدا ودماد العلماء فيروح الدمع
 يومهم الى ذات اليمين ويمسكهم راية ملونة لانهم بكوا في انواع مختلفة
 هذا بك خوفه وهذا بك ذمها وهذا بك طمعا وهذا بك روح على الصلاة
 والسلام فيهم القها بالقرم عليهم ويقولون علينا بك **قال النذاري**
 على رسولك يا نوح فمؤقف الزمرة ثم يورث عواد العلماء ودم الشهداء
 فيروح دم الشهداء فيومهم الى ذات اليمين ويمسكهم راية من عفرة ويحفل
 في يد محبيهم بنطق امامهم فيهم العلماء بالقرم عليهم ويقولون عن علينا
 فانوا نحن احق بالقرم منهم فيحفل بهم للجلل جل جلاله ويقولون انتم
 عندي كاشياري الشموخ فمؤقتناون فيستغنى الصالح في جوارحه واخوانه ويامر
 كل واحد منهم مطلقا بيا في الناس الا ان قلنا العاد قد امره ان يسمع فيهم
 قضى حاجته او اطوع حتى جاع او سقاء شربة تاحي عطش فيقع البرد
 فانه يسمع له وفي الصحيح ان من يسمع الرسول في النبوة في العلم ويغفر
 لهم راية بيضا ويحمل بيد ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانه اشهر الرسلين
 مكاشفة **ترجمته** **ابن النذاري** فيهم الى الله عز وجل فيقولون
 بمن كانت الدنيا يحسنهم في يومهم الى ذات اليمين ويمسكهم راية
 صفرا ويحفل في يد عيسى بن مريم ويصير امامهم الى ذات اليمين
ابن الاعناني فيهم الى الله عز وجل فيقولون ولعليهم ما خولوا
 خمس مئة عام ثم يامرهم الى ذات اليمين ويمسكهم راية ملونة ويحفل
 بيد سيدينا عليه الصلاة والسلام ويصير امامهم الى ذات اليمين **وفي**
الحديث ان اربعة يستشهد عليهم باربعة بنادي بالاعناني
 واهل المنطقة فقال لهم ما شغلكم عن عبادة الله عز وجل فيقولون اعطانا
 الله عبادة وذلك شغلنا عن القيام بحجة في دار الدنيا فقال من اعطى
 فلما كان اسم سليمان فيقولون بل سليمان فقال لهم ما شغلهم ذكر عن القيام
 بحج الله تعالى له انه في ذكره **ترجمته** **ابن اهل النذاري** فيهم الى الله
 فقال لهم اني سئلتكم عن عبادة الله تعالى فيقولون اننا انما نالله في دار
 الدنيا يا نوح من الافات والاعاصيات شغلنا عن ذكره والقيام بحجته فقال
 لهم من الشدائد انتم ام ابوي فيقول لهم ما شغلهم ذكر عن حقنا والزمنا لذكرنا
ترجمته **ابن النذاري** العظة والمال كما شغلكم عن عبادة الله
 فيقول النذاري انما اعطانا الله جبالا وحسنا فمؤقتناون فلما مشغولون عن القيام

فيقولون بل ابوي

بحجته وكذا قالوا لكان فيقولون شغلنا ارق العبودية في الدنيا فيقال لهم انتم انتم
 جبالا ام يوسف عليه الصلاة والسلام فلفظ كان في رفق العبودية ما شغلهم
 وذكر عن القيام بحجته ولا الذي يذكرنا **ترجمته** **ابن النذاري** فيهم الى الله
 بهم انما فيقال لهم ما شغلكم عن عبادة الله تعالى فيقولون اننا انما نالله
 تعالى في دار الدنيا فيهم ما شغلهم فقال لهم من الشدائد انتم ام ابوي فقال لهم
 عيسى عليه الصلاة والسلام فيقولون بل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام
 فيقولون ما شغلهم ذكر عن القيام بحجته والادب لذكرنا قل بني بني منكم
 الامم من ذلهم وصاحبه **فصل** وقوله هذه عذرة فلان بن فلان
 دليل على ان الناس يدعون في اخوة باسماءهم واسماء اباؤهم وقولهم هذا
 في غير موضع وفي هذا رد على من قال انما يدعون باسماء اباؤهم لان في ذلك
 سخر اعني اباؤهم وهذا الحديث حلف قوبهم حجة الجاري ومسلم وحسب
فصل وقوله فيلوي بها حجة الحديث انما خص الحديث والنجس
 والظلم بانك يشهد به في الوجه وشنا عنته وفي الحديث والظلم لانه كاشف
 واوضح وفيما حلف وجه لتفتيشه في وجه السائل اولاً والحد لارادته
 عن السائل انما والظلم لانه اذا اراد في السؤال والشر من قريب الله
 فقال في هذه القيودات في هذه الاعضاء اجل ذكروا الله اعلم وقاله الصوفية
 ما ظلموا الملا والجاه فقال الله وجوههم وما طوقوا الشكر عن الميزان احاسهم
 كويت جلودهم **فصل** وقوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قيل
 معناه لرحا صيد عبد الله تعالى وانما هو سبحانه يفرح بهم في مقدار نصف
 ايام من ايام الدنيا وقيل قد مروا عنهم بخسار عن الحسن وقال ابن النجاشي
 كل شريف منها الدنيا وقيل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والاري
 نفسه بئس الله ليحفظ علي الموس حاشي يكون اخي عليه من صلاة مكتوبة
 وقدم من حديث ابي سعيد الخدري وذكر من ابارك قال انما ما هم
 عن قتادة عن زرارة بن ابي عن ابي هريرة قال يقصر يومه على اربعين
 حتى يكون وقت الصلاة **وفي الحديث** لا ينصف الشرا حتى يسفر
 اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ذكره من عن بر في غريب القرآن له ونظم
 التي على ربه قاله بعض المفسرين وقال اهل اللغة البطح هو البسط والبسط
 كيف ما كان على الوجه واعني غير الوجه ومنه سميت البطحاء لانه لا بساطها
 وبما في قري في موضع مسوق اصل القاع الوضع الخفض الذي يسفر عنه كما
 وجمعه فيان والمقصود المسوية القرد والجماع التي لا فرق لها والعصا المكسرة
 داخل القرد يريد انما كلها ذوات قرد وحقا يحكي بها النظم والظن حاشي

ولا اسدوا ظهورهم الى اهلهم
 باواعاد عليهم كوني ظهورهم

الجنة النذاري
 النذاري فيهم الى الله
 النذاري فيهم الى الله

قال ان اسما من حوضا كجاي بحر بارادوخ فيه اباريق الخوم السما من ودفتر مرس
لم يظا بعدها قال عبد الله فسأله فقال قرئت بالشام بينهما مسيرة ثلاث
اخرجه البخاري **وعنه** اي هوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي
المسد من اكلة من عدن هو اشد بياضا من الثلج واحلى من المسك باللبس
ولا ينفذ الكثر من عدد الخوم والى اشد الناس كما يصدر الرجل الى الناس
عن حوضه قالوا يا رسول الله نفعنا يومئذ قال نعم ثم سئل كيف لا يجرد
من الام نردون على عثر الجاهل من اثر الوضوء **ابن ماجه** عن ابي
سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حوضا ما بين الكعبة وبين القدس
ابيض مثل اللبن اشبه عدد الخوم والى اكثر الدنيا تساقوم العتامة **فصل**
في بعض الناس ان هذه الخد بدأت في احادث الحوض اضطراب واختلاف
وليس كذا وكذا فاما هذه النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الحوض مرات عديدة
وذكرها بكل الامانة المحقة عاظا لكل طائفة بما كانت تعرف من مسافات
مواضعها فيقول لاهل الشام ما بين اذرج وجزيا واهل اليمن من صنعاء الى عذرا
وهكذا انفاذة اخرى يندرجان زمانا متبوعا مسيرة شهر والمعنى المتصور والله
حوض كبير شمع الحوائط والزوايا فكان ذلك جسد من حوضه من فوق نكرو
المياهات كما طلع كل قوم بالجهة التي يعمرونها والله اعلم ولا يحيط بانكر اوجه
وحكمه الى ان الحوض يكون على وجه هذه الارض وانما يكون وجوده في الارض
المسيرة على سائر هذه الاقطار وفي المواضع التي تكون بدلا من هذه المواضع
في حوزة الارض وهى ارض بيضا كالقصة لم يستكملها ولم يظا على ظهرها
اخذ فاقدم نظير لنزول الجبار جل جلاله لنفصل النقطة وبت منتهى
يصيب وينتخب اى بسيل والمطر موزع الحوض حيث تقع الامم اذا ورد
وتسكن قافه ونظم فيقال عفر وعفر كفسر وعسر قاله في الصباح والاهل
من انهم الطوار من الابل واحدها حمل قاله الهروي والمعنى ان الناحية منهم
فليل كمل النور ويقال ان على احد اركان الابل وعن الثاني عن وعلى الثالث
عثمان وعلى الرابع على **قال الحنفية** رحمه الله هذا يقال من جهة
البري فهو مرفوع ونزولهم صلح الفيل نيات من حديث حميد عن انيس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على حوضي ارض اركان ثلاث
ركن منها في يدي يكر والركن الثاني في يدي والركن الثالث في يدي عتبات
والركن الرابع في يدي عن ابي بكر وانفس عمر لم يسهل ابو بكر ومن احب
عمر وانفس ابا بكر لم يسهل عمر ومن احب عثمان وانفس عليا لم يسهل عثمان
ومن احب عليا وانفس عثمان لم يسهل عليا وحكى الحديث

باب ذكر ابوداود الصائغ

قال احمد بن حنبل قال اخبرني عرو بن موق قال سمعت ابا هريرة عن زيد بن
ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الله بجزية من مئة الف او سبعين الف
جزية ممن يرد على الحوض وكانوا يومئذ ثمان مئة وتسع مئة **باب**
فقر المهاجر قال ذلك الناس وروى الحوض عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابو امة عن الصائغ الاحمسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ابي فوطيكي الحوض والى مكانكم الام فلا تستنكلي بديري وخرج عن
ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ما بين عدن الى ايلة
اشد بياضا من اللبن واحلى من المسك كوايته كندرج حوض السمك
من سجد من مشرقه لم يظا بعدها ابدا واول من ورد على الحوض فقر المهاجر
المسك ليا ما التفتت واوشا الذين لا يستحقون المشقات ولا نعم الله
ابواب السدد قال فيك من حوض اختصك حبسه فقال لكي تحت المشقات
وفتح في ابواب السدد لاجرم الى الغسل فوي الذي يلي جسدي
حتى يتسبح ولا ادهن واسمي حتى يشعث خروجه القمري عن ابي اسلام
الحسيني قال بعث الى عمر بن عبد العزيز فحلت على ابي زيد فاقول ما دخل عليه
قال يا امير المؤمنين لنكون غنى فيمري البريد فقال يا ابا اسلام ما اريد
ان اسئلك عليك ولكن بشي عنك حديث تخبره عن ثوبان عن النبي صلى
الله عليه وسلم في الحوض فاحسبت اني تشافيني به قال ابو سلمة حدثني
ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي من عدن الى عمال الفلف
ماوه اشهد فذكره عنه وقال حديث غريب وقال الشافعي ما لوك اول من
يرد الحوض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين الناحلون السابجون

الذين اذ اجتمع اليهم استقبلوه بالحن **باب**
ذكر من يظا عن الحوض البخاري عن اسحق بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليرى الناس من اصحابي الحوض حتى اذا
عرفتم خشيهم او في فاقول اصحابي فيقول ما نوري ما احذوا فقال
وعن ابو هريرة انه كان يجود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد على
الحوض وهما في اصحابي فيحذرون عن الحوض فاقول يا وجاهل في ينزل
انكر انهم لم يروا احدا فوا بعد ذلك انهم اردوا على اوتارهم اليهم من
مسند عمر اسما بنت ابي بكر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عني
الحوض حتى انظر من يرد علي منكم ويبوء خذ فاس من دوي فاقول يا رب
معي ومن امي فيقال ما تشرت ما علم ابوداود يرجعون علي عفا بامر

والله ما رجوا احدكم

وقد ثبت اصل فتحنا للمسلمين قفول يا رب الله من امي فقال لا تزلني
 ما احدث بعد ذلك وقد تقدم وكذلك حديث البخاري اذا امرت حق او امرتهم
 فتركوا ايضا في المطاوعة من حديث ابو هريرة فقالوا كيف تعرف من يات
 بعدك من امتك يا رسول الله الحديث وفيه قال فانهم ياتون عن اهل بيته
 من اثر الوضوء **قصص** قال عثمان وارجو ان الله عليهم فعل من اراد
 من دين الله او احده فيه ما لا يرضاه الله ولا يذن به الله فهو من الطغاة ومن
 عن الخوارج يقولون سمعنا من اهل البيت من خالفهم طردوا من خالفهم
 كالخوارج عني اختلاف فرقاوا وروى افضل عن نواب ضلالتهم والفتنة على
 اصناف هواياها هو اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت
 ونظير الحق وقيل اصنافهم واذ لا لهم والعلون يا كبر المشركين بالعلم
 وجماعة اهل البيت والاهوا والبعث في الفلاد يكون في حال وبغير كون
 بعد الفتنة ان كان الشريك في التماز ولم يكن في المنابر وعمل هذا التفسير
 يكون في الفلاد يعرفون به يقال لهم مستانوا وكان من المناقب
 الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر من الامام وبسرو
 الكفر قباخذهم بالظاهر ثم ينفذهم المطاة يقولون نحن اهل البيت
 في النار الا اننا جاهدنا لئلا يكون فينا مثل اهل الجنة من اهل البيت
وقد يقال ان من اتى الله عليه وعبد من اهل البيت ان كان وروى
 الخوارج في منه فانه اذا دخل النار عتبه الله تعالى لا يذب بعض
 والله اعلم وروى الترمذي عن كعب بن جرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عتبه الله يا كعب بن جرة من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت
 ابوهم فصدتهم في كبرهم واعانهم علي ظلمهم فيسبوني ولسف منه ولا يرد
 علي الخوارج من عتبه ابوهم ولم يصدتهم في كبرهم ولم يسم علي ظلمهم هو
 علي وابنه وسبوا علي الخوارج يا كعب بن جرة الصلاة برهان الصبر
 تحت حصة والصلاة تطيق الحظية يا يظفوا انما النار يا كعب بن جرة
 انه لا يبرؤكم نيت من تحت الا كانت النار او في به قال ابو ابي عبيد
 حديث حماد بن عيسى وخرجه ايضا في كتاب الفتن وصححه وخارج الرازي
 ابو جعفر في مسنده قال حدثني عمر بن اسيد قال حدثني يزيد بن ارقم
 عن ابي الحسن ما رواه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول حوض ما بين
 ابيي الى مكة اباريقه كجود السما وكقود نجوم السما سبوا من الجنة
 كلما نضبت اسواقه من شره منه سبوا لم يظف فبها ابو ابي عبيد
 قوم ذابوا شفاهم لا يطهون منه قطرة واحدة من كذب به اليوم لعمري

القلعة وبيوتهم ويصغرهم
وهو السوء

يُضَيَّب

يُصب منه الشراب في مِوٍ وفذكرناه بحاله في آخر كتاب قمع الحرس بالزهد
والخناعة وخرج الترمذي في نوادر الأصول من حديث عثمان بن مضمون عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أخيه يا عثمان لا ترغب عن سنتي فمن رغب
عن سنتي لم يأت قبل أن يموت ضربت الملائكة وجهه عن حوضي يوم القيامة
باب ما حقا إذا لكل بني حوض الترمذي
عن سيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل بني حوصارهم ينشأهون
إمهم الكثر وأردوا في أرجوان ألون الشعر وأردوا قال أبو عيسى عن أحمد بن
حسب عن أبيه روى قتادة عن الحسن عن سيرة بن عمرو أنه قال سمعت أبا عبد
المذكور عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يذكر فيه عن سيرة وقال المكي
المؤيد بن أبي الراسطي والكل بني حوض الأصحاب فإن حوضه ضيق نافقه
والله اعلم **باب ما حقا** الكوفة الذي أعطاه النبي
صلى الله عليه وسلم قطعة الخماري عن النبي بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لبيبة أنا أسير في الجنة إذا أنا بمنبر في الجنة خافته الذر والخوف
قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكثر الذي أعطاك ربك فإذا طمأنه وطمأنه
سلك إذا فرشت أرواحه خرج أبو عيسى الترمذي بمناه وراحم وأوصيت
إلى سورة المنتهي فريث عندها نور عثمان قال أبو عيسى عن أحمد بن
حسن صحيح وخرجه بن وهب قال أخبرني ثيب عن ابن عباس عن النبي بن مالك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حين خرج إلى السماء قال رأيت من
مخارج مثل السم يتطرد أشد رياح من الفيل وأخبرني عن المساحات كل
قبار من درجوت قلت لجبريل ما هذا قال هذا الكثر الذي أعطاك ربك
قال فتسربل بيدي إلى حراوته فإذا هو مثل ذرة ثم ضربت بيدي إلى رضا
فإذا هو ذر الترمذي عن بن عرعرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكثر منهم في الجنة خافته من ذهب وتجوه على الدر واليا قوت ترفته
الطيب من المسك وماؤه أحلى من المسك وأيسر من الشكر قال هذا حديث حسن
صحيح **باب ما حقا** في البزارة
الله تعالى ونفع الموارين القسط ليوم القيامة فلا تظن نفس شئ وقال فاما
من ثلث مواريد فهو في حبيشة راضية وأما من خفت مواريد فامه هاربة
وقال العلماء إذا انقضت الحساد كان عددهم وذنابهم ٧٢ الوزن الجوز السقي
أن يكون بعد الحاسبة فإن الحاسبة لتزن بوزن الأعمال والوزن أظهر وأغنى وبرها
ليكون الجوز الحاسبة قال الله تعالى ونفع الموارين القسط ليوم القيامة فلا تظن

15

مقاله تذكر يوم تاتي الله قدومه وتنبهت من اذن النفس
وهكيت السور من المعاصي **فصل** في الجواب مكتوبه اعطاء

قال علماء وفارجه الله عليهم الناس في الآخرة فلا تطفئوا متقون
كلمهم ولم يخلطون وهم الذين يوافقون بالموافق والكبار والثالث الكفار
فاما المتقون فان حسناتهم توضع في الكفة النيرة وصغارهم ان كانت لهم
في الكفة الأخرى فلا يجعل الله لتلك الصغار وزنا وتغلب الكفة النيرة حتى
لا يخرج وترفع المظلمة ارتفاع الشايع الخالي واما المخلطون فحسناتهم توضع
في الكفة النيرة وسبائهم في الكفة المظلمة فيكون لكبارهم فضل فان كانت
للساكنات فضل ولو بمقاييسهم دخل الجنة وان كانت الساكنات فضل ولو بمقاييسهم
دخل النار الا ان يفيوا الله وان شاربيا كان من المحاب اعرف على ما ياتي هذا
ان كانت الكبار مقياسهم بين الله تعالى واما ان كانت عليه تبعات وكانت
له حسنات كثيرة فانه ينقص من ثواب حسناته بقدر جزئه السبائك ككفة عليه
من التبعات فيعمل عليه من اوزار من ظلمه ثم يرد على الميزان فينظر
الاخبار على ما تقدم ويأتي وقال احمد بن حنبل بيعت الناس يوم النجاة على ثلاث
فروقة فرفة اغنيا بالاعمال الصالحة وخرقه فقر وخرقه احتكام يبيعون فقر
مقابل في شأن التبعات وقال سفيان الثوري انك ان تقي الله عز وجل
بسميعة ونبأ فيما بينك وبين الله اهون عليك من ثقله بذن واحد فيما
بينك وبين العباد **قال المؤلف** رحمه الله هو الصحيح ان السبائك ككبر
وان ادم فقير يسكن يحتاج في ذلك اليوم الى حسنة يدفع بها سيئة ان كانت
عليه حتى يرفع ميزانه فيكثر خيره **واما الكافر** فانه يوضع ثقله وثوبه
في الكفة المظلمة ولا يوجد له حسنة توضع في الكفة الأخرى فتغلب الكفة
وخلوها من الخير فاما الله تعالى بهم في النار ويؤذي كل واحد منهم قدر
او ذلته واقامه **واما المتقون** فان صغارهم تكفر يا حسناتهم الكبار
ويؤسهم الى الجنة ويثاب كل واحد منهم بقدر حسناته وطاعته فهو ان
الصفاء هما المذكوران في القرآن في انه الوزن لان الله تعالى يذكر الامم
موازينه ومن خفت موازينه فاعطى من فضل موازينه بالافلاج والعيشة
الراضية ومن خفت موازينه بالخلوة في النار بعد ان وصغهم بالكفر وبقي الذين
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ايستهم الذي صلى الله عليه وسلم حسب ما ذكرنا
واما قوردا اعمال الناس المتقي انهم افضله فانوزاد اعمال الكافر خيره وذلة
فان اعماله توزن نيكاته على فراغه وخلوه من كل خير فذكر ان قوردا اعمال
المتقي خيرا حاله واساقله من كل سيئ وترتيبنا لأمره على راس السور

وفا

واما المخلط السي بالصلح فان دخل النار فخرج بالشعاعة على ما ياتي
فصل في الجواب مكتوبه اعطاء

انه يخلطون من الجنة والناس اجمعين ولم يغير عن ثواب الحق ولا عن حسابهم بشيء
فاما القول في ذنوبهم وعملهم فانهم قوردا اعمالهم **فاجاب**
انه قيل ان الله تعالى لما قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اوتوا كل احوال
الجنة بما فيها خلدون دخل في الجنة الا من دخل في الجنة وعمل الجنة
بغير الآية ما ثبت للناس وقال اولئك الذين حق عليهم القول في ام قد دخلت
من قبلهم من الجنة والاسلام كانوا احاسرين ثم قال ولكل درجات مما عملوا
والما ارادوا من الجنة والاسلام قد ذكرنا في الرد والردع مع الناس واخبر
تعالى ان الذين يسبون فتننا اخبرنا عما يقال لهم يا معشر الذين آمنوا انما ياتكم
رسولكم ينصرون عليكم ايا في ريد رويدا فتننا فكم هذا قالوا اسئله فاعلم ان الله
الاية وهذا سؤال واذا ثبت بغير السؤال ثبت عند وقد تقدم هذا وقال تعالى
واذ صرنا اليك اسما من الجن والانس فسمعتمون القرآن اذ قلنا يا قوم انما اياكم
واعلم الله وامره بغيركم من ذنوبكم ويجزى من عذاب الله ومن لا يعبده اعلى الله
فليس يحجر في الارض وليس من دونه اولئك اولئك في صلال بين وهذا يدل
صريح على ان حكم في الآخرة كالمؤمنين وقال حكاه عنهم وانا انما المسلمين
وسا القاسطون الا يتبين ولما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم زاده كل علم
وعلم دوايم كل دونه قال فلا تستخفوا بها فانها طعام احوالكم فليعلم هؤلاء
واذا كان كذلك فحكمهم حكما في الآخرة سوا الله اعلم وقد قدمت الامارة
الي هذا في باب حاجات الله فكم العبد ليس بينه وبينه قربان **فصل**

تول في الحديث فخرج له بطاقة فيها اسمهم ان الله الا الله والاعمال
ورسوله ليست حق شهادة الوحي لان من شأن الخبر ان يوضع في كفة شنق
وفي اخرى منزه فتوضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة ثم اذا علمت
لان العبد ياتي بها جميعا ويستخير ان ياتي بالكفر والاثمان جميعا بعد واحد
حتى يوضع الايمان في كفة والكفر في كفة فذكر كمال حال ان توضع شهادة التوحيد
في الميزان واما بعد ما من العبد فان النطق من ذلله لا الله حسنة توضع
في الميزان مع سائر الحسنات قاله السريدي الحكيم في اوجر اصول وجه الله
قال المؤلف رحمه الله ويدل على هذا قوله في الحديث فيقول بلي ان تراعنا
حسنة ولم يقل ان تراعنا ايماننا وقد قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
لا اله الا الله من الحسنات هي فعال من اعظم الحسنات حرجه اليسير وغيره
ويجوز ان تكون هذه الكلمة هي اخر كلامه في الدنيا كما في حديث معاذ بن جبل

فقد قالوا في مواضع كثيرة من كلامه
وكانوا يقولون ان الله تعالى
يضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة
ثم اذا علمت ان الله تعالى
يضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة
ثم اذا علمت ان الله تعالى
يضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله وحيد
له الجنة رواه صالح بن ابي غريب عن كثير من مرة عن معاذ وقد تقدم اول
الكتاب وقيل يجوز حمل هذه الشهادة على الشهادة التي هي الايمان
ويكون ذلك في كل يوم وكل موسم تخرج حسنة ويورد ايمانه ما تورد به
حسنة وايمانه بخرج بسببانه كما في هذا الحديث ويورده النار بعد ذلك
فيظهر من ذلك ويدخل الجنة بعد ذلك وهذا امر عظيم فقولوا ان كل
مؤمن يطمئنه كتابه بيمينه وكل مؤمن يشغل ميزانه ويترك قول الله تعالى
من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون اي ناجون من الخلود وفي قوله فهو
في عيشته راضية يوحى اليه كذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه
لا اله الا الله وحيد له الجنة انه صابير اليها لا يحاله اصله قال ذر ما اصله
قال المصنف رحمه الله هذا ما يدل عليه من غير احتياج الى دليل من خارج بل
عليه والى تدل عليه الآي والاختيار ان من ثقل ميزانه فخير نجي ومن وبلجنة
النار ويعمل لانه يدخل النار بعد ذلك والله اعلم وقال عليه الصلاة والسلام
ما من شيء يوضع في الميزان الا ثقل من خلو حسن خروجه المزمدي عن ابي
الدرداء او قال فيه حديث حسن صحيح وقد تقدم من حديث سفيان بن عيينة
ورأيت رجلا من امثلي قد خفف ميزانه فاحياه افراطه فثقلوا ميزانه ولكن لكل
الاعمال الصالحة دليله فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
التشويري في الخبر له يحكي عن بعضهم انه قال رأيت بعضهم في المنام قتلت
ساحل الله تعالى قال رأيت حسنا في وسيا في فرجحت السيات على لسان
فجات صورة من السماء وسقطت في كف الحسان فرجحت فثلث الصبرة
فاذا انها كف تراء العينة في قبر مسلم **وذكر ابو عمر** بن عبد الباق
في كتاب جامع بيان العلم باقتناء عن حماد بن زيد عن ابي حنيفة عن حماد
ابن ابراهيم في قوله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال في جامع
الروص في موضع في كفة ميزانه يوم القيمة شحفت في كفة من العلم او قال
من السحاب في موضع في كفة ميزانه فيخرج فقال له انك تروي ما هذا فيقول
لا يقال له هذا افضل العلم الذي كنت تعلمه الناس واخوه هذا

باب هذه البرمدي
عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان في مملوكين يكرهوني ويكرهونني ويصوبوني واشتمهم واضرمهم
فكيف الاممهم قال يغيب ساخا فوقك وعمودك وكنزك وعقابك قال
كان عتاكرك ادون ذنوبهم كان فضلا لروان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم
اقتصر

ايامه

اقتصر لم ينزل الفضل قال انتهى الرجل فجل يدي ولفظ فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما اقتصر الكتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظن نفس شيئا الا به فقل الرجل والله يا رسول الله ما احب الي ولهم
شياخكم من مفادتهم شهدك انهم احب اليهم **قال ابو عبيد** هذا
حديث غريب لا يعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن مغزوان وقد روي احمد بن
حبيب عن عبد الرحمن بن مغزوان هذا الحديث وعن وهب بن منبه في قوله
تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظن نفس شيئا قال انما يورث
من اعمال اخوانها واذا اراد الله بعبده خيرا اختم له خيرا واذا اراد الله به
شر ختم له شرا عمله ذكره ابو عبيد **قال المصنف** رحمه الله هذا صحيح
يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام وانما الاعمال بالحوادث

باب منه وذكر اصحاب الاعراف في الجنة من
سبحان في مسنده عن حماد بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نضع الموازين يوم القيمة فتوزن السيئات والحسنات فمن رجحت
حسنة على سيئة مثقال ذرة دخل الجنة ومن رجحت سيئة
على حسنة مثقال ضوئة دخل النار قال لا رسول الله من استوفى حسنة
وسيئة قال اولئك اصحاب الاعراف يدخلها وهم يطعمون وذكر
ابن المبارك قال حدثنا ابو بكر الصديقي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن مسعود
قال جاء سمع الناس يوم القيمة من كانت حسنة اكثر من سيئة بواحدة
دخل الجنة ومن كانت سيئة اكثر من حسنة بواحدة دخل النار ثم قرا
في ثقل موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا
انفسهم قال ان الميزان يحف بمشالحه او يبرح بمشالحه قال ومن استوفى
حسنة وسيئة كان من اصحاب الاعراف وذكر الحديث وقال له الاخبار
ان الرجل اذا كان صديقا في الدنيا فمراحمه ما يصاحبه وهو خير من النار
فيقول له اخوه والله ما في الا حسنة الخوف ما خذها لك يا اخي فتعجل
بها ما اريد وبني انا واباؤا من اصحاب الاعراف قال فيا رسول الله هذا جيبا فيخلل
لحيت **وذكر ابو حامد** في كتابه كفت عم الآخرة انه يوتي

بجر يوم القيمة فاحد حسنة تخرج بها عن انه وقد اعتزلت بالسوية
فتقول الله تعالى له رحمة منه اذهب في الناس فالنفس لم يملك حسنة
ادخلك بالجنة فيصير مجوسا في النار فاحد ايكلمه في ذلك
الامر لا فتولا فحفت ان تحف ميزاني فاذا اخرج منكم اليها ليس من فيقول
له رجلا الذي تظلم فيقول حسنة واحدة فلتدبر ردت فمزم لم منها الا

وقد ذكر

فجاءوا علي فيقول له الرجل لقد كنت ابيته تعالى فاجرت في حبيتي
الاحسنة واحك وما اظلم نفسي علي شيئا خذها حبة مني اليك
فيطلقها فخرها مسرورا فيقول الله له ما بالكل وهو اعلم فيقول يا رب
انق من امري كيت وكيت ثم يادي سبانه لصاحبه الذي وجهه للفسنة
فيقول له سبانه كرمي اوسع من كرمك خذ بيدك واطلق الي الجنة
وكن السنوي كذا ليزان لرجل فيقول الله تعالى لست من اهل الجنة ولا من
اهل النار فاني الملك بصيبي فيصعبوا كذا الخزان فيها مكتوب انك
فترج عني الحسنات لانه كلمة عفوق تخرج بها جلال الدنيا فيورثه الي
الملك قال فيطلب الرجل ان يرد الله تعالى فيقول رده فيقول له المبدأ
الساقي لا شيء تطلب الرد الي فيقول الهي ربي ابي سائر الناس
وانه لا يولي منها وكنت عاقا لاني وهو سائر الناس فيضعف علي
به عذابي وانتهى فيقال فيضجر الله تعالى ويقول لعقبي في الدنيا
وبرئته في الآخرة خذ بيدك وانطلق الي الجنة **فصل**
ذكر الله تعالى الخزان في كتابه بلفظ الجمع وجاء السنة بلفظ الافراد
ولم يخل فيكون ان يكون هناك موازين للعامل الواحد يوزن بكل ميزان
منها صنف من اعماله كما قال ملكه

تقوم الحاديات لمديله فكما جادته لها ميزان
تصرف الاشياء في ملكوته فكل شيء شدة واوان
ويكون ان يكون ميزانا واحدا عبر عنه بلفظ الجمع كما قال تعالى كوت عبد المرسلين
كذبتهم من نوح المرسلين وانما هو رسول واحد فيلزم ان يكون الجمع من روي
في اعمال المرزونة لاجل ميزان وحجج الدلائل في سنة عن ابن ربه ان ملكا
موكرا لمعان في نبي فاس ادم فينوقف بين يدي الميزان فان ربح قام الي الملك بموت
يسمع الخدين كلها سعد فلان سعادة لا ينسحق بعدها ابدا واذا خف فادى
المكور شيئا فلا تستغفروا لا يسعد بعدها ابدا وخبر عن حديث قال صاحب
الميزان يوم القيامة جبريل عليه الصلاة والسلام **فصل**
اصحاب الاعراف فيقال لهم مساكين اهل الجنة ذكره صاحب السري قال ابن تيمية

عن سفيان عن مجاهد عن جابر عن عبد الله بن الحارث قال اصحاب الاعراف يشيرون
الي من يبارك له الحياة دعاهم موصي الذهب قال اياه كالمكمل بالاول فيستسبون
منه اغنياله فيبدون من خورهم شامة بيضا ثم يقولون فيستسبون كلها
اغتنسوا زادت بيضا فيقال لهم انما اغنيتمون ما سألوا قال فيقال لهم كم ما غنمتم
وسبعمون ضعفا قالوا انهم مساكين اهل الجنة في رواية فاذا دخلوا الجنة وفي خورهم

تلك الشامة البيضاء فيقولون بها قال لهم يسبون في الجنة مساكين اهل الجنة
واختار العلماء في تسميتهم علي اربع عشرة قول الاول تقدم ذكره في
الحديث وهو قول ابن مسعود والابن الاخير كما ذكرنا وذكره ابن وهيب
عن ابن عباس **الثاني** قولهم صالحون فها علمنا قاله مجاهد الثا
ثم اشتهر ذكره المفسرون في **الاربع** هم فضل المؤمنين والشهداء
فرغوا من مثل انفسهم ونزعوا المطالب **لغة** اهل الناس ذكره ابو نصر
عبد الرحمن بن عبد الكرام القشيري **لغة** اميرهم المستشهدون في بيوت
الله الذين اخرجوا عصاة الابرار قاله شريح بن سيمر و ذكر الطبري في ذلك
حويثا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دل عقوبهم واستشهادهم **السابع**
فصل فيهم المساكين وحرة وعليهم اي طالب وجعفر والخاصا
يتمون بحسبهم بياض الوجوه ومغضهم بسواد الوجوه ذكره القليبي
عن ابن عباس **السابع** هم عود القنامة الذين يشهدون علي الناس
باعمالهم وهم في الجنة ذكر الزهري واختاره الخاسر **الناس** هم قوم
انبياءه قاله الزجاج التاسع هم قوم كانت لهم صفات لم يطلعهم بها الا الله
والصالحين في الدنيا فوفوا لبيته هم كبار فيجسود عن الجنة لبيته بكون
عن النبي في مثله مقابلهم حكماء بن عتبة الناصي بوالعدي في تسميتهم

الماضي ذكره ابن وهيب عن ابن عباس قال اصحاب الاعراف
الذين ذكرهم الله في القرآن اصحاب الذنوب الملباس من اهل الجنة وذكره ابن المبارك
قال ابن الجوزي عن الصحابة عن ابن عباس قال اصحاب الاعراف رجال كانت لهم
ذرة عظام وكان جسم امرئ لله فاقترأ ذكر القنامة اذا نظر الي اهل النار
يعرفهم بسواد الوجوه وقالوا ربنا اقبلنا مع قوم الظالمين واذا نظر الي اهل
الجنة فقوم بياض الوجوه قال ابن عباس دخل الله اصحاب الاعراف الجنة وفي
رواية سمير بن جابر عن عبد الله بن مسعود وكانوا اخر اهل الجنة دخول
جنة قال بن عطية وعنه سالم بن ابي حذيفة ان يكون من اصحاب الاعراف
لانهم هم من مدنيون **الحادي عشر** هم اولاد الزنا ذكره ابو نصر

الشميري عن ابن عباس **الثاني عشر** اهل الجنة والاركان ابو جعفر
يعلمون الكافرين من المؤمنين من اهل الجنة والاركان ابو جعفر
حبر قنينة الاختار لذلك رجال افعالهم ذكور وليسوا باناث فلا يبعد
ايقاع لفظ الرجال عليهم كما وضع علي الجفن في قوله والله كان رجال من الانس يؤذون
برجال من الجن **والاعراف** سور من الجنة والاركان ابو جعفر
يوضع هناك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق ابن سيرين وغيره ذكره ابو عمر

يقوله اهل الجنة لا يوق
عقيل ولا يفرح بوزن

يكون معي حديث انه يبرز من اهل يوم القيامة

ما يرفع معه نسوة يرا الا تخاف من عند ذلك اهل الجنة والكل لا يرفع
فيكون له في الجنة ويكشف الغطاء عن اهل النار فيقومون ظهورهم
طفا واحدا لا يستطيعون السجود قال وقد تاوله بعض الناجي فقال
لا ينكر ان يكون الله سبحانه قد كشف لهم عن ساق لمصر الخوف من ملكه
او غم لم يجعل ذكر سبيلنا ما سامن حكمة في اهل الارض والنار
قال الخطابي وفيه وجه اخر اسمعه من قدوة وقد تحمله معنى اللغة
سمعت ابا عمر يذكر عن ابي الصامح احد بني يحيى الخوي فباعت عن العاني
المختلث الوقت تحت هذا الاسم قال والساق النفس رفته فو على رضى
انه عنه حين راحه اصحابه في فقال هو ارج فقال والله لا قالتهم ولو
نظنت ساق يريده نفسه قال ابو اسيلان خسر بجمال على هذا ان يكون المراد
عن حجة الخوي لهم وكشف الخوي عن ابصاره حتى اذا رآه يعرفه قال
ولست اظن بذكر قول ولا اراده واجابني اذ لمعه اليه من ذلك **قال**
المنصف رحمه الله هذا القول احسن الاقول ان شاء الله وقد جاء في حديث
حسن ذكره ابو الميثم السمرقندي في تفسير سورة البقرة فقال حدثنا
الحليل بن احمد قال حدثنا بن عيسى قال حدثنا هبة قال حدثنا حماد بن
سلمة عن علي بن زيد عن حمارة الغري عن ابي بردة بن ابي موسى قال
حدثني ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة
مشترا كل قوم ما كانوا يعملون وينسوا اهل الجنة فقال لهم ما تنفرون
وقد ربه الناس فيقولون ان لنا ثباتا في الجنة في الدنيا ولم نره قال
ونسرونه اذا رآتموه فيقولون نعم فقال فكيف تنفرونه ولم نره قالوا
انه لا مشيه له فكيف لم الحجاب فيقولون الى الله تعالى فيقولون له
سجد او يبق قوم ظهورهم مثل صياصوا البقر فيقولون السجود فلا
يستطيعون فذكر في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى
السجود فلا يستطيعون فيقول الله تعالى عبادي ارفعوا رؤسكم ففعل
حيث يدل كل من من اليهود والنصارى في النار قال ابو بردة في حديث
هذه الحديث عن عبد الله بن فضال الله الذي لا اله الا هو محمد بن ابي بكر
بهذه الحديث فاحتمل له فلا يمان فبما سمعت في اهل الجنة
حدثنا هبة عن ابي هذا **قال المنصف** رحمه الله هذا الحديث يبين ان
سمن كشف النار وانه عبارة عن رويته سبحانه وتعالى وهو معني ساق في
سمن والحديث يفسر بعضه بعضا ولا اشكال والحديث قد ذكره البيهقي عن

ابن ابي عمير
وكيف يبينون ويجيبون

وتنفسه سبحانه وتعالى علمه ينتفع به وقدره يدركه الانتفاع به عبارة السقطيه بالجاء الزهر

روح من جناح عن مولى لمر بن عبد الله بن علي بن ابي بردة عن ابي موسى عن ابيه عن ابي
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عزير وعظم جرد له يحذر
تفرد به روح من جناح وهو شامس وباري باحاديت شكره لا يتابع عليها
وموال عزير بن عبد الله بن ابيهم كثر **قال المنصف** رحمه الله الحديث الذي
قبله ابن ابي اسحاق اذ قيلوا عليه وقد هاد الامام ابو محمد التور في
وارشف من تاوله فقال في كتابه كشف علم الامم في كشف الحليل عن ساقه
في سائر الناس كلهم تظلمه وتواضعا لا انكسر الذين قد اشركوا به ايام حاتم
وعنه بخارة والخشب وما لم ينزل به سلطانا فان صا صا صا صا صا
حدثنا اخا بن درود عن ابي السجود وهو قوله تعالى يوم يكشف عن ساق
ويدعون الى السجود فلا يستطيعون **وروي** في تفسيره
مشهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم يكشف الله عن ساقه
يوم القيمة فيسجد له كل من هو مومن ومومن وقد اشفقت من تاول الحديث وعدت
عن متكرره وكذا اشفقت من صفة الميزان وزنت قول واصفيه وحلة
مخير الى العالم المكنون في ان الحسنات والسيئات اعراض ولا يصحون
الامر من ابي بن مكنون **قال المنصف** رحمه الله قد ذكرنا القول وبينا
القول في الاعمال الرزونة غاية البيان بالاحبار الصالحة والحسان
وميا التور اصاب كشف الساق بحيث ابقى فيه لا جدر ريب ولا خالفة
ولاستأذ فلهذا على ما لم وعنه **باب**

كيفية الصراط وصفه ومن يجسر
عليه وبذل في شقته التي صلى الله عليه وسلم على امه عند قبره وفي ذكر
النفار طيله والسواطيلها وبيان قوله تعالى وان منكم الاوار وحار وعن
لمصر اهل العلم انه قال ان يجوز احد الصراط حتى يسأل في سبع قاطر فاما
الفتنة الاولى فيسأل عن ايمان بالله وهي شهادة ان لا اله الا الله فان جا
بها خالصا اخلاص قول وعلى اجازته يسأل عن الشطة الثانية عن الصلاة
فان جاء باقامة جاز **في سطر** **المنصف** رحمه الله عن صوم شهر
ريضان وان جاء به تاما جاز تسر يسأل في الرابعة عن الزكاة فان
جاء باقامة جاز **في سطر** **المنصف** رحمه الله عن الحج والعمرة فان جاء بها
تامين جاز الى الشطة السادسة فيسأل عن الفسق والوضوء فان جاء بها
تامين جاز في سطر في السابعة وليس في القطار اصعب منها فيسأل عن
خلاص الناس وذكر ابو احاد في كتابه كشف علم الامم انه اذا سبق
في الوقف الا المومنون والمسلمون ولحق سنون والعارفون والصدوقون والشهد

في

بلغ مقامه

منها في السواطيل
السجود في يوم القيمة
ما يسأل عند

فاذا صار الناس على طرف الصراط نادى من تحت العرش يا مفضل الخاف جوف
 على الصراط ولينف كل واحد منكم وظاها فيا لها من ساعة ما عظم خوفها وما شد
 حزنها بعدد من فيها من كان في الدنيا ضميما شهيئا وينا اخر عينا من كانت
 في الدنيا عظميا سكيما يود نالهم بعد ذلك بالجوار عني الصراط على قدر
 اعمالهم في طاعتهم وافرارهم فاذا عطف الصراط باصفي فادوا واحدا منكم
 فايا د من شدة استغاث في عظيم رجاء لئلا يخذل في فانا ديدا فاصوفي
 رية استغاثي لا اسيلك البور تسي ولا فاطة ابني والملائكة فيا هـ
 عن يمين الصراط ويساره بنادون رية سلم وقد عطف الالهوت واشتدت
 الالهوت والمصاة يتسا فظون عن اليمين والشمال والربانية تسوق فسر
 بالسلال والاعلا روياد وجن اما نصبت عن كسب الالهوت والافاق
 عزاب النار اما اندر كل الالهوت اما حاتم التي المختار **ذكره ابو النعمان**
 ايضا في نادر روضة المشتاق فتعكر الالهوت مما جعل من الزرع لغو ذلك
 راي الصراط ودقته ثم وقع بصرك على سوادهم في حلك ثم فرغ من
 شين النار وتغلبها وقد كلفت ان تسي على الصراط مع ضعف حالك
 وا اضطرب قلبك وتزلزل قدرك وتزل ظرك بالالهوت والربانية لك من
 المشي على صراط الارض فضلا عن حلة الصراط قلت لك اذا وضعت
 عليه احدي رجلك فاخسست جدرته واضطربت الى ان ترفع القدم
 الثاني والحلاق بين يديك يزبون ويصنرون ويتسا ولهم رايته النار
 بالخطاطيف والخلاب وانت لنظرهم كنه ينكسون فتسفل الالهوت
 النار اوسهم وتغلب الالهوت فيا له من منظر ما فظفك وتوتق ما اقصه
 وجماد ما اقصه **فصل** ذهب لبعض من تكلم على احاديث هذا
 الباب في وصف الصراط بانه ارق من الشعر واخضر من السيف ان ذكر
 راجع الى يسره وعسره على قدر الطاعات والمعاصي ولا يصح حدود
 ذكر الالهوت تعالى لخصا بهما وخوضا بهما وقد جرت العادة بتسمية الغافل لقي
 دقيفا فصرف الشك لهدية الشعر فندوا الله اعلم من هذا الباب
 ومف في قوله واحد من السيف ان الامر الذي يصعد عند الله
 تعالى الى الملائكة في اجازة الناس على الصراط يكون في قاعد السيف
 ومضه اسرعا منهم الى طاعته وامثاله ولا يكون له سر ذكر الجان السيف
 اذا اندمج بقوة طاعته في شدة يمكن له بعد ذلك سر **روايات**
ان يقال ان الصراط نفسه احسن السيف وادق من الشعر فذكر
 مدفوع بما وصف ان الملائكة يقومون بحبسه وان فيه كفاية وحسنا

وان من يزل عليه يقع على بطنه ومنهم من يزل ثم يقوم وفيه ان من الذين
 يبرون عليه من يضي النور ثم روضه في ذكره استاذ ان الملائكة
 عليه مواطي الاقدام ومعلوم ان ربه الشعر لا يحتمل هذا كله وقال بعض الحفاظ
 ان هذه النقلة ليست بشاة **قال الصنع** رحمه الله ما ذكره هذا القائل
 مرود بما ذكرناه من الاخبار وان الايمان يجب بدركه وان القادر يصلي
 اسكرك الطير الهوي قادر على ان يسكن عليه الموس فيجرب به او يحسبه
 ولا يصدر عن الخشعة الى الحار الا اعتدلا ليقاله والاستقامة في ذكره لا تار
 الواردة في ذكره وحياتنا بقل الامعة العادل ومن لم يجعل الله له نورا
 ليس نور **وعن** يحيى بن اليان انه قال راي رجل قام وهو اسود الرأس
 والوجه فبات يحمله القوم فوي في ثامه كان الناس فوحشوا وادابهم
 من نازروهم فحسروا فبنا سعل فذهي فدخل الجسر فاذا هو كحل السيف
 بوجهه ميتا رسلا فاصبح ابيض الرأس والوجه **فصل**
 احاديث هذا الباب ليس ذكر معنى الورود المذكور في القرآن في قوله
 عز وجل وان سكر الاورد هاروي عن ابن عباس وابن مسعود وكعب
 الاحبار كمن قالوا الورود المراد على الصراط ورواه الشاذلي عن بن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابو بكر البخاري سليمان قال اخذ ثوبا
 ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عمه السليفي قال حدثنا ابو عبد الله
 محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشنجي قال حدثنا فقه بن منصور بن عمار
 قال حدثني ابي منصور بن عمار قال حدثني بشير بن خليفة الخزاعي عن خالد
 ابن الزبير عن يحيى بن ميثم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تنزل النار القوم من جبرياوس من فسد طعنا نور كالمبي وقيل
 الورود الدخول روي عن ابن مسعود وابن عباس ايضا وخالد بن معدان
 وابن جريح وغيرهم وحدثني ابي سعيد الخدري نفي في ذكره علي بابي
 فيه حكاية المصاة بجراهمهم والاريا الشفاعتهم **روايات** هارون
 عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الدخول لا يني دار ولا فاجر الا دخلها فيكون على المؤمنين بردا وسلاما
 كما كانت على ابراهيم ثم يخفي الذين اتقوا ثم وندوا الظالمين فيها حشوا
 وذكر ابن المبارك قال قال اسعفان عن رجل عن خالد بن معدان قال
 قالوا لم يورنا انا نورد النار فقال فمروهم بها وهي خامة **قال**
 ابن المبارك قال قال اسعفان لرجل يري عن ابي السليل عن غنيم عن ابي
 العوام عن كسب الله نيل هذه الآية وان منكم الاورد هذا قال فضل تبول ماورود كما

قالوا لله ورسوله اعلم قال فان ورد هذا ان يحاكمهم وتسل لنا سكرامنا
 متراجلة حتى اذا استقرت عليها اقدام فقلق بواعها فاجرمنا بها
 من اوان حذري اصحابكم وزي اصحابي فتخسف بكل وقي لها على اعينهم
 من الالة بولدها ويحق المؤمنون وقال مجاهد وروى الترمذي هو الذي انق
 نصيب المؤمنين في دار الدنيا وهي حظ المؤمنين من النار فلا يردها واستودعوا
 عن ابن عبد البر في ذكر حديث في ابن سيرين ان هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله جاء من بعض ايام وعكاه **قال النبي صلى الله عليه وآله** بشر فان الله
 تعالى يقول هي نار اى اسلمها على عدي المؤمنين لتكون حطمة من النار **وقالت**
 طائفة الورد والنظر اليها في القبر فيجى منها النار ويصلاها من قدر
 عليه دخولها من يخرج بالشفاعة او يغيرها من رجة الله تعالى ولا يجوز لحد
 ابن عمر ان احدا اذا مات عن عليه مقعد بالعداة والمشتى الحديث
وقال الرادبان وروى الاشراف على جم والاطلاع عليها والنظر فيها
 وذلك انهم يحضرون موضع الحساب وهو قبر جهم قبروها وينظرون اليها
 في حالة الحساب ثم ينحى الذين اتوا بما نظر واليه وبصارهم الى الجنة وتدر
 الظالمين اى يومهم الى النار قال الله تعالى ولما ورد تمامين اى اشر عليها
 لا انه دخله **وروى** حفيضة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يدخل النار
 احدا من اهل بدر ولا حذيفة **قالت** فقلت يا رسول الله وان قول الله عز وجل
 وان منكم الاواردها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ينحى الذين اتوا
 حرجه من حديث ابن ميسرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله
 عند حفيضة الحديث **وقال** الخطيب الكفار في قوله تعالى وان منكم الاواردها
روى وبيع عن شعبة عن عبد الله بن السائب عن رجل عن ابن عباس انه
 قال في قول الله عز وجل وان منكم الاواردها قال هذا خطاب للكفار
 وروى عنه انه كان يقرأ وان منكم ردا على ابيات التي قبلها في الكفار
 قوله نور بن الحضر والاشياطين ثم المحضون وانهم اشد من المحض لعلم بالدين
 هو اولى بها صلوات وان منهم من لا يقرأ في حجة او جماعة وقال فرقة البراد
 من الكفرة والقي فلهم ما يحل وان منكم قال لهم يوسف الخياط العالم كله ولا
 بد من ورد الجاهل وعليه تنال الخلافة في الورد كما ذكرنا في صحيح الورد
 المدحول حديث ابي سعيد الخدري كما ذكرنا في سنده الدارقطني محمد بن
 عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يرد الناس النار
 ثم يصعدون منها لعلهم فاولم كلهم النار ثم كاذب في حضر القدس
 ثم كاذب في رجليه ثم كاذب الرجال في مشيه **وقال حلي** الله عليه وسلم

منها

لا يموت

لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمت النار الا تحت القبر حرجه
 الالة قال الرازي كان يري هذه الالة وان منكم الاواردها هذا كذا يروى
 في مسند هذا بين كذا ما ذكرناه ان المسند حفيضة في اللغة الهامة الا
 انها تكون بردا ويدا على المؤمنين ويخون منها سالن قالوا من بعد ان
 اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا يقر بنا انا نرد النار فيقال قد وردت بها
 فانتموها را **قال الوليد** رحمه الله والذي جمع شتان الاقوال
 ان يقال ان من ورد هاهنا فوده بلهيا وحرفا فقد تغير عن ما يحل منها
 بخانا الله منها بفضله وكرمه وحملنا عن ورد هاهنا وخرجنا عن اورد
 ابن حرج عن عطاء قال قال ابو ارمشد الحروري لا يرفع ابن عباس ليسمعت
 حبيسا فقال له ابن عباس اجنونا ام فابن قوله تعالى وان منكم الاواردها
 وقوله تعالى فاوردهم النار وقوله اى جهم وردا وندركا من فكان يصنع
 الله اخرجني من النار سائلا ودخلني الجنة قايما وقد اشرق كثير من العلماء
 من تحقق الورد والجل بالصدر ركانا ابو اسيرة اذا اوى الى فراشه
 يقول ليت اسي لا تدرى فتقول له امرة نهيا اباسيرة ان الله قوا حسن
 اليك وهذا كذا لاسلامه قال انا اورد ولكن الله قد بيل لنا انا وورد النار ولم
 يبين لنا انا صارون **وعن الحسن** قال قال رجل اخيه اى اخي
 هذا انا انك وارده النار قال نعم قال فلما انك انك خارج منها قال لا
 قال فقيم الصحابة اذا قال شار اى ضاحكا اى احدى مات **روى**
 عن ابن عباس انه قال في هذه المسئلة لنا في الازرق الخارجى كذا انا وانا
 فلا بد ان ترد هاهنا انا في حضي الله منها وانا انما اظنه ان يحسب
 منها وذكر من المارك اخبرنا اسماعيل بن خالد عن قيس بن ابي عاصم
 قال كنى بن رواحة فبكنت امروءه فقال لها ما بك قالت بكيت حين
 رايتك تنكح فقال عبد الله اى قد علمت اى وارده النار فادري انهم
 ام لا وفيه فيمناه فيل وقد انا وارده النار ضلعة حقا فيتنا وانا انا الصدور
باب ما جاء في شعار المؤمنين على الصراط المستقيم
 عن الغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شعار المؤمنين على
 الصراط مستقيم **قال** حذيث بن عيسى في صحيح مسلم وينسب صلى الله عليه
 وآله قائم على الصراط يقول رب سمع سمع وقد تقدم **باب**
ممن لا يموت
 على الصراط طرفه عن ذكر الوابي ابو نصر
 في كتاب انا فينا محمد بن محمد بن الحنفية قال الله عز وجل عبد الرجل رب
 خدنا علي بن الحسين ابو عبيد ان ذكرنا ابن يحيى ابو السليل قال

لسي

حدثنا عبد الله بن صالح الهذلي قال ثنا ابو امام الغنوي عن سليمان بن المغيرة
 عن قيس بن مسلم عن طاووس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علم الناس سنتي وان كانوا كرهوا ذكروا احببت ان لا توقف علي
 الصراط طرفة علي حتى ترحل الجنة فلا تخفون في ذلك الله حدثنا ابو ايوب
 قال وحدثنا عن ابي اسد المصيصي **باب**
منه ابو ربيعة سليمان بن احمد قال ثنا جابر بن عوف قال ثنا ابي البراء
 قال ثنا ابو ربيعة سليمان بن ربيعة عن موسى بن عبيدة عن محمد بن
 القزويني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احسن الصدقة
 في الدنيا جاز علي الصراط الا من قضى حاجة رطله اخلف الله في تركته
 قال هذا حديث عريب من حديث محمد بن ربيعة سليمان بن موسى وذكر
 الحسن بن الحسن قال ابو القاسم قال حدثنا عثمان بن سعيد ابو عمرو البجلي
 حدثنا عن ابي ابراهيم بن عثمان بن بكلي ابا جعفر قال رايت
 في منامي كاني واقف علي قنطرة علي قنطرة في هول عظم خلعت افكر
 في نفسي كيف العبور علي هذه فاذا قابل يقول من خلقي يا عبد الله
 قطع حنك وعبر فقلت وما خلقي قال صنع الدنيا واعبر قال وحدثني
 ابو بكر خليف بن الحارث بن خليفة حدثنا عن ابي جبر جبر جبر جبر
 ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال سمعت ابا الدرداء يقول لابنه
 يا بني لا يكن بينك وبينك الا الجسد فان المساجد بيوت المؤمنين سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من يكن المسجد بينه وبين الله له بالروح ووجه
 والوزن علي الصراط الي الجنة **قال الصمصم** رحمه الله وهذا الحديث
 يصح ما ذكرناه من الروايات من سكن المسجد واتخذ بيتا عوضا
 عن الدنيا واهلها وافتقر الي الجنة **باب**
ثلاثة مواضع لا يخطئها النبي صلى الله عليه وسلم ولعلم الامر بها وسنة
 الترمذي عن ابي اسد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشهدني
 يوم القيامة قال انما فعل ان يشأ الله قلت فابن ابي اسد قال
 ما انظري عند الصراط فان لم التفت قال فاطلبي عند ليلا قال
 فاطلبي عند ليلتي قال في الاضيء هذه الثلاثة مواضع قال هذا حديث
 حسن وقد تقدم من حديث عائشة انه عليه الصلاة والسلام قال
 اما لانه مواضع فلا يدكر احد احد عند الميزان وعند قطار الصحف
 وعند الصراط **باب** وثاني الملازمة
 للاشياء وامهم بعد الصراط وفي هذا كذا اعدايم بن البارز عن عبد الله

حمار و قد
 يفتن علي الصراط طرفة
 عين
 م

ابن سلام قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاشياء شيئا و شئاً امة حتى يكون اخرهم
 هو كحل و شئاً ويصير الجسد علي حتم وينادي من ارجاء امة فيقول
 بني الله صلى الله عليه وسلم وتسمعون امتي يا زها وفاجرها حتى اذا كان علي الصراط
 ظهر الله ابصار اعدائه فتهاقنوا في حصى ليبيهم **باب**
 ويصير النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون معه فلهما حمار اللذبة **باب**
 علي طرقت علي عيني شيئا لكر حتى ينهي لي ربه فيوضع له كرسي علي عين
 الحسن بن بشير عيسى علي الصلاة والسلام علي مثل سبيله وتسمعه بارها
 وفاجرها حتى اذا كان علي الصراط ظهر الله ابصار اعدائه فتهاقنوا في النار
 يمينوا وشمالا ويصير النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون معه فلهما حمار اللذبة
 انبايدون علي طرقت علي عيني شيئا لكر حتى ينهي لي ربه
 فيوضع له كرسي من الجانب الاخر ثم يدعي بني بني وامة امة حتى يكون
 فو حارم الله نوحا **باب**
الثاني وهو القنطرة التي بين الجنة والنار علم رجل الله اني اخذ صراط
 احدهما جاز اهل الجنة ثم قيلهم وخبرهم الامم دخل الجنة فغير صراط
 اولئك علي النار فاذا خلص من خلص من هذا الصراط ابر الذي ذكرناه
 ولا يخلص منه الا المؤمنون الذين علم الله منهم ان الفضل لا يستغفر حسابهم
 خيسوا علي الصراط اخر حاقن دم ولا يرجع علي من بعدهم الذي يستغفر فيها
 من اوجه ذنبه واد في علي الحساب بالفضاض جربة البخاري عن ابي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس المؤمنون من النار
 يجلسون علي قنطرة بين الجنة والنار فيقتصر بعضهم من بعض مظالم كانت
 بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونفوا اذن الله لهم في دخول الجنة فوالذي
 نفس محمد بين لا احدثه اخدي في الجنة بمنزلة منة بمنزلة كان في الدنيا
فصل **قال الصمصم** رحمه الله معنى يجلس المؤمنون من النار
 اي يخلصون من الصراط المضروب علي النار واد هذا علي المؤمنين
 في الجنة تحتلوا الخال قال مقاتل اذا قطعوا جسورهم خيسوا علي قنطرة
 بين الجنة والنار فيقتصر من بعض بعضهم مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا
 هذبوا ونفوا قال لهم رضوان ربهم سلاما عليهم بمعنى الجنة فادخلوها
 خالدين وقد ذكرنا قنطرة حديثا ذكرناه ان الجنة بعد الصراط **قال**
الزهري رحمه الله ولعله بعد القنطرة بدليل حديث البخاري والله اعلم
 ويكون ذكره في حق من دخل النار وخرج بالشفاعة فهو لا يجاسدون
 بل اذا خرجوا نبوا علي النار لينة علي ما بان بيانه في الباب بعد حواشيا

الى النار من حول احد ان ساء الله
 انهم فزعوا الصراط الاول
 المضروب م

الله تعالى وقد رجع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحاب الجحيم يسودون بين الجنة والنار فيقولون عن فضول امرنا كانت بايديهم ولا نأمرهم ولا ننهونهم ولا نأمرهم ولا ننهونهم
 البخاري فان الحديثين مختلفان المسمى باختلاف احوال الناس وكذلك لا تارة
 بين قوله عليه الصلاة والسلام لا حرقهم اهدى لمغزله في الجنة وبين قول
 عبد الله بن سلام ان الملايكة تذهبهم على طريق الجنة يمينا وشمالا فان هربوا
 فيمن الجحيم على قطرة ولم يدخل النار فيخرج منها فيخرج على باب الجنة وقد
 يحمل ان يكون ذلك في الجمع فاذا وصلت بهم الملايكة الى باب الجنة كان كل واحد
 منهم يعرف منزله في الجنة وموضعها بمنزله كان في الدنيا والله اعلم وهو
 معنى قوله تبارك وتعالى ويؤخذ من الجنة عزه انه قال اكثر اهل التنسيب
 اذا دخل اهل الجنة الجنة يقال لهم فترفعوا الى منازلكم ثم عرف منازلهم
 من اهل الجنة اذا انصرفوا الى منازلهم وقيل ان هذا التعريف الى المنازل
 بوليل وهو الملك الموكل بعمل السديس بين يديه وحديث ابي سعيد الخدري
 يرويه والله اعلم **باب من دخل النار**
من الموحدين مات واحترق لم يجز جهنم بالشفاعة مسلم عن
 ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم
 اقلها فانه لا يجزونها فيها ولا يجزونها وتكن ناس اصابتهم النار بغير ذنب
 او قال بخطاياهم فاما هم ابعاد الله حتى اذا كانوا اخرجا اذن لهم في الشفاعة
 حتى هم ضاير ضاير فليتوا على انما الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افصلوا عليهم
 فينبغون نبات الجنة تكون في جمل الشجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم قد كان يدعى بالادب **فصل هذه** المونة
 لقصة مونة حقيقة لانه اكد لها بالمصدر وذكر انك يا اهل الجنة
 الم العذاب بعد الاختراق بخلاف الذي اوردوه من اهلها ومجدها ككلام
 لخصت جلد دم بولهاه خلودا غير هذا ليدوق العذاب وقيل يجوز ان
 تكره اما شتم الجاهل عن تعذيبه اياهم عن الامم والنوم ولا يولون
 ذكر موتا على الحقيقة فان النوم قد يظن عن كثير من الكلام والخلد
 وقد سماه الله تعالى وقاله فقال الله بنو في انفس حال موتها والتمت
 في منامها فوفاه وليس مونة على الحقيقة الذي هو حرق الروح عن البرد
 وذكر ان الصفة قد عبر الله بها عن الموت في قوله تعالى فخصصون
 في السموات ومن في الارض لا امن بشا الله واخبر عن موسى عليه الصلاة
 والسلام انه حرق صفا ولم يكن ذكروا على الحقيقة غير انه غائب
 عن احوال المشاهد من الملاذ والالام جاز ان يسمى موتا فلا ذكر لجحيم

بلغ مقادير

ان يكون اما انهم غيبهم عن الالام وضع احبا لطيفة لجدتها الله فم كاعين النسوة
 اللاتي قطعن ابريسن بشاهد ظهري من ففيس به عن الاخص والناس اول
 اخص لما ذكرناه من تاكده بالمصدر وقوله في نفس الحديث حق اذا كانوا
 في احوالهم اوقات على الحقيقة كما ان اهلها اصاب على الحقيقة وليسوا باموات

باب من دخل النار

يجوز ان يدخل النار ما لم وان لم يمد بهم فيها ويكون صرف فم الجنة عن مد
 كونه فيها عقوبة لم كاعين في النجس فان النجس عقوبة لهم وان لم يكن
 معه على امد والله اعلم وسيا في هذا من يدعي ان الله تعالى **فصل**
 صباير صباير جماعات جماعات الواحدة صارة تكسر اضار وهي جماعة
 من الناس وينوون في واحدة تكسر الحار المتبول في جمل السيلما احتله
 من غدا وطير وسيا في بيانه ان الله تعالى **باب**

في ابواب النار

فصل من يشق

المعنى في النار من اجل اعلم الصلحة للصالحين واهل
 الفضل في النار ما ذكر ابو عبد الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن ابي القاسم عن ابي
 اليسين له روى في وضح من حديث اس بن قسمة قال ينفذ اهل النار
 فيقولون فمهم من الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان امانه ذكر رجل
 يمشك مشركه يا فلان امانه ذكر رجل من اهل الجنة امانه ذكر رجل
 فيشتم فيه فيشتم ويتولد الرجل منهم يا فلان رجل من اهل الجنة امانه ذكر رجل
 ذهب كره وضوء يوم كذا اكد فيقول في يشتم له فيشتم فيه **قال**

المصنف رحمه الله

رحمه الله حرجه من ما حرج في سنة لعنه قال حدثنا محمد
 ابن عبد الله بن يونس وعنه بن محمد قال حدثنا الاعرج عن يزيد الرقاشي
 عن اس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف الناس صفوا
 وقال بن يونس اهل الجنة من الرجل من اهل النار على الرجل فيقول يا فلان امانه ذكر
 يوم استسقى فيشتمك مشركه قال فيشتم له قال روى الرجل على الرجل
 فيقول يا فلان كرهنا ونكر ظهور فيشتم له قال بن يونس فيقول يا فلان
 امانه ذكر يوم ربي في الحاجة كذا وكذا اذ هبت كره فيشتم له وخرج
 ابو زيد الحافظ باسناد عن النوري عن ابي الحسن عن شريك عن عبد الله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوفيهن اجرهم ويزيدهم من فضله
 قال اجوزهم ويؤخذ من الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة من رجبته النار
 من صنعهم المعروف في الدنيا وذكر ابو جعفر المحاذي ايضا عن اس
 ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع
 الله اهل الجنة صفوا واهل النار صفوا فينظر اهل من صفوا اهل النار

عن الزهري عن ابن
عمر بن الخطاب
عن الزهري

الى الرجل من صفوف اهل الجنة فيقول يا فلان تذكر يوم اصطنعتني معروفا
انك تفتنون انهم ان هذا اصطنعني في الدنيا معروفا فقال له جلد
بيده واخذه لينة برحمة الله تعالى عن وجوه قال انزل اشهد اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال ابو ابي عبد الله محمد بن مسعود واثبت
في الكتاب الذي يقال له انه الزهري اني ادعوا عبادي الذين هم من اهل الجنة
التي امة قاتلهم عبادي اني لو ان وعظمت الدنيا لكانت في يدي وكن
اروت ان تستوفوا نصيبكم موفورا اليوم فتقبلوا الصلوة في
من احببتموه في الدنيا او قضايكم حاجة او رد عتق غيبة او اهل
لغة ابتغوا ربي وطلب رضاي في فخر وابدن واخذه لينة **فصل**
ذكر ابو احمد في كتاب الاحتياقات قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اهل الجنة اشرف يوم الغنامة على اهل النار
فتباد به رجل من اهل النار ويقول يا فلان هل تعرفني فيقول لا والله
ما عرفك من انت فتقول انا الذي مررت في الدنيا يوما فاستسقيت
من شراب فاستسقيت قال قد عرفت فاشفع لي يا عبد ربك فيسأل الله
تعالى ويقول اني اشرف على النار فاداني رجل من اهل النار فقال هل تعرفني
فقلت لا من انت قال الذي استسقيت في الدنيا فاستسقيت فاشفع لي
بما شفعتني فبيشع الله اني فقوم به فخرج من النار **باب**
في الشافعي المز دخل النار واما الحسن النبي صلى الله عليه وسلم يشفع
لاربع اربعة فيكون سبي في جهنم بعد ذلك بن حنيفة عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيامة
ثلاثة انبياء اسمهم النضر والشنودة **وذكر من السماك**
ابو عمرو عثمان بن احمد حدثنا يحيى بن جابر عن الزهري قال اخبرنا علي بن
غاصم حدثنا خالد الحذاء عن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي الزهري قال
قال عبد الله بن مسعود ويشفع بيبك رابع اربعة جابر بن عبد الله
بن موسى او عيسى بن عيسى بن ابي عبد الله عليه وسلم في الدنيا لينة في البيوت
الصدوقين ثم النضر والشنودة في جهنم فقال لهم يا سلككم في سفر قالوا لم
نك من الصالحين ولم نك من نطفة النساء ان قوله يا نفعهم شفاعته الشافعي
قال عبد الله بن مسعود فهو من الذين يتوفون في جهنم **قال المصنف**
رحمه الله وقد قيل ان هذا هو النضر النضر النبي صلى الله عليه وسلم حذره ابو داود
الطائسي قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي الزهري عن عبد الله
قال ثم يا ذن الله عز وجل في الشفاعته فيقوم روح القدس جابر بن عبد الله

والمهم

وسمى يقوم ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم يقوم عيسى او موسى عليهما الصلاة
والسلام قال ابو الزهري اما اذكر اني سمعت قال في يقوم بيبك صلى الله عليه
وسمى ايضا فيشفع لا يشفع لاحد من بعده في اكثر مما يشفع وهو النضر
الحمود الذي قال الله تعالى عيسى ان يبعث الله رجلا منا يحود ابن ماجة
عن عبد الله بن ابي الخزعا انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليدخل
الجنة بشاعة رجل من امي الكثر من بني تميم قالوا يا رسول الله سواك
قال سواي قلت ان سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سمعته
اخبره الترمذي وقال حدث حسن بن صحيح عن ابي لا يعرف ابن الخزعا
غير هذا الحديث الواحد **قال المصنف** رحمه الله وخرجه البيهقي
في دلائل النبوة وقال في اخره قال عبد الوهاب الثقفي قال هشام بن حسان
كان الحسن يقول انه وبيش الشريفي وذكر بن السماك قال حدثنا يحيى
بن جعفر قال حدثنا ميثاق بن اسود احدثنا جابر بن عثمان عن عبد الله
ابن ميسرة وحيث بن عبيد الرجبي عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل شفاعة رجل من امي الجنة مثل اخيه
ربيع ومضر قال **باب** يا رسول الله وما ربيعة ومضر قال اما قولك
اقول قال كان المشقة برون ان ذكر الرجل عثمان بن عفان الترمذي
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امي من
يشفع للآخر ومنهم من يشفع لنفسه ومنهم من يشفع للعبدة ومنهم من يشفع
لرجل حتى يدخل الجنة قال حديث حسن **وذكر الزهري** في سننه عن
ثابت انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليشفع لرجلين والثالثة **وذكر** القاضى عياض في الشفاعات كعب
ان كل رجل من الصحابة رضي الله عنهم شفاعته وذكر بن الساري قال
حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يكون في امي رجل يقال له من اشم يدخل بشفاعته لذكره **فصل**
انما قيل كيف تكون الشفاعات في جهنم النار والله تعالى يقول الذين
يدخل النار انهم لا يفتنون ولا يشعرون الا من ارفق وقال ابن مسعود
في السراة لا فتني شفاعتهم شيئا الا من فعل ان ياذر الله من يشا ويرضي
ومن ارضاه الله يخبر به قال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه
يؤمنون يسعي بين ايديهم وايها هم الا انه **فصل** هذا منه اهل الوعيد
الذين ضلوا عن الطريق وحادوا عن الحق واما مذهب اهل السنة الذين هموا
بين الكتاب والسنة فان الشفاعته تنفع النصاراة من اهل الجنة حتى لا يبيسهم

واحد لا دخل الجنة والجواب
عن الآية الاولى ما قاله النبي بن
ما ذكر رضي الله عنه ان من دخل النار من خلد واحد قد دخل
مخلوباً مخلوقاً ولا ينزل كما قال اهل حرور فيكون قوله على هذا قد ظهر به
على باب من الابواب اي هلكته واعده وقتته ولهذا قال السعيد بن
السبب الآية حافت في قوم خاصة يخرجون من النار دليله قوله في اخر الآية
وما للظالمين انصاري ولكن ان قدرنا الآية في العصاة من المؤمنين
فمقتضى ان يكون الخزي بمعنى نقابا بالخزي يخرج خزيه اذا استخفى هو
خزيان وامرأة خزيه كما قال اهل المعاني يخرج المؤمنين يومئذ استخفوا
في دخول النار من سائر اهل الايمان الى ان يخرجوا منها والخزي للكا فويل
فلاكم فيها من غير موت والمؤمنون يموتون فافترقوا في الخزي والهوان
ثم يخرجون بشيعة من اذن الله له في الشيعة وبرجة الرحمن وشفاعته
على ما ياتي في الباب بعد هذا وعند ذكره يكونون مريضين قد رضى عنهم
ما ياتي الا في اخرج حتى لا يبقى عليه من قصاص ذنبه الا ما تجزى
الشيعة بنوه ذنبه فيخرج بالشاير من الراشدين والحمد لله رب العالمين
واما قول
فصانه لا يعيده ولا يبدد الذين امنوا معه وان عد به العصاة واما
فانه يخرجهم بالشفاعة وبرجته على ما ياتي ببابه ان شاء الله تعالى
باب
منه في الشياطين
ابن المبارك قال اخبرنا رشدين سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن الحنفى
عن عبد الله بن عمر بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيا والقران
يشيعان للمسيح يقولون منتهى الظلم والشهوات بالسهر فسمعني
فيهم يقول القران منتهى النور يا ليل فسمعني فيه فيسمعان وذكر
مسلم من حديث ابي سعيد الخدري وفيه بعد قوله في فارجه حتى اذا
خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم بالسهر مثله
ما سنده الله تعالى في استحقاق الحق من المؤمنين يوم القيامة اخوانهم الذين
في النار وخرجه بن ماجة ونسبه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم اذا خلص الله المؤمنين من النار وايضا في الجاهلية اخذكم لصلحته
في الحق يكون في الدنيا اشدهم حاداً من المؤمنين في اخوانهم الذين دخلوا
النار قال يقولون ربنا اخواننا كانوا قد كره بمصاه يقولون ربنا كانوا
يصومون مناصرين يصومون ويحجون فقال لهم اخرجوا من عرفه فخرجوا صوامين
على النار يخرجون خلفا لغيره قد خذت النار في نصف ساقه والى ركبته

ثم يقولون

ثم يقولون ربنا ما في بيننا احد من امرئانه فيقولون اجل وعمل اجمعون
وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاجزوه فيخرجون خلفا لغيره
ثم يقولون ربنا ما في بيننا احد من امرئانه ثم يقولون اجمعون وجدتم
في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاجزوه فيخرجون خلفا لغيره
ثم يقولون ربنا ما في بيننا احد من امرئانه ثم يقولون اجمعون وجدتم
في قلبه مثقال ذرة من خير فاجزوه فيخرجون خلفا لغيره ثم يقولون
ثم نذر فيها خيرا **وكان ابو سعيد** يقول ان تصدقوا بهذا
للحديث فافترقوا وان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان كن حسنة بها عنها
ويؤتى من لذه اجر اعظم فيقول الله تعالى تسعون والاربع وتسعون
الذين هم وتسعون المؤمنين فله من الارواح الاربعة وتسعون فيضيق فضيقه من
النار يخرج منها قوما لم يولوا خيرا قط قد عاوا خيرا فيهم في نهر
على انوار الجنة يقال له نهر الحياة يخرجون كالمخرج الجنة في جبال السيل
الانوار منها تكون الى البحر والى البحر ما يكون الى الشمس اصغر واخصر
وما يكون منها الى النخل يكون ابيض فقلوا يا رسول الله ما نكرت نزعى
بالبادية قال يخرجون كالنور في رقابهم الخفاف يصرعهم اهل الجنة هو
عنتا الله الذي اذ خلص الجنة بغير عمل عاوه ولا خير قلموه يقولون دخلوا
لكن شاربين قلموه فيقولون ربنا اعطيننا ما لم نعط احد من العالمين
فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون ربنا واي شئ افضل من هذا
فيقول رضي ذلك لا يخط عليكم بعد ابد **وخرجه بن ماجة** ونسبه
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلص الله المؤمنين من النار ولبوا
فاجاد له احدهم بمصاحبه في الحق يكون له في الدنيا اشدهم حاداً من المؤمنين
في اخوانهم الذين دخلوا النار قال يقولون ربنا اخواننا كانوا قد كره بمصاه
يقولون ربنا اخواننا كانوا قد كره بمصاه يقولون ربنا كانوا
يصومون مناصرين يصومون ويحجون فقال لهم اخرجوا من عرفه فخرجوا صوامين
على النار يخرجون خلفا لغيره قد خذت النار في نصف ساقه والى ركبته

وخرج ابو النعمان عن ابي جابر بن عبد الله الحنفى في كتاب
الديباج له حديثنا احمد بن ابي الحارث قال حدثنا عبد الله بن ابي
دواد عن عمر بن راشد عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن من عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله من الفضائل خلفه اخرج كتابا من
تحت العرش ان رجلى سبع غصن وان ارجل الراحمين قالوا في كتاب
انه قال صلى الله عليه وسلم مكتوب بين اغنيهم عنتا الله
هذا الحديث بين في ان الاعيان يزيد وينقص حسب ما يشاء في اخر سورة ال
عمران في كتاب جامع احكام القرآن فان قوله اخرجوا من في قلبه مثقال دينار

[illegible]

حكاية اذ قلابة
في بر اجية جين حضرة
الملك فسمع احد ممافاه
ثم يقضه ثم رجليه
وبعد

الرحمن

وفي رقايم الخوام وفي حديث أبي هريرة نكث علي جباهم عتقا الرحمن وهذا
تأمر من وجه بلع من الحديث ان يكون نكصم سليمان في وجوههم ويصم
سماهم في رقايمهم وفي رقايم حديث جابر وفيه بعد اخرج الشافعي في
الله نكث في رقايم الله اخرج مسلم في نكح اصاذا ما خرجوا
واصاذاه وتكث في رقايم عتقا الله عز وجل في رقايم الخوام
فتيسر على الله الخوام في رقايم **قال المؤلف** رحمه الله وقد
يعبر بالربعة عن جملة النكص قال الله تعالى فخر برقة وقال عليه الصلاة
والسلام ولم ينس حق الله في رقايمها ولا ظهورها وقد تغير العرب
بالوقار عن جملة المال كما قال الشاعر
عذر الزد اذا انقسم ضاحكا غلفت اصحابك رقايل المال
فيقول ان يكون المني في حديث ابي سعيد وجابر فيكون مثل الاول
يقرب اهل الجنة شيئا منهم بالخواتم المكتوبة علي جباهم كما في حديث ابي
هريرة ولا تشارك علي هذا والله اعلم **قال المؤلف**
لمساوا نحو ذكر الاسمعي وهو المشرىف لانه سبحانه اضافهم اليه
كما اضاف انبيا الشريعة فقال بنبي وبيتي وعشيتي ولا يكتفي
وقد كان في الخبر ان يكتفي في رقايمهم هو المضاف
في الله تعالى ولم يساوا نحو **قال المؤلف** انه لما سوا نحو ذكر بخلاف
التجاس في الله تعالى لانه يقول ان ينسبوا اليهم التي هي وان اختلفوا
واختلفوا في انهم لاجل ذكره فقام عليهم بدخول الجنة اذ اكمال
الامتنان بزاوية النسبة عنهم **وقد روي** من رقايمهم
اذا دخلوا الجنة قال اهل الجنة هو الجاهل منهم ذكره فيقول انما
لوتركت في النار كان احب الي الناس العار في رقايم الله تعالى رقايم
من تحت القبر يقال لها النيرة فسميت على وجوههم فخا لكتابتها ونزولهم
بهمه وجمالها واحسنها الشيخ الرواية ابو محمد عبد الوهاب قرا عليه
قال ثم اعني لقاطب السقي وانا اسمع قال في الحجاب ابو الحسن بن
الحرف قال في ابا النعمان بن بشير رقايم الاخرى ابو بكر محمد بن الحسين
حدثنا ابو اعني الحسن بن محمد بن شعيب الانصاري قال حدثنا عني بن مسلم
الطوسي قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال حدثني عمرو بن ربيعة
الربيعي عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل النار الذين هم اهل الجحيم لا ينجون فيها ولا يخرجون وان اهل النار الذين هم
منها اذا استنفوا فيها كانوا في الجحيم ينادون الله يخرجهم فيقيمهم علي نيران

وفي رقابهم

